

الإِتْهَان
فِي النُّحُو وِإِعْرَاب
الْقُرْآن

الأَسْتَاذُ الدَّكْتُورُ هَادِيُّ نَهْرُ

المُجَلِّدُ التَّالِيُّ

طَالِمُ
الْكُتُبِ الْعُدِيدِ

الإتقان

في النحو واعراب القرآن

الأستاذ الدكتور

هادي نهر

أستاذ اللغويات وعميد كلية الدراسات الأدبية واللغوية

وزير قسم اللغة العربية - جامعة جدرا

المجلد الثاني

٢٠١٠



عَالَمُ لِلكِتَابِ الْمُدْرِثُ

Modern Book World

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

2010 - 1431

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(2009 / 1 / 118)

225.1

العيبي، هادي نهر

الإتقان في النحو وإعراب القرآن / هادي نهر العيبي . بريد: عالم لكتب الحديث ،

.2009

() ص

ر. إ.: (2009 / 1 / 118)

الوصفات:/إعراب القرآن//النحو//القرآن/

• أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات المهرسة والتصنيف الأولية.

• يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا
المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

ليست جميع الكتب التي تنشرها الدار تتبعها وتعبر عن وجهة نظرها
وإنما تعكس آراء ووجهة نظر مؤلفها.

ردمك: 978-9957-70-157-4

Copyright ©

All rights reserved



جداراً للكتاب العالمي

للتشر والتوزيع

عمان - العبدلي - مطابيل - جوهرة القدس

خلوي: 079/5264363

عَلَّالِكْبُرُ الْحَدِيثُ
للتشر والتوزيع

بريد - شارع الجامعة - بجانب البنك الإسلامي

تلفون: 00962-27272272 خلوي: 079/5264363

فاكس: 00962-27269909

صندوق بريد (3480) الرمزي البريدي (21110)

البريد الإلكتروني: almalktob@yahoo.com

البريد الإلكتروني: almalktob@hotmail.com

فهرس المحتويات

الصفحة

الموضوع

397	المبحث الثالث: التواسخ الحرفية (إن وأخواتها)
397	المطلب الأول: عدتها، وعملها، ودلالاتها
398	- إن
399	- لكن
400	- كان
400	- لبيت
400	- لعل
402	المطلب الثاني: أنماط الجملة الإسمية المسوخة بـ (إن) أو إحدى أخواتها
403	المطلب الثالث: دخول لام الابتداء على اسمها
406	المطلب الرابع: إلغاء عمل المعرف المشبهة بالفعل
413	المطلب الخامس: حذف خبرها
414	المطلب السادس: مواضع كسر همزة (إن) أو فتحها
416	مواضع وجوب كسر همزة إن
418	مواضع جواز كسر همزة إن أو فتحها
419	المطلب السابع: نون الوقاية مع الأحرف المشبهة بالفعل
420	المطلب الثامن: العطف على اسم (إن)
422	تطبيقات مقالية
426	تطبيقات نصية
438	المبحث الرابع: لا النافية للجنس

الصفحة	الموضوع
438	المطلب الأول: ماهيتها
439	المطلب الثاني: عملها
440	دخول همزة الاستفهام على (لا)
441	المطلب الثالث: صور اسم لا النافية للجنس
442	المطلب الرابع: صور خبر لا النافية للجنس
442	المطلب الخامس: أحكام اسم لا النافية للجنس من حيث البناء أو
442	الإعراب
443	المطلب السادس: تكرار (لا)
444	المطلب السابع: حكم نعت اسم لا النافية للجنس
445	المطلب الثامن: لا سيمات
446	تطبيقات مقالية
449	تطبيقات نصية
455	المبحث الخامس: الفاعل
455	المطلب الأول: تعريف الفاعل
457	المطلب الثاني: أبجية الفاعل
460	المطلب الثالث: أحكام الفاعل الإعرافية
462	المطلب الرابع: ما يحتاج إلى فاعل
463	المطلب الخامس: تأثير الفعل على الفاعل
469	المطلب السادس: التصرف الألفي في الجملة الفعلية
469	أولاً: رتبة الفاعل بالنسبة ل فعله
470	ثانياً: رتبة الفاعل بالنسبة للمفعول
473	ثالثاً: رتبة المفعول به بالنسبة إلى الفعل
476	تطبيقات مقالية

491	المبحث السادس: نائب الفاعل
491	المطلب الأول: تعريفه
492	المطلب الثاني: بواتت بناء الفعل للمجهول
496	المطلب الثالث: بناء الفعل للمجهول
500	المطلب الرابع: ما ينوب عن الفاعل عند بناء الفعل للمجهول
503	المطلب الخامس: وقوع الجملة ناباً للفاعل
504	المطلب السادس: حكم نائب الفاعل من حيث الرتبة، والتنوع، والعددية
506	المطلب السابع: ما يحتاج إلى نائب فاعل
506	المطلب الثامن: أفعال على صورة البناء للمجهول
508	تطبيقات مقالية
511	تطبيقات نصية
518	المبحث السابع: الإشغال
518	المطلب الأول: مفهومه
519	المطلب الثاني: أركان جملة اشتغال العامل عن المعمول
520	المطلب الثالث: صورة جملة الاشتغال
520	المطلب الرابع: الأحكام الإعرافية للاسم المشغول عنه
524	تطبيقات مقالية
526	تطبيقات نصية
533	باب الثالث
	(المنصوبات الإسمية) والـعـوـاـمـلـ الـإـسـمـيـة

الصفحة**الموضوع**

535	الفصل الأول: المفاعيل
537	المبحث الأول: المفعول به
537	المطلب الأول: أقسام الفعل باعتبار التعدّي واللزوم
541	المطلب الثاني: علامات التعدّي واللزوم
541	أ- علامات التعدّي
543	ب- علامات الفعل اللازم
544	المطلب الثالث: (أنواع التعدّي باعتبار الحاجة إلى المفعول به)
545	المطلب الرابع: المفعول به
545	أ- مفهومه
546	ب- صوره
550	ج- عامل المفعول به
551	المطلب الخامس: ما يتعدّى من الأفعال إلى مفعولين (ظن وأخواتها)
555	أ- أفعال الظن
558	ب- أفعال التحويل
559	المطلب السادس: ما يتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل
560	المطلب السابع: رتبة المفعول به بالنسبة للفعل والفاعل
564	المطلب الثامن: حذف المفعول به
566	المطلب التاسع: حذف عامل المفعول به وجوباً
567	المطلب العاشر: الإلغاء والتعليق في أفعال القلوب
571	التنازع في العمل
576	تطبيقات مقالية
584	تطبيقات نصية

الموضوع	الصفحة
المبحث الثاني: المفعول المطلق	608
المطلب الأول: مفهومه والفرق بينه وبين المصدر	608
المطلب الثاني: من أقسام المصادر	609
المطلب الثالث: وظائف المفعول المطلق	610
المطلب الرابع: عامل المفعول المطلق	615
المطلب الخامس: حذف عامل المفعول المطلق	622
المطلب السادس: رتبة المفعول المطلق	623
تطبيقات مقالية	624
تطبيقات نصية	627
المبحث الثالث: المفعول فيه – أو: (الظرف)	641
المطلب الأول: ماهية المفعول فيه	641
المطلب الثاني: عامل المفعول فيه	644
المطلب الثالث: حذف عامل المفعول فيه	646
المطلب الرابع: أقسام الظروف	648
المطلب الخامس: ما ينصب على الظرفية من أسماء الزمان	655
المطلب السادس: ما ينصب على الظرفية من أسماء المكان	656
ما ينوب عن الظروف في باب المفعول فيه	659
المطلب السابع: أحكام ثورية ودلالة بعض الظروف	662
أولاً: ظروف مبنية	662
ثانياً: ظروف معرفية	677
ثالثاً: ظروف معرفية مرتa ومبنيّة أخرى	683
تطبيقات مقالية	690
تطبيقات نصية	694

الموضوع

الصفحة

714	المبحث الرابع: المفعول لأجله
714	المطلب الأول: ماهيته ووظيفته
715	المطلب الثاني: شروط نصب الاسم مفعولاً لأجله
718	المطلب الثالث: عامله
719	المطلب الرابع: صور المفعول لأجله وأحكامها الإعرابية
721	المطلب الخامس: حذف عامل المفعول لأجله
722	المطلب السادس: حذف المفعول لأجله
723	المطلب السابع: تقديم المفعول لأجله على عامله
723	المطلب الثامن: فوائد
726	تطبيقات مقالية
729	تطبيقات نصية
735	المبحث الخامس: المفعول معه
735	المطلب الأول: ماهيته وشروطه
738	المطلب الثاني: عامل المفعول به
739	المطلب الثالث: الأحكام الإعرابية للاسم الواقع بعد الواو
740	المطلب الرابع: تقديم المفعول معه على عامله
741	تطبيقات مقالية
742	تطبيقات نصية



مَكْتَبَةُ
لِسَانِ الْعَرَبِ

www.lisanarb.com

البعض الثالث

النواصي الحرفية

إن وأخواتها



- .1 عذتها، وعملها، ودلائلها:
- .2 أثنياء الجملة الإسمية المنسوبة بـ(إن) أو إحدى أخواتها.
- .3 دخول لام الابتداء على اسمها.
- .4 الغاء عمل الحروف المشبهة بالفعل.
- .5 أ- ما الكافة.
- .6 ب- تخفيف (إن) وأخواتها.
- .7 حذف خبر هذه الحروف.
- .8 مواضع كسر همزة إن أو فتحها.
- .9 نون الواقية مع هذه الأحرف.
- .10 العطف على اسم (إن).

المطلب الأول: عذتها، وعملها، ودلائلها:

هي خمسة أحرف (إن، ولكن، وكأن، وليت، ولعل) تنصب المبتدأ بعدها تشبيهاً له بالفعل، ويجعل اسمًا لها، ويرفع الخبر تشبيهاً له بالفاعل، وينصب على أنه خبرها، وهو في الحقيقة خبر عن الاسم الواقع بعدها، كما قلنا في خبر كان وأخواتها وترد هذه الأحرف المشبهة بالفعل في صدر الجملة غالباً، وقد تردد في ذرجهما كما سيأتي الاستشهاد له.

(1) جعلناها خمسة لا ستة كما عليه بعض النحاة؛ لأن (إن) متفرحة المعزة فرع عن المكسورة المعزة.
ينظر: مسيو يه الكتاب: 2/131، البرد: المقتصب: 4/107، ابن السراج: أصول النحو: 1/229.

و قبل الحديث في دلالة كل حرف من هذه الأحرف المشبهة بالفعل لابد من تأكيد حقيقتين:

أو هما: أن هذه الأحرف قد تضمنت معانٍ للأفعال من: تأكيد، واستدراك، وتشبيه وتنـن، ورجاء ولذلك عملت عملها، وشبهت منها بما قدم مفهوله على فاعله فرقاً بينها وبين (كان وأخواتها).

و ثالثهما: أن هذه الحروف وقد دخلت على (المبتدأ والخبر) انقسم خبرها على أقسام خبر المبتدأ، وجرى اسمها وخبرها في التعريف والتذكير على ما جرى عليه المبتدأ والخبر، ولذلك لابد لنا كي نتبين حركة الجملة المسورة بأحد هذه الحروف وموقع كل مكوناتها أن تكون على وعي بتحليل الجملة.

ولكل منها دلالاته التي تتحدد داخل التركيب الذي يرد فيه وعلى النحو الآتي:

☆ إنْ

ومثلها: (إن) لإفاده توكيـد نسبة الخبر للمبتدأ، ونفي أي شك أو تردد، أو إنكار عند التلقـي لهذه النسبة.
قال تعالى:

﴿فَإِنْ أَنْتَ أَنْتَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ آل عمران/19.

﴿إِنْ رَبِّنِي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ هود/61.

﴿أَوْلَمْ يَرَوَا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَتَخْرُجُ يَدِ رَزْعًا﴾ السجدة/27.
فأقسام الجملة في آل عمران اسم لأن منصوب و: سريع
خبرها مرفوع. وباء المتكلم في سورة هود ضمير في محل
نصب اسم (إن)، و: قريب: خبر مرفوع، و: قريب: خبر
مرفوع، و: مجـيب: خبر ثان. وضمير (نا) في آية السجدة في
عمل نصب اسم (إن)، وجـلة (نسـوق....) في محل رفع
خبر (إن).

وما يمكن ملاحظته بغيره الحرف المشبه بالفعل في صدر الكلام، أو في درجة كما في آية السجدة.

وقد تفيد (إن) زيادة على التأكيد معنى التعليل. كقوله تعالى:

«قَالُوا سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ» البقرة/32.

ونفي أيضاً توكيد الجملة الإسمية بعدها ولذلك يُجاب القسم بها. كقوله تعالى:

«وَخَلِفُوكُمْ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ بِمُنْكُرٍ» التوبه/56.

☆ لكن،

هذا الحرف المشبه بالفعل يفيد الاستدراك غالباً، وقيل: إنها للاستدراك والتأكيد، والاستدراك تقدير على الكلام بمعنى ما يتوجه ثبوته، أو إثبات ما يتوجه نفيه، ولذلك يستدرك بـ(لكن) بعد المنفي والمثبت (١) ولكنها للاستدراك لا ترد إلا بعد كلام يسبقها.

قال تعالى:

«إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلِهِ عَلَى النَّاسِ وَلِكُنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ»

البقرة/243.

«وَمَا كَانَ اللَّهُ يُطْلِعُكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلِكُنْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ يَسْأَلُهُ» آل عمران/179.

فـ«أكثر» اسم لكن منصوب، وجملة يُشكرون في محل رفع
خبر لـ(لكن). وقد تم إثبات ما يتوجه بعض الناس من
فضل الله تعالى عليهم بما يوجب الشكر والحمد وفي آية آل
عمران تم الاستدراك بعد النفي بالتعقب على ما يتوجه

(١) التي لا يستدرك بها إلا بعد النفي هي (لكن) الماءفنة إذا كان مدخولاً مفرداً. وقد تستعمل (لكن)
ل مجرد تأكيد المعنى السابق لها. نحو: لو صدقت لمجوت لكـلك لم تفعل.

ثبوته عند الناس لتمرير حقيقة أن الله هو عالم النسب لا يطلع أحداً، يفعل ما يشاء ويحيطني من رسلي مَنْ يشاء.

☆ كأنَّ

تفيد (كأنَّ) في المقام الأول التشبيه، أي تشييه اسمها بخبرها. قال تعالى:
﴿كَأَنَّهُمْ أَلْيَافُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ الجن/58.

فإسم (كأنَّ) الضمير المتصل بها، وخبرها. أليافوت مرفوع.

وقد ترد (كأنَّ) للدلالة على (الظن)، وذلك إذا كان خبرها جملة فعلية أو شبه جملة، أو وصفاً(1).

☆ لينتَ

وهي للدلالة على التبني، وهو طلب الممكن والمستبعد. ولا تستعمل في أمر واقع حتماً(2) قال تعالى:

﴿يَنْبِئُنَا نَرْدٌ وَلَا نُكَذِّبُ بِمَا يَنْبَئُنَا﴾ الأنعام/27.

فإسم: (لَيْلَة) هو ضمير (نا) في محل نصب، وخبرها جملة نرْد.

☆ ونعلُّ(3)

وهي للدلالة على الترجي، والفرق بين التبني والترجي أن الأول يكون في الممكن وغير الممكن، والرجاء لا يكون إلا في الممكن. قال تعالى:

(1) لم يرد منه شيء في القرآن الكريم. تقول: كان حمداً ثقوق، و: كأنه في مشكلة، و: كأنه بالغير مقبل. (2) لا يجوز: لَيْلَة غداً يأتي.

(3) قيل: إن أصلها: (علٌ) ودخلت عليها لام التأكيد، وقيل: إنها بسيطة لا تركيب فيها.
وينظر: الأباري: الإنصاف في مسائل الخلاف: المسألة (26)، والمرادي: الجنى الداني: 579.

﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ مُحْدِثٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ الطلاق / 1.

فلفظ الجملة اسم (العل) منصوب وخبرها جملة: يُحدث
بعد ذلك أمراً في عمل رفع.

وهي هنا للترجح، فالله سبحانه هو الخدّت بعد العسر
يسراً، وبعد الموت الحياة، وبعد كل حال حالاً.

وقد ترد (العل) للدلالة على الإشراق. قال تعالى:

﴿فَلَعِلَّكَ بَنْخِعُ نَفْسَكَ عَلَىٰ ءاثِرِهِمْ إِنَّ لَهُمْ مِنْ وَهْنَدَا آلَهَدِيهِتْ أَسْفًا﴾

.الكهف / 6.

فاسم لعل ضمير الخطاب المتعلّق بها في عمل نصب، و:
باتّخ خبر لعل مرفوع. والمعنى: أشدق على من أن يقتلها
الغم على ما فات من عدم إسلام قومك.

وقد ترد (العل) أيضاً للتعليل. كقوله تعالى:

﴿فَقُولَا لَهُرْ قَوْلَا لَبِنَا لَعَلَهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ طه / 44.

فاسم (العل) ضمير الغائب المتعلّق بها في عمل نصب،
وخبرها جملة: يتذكّر: وَكُلَّهُ يَتَذَكَّرُ نحو قول الرجل
لصاحبه: أفرغ علينا نتفادي، والمعنى: لتتفادي ويقول
الرجل: أعمل عملك لعلك تأخذ أجرك، أي: لتأخذه (1).

وتكون (العل) كذلك للاستفهام، كقوله تعالى:

﴿وَمَا يُذْرِيكَ لَعَلَهُ يَزَكِّي﴾ عبس / 3.

فاسم (العل) ضمير الغائب المتعلّق بها في عمل نصب
وخبرها جملة: يزكي:

(1) ينظر: الأخفش: معاني القرآن 2 / 631.

وَلَعْلَهُ يَرَكِي أَيْ: يَنْتَهِ بِمَا يَتَلَقَّنُ مِنَ الشَّرائِعِ مِنْ بَعْضِ أَوْضَارِ الْإِثْمِ، أَوْ يَنْذَكِرُ أَوْ يَسْتَعْظِمُ فَسْنَعَهُ ذَكْرَكَ، أَيْ: مَوْعِضَتِكَ، وَتَكُونُ لَهُ لَطْفًا فِي بَعْضِ الطَّاعَاتِ، وَالْمَعْنَى: أَنَّكَ لَا تَدْرِي مَا هُوَ مَرْتَبٌ مِنْهُ مِنْ تَرْكٍ أَوْ تَذَكِّرٍ، وَلَوْ دَرِيْتَ لَمَا فَرَطْتِ ذَلِكَ مِنْكَ. وَقَوْلُ الضَّمِيرِ فِي لَعْلَةِ الْكَافِرِ يَعْنِي: أَنَّكَ طَمَعْتَ فِي أَنْ يَنْتَهِي إِلَيْكَ بِالْإِسْلَامِ أَوْ يَذَكِّرَهُ الذَّكْرُ إِلَى قَبْولِ الْحَقِّ، وَمَا يَدْرِيكَ أَنْ مَا طَمَعْتَ فِيهِ كَانِ؟⁽¹⁾.

المطلب الثاني: أنماط الجملة الاسمية المنسوخة بـ(إن) أو إحدى أخواتها.
 نَؤَكِّدُ مَا ذَكَرْنَاهُ سَابِقًا مِنْ ضَرُورَةِ التَّمْكِنِ مِنْ تَحْلِيلِ الْجَمْلَةِ الْأَسْمَيَّةِ وَوَصْفَهَا قَبْلِ دُخُولِ النَّوَاسِخِ الْفَعْلَيَّةِ أَوِ الْحَرْفَيَّةِ عَلَيْهَا، وَتَحْدِيدِ مَكْوَنِي تِلْكَ الْجَمْلَةِ، وَمَوَاقِعِ كُلِّ مِنْهَا تَقْدِيمًا، أَوْ تَاَخِيرًا؛ لَأَنَّ هَذَا التَّحْدِيدُ يَعِينُ عَلَى كِتَابَةِ الْجَمْلَةِ الْأَسْمَيَّةِ الْمَنْسُوخَةِ، بِصُورَةٍ صَحِيحةٍ.

وَنَرِيدُ التَّنْبِيَّهَ عَلَى أَنَّهُ مَتَى جَاءَ بَعْدَ (إن) أَوْ إِحْدَى أَخْوَانِهَا ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَبَعْرَوْرًا، فَإِنَّ اسْمَهَا يَكُونُ مُؤَخِّرًا وَعَلَيْهِ يَجِبُ الانتِهَاءُ إِلَيْ نَصْبِهِ. وَهَذَا مِنْ أَشْهَرِ مَوَاقِعِ الْخَطَا الَّذِي يَقْعُدُ فِي الْكَثِيرِ وَالْمُؤْمِنِ.

قال تعالى:

﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ الشرح / 6.

﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا حَبَّارِينَ﴾ المائدَةُ / 22.

﴿وَإِنَّ لَنَا لِلآخرَةِ وَالْأُولَئِكَ﴾ الليل / 13.

﴿إِنَّ لَدَنِنَا أَنْكَالًا﴾ الزمر / 12.

فَيُسَرِّأُ اسْمُ (إن) مُؤَخِّرًا، لَأَنَّهُ مُبْتَدَأٌ مُؤَخِّرٌ فِي الْأَصْلِ
 لِكُونِهِ تَكْرَةً تَقْدِمُ عَلَيْهَا الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ.

(1) الزغشري: الكشاف: 4/ 545. وَمِنْ مُجَبَّهَا لِلْأَسْتِهَامِ قَوْلُ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَقَدْ خَرَجَ إِلَيْهِ مُسْتَعْجِلًا: كُلُّنَا أَعْجَلَنَا وَيَنْظُرْ: البخاري: صحيح البخاري: كتاب الوضوء ص 340.

وكذا الأمر في قواماً اسم (إن) مؤخر، أما في آية الليل فاسم إن هو (الآخرة) وقد اتصل بلام التأكيد، وهو في الأصل مبتدأ منتصل بلام الابتداء التي توجب تقدمه، وقد تأخر هنا للدخول (إن) التي تفيد التوكيد، والتوكيد لا يدخل على مثله فتأخر الإسم، وتقدم الجار والمجرور كثاً المتعلقات بالخبر المذوف.

أما في آية المزمل، فقد جاء خبر إن ظرفاً مقدماً وجوباً على الاسم هو كذلك.

المطلب الثالث: دفع لام الابتداء على اسمها:

تحتتص (إن) المكسورة الممزقة دون سائر أخواتها بمجاز دخول لام التأكيد على اسمها، أو خبرها أو معمول خبرها، وهذه اللام هي التي تسمى (لام الابتداء) تفيد المبالغة في التأكيد مضمون الجملة الثابتة أو تغليس الخبر الفعلي بالحاضر فقط. قال تعالى:

﴿إن في ذلك لعبرة﴾ النازعات / 26.

﴿إن ربي لسميع الدعاء﴾ إبراهيم / 39.

فـ: عبارة اسم (إن) مؤخر، وقد دخلت عليه لام الابتداء مبالغة في التأكيد.

وـ: سميع الدعاء خبر إن مرفوع، دخلت عليه لام الابتداء، التي تسمى حين دخولها على الخبر (اللام المزحلقة)، لكونها معاً له صدر الكلام، وحقها أن تدخل على (إن) فيقال: (إن) ودخول حرف للتأكيد على حرف للتأكيد مكرره في اللغة، لذلك أخرروا اللام وأدخلوها على الاسم المؤخر، أو على الخبر.

وإذا كانت (لام الابتداء) هذه تفيد المبالغة في تأكيد مضمون الجملة المثبتة كما في آية النازعات، وإبراهيم. فإنها تفيد تخلص الخبر إذا كان فعلاً مضارعاً للزمان الحاضر، بعد أن كان محتملاً للحاضر (للحال) والاستقبال. قال تعالى:

﴿وَإِنْ رَبُّكَ لَيَخْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ التحل / 124.

فـ: رب" اسم إن منصوب، وجلة: كيبحكم بينهم يوم القيمة من لام التأكيد، والفعل المضارع المرفوع وفاعله المستتر جوازاً العائد على الرب ومتعلقات هذا الفعل، كل هذه الجملة الفعلية المضارعية في محل رفع خبر (إن).

ودخول لام التأكيد على المضارع قد أفاد تخلص الزمان بالحاضر؛ لأن المستقبل متزل منزلة الحاضر لتحقيق وقوعه حتماً. فحكم الله تعالى أنت لا محالة بل كأنه واقع حاضر.

ومثله قوله تعالى:

﴿إِنِّي لَيَخْرُنُنِي أَنْ تَذَهَّبُوا بِي﴾ يوسف / 13

بدخول لام التأكيد على خبر (إن) وهو جملة فعلية مضارعية، وقد أفادت هذه اللام تحديد المضارع بالزمان الحاضر فإن الذهاب وإن كان مستقبلاً فإن أثراً، وهو الحزن حاضر، إذ وقع حزن الوالد على ابنه بمجرد علمه أنهم ذاهبون بيوسف عليه السلام.

شروط دخول لام الابتداء على الاسم أو الخبر:

ـ شروط دخولها على اسم (إن):

ـ أـ. أن يتأخر الاسم ويتقدم الخبر، وهو جار و مجرور، أو ظرف، كما مر الاستشهاد له.

ـ بـ. شروط دخولها على خبر (إن).

تدخل لام التوكيد على خبر (إن)، فقط (1)، وتسمى حيـثـلاـبـ (اللام المزحلقة) (2)
بالشروط الآتية:

1. أن يتاخر الخبر أي: يكون في موضعه الأصل بعد الاسم. كقوله تعالى:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ حُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ القلم / 4.

2. أن يكون الخبر مثيناً، فلا تدخل اللام على الخبر المنفي قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا﴾ يونس / 44.

فلا يجوز دخول اللام على الخبر وهو جملة لا يظلم الناس

شيئاً؛ لأنّه جملة منفية.

3. أن يكون الخبر جملة فعلية ماضٍ مسبوق بـ (قد)، فلا تدخل اللام على نحو
قوله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَنِي عَادِمًا﴾ آل عمران / 33.

فلا يجوز دخول لام الابتداء على خبر إن، وهو الجملة

الفعلية الماضوية: أصطفني آدم لكون الفعل الماضي غير
مصدر بـ (قد).

4. أو يكون شبه جملة كما مرّ.

5. أو يكون جملة اسمية كقوله تعالى:

﴿وَلَمَّا لَئَخَنْتُمْنِي، وَتَمَيَّتْ﴾ الحجر / 23.

فـ: إلـا حـرـفـ مـشـبـهـ بـالـفـعـلـ لـلـتـاكـيدـ وـ: ضـمـيرـ (نا) المـتـصلـ
فـي عـلـ نـصـبـ اـسـمـهاـ، وـ: لـتـحـنـنـ لـامـ لـامـ إـبـتـداءـ، وـ: تـحـنـنـ

(1) من النها من يجوز دخول لام التأكيد على خبر أخوات (إن)، ولم يرد شيء منه في النص القرآني، وما جاء من أمثلة فُيخرج على زيادة اللام، أو على شذوذها، وهو على أي حال نادر في اللغة.

(2) لتحولها من صدر الكلام، وهو موقعها الأصل إلى ما بعده من اسم متاخر، أو خبر في مرافقه الأصل.

ضمير متصل مبني على الفسق في محل رفع مبتدأ، وجملة:
 تُنْهِيَ من الفعل المضارع المرفوع وفاعله المستتر وجوباً في
 محل رفع خبر إلى (المن) والجملة الإسمية: *لَتَنْهَنَّ* نحيي في
 محل رفع خبر لـ(إن).

ويجوز أن تدخل لام الابتداء على معمول الخبر (أ).

المطلب الرابع: الفاء محل الحروف المشبهة بالفعل:

تعمل الحروف المشبهة بالفعل كلها، أو بعضها في موضعين الأول:
 إذا لحقتها (ما) الكافية؛ لأنها تكفل (إن) أو آخراتها عن العمل، وتفيد (هي وإن)
 الحصر. وهو نوع من أنواع التأكيد كقول تعالى:
 «أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَحْدَهُ» الكهف/110.

فـ: إنما إن حرف مشبه بالفعل و: (ما) كافية. ويمكن القول:

إنما: أداة حصر. وما بعدها: مبتدأ، وخبر.

ومن وظائف (ما) زيادة على أنها تبطل عمل (إن) أو إحدى آخراتها، أنها تهيئها
 للدخول على الجملة الفعلية، ليفيد هذا توسيعاً لدائرة التشبيه في (كان) مثلاً، الذي كان
 مقصوراً على الجملة الإسمية (2).

قال تعالى:

«كَانُوكُمْ يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ» الأنفال/6.

(1) لم يسعف النص القرآني هذا الجواز تقول: إنَّ عَمَّاداً لعمرًا مكرم. بإعمال: (مكرم) وهو خبر (إن) في: (عمرًا)، الذي يجوز فيه دخول لام التأكيد عليه.

(2) هناك فرق دلالي بين أن تقول: كانَ الزجاجة أضاءت و: كانوا الزجاجة أضاءت فتقديم (الزجاجة)
 دلالة على الاهتمام بالمشبه وتقديم (ال فعل) دلالة على الاهتمام بالحدث المشبه به.

فـ: كأنما حرف مشبه بالفعل يقيد التشبيه، وـ: (ما)كافة. وـ:
يساقون جملة فعلية إبتدائية لا عمل لها من الإعراب، وجملة:
وهم ينظرون الاسمية في محل نصب حال. وجملة: ينظرون
وحيثها في محل رفع خبر المبدأ: (هم).

مع الانتباه إلى التفريق بين (ما) الكافة، وـ(ما) الموصولة، أو الحرافية المصدرية،
الموصولة، والمصدرية لا تكفيان الحروف المشبهة بالفعل عن العمل. بل تكون (ما) الموصولة
اسمأً للحرف المشبه بالفعل.

قال تعالى: «إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقًا» الداريات / 6.

فـ: (إن) حرف مشبه بالفعل، وـ: (ما) اسم موصول مبني
على السكون في محل نصب اسم (إن)، وجملة: توعدون
صلة الموصول لا عمل لها من الإعراب. وـ: (صادق) خبر
إن.

وفي حال كون (ما) موصولة، أو (مصدرية) يجب أن تكتب منفصلة عن (إن)(ا).

والثاني: أحكام تخفيف (إن) وأخواتها:
يجوز في أكثر الحروف المشبهة بالفعل تخفيف الحرف المشدد فيهن، فيقال: إن، وإن،
وكان، ولكن.

وتتبني على هذا التخفيف أحكام نحوية كثيرة من أبرزها أن بعضًا من هذه الأحرف
المشبهة بالفعل يبطل عملها فلا تحتاج إلى اسم أو خبر. وعلى النحو الآتي:
- تخفيف: (إن):

إذا خففت (إن) مكسورة المءمة أهملت وجوباً، ودخلت على الجمل الفعلية. وقال
 تعالى:

(١) ولا يسري هذا على الرسم القرآني. ولم ترد (ما) مصدرية بعد (إن) في القرآن لكريم - والله أعلم.

﴿وَإِنْ تُظْهِنَ لَمَّا أَنْكَدْتِينَ﴾ الشعراة/ 186.

فإنْ خففة مهملة. وما بعدها فعل مضارع مرفوع فاعله مستتر وجوباً تقديره: لمن، وضمير الخطاب في محل نصب مفعول: نظن. واللام للتوكيد وما بعدها: جار ومبرور.

فإنْ ولهمما بعد تخفيفها (اسم) قلْ! اعمالها. قال تعالى:

﴿وَإِنْ كُلَّا لَمَا لَيُؤْتِيهِمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ﴾ هود/ 111.

فقد قرأ ابن كثير ونافع وعاصم: في رواية أبي بكر: وإنْ خفيفاً وكذلك: لـ(أ)، فمن خفف جعله خفيفاً من (إن) المشددة التون وأعمله نصب (كـ) به(2).

فإنْ خففت زال اختصاصها بالجملة الاسمية وتلتها جملة فعلية وكانت مهملة غير عاملة.

قال تعالى:

﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ الأعراف/ 102.

فـ: إنْ حرف مشبه بالفعل خفف غير عامل، وـ: وجدنا فعل ماضٍ مبني على السكون، لاتصاله بضمير الرفع (نا)، والضمير في محل رفع فاعل وـ: (أكثر) مفعول أول للفعل الناسخ: وجد، وقد دخلت (اللام الفارقة) المبددة للتوكيد مع المفعول الثاني (الفاسقين) وهو في الأصل خبر للمبتدأ: أكثرهم.

(1) كان عاصم - رضي الله عنه - يقرأ بالتفخيف (إن) لكنه يعني على (أـ) مشددة بمعنى: (أـ) ومثله قوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ الطارق/ 4. أي: إـلا عليها حافظ.

(2) ينظر: ابن خالويه: إعراب القراءات السبع وعللها 1/ 294-295. وابن جنني المحتسب: 1/ 328. والأباري: الإنصاف المسالة (25).

ودخول هذه اللام يفيد (التفرقة) بين (إن) المخففة من الثقيلة المهملة و (إن) الثانية التي يعني (ليس).
بـ تخفيف (أن) مفتوحة المهمزة.

إذا خففت (أن) المفتوحة المهمزة بقيت عاملة عند بعض النحواء⁽¹⁾، غير أن اسمها سيكون ضمير شأن مخدوف وجوباً، وخبرها جملة اسمية، أو خبرية.
قال تعالى:

﴿وَأَن لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ هود/14.

﴿عَلِمْتَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضٌ﴾ الزمر/20.

﴿وَأَن لَّيْسَ لِلنَّاسِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ النجم/39.

فـ: (ان) حرف مشبه بالفعل خفف عامل، واسمه ضمير شأن مخدوف، وخبره في آية (هود) جملة اسمية متغيرة بـ (لا) النافية للجنس، وفي سورة (المزمد) جملة فعلية فعلها مضارع هو: (يكون)، وفي سورة (النجم) جملة فعلية مصدرية بفعل ماضٍ جامد هو: (ليس).

ولكي لا تختلط (أن) المخففة العاملة، بـ (ان) المصدرية الناصبة يؤتى بتفاصيل بين (أن) المخففة من الثقيلة، والفعل المشارع بعدها، من يستحسن أن يخو: (السين)، أو (سوف)، أو (قد)، أو (لو) أو (لن) أو (لم). قال تعالى:

﴿لَيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَتِنِّي﴾ الجن/28.

(1) مذهب سيبويه والkovfien أن (ان) المخففة مهملة لا تعمل شيئاً لا في ظاهر ولا مضمر، فهي حرف مصدرى كسائر الأحرف المصدرية، وتدخل جيداً على الجمل الاسمية والفعلية، وعلى الرغم من أن هذا الرأى لا تكلف فيه لا سبماً في إظهار اسمها، لم يكتب له المدحى، والثابت في أغلب كتب التحويين ما اثبتناه. وينظر: ابن مالك: شرح التسهيل: 253/2.

﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ طه / 89.

﴿ أَن لَّوْ تَنْهَىَ أَصْبَنَتْهُمْ بِذُورِهِمْ ﴾ الأعراف / 100.

﴿ أَخْسَبَ الْإِنْسَنَ أَنْ تَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾ القيامة / 3.

﴿ أَخْسَبَ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾ البلد / 7.

﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَن إِذَا سَعَيْتُمْ إِلَيْنَا يُكَفَّرُ هَا وَيُنَسَّهَرُ هَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾ النساء / 140.

ففي هذه الآيات الكريمة خفتت (ان) من التقليل
وأعملت، فكان كل منها مضمراً وجوباً، وخبر كل منها
جملة فعلية فصل بينها وبين أن المخففة فاصل هو (قد، لا،
لو، لن، لم، إذا الشرطية) للإشارة إلى أن (ان) خفتة من
الثقيلة وليس (ان) المصدرية.

فإن كان الخبر جملة اسمية، أو فعلية فعلها غير متصرف أو جملة فعلية أفادت معنى
الدعاء لم يؤت بالفاصل كما في نحو قوله تعالى:

﴿ وَأَنْ عَسَىَ أَن يَكُونَ قَدْ أَقْرَبَ أَجْهَمَهُمْ ﴾ الأعراف / 185.

﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنْسَنِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾ النجم / 39.

﴿ وَالْخَمِسَةُ أَنْ غَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ﴾ النور / 9.

فقد خفتت (ان)، وأضمر اسمها وجوباً وجاء خبرها في
آية الأعراف جملة مضارعية (ان يكون) وفي آية النجم جملة
فعلها جامد (ليس) من غير فاصل لعدم وجود حاجة
للفصل، أما في آية النور فلم يفصل بين (ان) المخففة،
والفعل الماضي بعدها وهو: غضب لدلالة الجملة الفعلية
على الدعاء.

ومن الجدير بالذكر هنا أنه إذا وقعت (أن) المخففة بعد فعل من أفعال العلم واليقين وجوب أن تكون مخففة من الثقلة، واسمها مضمر وجوباً وخبرها جملة اسمية، أو فعلية، الفعل المشارع منها مرفوع، وقد تبين لنا كيفية التمييز بين (أن) المخففة من الثقلة، و (أن) المصدرية الناسبة للفعل المشارع بعدها. بوجود الفاصل الموضع بالشواهد فإن وقعت أن بعد فعل يدل على الظنِّ الراجح جاز لنا عَذَّ (أن) مخففة من الثقلة، أو عَذَّها مصدرية، ويتحقق ذلك من خلال الإعراب.

قال تعالى:

﴿وَحَسِبُوا أَلَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ المائدة/ 71.

فقد قرئ (تكون) بالنصب والرفع فمن قرأ بالنصب جعل (أن) مصدرية ناسبة والمضارع منصوب بها، ومن قرأ بالرفع جعل (أن) مخففة من المشددة عاملة، واسمها ضمير شأن مذوف وجوباً وخبرها جملة فعلية فعلها مضارع مرفوع. (فتنة) فاعل لتكون التامة بمعنى: وقع (1).

والذي جوز الوجهين الرفع، والنصب في (تكون) بعد (على بأن) أن (أن) الناسبة للفعل المشارع تستعمل في مقام الرجاء وللطمع فيما بعدها، فلا يناسبها اليقين، وإنما يناسبها الظن، فلم يميز أن تقع بعد ما يفيد اليقين، و (أن) المخففة للتأكد، فیناسبها اليقين، ولما كان الرجاء والطمع يناسبهما الظن جاز أن تقع بعده (أن) الناسبة للمضارع المقيدة للرجاء والطمع وإنما جاز أن تقع (أن) المخففة المقيدة للتأكد إذا كان ظناً مرجحاً؛ لأنَّ الظن المرجوح يعرب من اليقين فينزل منزلته (2).

(1) ينظر: ابن خالويه: إعراب القراءات السبع وعللها: 1/ 148.

واعلم أنهم جيئاً فرأوا أن لا تكون فتنَةً رفع: فتنَةً على الفاعلية لتكون التام، ولو نصب وقيل: (فتنة) أي: لا يكون قوله فتنَةً لكان جائزًا في العربية ولم يقرأ أحد بنصب (فتنة).

وينظر: أبو علي الحجة في القراءات 3/ 250.

(2) الغلاياني جامع الدروس العربية: 2/ 254.

جـ تخفيف: كان

إذا خففت (كان) لا تلغي بل تبقى عاملة عمل أن المخففة⁽¹⁾، إلا أن اسمها لا يلزم أن يكون مضمراً كما رأينا في (أن) المخففة، بل قد يكون ظاهراً أو مضمراً. قال تعالى:

﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَانَ لَمْ تَقْرَبْ بِالْأَمْس﴾ يونس/24.

فـ كان مخففة من التقبيلة تفيد التشبيه واسمها ضمير شأن مذوق تقديره: أنه عائد على ماضي الأرض من (نبات الأرض) وجملة: لم تفن بالآمس جملة فعلية في محل رفع خبر (كان). ولاحظ الفصل بين (كان) والمضارع (فن) وهو (لم) تمييزاً بين (أن) المصدرية المسبوقة بكاف التشبيه، و (كان) المخففة من التقبيلة⁽²⁾.

دـ تخفيف لكن:

إذا خففت (لكن) أهملت وجوباً، وتلتها جملة اسمية أو فعلية واحتفظت بدلاتها على الاستدراك.

قال تعالى:

﴿لَيْكُنْ آثَارُسُخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ النساء/16.

﴿وَمَا ظَلَّمْنَاهُمْ وَلَيْكُنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾ الزخرف/76.

فـ لكن مخففة من التقبيلة كسرت ثونها لاتفاق الساكدين، مهملة غير عاملة وأثراسخون مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه جمع مذكر سالم. وجملة: يؤمنون جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ. وفي آية الزخرف خفت لكن وأهملت وقد تلتها جملة فعلية هي جملة: كانوا هم الظالمين.

(1) من الجائز الحكم على (كان) المخففة بالإهمال، وذلك لا يمحونا إلى تقدير اسم وتعيين خبر. وإنما يكتفي بإعراب ما بعدها على حالة إن كان جملة فعلية أو اسمية.

(2) يمكن أن يليها جملة اسمية، وما ورد من أمثلة لذلك مصنوع ولا يوجد شيء منه في القرآن الكريم.

المطلب الخامس: حذف فبرها:

جوز بعض النحاة حذف خبر بعض الأحرف المشبهة بالفعل، واستشهدوا له بأشعار كثيرة (1)، ووجهوا إعراب بعض الآيات الكريمة على ذلك، كقوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (الحج / 25).

فـ: الـلـِّذـِينـ اسـمـ (انـ) في عـلـ نـصـبـ وـ كـفـرـواـ صـلـةـ المـوـصـولـ. وـخـبـرـ (انـ) عـلـوـفـ، وـالتـقـدـيرـ: إـنـ الـذـينـ كـفـرـواـ وـيـصـدـوـنـ عـنـ سـبـيلـ اللهـ (اـهـلـكـواـ).

وـيـمـكـنـ عـدـ الـوـاـوـ فـيـ وـيـصـدـوـنـ زـائـدـةـ وـالـخـبـرـ هوـ: يـصـدـوـنـ، وـعـلـيـهـ لـاـ شـاهـدـ فـيـ الـآـيـةـ عـلـىـ حـذـفـ الـخـبـرـ.

وـفـيـ أـقـوـالـ أـخـرـ (2).

وقال تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَيَكْتَبُ عَزِيزٌ﴾ (فصلت / 41).

أـيـ: إـنـ الـذـينـ كـفـرـواـ بـالـذـكـرـ ...
مـعـانـدـوـنـ، أـوـ مـعـلـبـوـنـ (3).

أما حذف الاسم فقد جوزه بعض النحاة. ولم أجده شاهداً له في القرآن الكريم (4).

(1) ينظر: سيبويه: 2/136، ابن عبيش: شرح المفصل: 1/104، ابن مالك: التسهيل: 2/16 وما بعدها.

(2) ينظر: سيبويه: 3/428، الفراة: معاني 2/19، النحاس: إعراب القرآن 3/25-26، 4/44.

(3) ومن حذف الخبر بعد (ليت) قوله: ليت شعري كيف يغدون الخاتون؟ أي: ليت علمي (حاصل)، أي: أعلم سره وأدرية.

(4) جعلوا منه قول الرسول الكريم -صلى الله عليه وسلم-: إن من أشد الناس يوم القيمة المصوروون رفع (الصورون) وجمل اسم (إن) ضميراً عندهما فإن نصبنا (المصوروين) فلا شاهد أو نحمل: (من أشد) على زيادة: من.

ينظر: سيبويه: 3/134، ابن مالك: وشرح التسهيل 2/13 وما بعدها، ومسلم: الصحيح باب اللباس والزينة الحديث رقم (89).

المطلب السادس: مواضع كسر همزة (إن) أو فتحها

يمكن اعتماد بيت ابن مالك في الفيحة المشهورة قاعدة عامة لتحديد مواضع كسر همزة إن أو فتحها، إذ يقول:

وهمزة إنْ افتح لسدِ مصدرِ مسندُها وفي سوى ذاك الكسرِ

يعني أنت متى ما استطعنا أن نقول (إن واسمها وخبرها) بمصدر صريح في محل رفع أو نصب، أو جز فتحنا همزة إن، فإن تعلق ذلك كان كسرها واجباً ونحن نستطيع أن نفتح المهمزة إذا وقعت (إن) ومعمولاتها أحد الواقع الإعرابية الآتية:
1. وقوع إنْ ومعمولتها في محل رفع فاعلاً:

قال تعالى:

﴿أَولَمْ يَكُنْهُمْ أَنَا أَنْزَلْتُنَا عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ﴾ العنكبوت / 51.

فـ: إنـا حرفاً مشبه بالفعل، وضمير: (نا) في محل نصب اسمـه، وجملـة: أـنـزلـنا عـلـيـكـ الـكـتـابـ في محل رفع خـبر لـ(إنـ).

وقد توجب فتح همزة إن لتشكل مصدرـاً مـؤـولاً بمـصـدرـ صـرـيـحـ منـهـ وـمـنـ مـعـمـولـيـهـ تـقـدـيرـهـ: (أـوـ لمـ يـكـفـهـمـ إـنـزـالـنـاـ عـلـيـكـ الـكـتـابـ).

2. وقوع إنْ ومعمولتها محل نائب فاعلـ.

قال تعالى: ﴿فَلْ أُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ آسْتَعْمَلَ نَفْرَ مِنْ أَجْنَبٍ﴾ الجن / 1.

والتقدير: أـوـحـيـ إـلـيـهـ اـسـتـعـمـلـ فـأـوـحـيـ فـعـلـ مـاضـيـ مـبـيـ للـمـجـولـ وـالـمـصـدرـ المـؤـولـ مـنـ (إنـ) وـمـعـمـولـيـهـ فيـ محلـ رـفعـ نـائـبـ فـاعـلـ.

3. وقوعها ومعمولها في محل رفع مبتدأ. قال تعالى: ﴿وَمِنْ أَيْتَيْتُهُ أَنْكَرَ تَرَى الْأَرْضَ﴾ فصلت / 39.
- فالجبار وال مجرر: من آياته متعلقان بغير مقدم عذوف، والمصدر المؤول من (أنْ ومعمولها) في محل رفع مبتدأ مؤخر، والتقدير: ومن آياته روتك الأرض.
4. وقوعها ومعمولها في محل رفع خبر عن اسم معنى (1). ولم يرد شيء منه في القرآن الكريم.
5. وقوعها ومعمولها في محل نصب مفعول به، قال تعالى: ﴿وَلَا تَخَافُونَ إِنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ﴾ الأنعام / 81.
- والتقدير: ولا تخافون إشراككم.
6. وقوعها هي وما بعدها في محل نصب تابع لنصب بالاعطف أو البدالية قال تعالى: ﴿أَذْكُرُوا بِعَمَقِي أَلَيْقَ أَنْتَمُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ البقرة / 47.
- فالمصدر المؤول من: أني فضلتكم في محل نصب معطوف على نعمتي، والتقدير: اذكروا نعمتي (وتفضيلي) لكم على العالمين.
- وقال تعالى:
- ﴿وَإِذْ يَعْدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَهْنَا لَكُمْ﴾ الأنفال / 7.
- فالمصدر المؤول من: أهنا لكم في محل نصب بدل من المفعول به الثاني (إحدى الطائفتين).
- والتقدير: إذ يعدكم الله (ملك) احدي الطائفين.

(1) نقول: علمي أنك متغرق. أي: علمي تفرقك فإن كان المخبر عنه اسم (عين) وجب كسرها نحو: محمد إله أمين.

.7 وقوعها ومعمولها في محل جر. قال تعالى:

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ الحج /6.

﴿إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطَفِقُونَ﴾ الذاريات /21.

فالباء حرف جر، وأن واسمها وخبرها في محل جر بمحرف الجر، و (مثل) بالنصب على أنه مبني لما أضيف إلى غير متتمكن مبنياً نظيره. على القطع، وبالرفع صفة لـ «حق»، وهو مضاد و (ما) زائدة، والمصدر المؤول من أنكم تتطفين في محل جر مضاد إليه (1).

مواضع وجوب كسر همزة إن:

يجب كسر همزة (إن) حين لا يصح أن يؤتى ما بعدها بمصدر كما هو الحال فيما أسلفنا من شواهد تحدد مواضع فتح الهمزة لصحة تأويل إن ومعمولها بمصدر صريح يتخذ أوجهها إعرابية كثيرة على وفق عمله الإعرابي الذي يرد فيه في التركيب المعين. فتحن لا نستطيع تأويل إن ومعمولها بمصدر صريح في قوله تعالى:

﴿وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكَنُوزِ مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ لَتَنْتَهُ بِالْعُصْبَةِ أُولَئِكُمُ الْفُؤَادُ﴾ القصص /76.

لوقوع (إن) في صدر الجملة الواقعة صلة للموصول.

ولا في قوله تعالى:

﴿وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ يس /2-3.

لوقوع (إن) ومعمولها جواباً للقسم.

ولا في قوله تعالى:

﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ مريم /30.

(1) وينظر: النحاس: إعراب القرآن للنحاس 4/161.

لوقوع (إن) ومعموليها بعد القول الذي لا يتضمن معنى الظن⁽¹⁾.

ولا في قوله تعالى:

«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» القدر/ ١.

لوقوع (إن) ومعموليها) في إبتداء الكلام حقيقة.

ولا في قوله تعالى:

«أَلَا إِنْ أُولَئِكَ اللَّهُ لَا يَحْوِدُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ مُحْتَزِنُونَ» يونس/ 62.

لوقوع (إن) ومعموليها) بعد إبتداء الكلام حكماً لأن الكلام يبدأ بـ(الا) الاستفتاحية⁽²⁾.

ولا في قوله تعالى:

«كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِيقَةِ فَإِنَّ أَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ»

الأفال/ ٥.

لوقوع (إن) ومعولها) حالاً⁽³⁾.

ولا في قوله تعالى:

«وَأَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَأَنَّ اللَّهَ يَتَهَدِّدُ إِنَّ الْمُتَهَدِّقِينَ لَكَذِبُونَ» النافرون/ ١.

لمجيء خبر (إن) مسبقاً بلا ابتداء للمبالغة في التوكيد.

ولا في قوله تعالى:

(١) إذا كان القول بمعنى الظن وجب فتح المزة لامكانية تأويل إن ومعولها بمصدر صريح يقع مفعولاً به.

(٢) ومثله كل ما وقع بعد: حتى الابتدائية، وأدوات التحضيض، أو الجواب من نحو: لا، وهلا وكلا، ونعم، وأجل، وإي وحيث، وإذا.

(٣) ينظر: النحاس: إعراب القرآن 2/ 90.

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِرِينَ وَالْمَجْوَسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَغْيِلُ بِنَيْتَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ الحج 17
لوقوع (إن و معموليهما) خبراً عن اسم عين لا اسم معنى.

مواضع جواز كسر همزة إن أو فتحها:
وهذا الجواز قائم لصحة تأويل (إن و معموليهما) بمصدر، أو عدم تأويله، ويكون ذلك في مواضع معينة من أشهرها الآتي:
- وقوع (إن) بعد فاء الجراء. كقوله تعالى:

﴿مَنْ يَحْكَمُدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأُنَّ لَهُ نَارٌ جَهَنَّمَ﴾ التوبه/63.

فإذا كسرنا همزة (إن) جعلناها ومعموليها جملة جواب في محل جزم وإذا فتحنا المهمزة فعلنا أن (إن) وما بعدها مؤول بمصدر مرفوع مبتدأ خبره مدلوف والتقدير: فكون نار جهنم له حق، أو حاصل.

- وقوع إن و معموليهما في موضع تعليل كقوله تعالى:

﴿وَصَلَّى عَلَيْهِمْ إِنْ صَلَوْتُكُمْ سَكَنْ لَهُمْ﴾ التوبه/103.

فالكسر على أنها جملة تعليمية، والفتح على تقدير لام التعليل الجسارة قبل المصدر المؤول من (إن و معموليهما) والتقدير بالكسر: لأن، ولأن صلاتك وبالفتح، صل عليهم لتسكين صلاتكم إليهم، والتسكين يعني الرحمة والطمأنينة والخير.

- وقوع إن و معموليهما بعد (لا جرم) ز قال تعالى:

﴿لَا جَرْمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُبَرُّونَ﴾ النحل/23.

فتح المءونة (وهو الغالب) على جعل (أن و معهوليه) مصدراً مسؤولاً باسم مرفوع فاعل لـ (جَرْم) التي يعنى ثبت، وحق، واصل الجرم: القطع، وعلم الله بكل شيء حق وثابت. وكسر المءونة على جعل: لا جَرْمَ بمنزلة القسم واليمين(1).

- وقوع (أن و معهوليه) بعد إذا الفجائية.

ولا يوجد شيء منه في القرآن الكريم. وما مثلوا به مصنوع(2).

المطلب العاين: نون الوقاية مع الأحرف المشبهة بالفعل:

مر القول في نون الوقاية: ماهيتها، ووظيفتها، ومواعدها من الأفعال، أو الحروف. ونؤكد هنا إنّه عند الحاق باء المتكلّم بالأحرف المشبهة بالفعل تكون على أحد اثنين:

الأول:

يوجب زيادة نون الوقاية فاصلة بين الحروف المشبهة بالفعل وباء المتكلّم ويكون هذا الوجوب مع: ليت على وجه المخصوص.

«يَلِمِّنِي مِثْ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مُنْسِيًّا» مريم /23.

ويجوز زيادة النون، أو عدم زيتها مع الأحرف المشبهة بالفعل المنتهيات بنون مشددة وهن: (إن، وكأن، ولكن) (3).

قال تعالى:

«وَقَالَ إِلَى ذَاهِبٍ إِلَى رَبِّ سَهْدِينِ» الصافات /99.

بعد الفصل بنون الوقاية.

(1) ينظر: سيبويه: 3/ 159، الفراء: معاني القرآن: 2/ 8، والنحاس: إعراب القرآن: القرآن: 2/ 165.

(2) نحو: خرجت فإذا إن المطر هاطل أو (أن). والكسر هو الأصل.

(3) يقال: كائي وكالني، ولكنني ولكتني.

وقال تعالى:

﴿إِنَّمَا أَنَاَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَأَغْبُدُنِي﴾ طه/14.

بالفصل بنون الوقاية.

أما (العل) فالأكثر حذف النون فيها أكثر من الإثبات. قال تعالى:

﴿لَقَدْ أَتَيْتُكُمْ أَنْتُمْ أَشَبَّتُ﴾ غافر/36.

ولم ترد في القرآن الكريم بإثبات نون الوقاية.

المطلب الشاهن، العطف على اسم إن⁽¹⁾:

لنا في العطف على اسم: إن نصب المعموق سواء جاء العطف بعد تمام الخبر أو قبل تامة.

ويجوز كذلك العطف بالرفع إذا جاء العطف بعد تمام الخبر. وفي حال الرفع يكون المرفع مبتدأ حلف خبره جوازاً لقيام دليل مقالى في الكلام السابق عليه، وحيثئذ يكون العطف من باب عطف الجملة على الجملة⁽²⁾.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ الأحزاب/35.

بعطف (المسلمات) على المسلمين قبل تامة الخبر،
والممعوق منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن
الفتحة، لأنه جمع مؤنث سالم.

وقال تعالى:

﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ البانية/32.

(1) وكذا الأمر في العطف على اسم: (لكن) المشددة.

(2) وفي هذا العطف خلاف بين النحاة ينظر في: الأنباري: الانصاف في مسائل الخلاف: المسالة (23)،
وابن عبيش: شرح المفصل: 8/67-70، والسيوطى: معجم المواتع: 2/144.

بعطف: **الساعة** على **وَعْدٌ** بالرفع بالإبتداء، أو معطوفاً على الموضع قبل النسخ وقرأ الأعمش وحزة بنصب **الساعة** على معنى: **وَأُلْسَاعَةُ لَا رِبٌّ فِيهَا** (1).

وجعل سيبويه ما أوهم العطف قبل ذكر الخبر على التقديم والتأخير قال تعالى:
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِرُونَ وَالنَّصَارَى﴾ المائدة/ 69.

والتقدير: إن الذين آمنوا والذين هادوا من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحًا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون، والصابرون والنصارى كذلك. بالرفع على الإبتداء (2).

ومن ذلك في رفع المعطوف الإبتداء إذا تقدم (إن ولكن) علم، أو معناه. كقوله

تعالى:

﴿وَأَذَانٌ مِّنْ أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولُهُ إِلَيْهِ أَنَّ النَّاسَ يَوْمَ الْحِجَّةِ الْأَكْبَرَ أَنَّ اللَّهَ بِرِّيَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُمْ﴾ التوبه/ 3.

فمعنى العلم في (آذان من الله) أي: علم منه تعالى، وبيان.

(1) ينظر: الداني تيسير: 161، ابن جاهد: السجدة .595.

(2) ينظر: سيبويه 2/ 155، ابن مالك : شرح التسهيل: 2/ 50.

تطبيقات مقالية

ضيق دائرة حول رمز الإجابة لصحيحة لكل سؤال من الأسئلة الآتية:

س 1: ما عددة الحروف المشبهة بالفعل هي؟

- أ- خمسة.
- ب- ستة.
- ج- سبعة.

س 2: هل الخبر الواقع بعد هذه الأحرف هو في الحقيقة:

- أ- خبر الاسم الواقع بعدها.
- ب- خبر لها.
- ج- خبر للمبتدأ.

س 3: هل عملت الأحرف المشبهة بالفعل عمل:

- أ- الأفعال التي تضمنت معانيها من تأكيد، واستدراك، وتشبيه، وتمثّل ورجاء.
- ب- عملت عمل الحروف الناصبة.

س 4: ما المعانٍ التي تفيدها (إن) هي:

- أ- التأكيد.
- ب- التأكيد والتعليق.
- ج- الربط بين أجزاء الكلام.
- د- النفي.

س 5: ما المعانٍ التي تفيدها (لكن) و (كان).

- أ- كلاهما يفيد الاستدراك.
- ب- لكن تفيد الاستدراك وكان تفيد التشبيه.

س 6: ما المعاني التي تفيدها (البيت) و (العلل).

أ- كلامها يفيد التمني.

ب- لبت تفيد التمني ولعل تفيد الرجاء.

ج- لبت تفيد التمني، ولعل تفيد الرجاء، أو الإشراق، أو التعليل، أو الاستفهام.

س 7: هل يجوز أن يتقدم خبر هذه الأحرف على الاسم مثلاً يتقدم الخبر على المبدأ؟

أ- لا يجوز التقديم مطلقاً.

ب- يجوز بالأحكام التي عليها تقديم خبر المبدأ عليه.

ج- الخبر يجوز فيه التقديم والتأخير دائمًا.

س 8: هل يجوز دخول لام التأكيد على اسم (إن)؟

أ- يجوز ذلك مطلقاً.

ب- لا يجوز مطلقاً لعدم جواز دخول حرف التوكيد على مثله.

س 9: هل تفيد لام الابتداء دلالة زمانية؟

أ- لا تفيد هذه اللام دلالة زمانية.

ب- تفيد هذه اللام دلالة زمانية هي تخلص الخبر إذا كان فعلاً مضارعاً للزمان

الحاضر، بعد أن كان محتملاً لل الحال والاستقبال.

س 10: هل يجوز دخول لام الابتداء على خبر (إن)؟

أ- نعم يجوز.

ب- لا يجوز.

س 11: هل يجوز دخول لام الابتداء على خبر (إن) المنفي؟

أ- نعم يجوز دخول هذه اللام على خبر (إن) المثبت والمنفي على حد سواء.

ب- لا يجوز دخول هذه اللام على خبر (إن) المنفي مطلقاً.

س 12: هل يجوز دخول لام الابتداء على خبر (إن) إذا كان جملة اسمية؟

أ- نعم يجوز.

ب- لا يجوز.

س 13: ما الفرق بين (ما) الكافية و (ما) الموصولة؟

- أ- كلامها يبطل عمل الأحرف المشبهة بالفعل إذا اتصل بها.
- ب- (ما) الكافية هي التي تبطل عمل هذه الأحرف، ولذلك تدغم معها، و (ما) الموصولة تكون اسمًا لها، ولذلك تنفصل عنها.

س 14: إذا اتصلت (ما) الكافية بالأحرف المشبهة بالفعل فهل تحددها بالجملة الإسمية أو الفعلية.

- أ- إذا كفت (ما) الأحرف المشبهة بالفعل هيأتها للدخول على الجملة الإسمية فقط.

ب- هيأتها للدخول على الجملة الفعلية فقط.

ج- هيأتها للدخول على الجملة الفعلية أو الإسمية، والأكثر أن يليها جملة فعلية.

س 15: ما حكم (إن) و (أن) إذا خففتا من حيث الإعمال أو الإهمال؟

أ- إذا خففتا بطل عملهما.

ب- يبطل عمل (إن) وتبقى (أن) عاملة.

ج- تعاملان بالتخفيف والتشديد.

س 16: متى يجب الفصل بين (أن) مفتوحة الممزة والمخففة وخبرها؟

أ- يجب الفصل إذا كان الخبر جملة: اسمية، أو فعلية فعلها جامد.

ب- يجب الفصل إذا كان الخبر جملة فعلية فعلها متصرف: مضارع أو ماض.

ج- ويجوز الفصل عدمه إذا وقعت بعد فعل يدل على الظن الرابع.

س 17: هل تبقى (كان) و (لكن) إذا خففتا عاملتين عمل الأحرف المشبهة بالفعل؟

أ- نعم تبقى كلًّا منها عاملة.

ب- تبقى (كان) عاملة، ويبطل عمل (لكن) فتهمل.

ج- تبقى (لكن) عاملة، وتهمل: (كان).

من 18: هل يجوز حلف خبر الأحرف المشبهة بالفعل؟

أ- يجوز وهو الغالب.

ب- يجوز على قلة.

من 19: ما القاعدة العامة التي يمكن أن تكسر همزة (إن) أو تفتحها؟

أ- إذا أمكن تأويل (إن و معنويتها) بمصدر مؤول بصریح كسرنا الهمزة دائماً.

ب- إذا أمكن تأويل (إن و معنويتها) بمصدر مؤول بصریح فتحنا الهمزة دائماً.

من 20: ما أشهر مواضع فتح همزة إن؟

أ- أشهرها أن تقع ومعمولاتها في محل رفع فاعلاً، أو نابياً عن الفاعل، أو مبتدأ،

أو خبراً عن اسم معنى، أو مفعولاً به أو تابعاً لتصوب، أو مجروراً بمعرف الجر،

أو بالإضافة.

ب- أشهر مواقعها أن تقع ومعمولاتها في محل رفع: اسم كان أو ليس، أو خبر عن

اسم ذات، أو مفعولاً لاجله.

من 21: ما أشهر مواضع كسر همزة إن؟

أ- أشهرها أن تقع أول الكلام، وبعد آخر الاستفناح، والجراب والتحضيض،

وبعد القول.

ب- أشهرها أن تقع للتعليق، وبعد إذا الفجائية، ولاجرم.

من 22: مع أي الأحرف المشبهة بالفعل تجب نون الوقاية، ومني يجوز ذكرها أو عدمها؟

أ- تجب نون الوقاية فاصلة بين الحرف المشبه بالفعل وباء المتكلم في (العل).

ب- تجب نون الوقاية فاصلة في: (بيت).

ج- يجوز الفصل وعدمه مع (إن، وكان، ولكن).

د- يجب الفصل مع (إن، وكان، ولكن).

تطبيقات نصية

- ١ -

حلل تحليلاً نحوياً، الكلمات التي تغتالها خط بذكر البيانات المدونة في المخطط الآتي:
قال تعالى:

1. «إِنَّ أَخْذَهُ أَلْمَهُ شَدِيدٌ» هود/102.
2. «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَإِلَيْهِ الْحُسْنَى» النحل/90.
3. «وَإِنَّ لَكَ لِأَجْرًا غَيْرَ مَقْتُونٍ» القلم/3.
4. «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الظَّرِيفَاتِ يُفَيَّلُوْنَ فِي سَبِيلِهِ صَفَا كَانُوهُمْ بُنَيَّنٌ مَرْصُوصٌ» الصاف/4.
5. «وَلَئِنْ أَفْضَلَ بِيَدِ اللَّهِ» الحديد/29.
6. «لَعَلَّنِي أَغْمَلُ صَلِيْحَا فِيمَا تَرَكْتُ» المؤمنون/100.
7. «يَلَمِّتِي كُمَّتُ تُرَابًا» النبا/40.
8. «فَقَالَ لِي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ» الزخرف/46.
9. «وَلَكُنَا أَنْشَأْنَا فِرْوَانَا» القصص/45.
10. «إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَنِ كَانَ ضَعِيفًا» النساء/76.

رقم الآية	الحرف المشبه بالفعل	اسمه	خبره	حكم الخبر من حيث التقدم أو التأخر
1.	إن	أخلة	أليم / شديد	واجب التأخير، لأنه نكرة، ومتعدد والاسم معرفة.
2.	إن	الله	يأمر بالعدل	واجب التأخير لأنه جملة فعلية.
3.	إن	أجرا	لـ (ومتعلقة)	واجب التأخير، لأن الاسم نكرة والخبر جار وعورو.
4.	-----	-----	-----	-----
5.	-----	-----	-----	-----

- 2 -

ضع أمام كل آية الوصف النحوي الخاص بها من العمود الثاني.

قال تعالى:

- .1 «وَإِنَّ الَّذِينَ لَوْفَقُوا» الذاريات/6.
- .2 «إِنَّهُمْ طَنَّ أَنْ لَنْ حَمْوَر» الانشقاق/14.
- .3 «أَمْ حَسِبَ الْأَذْيَرَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَصْفَدَهُمْ» محمد/29.
- .4 «إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوْفَقُوا» المرسلات/7.
- .5 «لَعَلِي أَزِيَّجُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَمَتْ يَعْلَمُونَ» يوسف/46.
- .6 «وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ» الأنفال/28.

- .7. «إِنَّ عَلَيْنَا لِلْهُدَىٰ» الليل /12.
- .8. «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» الكوثر /1.
- .9. «إِنَّ الشَّيْطَنَ يَرْتَغِي بَيْتَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَنَ كَانَ لِلنَّاسِ عَدُوًّا مُّبِينًا» الإسراء /53
- .10. «وَلَئِنْ كَانَ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ» البقرة /253.
- .1. (إن) خبرها جملة فعلية فعلها مضار.
تقديم خبر إن على اسمها لأن التقدم جار وعورو متعلقان بالخبر المذوق والاسم
نكرة. مقترن بلام التأكيد.
- .2. خبر إن جملة اسمية منسوبة بكان الناقصة.
خبر (لكن) جملة فعلية فعلها مضارع.
- .3. خبر (إن) مقترون بلام التأكيد.
- .4. في الآية الكريمة استعملت (إن) مررتين: الأولى في أول الكلام مكسورة المهمزة واسمها
ضمير شأن متصل بها، وخبرها جملة والثانية (إن) مفتوحة المهمزة مخففة عاملة، اسمها
ضمير شأن مذوق وخبرها جملة فعلية منافية.
- .5. في الآية الكريمة خفتت (إن) وعملت، واسمها ضمير شأن مذوق، وخبرها جملة
فعلية منافية.
- .6. في الآية الكريمة الغيت (إن) لاتصالها بـ (ما) الكافة التي هي أنها للدخول على الجملة
الفعلية.
- .7. في الآية الكريمة اتصل الحرف المشبه بالفعل بباء المتكلم، ولم يفصل بينه وبين هذه
الباء (نون الواقية)، لأن الأكثر في هذا الحرف عدم الفصل.
- .8. في الآية الكريمة جاء خبر الحرف المشبه بالفعل جملة اسمية من شبه جملة متقدمة
والبادأ المؤخر النكرة الموصوفة.

حدّد المقوله الصحيحه فيما تمحظ خط الآية الكريمهه بوضع دائرة حولها:

قال تعالى:

.1. «بَلَّيْتَكَ أَنْتَ الْقَاطِنُونَ» الحافظه/27.

- أ- أهملت (ليت) لوقوعها بعد أداة النداء (يا).
- ب- ليت عامله واسمها ضمير مستتر تقديره: (هي) و: (ها) للتبنيه.
- ج- ليت عامله، واسمها ضمير متصل فيها وخبرها جمله اسميه منسوخه بـ(كان).

.2. «إِنْ مَا تُوَعْدُونَ لَآتُنَّ» الأنعام/134.

- أ- (ما) موصولة في محل نصب (اسم إن).
- ب- (ما) كافة عن العمل.

.3. «لَيْلَةَ اَنْتَ نَارًا» طه/10.

- أ- همزة (إن) واجبة الكسر لوقوعها بعد فعل القول: فقال لأهله امكثوا..
- ب- همزة (إن) واجبة الكسر لأنها وقعت في ابتداء الكلام.
- ج- همزة (إن) يجوز فيها الكسر والفتح.

.4. «لَدِينِ اُنَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ» طه/14.

- أ- نون الرقاية بين (إن) وباء المتكلم واجبة هنا.
- ب- إنها جاززة لا واجبة.

.5. «كَاهِمٌ خُشْبٌ مُسْنَدٌ» المناقوفون/4.

- أ- خبر: (كان) جمله اسميه هي: خشب مسندة.
- ب- خبر: (كان) مفرد هو: خشب و: مسندة صفة له.

6. «أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ» البقرة/12.
- 1- كسر همزة (إن) في الآية الكريمة جائزه.
 - ب- كسر المهمزة واجبة لوقوعها بعد أداة استفتاح.
7. «وَالْعَصْرِ ۚ إِنَّ الْإِنسَنَ لَفِي خُسْرٍ» العصر/1-2.
- 1- يجوز في همزة (إن) الفتح والكسر لوقوعها بعد القسم.
 - ب- لا يجوز فيها إلا الكسر لوقوعها بعد القسم.
8. «وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنَّكُو تَرَى آتَارَضَنَ» فصلت/39.
- 1- يجوز في همزة (إن) الكسر، والفتح.
 - ب- لا يجوز إلا الفتح؛ لأنَّ (إن) ومعمولها بتأويل مصدر يسأَ مسد الخبر.
9. «إِنَّ الْأَبْرَارَ لَهُ نَعِيمٌ» الانفطار/13.
- 1- اللام المتصلة بحرف الجر هي اللام المزحقة للتأكيد.
 - ب- هي لام الإبتداء.
10. «وَإِذْرُ دَعَوْنَاهُمْ أَنْ أَحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» يونس/10.
- 1- (إن) مخففة عاملة واسمها ضمير شأن مذوف. و (الحمد) خبر.
 - ب- هي مخففة مهملة. و (الحمد) مبتدأ.
 - ج- هي مخففة عاملة، واسمها ضمير شأن مذوف، وخبرها جملة اسمية هي: الحمد لله رب العالمين.
11. «كَانَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى صُرُّ مَسْكُدٍ» يونس/12.
- 1- كان مخففة مهملة، وما بعدها جملة فعلية منفية بـ (لم).
 - ب- كان مخففة عاملة، واسمها ضمير شأن، وخبرها جملة فعلية منفية بـ (لم).

- 4 -

اختر من الآيات الكريمة ما يصلح أن يكون شاهداً على ما هو مطلوب مما ياتي
بعدها:

قال تعالى:

- .1. «فَقُولَا لَهُ، قَوْلًا لَّيْنَا لَعَلَهُ، يَتَذَكَّرُ أَوْ خَتَّنَى» طه/44.
- .2. «إِنَّهُ أَنَّا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» النمل/9.
- .3. «إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ» الإسراء/30.
- .4. «فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسْتَحِينَ» الصافات/143.
- .5. «كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَنَ لَيَطْغِي» العلق/6.
- .6. «وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِمِنْ عَلِيهِمْ» البقرة/215.
- .7. «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِيْهً» الشعراء/67.
- .8. «وَجَحِيفُونَ بِاللَّهِ إِنْهُمْ لَمِنْكُمْ» التوبه/56.
- .9. «إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ» إبراهيم/39.
- .10. «إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ الْأَنْسَابَ شَيْئًا» يومنس/44.
- .11. «إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَنَّ مَادِمَ» آل عمران/33.
- .12. «لَعَلَّ اللَّهَ يُحْكِيُّ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا» الطلاق/1.
- .13. «وَإِنَا لَنَخْنُ نَحْنُ وَنَبْيِّنُ» الحجر/23.
- .14. «إِنْ هَذَا هُوَ الْبَلُوُّ الْمُبِينُ» الصافات/106.
- .15. «إِنَّمَا يَخْتَنُ اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعَلَمَنُوا» فاطر/28.

الشوادر المطلوبة:

1. فعل مشبه بالفعل دل على الترجي.
2. خبر (إن) جملة فعلية فعلها مضارع
3. حرف مشبه بالفعل دل على (التعليق).
4. أن وعمولاها مبتدأ. والخبر عذوف.
5. إن مكسورة المهمزة وجوباً لوقعها بعد ما يفيد (الاستفناح والردع).
6. خبر (إن) جملة اسمية.
7. همزة (إن) واجبة الكسر لوقعها جواب قسم.
8. همزة (إن) واجبة الكسر لوقعها بعد فاء الجزاء.
9. لام الابتداء داخلة على الاسم المتأخر.
10. اللام المزحلقة داخلة على الخبر.
11. خبر (إن) يمتنع دخول اللام التأكيد عليه لكونه منفيأز
12. إن مكافحة بعدها جملة فعلية.
13. لام ابتداء داخلة على ضمير فصل.
14. خبر (إن) يمتنع دخول لام التأكيد عليه لكونه ماضياً غير مصدر بـ (قد).
15. لام الابتداء داخلة على خبر (إن) وهو جملة اسمية.

- 5 -

اجب بـ(نعم) أو (لا) عن الآتي، ذاكراً السبب.

قال تعالى:

1. «أَتَسْتَعِيهِمْ وَأَبْصِرُهُمْ يَأْتُونَا لَكِنَّ الظَّالِمُونَ آتَيْتُمْ فِي صَلَلٍ مُّبِينٍ»
الحجر / 23.
لكنْ خففة عاملة.
2. «وَمَا تَنْهَىُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ» الإنسان / 30.

أن: مصدرية.

- .3. **فَعَسَىٰ أَوْتَلِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهَتَّدِينَ**) التوبه / 18.
أن خففة من التقبيلة.
- .4. **وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ**) القصص / 39.
معزة (ان) واجهة الفتح.
- .5. **لَعَمِرُكَ إِلَيْهِمْ لَهِ سَكِّرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ**) الحجر / 72.
معزة (ان) جائزة الفتح والكسر.
- .6. **وَيَوْمَ تَحْشِرُهُمْ كَأَن لَدْبَلَّتُهُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ الْهَارِ**) يونس / 45.
كان: خففة مهملة.
- .7. **إِنَّمَا نَخْنُ مُضْلِّعُونَ**) البقرة / 11.
الفيت (ان) عن العمل لكونها مكتوفة بـ (ما).
- .8. **أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ**) النمل / 8.
(ان) خففة من التقبيلة عاملة ولم تتعجب لفاصل بينها وبين الفعل بعدها لدلالة على الدعاء.
- .9. **وَأَلَوِ اسْتَقْنَمُوا عَلَى الْطَّرِيقَةِ لَا سَقَيْتُهُمْ مَاءً غَدَقًا**) الجن / 16.
ان خففة عاملة، وفصل بينها وبين اسمها بأداة الشرط (لو).
- .10. **وَنَعْلَمُ أَنْ قَدْ صَدَقْنَا**) المائدة / 113.

أكمل الفراغات الحاصلة في إعراب الآيات الكريمة الآتية:

قال تعالى:

﴿إِنَّ بَعْضَ الظُّنُنِ إِثْمٌ﴾ الحجرات/12.

بعض اسم إن وهو مضاف و مضاد إليه وإثم
..... مرفوع.

﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلْقٰ حَسَابَيْهِ﴾ الحاقة/20.

إن حرف مشبه بالفعل وباء المتكلم ضمير متصل في محل فعل
ماض واء الفاعل أن وباء المتكلم
..... ملاق: خبر أن صافية: مفعول به لـ: اسم الفاعل
..... وهو مضاف والضمير المتصل في محل
وجلة: ظنت أنني وخبرها في محل رفع
وجلة: أني ملاق حسابية سدت مسد مفعولي ظن.

﴿وَمَنْ مَا يَبْتَغِي أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَدْشِيَّةً﴾ فصلت/39.

من آياته: شبه جملة متعلقة بالخبر المقدم. وأن وكاف الخطاب ضمير
متصل في محل اسم أن. وترى: فعل والفاعل ضمير مستتر
وجوياً تقديره الأرض منصوب، وخاشعة:
.....

وال المصدر المؤول من في محل رفع مؤخر.

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ حَوَانٍ كُفُورٍ﴾ المجنح/38.

لحفظ الجملة اسم منصوب، و: لا نافية، ويحب فعل
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: و: كل' وهو
مضاف و وكفور
.....

- وجلة: لا يجُبُ كلَّ خَوْان كفور في محل خبر
 5. «وَإِنْ أَوْهَرَ الْبَيْوَتَ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ» العنكبوت / 41.
- أوهن: منصوب، والبيوت ليت: اللام لام و:
 بيت خبر وهو مضاف و
 7. «وَإِذَا تُلَقِّي عَلَيْهِ مَا يَتَنَزَّلُ وَلَنْ مُسْتَكِبْرًا كَانَ لَغُرَبَسَمْعَهَا كَانَ فِي أَذْنَيْهِ وَفَرًا»
 لقمان / 7.
- كان الأولى: خفقة عاملة واسمها لم يسمعها: فعل مضارع
 وعلامة كان الثانية: حرف في أذنيه: جار ومحرر ومضاف
 إليه متعلقان ب مقدم وقرأ: اسم منصوب.
 وجلة: لم يسمعها في محل خبر: كان المخففة.
 8. «وَإِنَّ رَئِكَ لِيَخْكُمُ بَيْنَهُمْ» النحل / 124.
- لبحكم: اللام مزحقة للتأكيد لام حل لها من الإعراب. بحكم: فعل
 وعلامة وجلة: يحكم بينهم في محل خبر
 9. «وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ» القلم / 4.
- إن وضمير الخطاب في محل واللام في: لعلى لام والجبار والمحرر
 متعلقان ب وعظيم
 10. «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ» الحجرات / 10.
- إن حرف و (ما) كافية لا محل لها من الإعراب، والمؤمنون:
 مرفوع، وعلامة رفعه لأنه من وأخوة

اختر الإعراب الصحيح للكلمة التي تحتها خط فيما يأتي:
قال تعالى:

1. .
 أ- فيها: جار و مجرور متعلقان بخبر (إن) المقدم. وجبارين: صفة لـ (قوماً).
 ب- فيها جار و مجرور. و: جبارين: اسم إنـ منصوب.
(إنْ فِيهَا قَوْمًا جَبَارِينَ) المائدة/22.
2. .
 أ- إنـ مخففة عاملة واسمها ضمير شأن معدوف، ولعنة: مبتدأ مرفوع والجار والمجرور متعلقان بالخبر المعدوف، وجملة: لعنة الله على الطالبين في محل رفع خبر أنـ المخففة.
 ب- أللـ مخففة مهملة. ولعنة: مبتدأ.
(وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلِكِنْ لَّهُ لَعْنَتِي) الأنفال/17.
3. .
 أ- جملة: زميـ جملة فعلية في محل رفع خبر (لكنـ).
 ب- جملة زميـ في محل نصب خبركـ (لكنـ).
(فَلَمَّا حَسِنَكَ اللَّهُ) الأنفال/62.
4. .
 أ- حسبـ: اسم إنـ منصوب، ولفظ الجلالة: خبر إنـ مرفوع.
 ب- حسبـ: فعل ماضـ ولفظ الجلالة فاعلـ.
(وَلَمَّا أَلَّا نَبِعْدَ ثُورَةً) التوبـة/32.
5. .
 أ- المصدر المؤول منـ: أنـ والفعل المضارع المنصوب في محل نصب على الاستثناء والتقدير: يابـ الله إلا إقـام نورـهـ.
 ب- أنـ مخلفـة عاملـة واسمها ضميرـ شأنـ معدـوفـ. ويـتمـ فعلـ ماضـ مبنيـ علىـ الفتحـ.
 والجملـةـ خـبرـ (أنـ)ـ المـخفـفةـ.
(وَلِكِنْ كَرَةَ اللَّهِ أَنْبَاعُهُمْ) التوبـة/46.

- ١- خففة مهملة. وما بعدها جلة فعلية ماضوية.
- ب- خففة عاملة واسمها ضمير شأن مذوف.
٧. ٤٦. (إِنَّهُ يَعْلَمُ غَيْرَ صَنْعِيْ) هود / ٤٦.
- ١- صفة لـ (عمل) الواقع خبر إن.
- ب- خبر: (عمل) و (إن) مهملة.
٨. (عَنَّى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ حَيَّيْنَا) يوسف / ٨٢.
- ١- مصدرية ناصبة، والمضارع بعدها منصوب.
- ب- خففة من التقبيلة واسمها ضمير شأن مذوف. والمضارع بعدها مرفوع.
٩. (إِنَّ اللَّهَ يُعِسِّكُ الْسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَرْوَلَا) فاطر / ٤١.
- ١- إن حرف مشبه بالفعل. وأن: خففة من الثقلية اسمه ضمير شأن مذوف.
- ب- إن حرف مشبه بالفعل. وأن: مصدرية ناصبة.
١٠. (وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنْ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُضِيَّجِينَ) الحجر / ٦٦.
- ١- جلة: أن دابر هؤلاء مقطوع جلة لا محل لها من الإعراب.
- ب- أن وعمولاها في محل نصب بدل من: (الأمر).
١١. (مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِدِّدْ هَذِهِمْ) الكهف / ٣٤.
- ١- أن: حرف مشبه بالفعل واسمه ضمير شأن مذوف زخبره جلة.
- ب- أن: مصدرية ناصبة، و: تبديد: مضارع منصوب بها والمصدر المؤول متصل مفعولي ظن.
١٢. (وَإِذْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأْلَفِ سَيَّرَةٍ مِمَّا تَعَدُّونَ) الحج / ٤٧.
- ١- عند: منصوب على الظرفية و: ربك: مضارف إليه، وهو مضارف وكاف الخطاب مضارف إليه. وشبه الجملة من الطرف وما أضيف إليه متعلق بغير إن تقديره: كائن.
- ب- عند: منصوب على الظرفية، وربك: مضارف إليه، وهو مضارف، وكاف الخطاب مضارف إليه - و: كألف: جار و مجرور متعلقان بغير إن المذوف.

البِحْرَ الرَّابِعُ

لَا النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ

- .1 ماهية لا النافية للجنس.
- .2 دخول همزة الاستفهام على (لا).
- .3 صورة اسم لا النافية للجنس.
- .4 صور خبر لا النافية للجنس.
- .5 أحكام اسم لا النافية للجنس من حيث البناء والإعراب.
- .6 تكرار (لا).
- .7 حكم نعت اسم لا النافية للجنس.

المطلب الأول: ماهية لا النافية للجنس:

هي أداة من أدوات النفي الناسخة، تسمى بـ(لا النافية للجنس) أو (لا الاستغرافية) لكونها تنفي الحكم، أي: معنى الخبر نفياً شاملاً كاملاً (يستفرق) جنس اسمها كله من غير أن يبقى أي احتمال لأكثر من معنى واحد. فنفيها يستفرق جنس اسمها كله من أن يتصرف بالحكم المعين. وسميت أيضاً بـ(لا التبرئة) لكونها (تبرئ) جنس اسمها كله من أن يتصرف معنى خبرها نفياً مطلقاً يشمل جميع أفراد جنس ذلك الاسم.

قال تعالى:

: مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِي لَهُ ۝ الأعراف / 186.

فـ: (لا) نافية للجنس وـ: هادي) اسمها والخبر عذوف تقديره موجود، وقد نفي معنى الخبر، وهو: الوجود عن جنس المادي، نفياً مطلقاً من غير بقاء أي احتمال لوجود هاد آخر.

وبذلك يخرج من خبرها (لا) لنفي الوحدة العاملة عمل ليس، لأنها تنفي الحكم عن واحد، أو بعض أفراد جنسها لا عن جميعهم. ويلاحظ أنَّ لا النافية للجنس على تقدير (من). قوله تعالى: **فَلَا هَادِيٌّ لَّا مِنْ هَادِيٍّ**..

ولا النافية للجنس تأكيد النفي والبالغة فيه، مثلما تأكيد (أنَّ) تأكيد الإثبات، والبالغة فيه.

المطلب الثاني، محلها:

- لا النافية للجنس في العمل مثل (إنَّ) في دخوها على الجملة الاسمية، وحاجتها إلى اسم وخبر، غير إنها تختلف عن (إنَّ) في كونها تعمل بشروط معينة منها:
1. وجوب أن يكون حكم النفي بها شاملًا جنس اسمها كله، وأن تكون نافية للجنس أصلًا وإلا بطل عملها، وتكون اسمًا بمعنى (غير)، أو زائد أو نهاية، أو مشبهة بـ(ليس)، أو عاطفة، أو جوابية أو غير ذلك من أنواع (لا).
 2. أن يكون اسمها وخبرها نكرين، وقد اشترطوا التنکير في الاسم؛ لأنه لو كان معرفة الخرج عن دلالته على استغراق الجنس، ولما شمل الجنس كله مثلما تشمله النكرة التي تأكيد الشبيع، والعموم وبخاصة في سياقات النفي.
فإن كان اسمها معرفة أهللت.
 3. ولا نرى حاجة إلى النص على أن يكون خبرها نكرة؛ لأنَّ اشتراط التنکير في اسمها وهو في الأصل مبتدأ يستلزم حتماً تنکير الخبر.
الا يفصل بينها وبين اسمها فاصل، فإن كان فاصل لا تعمل وجوباً، وبطل نصب اسمها وصار مرفعاً على (الابتداء) ووجب تكرارها. قال تعالى:
لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يَمْرُغُونَ (الصفات/47)

فقد تم الفصل بين: (لا) و: (غول) بالجار وال مجرور

المتعلقات بغير مقدم و: **غول مبتدأ مؤخر** (١).

وقد نص النحاة على هذا الشرط، لأنهم عدوا (لا واسمها) كالكلمة الواحدة،
وحدّفوا الثنين لذلك كما فعلوا في: (خمسة عشر) ونحوه (٢).

٤. وتبعاً للفقرة الثالثة اشترطوا التزام الترتيب بين اسمها وخبرها، فإن تقدم الخبر وجوب
إعماها وتكرارها.

٥. الآي يدخل عليها حرف جر، فإن دخل عليها ألغى عملها وصارت زائدة، وأعرب ما
بعدها مجروراً بحرف الجر (٣).

دخول همزة الاستفهام على (لا)

تبقى همزة الاستفهام في بعض التراكيب (لا)، فلا تؤثر فيها شيئاً وتظل على
عملها، غير أن هذا الدخول يتبع رسماً كتابياً ذا كلمة واحدة قد لا يفيد النفي، وإنما يفيد
دلالة أخرى، كالعرض، والتحضيض، والاستفناح والتنبيه.

قال تعالى:

﴿أَلَا تُقْسِطُونَ قَوْمًا نَكْثُوا أَيْمَنَهُمْ﴾ التوبة/13.

﴿أَلَا تُخْبِئُونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ النور/22.

﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْشَّفَهَاءُ وَلَيْكُنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ البقرة/13.

﴿أَلَا تُخْبِئُونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ النور/22.

(١) ولا يجوز إعراب (غول) اسماءـ (لا). لأنـ لا العاملة عمل ليس لا يتقدم خبرها على اسمها، ولا
يفصل بينها وبينه فاصل.

(٢) ينظر: الفراء: معاني القرآن: 2/385، وابن بعشن: شرح المفصل: 1/109، 2/111.

(٣) نحو: وصلت المفاوضات إلى لا شيء أو: انتهت المفاوضات بلا نتيجة. ولا يوجد مثل هذا في النص
القرآنـ الكريم.

﴿أَلَا إِنَّ أُولَيَاءَ اللَّهِ لَا يَخُوفُهُنَّهُمْ لَا يُخَزَّنُونَ﴾ يونس/62.

فـ: الأـكلـمة وـاحـدـة أـفـادـت فـي آـيـة التـحـضـيـف وـهـو نـوـع مـن
أـنـوـاع الـطـلـب فـيـه شـذـة، وـأـفـادـت فـي آـيـة النـور (الـعـرـض)
وـهـو طـلـب بـرـفـق وـلـين، وـأـفـادـت فـي آـيـة: الـبـقـرة وـيـونـس
الـاسـتـفـاح وـالـتـبـيـه.

المطلب الثالث: صور اسم لا النافية للجنس:

يـكـرـن اـسـم لاـ النـافـيـة لـلـجـنـس عـلـى ثـلـاث صـور: مـفـرـد، وـمـضـاف، وـشـبـيهـاـ بالـمـضـاف.
وـالـمـقـصـود بـالـمـفـرـد أـنـه غـيرـ مـضـاف، وـلـاـ شـبـيهـاـ بالـمـضـاف، وـضـابـطـهـ الـأـ يـكـرـن عـامـلاـ فـيـما
بعـدـهـ، كـوـلـهـ تـعـالـى:

﴿لَا إِكْرَاهٌ فِي الَّذِينَ﴾ البـقـرة/256.

فـاسـم لاـ النـافـيـة لـلـجـنـس هـنـا اـسـم مـفـرـد نـكـرـة لـيـس مـضـافـاـ،
وـلـاـ شـبـيهـاـ بـالـمـضـاف إـلـيـهـ.
وـيـدـخـل ضـمـنـ المـفـرـد المـثـنـي وـالـمـجـمـوعـ.

وـمـنـ الـهـمـ أـنـ نـعـرـف أـنـ (لاـ النـافـيـة لـجـنـسـ) إـنـاـ تـفـيدـ هـذـاـ النـفـيـ إـذـ كـانـ اـسـمـهاـ وـاحـدـاـ،
فـإـنـ كـانـ مـثـنـيـ، أـوـ جـمـعـ، أـحـتـمـلـ فـيـهاـ أـنـ تـكـوـنـ لـنـفـيـ لـجـنـسـ، أـوـ لـنـفـيـ وـجـودـ اـثـنـيـ، أـوـ جـمـاعـةـ
فـقـطـ، وـحـيـنـهاـ يـكـنـ لـنـاـ العـطـفـ لـتـحـدـيدـ الـمـوـجـودـ. وـلـيـسـ مـنـ شـيـءـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ.
وـيـنـبـيـ عـلـىـ هـذـاـ أـنـ هـنـاكـ فـرـقاـ رـئـيـساـ بـيـنـ لاـ النـافـيـة لـلـجـنـسـ وـالـعـالـمـةـ عـلـمـ لـيـسـ أـوـ لـاـ
الـنـافـيـةـ الـمـهـمـةـ يـسـتـحـدـدـ فـيـ أـنـ الـنـفـيـ بـلـاـ النـافـيـةـ لـلـجـنـسـ يـكـوـنـ وـاحـدـاـ، فـيـ حـيـنـ يـجـوزـ أـنـ يـكـوـنـ
الـنـفـيـ بـغـيرـهـاـ نـفـيـ لـجـنـسـ، أـوـ نـفـيـ الـواـحـدـ.

وـلـمـ يـرـدـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ اـسـمـ لاـ النـافـيـةـ لـلـجـنـسـ مـضـافـاـ أـوـ شـبـيهـاـ بـالـمـضـافـ(1).
وـقـدـ يـعـذـفـ اـسـمـ لاـ النـافـيـةـ لـلـجـنـسـ: يـقـالـ: لـاـ عـلـيـكـ. أـيـ: لـاـ بـاسـ، أـوـ لـاـ ضـيرـ(2).

(1) نـحـوـ: لـاـ طـالـبـ عـلـمـ خـاسـرـ، وـلـاـ طـالـبـ عـلـمـاـ خـاسـرـ.

(2) لـمـ يـرـدـ مـنـ شـيـءـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ.

المطلب الرابع: صور خبر لا النافية للجنس:

أ- أكثر ما يكون، خبر لا النافية للجنس مذوفاً وذلك إذا كان معلوماً كقوله تعالى:

﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ الروم / 30.

﴿وَلَئِنْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتٌ﴾ سبا / 51.

والتقدير: لا تبدل حاصل، أو موجود و: فلا فوت لهم.

فإذا كان الخبر مجهولاً فلابد من ذكره، ك قوله - صلى الله عليه وسلم - لا أحد أغير من الله.

ب- ويكون خبر لا النافية للجنس مفرداً، أو جملة اسمية، أو فعلية، أو شبه جملة (أ).

المطلب الخامس: أحكام اسم لا النافية للجنس من حيث البناء أو الإعراب:

أولاً:

وجوب البناء: إذا كان اسم لا النافية للجنس مفرداً، أي ليس مضافاً ولا شبيها

بال مضاف بني على ما ينصب به من فتحة، أو ياء، أو كسرة غير متون.

قال تعالى:

﴿لَا تَبْدِيلَ لِحَكَامِنِتِ اللَّهِ﴾ يونس / 64.

فـ: تبدل اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل
النصب.

فإن كان اسم لا بلطف التثنية، أو جمع المذكر السالم، بني

على الياء في محل نصب؛ لأن المثنى وجع الذكور ينصبان

(1) فالجملة نحو: لا خائن ذكرة عمود، ولا خائن يذكر بغير، وشبه الجملة: لا عقل كالتدبر، ولم يرد خبر

(لا) النافية للجنس جملة اسمية، أو فعلية، أو شبه جملة في القرآن الكريم.

وعلامه نصبهما الياء⁽¹⁾ أما جمع المؤنث السالم فيجوز فيه
البناء على الفتح، أو البناء على الكسر⁽²⁾.

ثانياً:

وجوب الإعراب: إذا كان اسم لا النافية للجنس مضافاً، أو شبيهاً بالمضاف⁽³⁾.

المطلب السادس: تكرار (ة):

إذا تكررت لا في الكلام جاز لك خسارة أوجه:

الأول: إعمال (لا) الأولى والثانية معاً بوصفهما نافيتين للجنس.

والثاني: إعمالهما بوصفهما عاملتين عمل ليس.

والثالث: إهمالهما معاً.

والرابع: إعمال الأولى عمل لا النافية للجنس، وإهمال الثانية.

والخامس: إعمال الأولى عمل لا النافية للجنس، وتنسب ما بعد الثانية على أنها

زاده بين العاطف والمطوف والكلام جملة واحدة.

تقول: لا حول ولا قوّة إلا بالله.

يكون (لا) الأولى والثانية للجنس وما بعدهما اسم لهما

مبني على الفتح في محل نصب.

و: لا حول ولا قوّة إلا بالله فـ «حول» مرفوع إما مرفوع على

الابتداء كونها اسمـاً لـ (لا) العاملة عمل ليس. ورفع

ـ(قوّة) إما على أعمالـ (لا) عمل ليسـاً على العطف وـ

ـ(لا) زادهـ بينـ العاطـفـ والمـطـوفـ.

(1) تقول: لا رجلين عندنا، ولا منافقين بيننا.

(2) تقول: لا مؤمنات مذمومات، أو: لا مؤمنات مذمومات.

(3) تقول: لا فاعلـ خـيرـ مذمومـ، ولا فاعـلـ خـيرـ مذمومـ.

ومنه قوله تعالى:

﴿لَا يَبْعَثُ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ﴾ البقرة/254.

برفع: ما بعد (لا) الأولى والثانية على أحد الأوجه
الإعرابية الخمسة.

و: لا حول ولا قوة، باء الحال (لا) الأولى والثانية وما بعد
الأولى مبتدأ، وما بعد الثانية معطوف عليه.

و: لا حول ولا قوة إلا بالله:

باعمال الأولى عمل (لا النافية للجنس) وجعل لا الثانية
إما عاملة عمل (ليس) و: قوة اسمها.

أو جعل لا الثانية مهملة، وما بعدها مبتدأ.
أو جعل لا الثانية زائدة، وما بعدها معطوف على عمل
(لا) الأولى مع اسمها وهو محل الإبتداء.

و: حول ولا قوة إلا بالله:

باعمال الأولى عمل لا النافية للجنس، وجعل الثانية زائدة
بين العاطف والمعطوف و: (قوة) معطوف على عمل اسم
لا الأولى - وهو محل نصب - لأننا نقول في إعرابه: اسم لا
النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

المطلب السادس: حكم نعت اسم لا النافية للجنس:

إذا نعت اسم لا النافية للجنس فإما أن يكون مبنياً، وإما معرجاً. فإن كان مبنياً فله

ثلاثة أوجه إعرابية:

أ. إذا كان النعت مفرداً متصلًا بالاسم يجوز في النعت (1):
البناء على الفتح بمحارة لمنعه المبني.

(1) نحو: لا طالب بيتنا كسوأ، أو كسوئ.

أو: النصب بمماراة محل مفعوله.

أو: الرفع: مماراة محل (لا واسمها) معًا وهو الرفع.

بـ. وإذا نعت اسم لا النافية للجنس بمفرد مفصول بينه وبين النعت بفاصل فلا يجوز بناء

النعت لفقد المجاورة حيثلي، ويبقى لنا وجهان: النصب والرفع(1) أما إذا نعت اسم

لا النافية للجنس بمضاف أو شبيه بالمضاد: فيمتنع البناء أصلًا لعدم جواز بناء

المضاف أو الشبيه بالمضاد، ويبقى لنا وجهان أيضًا: النصب والرفع(2).

جـ. وإذا كان اسم لا النافية للجنس معرباً جاز في نعته: النصب والرفع(3).

المطلب الثامن: لا سيماء

ت تكون هذه من: لا النافية للجنس و: سيءٌ يمعن (مثل) اسمها، و: ما زائدة أو موصولة. وما بعدها يجوز فيه(4).

أـ. الجر: فتكون (ما) زائدة، وما بعدها مضافاً إليه، ويكون خبر (لا) النافية للجنس مذوقاً تقديره: موجود.

بـ. الضم: فتكون (ما) موصولة في محل جز مضاف إليه، وما بعدها خبر لم ينتدأ مذوف تقديره: (هو).

(1) تقول: لا فاعلٌ خبر مذموم، ولا فاعلٌ خيراً مدحوم.

(2) نحو: لا طالبٌ ذات غشٍّ يبتنا أو: لا غالبٌ فاعلًا غشاً يبتنا. أو (فاعلٌ) غشاً يبتنا.

(3) نحو: لا طالبٌ علم كسوأً يبتنا، أو: كسوأً.

(4) تقول: أحبُ الناس لاسمها الكريم، أو الكريم فإن كان نكرة جاز القول: لا سيماء كريم أو كريم، أو كريماً والنصب على التمييز و (ما) نكرة.

(تطبيقات مقالية)

المقوله الصحيحه فيما يأتي هي:

أولاً: لا النافية للجنس، أو لا التبرة تفيد:

- أ- نفي الجملة الإسمية.
- ب- نفي الحكم أي: معنى الخبر نفياً شاملأ يستفرق جنس اسمها كلـه.
- ج- نفي معنى الخبر عن الواحد، لا عن المجموع.

ثانياً: لا النافية للجنس في العمل مثل:

- أ- لا النافية المشهـة بـلـيس.
- ب- إنـ المشـهـة بالـ فعلـ فيـ حاجـتهاـ إـلـىـ إـسـمـ وـ خـبـرـ.

ثالثاً: من شروط عمل لا النافية للجنس بعض الآتي:

- أ- أن يكون اسمها نكرة.
- ب- أن يكون اسمها معرفة وخبرها نكرة.
- ج- الأ يفصل بين اسم وبين اسمها فاصلـ.
- د- أن يكون النفي بها شاملـ جنس اسمها كلـه.
- هـ- الأ يتـقـضـ نـفـيـهاـ بـ(إـلـاـ).
- ز- الأ يدخلـ عـلـيـهاـ حـرـفـ جـرـ.

رابعاً: اسم لا النافية للجنس يكون على ثلاث صور هي:

- أ- مفرد نكرة، متـنـتاـ، شبـهـهاـ بـالـمضـافـ.
- ب- مفرد نكرة، مضـافـ، شبـهـهاـ بـالـمضـافـ.
- ج- مفرد نكرة، مفرد معرفـةـ، متـنـتاـ.

خامساً: الأكثر خبر لا النافية للجنس:

- ١- الحذف.
- ب- الذكر.
- ج- جواز الحذف والذكر.

سادساً: يكون خبر لا النافية للجنس من حيث بنائه:

- ١- مفرداً نكرة.
- ب- مفرداً معرفة.
- ج- مفرداً نكرة، أو جملة اسمية أو فعلية، أو شبه جملة.

سابعاً: يكون اسم لا النافية للجنس من حيث البناء أو الإعراب:

- ١- مبنياً دائمأ على ما ينصب به.
- ب- معرباً.
- ج- مبنياً إذا كان مفرداً، و معرباً إذا كان مضافاً، أو شبيهاً بالمضاف.

ثامناً: إذا كبرت لا في الكلام جاز لنا:

- ١- ثلاثة أوجه: إعمال الأولى والثانية معاً عمل لا النافية المشبهة بـ (ليس).
- ب- أو: اهملهما معاً، أو إعمال الأولى عمل لا النافية للجنس، وإعمال الثانية عمل المشبهة بـ (ليس).
- ج- خمسة أوجه: فتح ما بعدهما، وفتح ما بعد الأولى ونصب ما بعد الثانية، وفتح ما بعد الأولى مع رفع الثانية، ورفع ما بعدهما، ورفع ما بعد الأولى وفتح ما بعد الثانية.

تاسعاً: يجوز في نعت اسم لا النافية للجنس المبني:

- ١- وجهان: البناء على الفتح بمحاراة لمنعوه، والتنصب بمحاراة تحمل منعوه.

بـ- ثلاثة أوجه: البناء على الفتح بمحارة لمنعونه. والنصب بمحارة تحمل منعونه.
والرفع بمحارة تحمل (لا واسمها المبني) وهو الرفع.

عاشرأً: يجوز فيما بعد: لا سبما:

- ١- وجه واحد هو: الجر بإضافة (سي) إليه. و (ما) زائدة فقط.
- بـ- الجر بإضافة (سي) إليه، و (ما) زائدة. وخبر لا النافية للجنس عذوف تقديره موجوظ والضم على أساس أن (ما) موصولة و (سي) مضاف إليه وما بعدها خبر لمبدأ عذوف تقديره: (هو).

تطبيقات نصية

- ١ -

اختر الوصف التحوي الصحيح لكل آية مما يأتي:

قال تعالى:

1. (وَأَنَّ الْسَّاعَةَ لَا رَبَّ لِيَهَا) الكهف/21.

أ- خبر (أن) جملة اسمية منسوبة بـ (لا) العاملة عمل ليس.

ب- خبر (أن) جملة اسمية منسوبة بـ (لا) النافية للجنس.

2. (فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجَّ) البقرة/197.

أ- في الآية الكريمة (لا) نافية للجنس مكررة، واسمها مفرد نكرة مبني على الفتح في محل نصب.

ب- (لا) في الآية الكريمة نافية للجنس مكررة، واسمها مفرد نكرة مبني منصوب.

3. (قَالُوا لَا صَمِيرٌ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْتَقِبُونَ) الشعراة/50.

أ- اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها: منقلبون.

ب- اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح ، وخبرها جملة: إنما إلى ربنا منقلبون.

ج- اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها مدلوف تقديره: متعلق علينا.

4. (ذَلِكَ الْكَيْنَبُ لَا رَبَّ لِيَهُ هُدَى لِلْمُتَّقِينَ) البقرة/2.

أ- اسم لا النافية للجنس هو: رب، وخبرها محنوف.

ب- اسم لا النافية للجنس هو: رب، وخبرها: شبه الجملة: (فيه).

٥. لَا إِكْرَاهٌ فِي الدِّينِ ١ البقرة/ 256.

- ١- لا نافية للجنس، واسمها: إكراه. وهو مفرد نكرة. وخبر لا نافية للجنس متعلق الجار والمحoron: في الدين. والتقدير: موجود.
- ٢- لا مشبّهة بـ(ليس) واسمها: إكراه، وهو اسم معرفة. وخبرها محذوف.

- ٣ -

اختر الوصف الصحيح في نوع (لا) فيما يأتي:

قال تعالى:

١. لَا جَرْمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ النحل/ 62.

أ- نافية مهملة.

ب- نافية عاملة عمل ليس.

ج- نافية للجنس.

٢. إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ آسْتَغْفِرُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ مُخْزَنُونَ^١ الأحقاف/ 13.

أ- لا نافية للجنس.

ب- مشبّهة بـ(ليس) عاملة.

ج- مشبّهة بـ(ليس) غير عاملة.

٣. لَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُنْتُمْ النور/ 22.

أ- الا للتبيه.

ب- الا للعرض.

ج- الا للتحضيض.

5. «أَلَا تُقْبِلُونَ قَوْمًا كَثُرًا أَيْمَنْهُمْ» التوبه/13.

- أ- الا: للتبني.
- ب- للعرض.
- ج- للتحضيض.

6. «فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴿٥﴾ وَلِكُنْ كَذَبَ وَتَوَلَّ» القيامة/31.

- أ- شاهد على أن لا في الحالتين للنفي وهي غير عاملة.
- ب- شاهد على أن الأولى نافية غير عاملة ولا الثانية زائدة.

ت: - 4 -

ضع إشارة (✓) على الوجه الإعرابي الصحيح لما يمكن أن ثقرا به الآية الكريمة الآية وقد تكررت فيها (لا)(1).

«فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جَدَالٌ فِي الْحَجَّ» البقرة/197.

- .1 فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج.
- .2 فلا رفث ولا فسوق، ولا جدال في الحج.
- .3 فلا رفث ولا فسوق، ولا جدال في الحج.
- .4 فلا رفث ولا فسوق، ولا جدال في الحج.
- .5 فلا رفث ولا فسوق، ولا جدال في الحج.

(1) في الآية الكريمة خمسة أوجه ثقرا بها العلماء. تنظر في:

الأصبهاني: المسوط :: 129.

المذانبي: غاية الاختصار: 427

النشر: ابن الجوزي 2 / 233

البناء: إعفاء فضلاء البشر: 1 / 433

6. فلا رفت ولا فسوق، ولا فسقاً في الحج.
 7. فلا رفت ولا فسوق، ولا جدال في الحج.

- 5 -

اختر الشاهد الصحيح لكل آية كريمة مما يأتي:
 قال تعالى:

1. «لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خَلْلٌ» [ابراهيم/ 31].
 أ- الشاهد في الآية الكريمة على جواز عذر (لا) الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف، ورفع (خلال) بالعاطف على (بيع).
 ب- الشاهد: إعمال (لا) عمل ليس.
 ج- الشاهد على إعمال (لا) في الحالتين.
2. «لَا فِيهَا عَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُرْتَفُونَ» [الصافات/ 47].
 أ- الشاهد إهمال (لا) لنقدم الخبر على المبتدأ. أي: الفصل بينها وبين اسمها.
 ب- الشاهد على إعمال (لا) عمل ليس.
 ج- «لَا عَاصِمٌ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ» [هود/ 43].
3. أ- الشاهد في أن اسم لا النافية للجنس مني لكونه مفرداً نكرة.
 ب- الشاهد في أن خبر لا النافية للجنس مخدوف.
 ج- «قَالُوا لَا صَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ» [هود/ 43].
4. أ- الشاهد على جيء خبر (لا) النافية للجنس جملة هي: إنما إلى ربنا متقلبون.
 ب- الشاهد على حذف خبر (لا) النافية للجنس.

.5. «لَا يَأْتِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا لِلْقَوْمِ الظَّاهِرُونَ» يوسف/87.

أ- الشاهد على أن (لا) نافية غير عاملة.

ب- الشاهد على أنها نافية جازمة.

ت: - 6 -

أكمل الفراغات الخاصة بإعراب ما تمحى خطًّا فيما يأتي:

قال تعالى:

.1. «وَطَئُوا أَنَّ لَامْلَحًا مِنْ اللَّهِ إِلَيْهِ» التوبه/118.

أن حرف خفف عامل، واسم ضمير لا: نافية ملحا:

اسم لا النافية مبني على في عمل في عمل

.2. «لَا فِيهَا غُولٌ» الصافات/47.

لا: نافية غول: مبتدأ مبتدأ

.3. «وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَعْلَمُ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ قَعْدَتْ فَلَيْكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ

﴿وَإِنْ يَمْسِسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ هَمْزَرْ فَلَا زَادَ

لِفَضْلِهِ» يونس/106-107.

لا: نافية، و: لا: لا: نافية مهملة لا: نافية و:

كافش مبني على في عمل لا: نافية كافش

راوأ اسم راوأ اسم

.4. «إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ» البقرة/68.

لا: نافية لأنها جاءت زائدة بين النعت والمعنوت وهي اسم معنى (غير)

أي: غير فارض، وغير بكر.

5. «أَنطِلُقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَكْثِ شَعْبٍ لَا ظِلَّ لَهُ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْأَلَهِ» المرسلات /

.31-30

لا نافية لأنها جاءت و: ضليل: نعمت لـ

مجرور وعلامة جرءة



البحث الخامس

الفاعل

- .1 تعريفه.
- .2 أبنيةه وصورة.
- .3 أحكامه الإعرابية.
- .4 ما يحتاج إلى فاعل.
- .5 تأثير الفعل للفاعل.
- .6 التصرف الأفقي في الجملة الفعلية.
 - أ- تأثير الفاعل وتقدير المفعول.
 - ب- تقديم المفعول به على الفعل والفاعل.
 - ج- أعمال من غير فاعل.

المطلب الأول، تعريف الفاعل:

الفاعل من قام بالحدث، أو اتصف به، أو هو: اسم مسند إليه فعلٌ تأمّن منه للمعلوم، أو ما جرى مجرى.

قال تعالى:

«خَلَقَ اللَّهُ الْكَمَرَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ» العنكبوت / 44.

«وَاللَّهُمَّ عَلَى يَوْمِ وُلْدَتُ وَيَوْمَ أَمْوَاتُ» مريم / 33.

فلفظ الجملة فاعل الخلق الذي لا فاعل غيره، فهو القائم

بهذا الحدث وهو: خلق السموات والأرض بالحق.

والفعل: «خلق» المسند إلى الفاعل، فعلٌ تأمّن منه للمعلوم.

وفي آية مريم جاء الفعل **أموت** مسندًا إلى فاعل متكلم،
متصرف بصفة الموت لا قائمًا بها، لأن الله هو المحي
والموت. والفعل: **أموت** مضارع تام مبني للمعلوم،
ولذلك احتاج إلى فاعل.

في حين بُني الفعل **ولذو**: بُعث للمجهول، فاحتاج كلُّ
منهما إلى نائب فاعل لا إلى فاعل كما سرى في موضعه.

إن الأفعال في حقيقة الأمر قسمان:

الأول: أفعال يليها فاعل يوجد الشيء أو يصدر عن ذاته حدث. وهذا ما يمكن
تسميتها بالفعل الحقيقى، وفاعله فاعل حقيقى.
والثانى: أفعال ليست بحقيقة وهي ثلاثة أنواع:
أ- لفظية، وهي كان وأخواتها.

ب- ومستعاره: وهي المبنية بأنَّ فاعلها مفعولون في الحقيقة. كأفعال النفي، وأفعال
الحواس الخمس (١).

ج- ومنقوله: وهي التي نقلت عن فاعلها إلى غيره، كقوله تعالى:
﴿وَلَا تَمُوتُنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران / ١٠٢.

فالمعنى لم يكن عن الموت في وقت، لأن ذلك ليس للبشر تقديمه،
أو تأخيره أو القيام به، أو إحداثه، ولكن معناه: كونوا على
الإسلام فإن الموت لا يبدئ منه (٢).

(١) تقول: سمعت عمداً يقرأ القرآن. فلا يجوز القول: سمعت عمداً. لافتقار (عمداً) إلى مفعول آخر من
جنس ما يسمع، أو فعل يقع موقعه ليكون الكلام مفيداً.
وينظر: ثمار الصناعة: 166.

(٢) ينظر: ابن السراج: أصول النحو: 1/ 83 والدنجوري: ثمار الصناعة: 267.

وقال تعالى:

﴿أَشْتَدَّتْ يَهُ الْرِّيحُ فِي نَوْمِ عَاصِفٍ﴾ إبراهيم / 18.

فالريح وهي فاعل لم يقع منها الفعل: (أشتد)، بل تتصف بالشدة في حركتها.

ومن هذا الفعل المبني، أو المستفهم عنه، في سلب الحدث من الاسم الذي يعرب فاعلاً لا إيقاعه عليه. كقول تعالى:

﴿لَا يَنْسَمُ الْأَسْنُنُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾ فصلت / 49.

فالإنسان بوصفه فاعلاً لـ يسام لم يقم بفعل السام وإنما قام بتنقيضه وهو عدم السام، لأنه في معرض (دعائه) الخير(1).

المطلب الثاني: أبنية الفاعل:

حين تقول إن الفاعل اسم أستد إليه فعل ثام مبني للمعلوم. أو ما جرى مجرى، أي جرى هذا الفعل. إنما ندخل في دائرة التعريف جميع الصور البنائية التي يمكن أن ياتي عليها الأفعال وهي:

1- أن يكون اسمًا صريحاً مفرداً، أو مثنى، أو مجموعاً.

قال تعالى:

﴿وَقُتِلَّ ذَاوُدُ جَائِرَكَ﴾ البقرة / 251.

﴿وَجَاءَتْ سِيَارَةً﴾ يوسف / 19.

(1) ينظر: الفراء معاني: 404

ولك أن تقول: ألم يجيئ عمداً؟ وما قام عمداً. ففي الأول لم يحدث (عمد) فعلًا، أو يتصف به بعد وفي الثانية لم يحدثه أصلًا. ومع هذا يعرب فاعلاً من باب الصناعة النحوية المهمة.

﴿وَمَا يَشْتَوِي الْبَخْرَانِ﴾ فاطر/12.

﴿قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِنْجُرٌ مُّبِينٌ﴾ يونس/2.

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ المتحنة/12.

فالفاعل: داود اسم مفرد معرفة؛ والفاعل: سيارة اسم مفرد تكراة والفاعل: البحران مثنى، و: الكافرون جمع مذكر سالم، و: المؤمنات جمع مؤنث سالم.

- بـ - أن يكون ضميراً متصلأ، أو مستترأ، أو، اسم إشارة، أو اسم موصول.....
قال تعالى:

﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلِكِنَّ اللَّهَ رَمَيْنَ﴾ الأنفال/17.

﴿فَاصْدِعْ بِمَا تُؤْمِنُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ الحجر/94.

فاعيل: زمي الأولى والثانية ضمير رفع متصل مبني على الفتح في محل رفع.

فاعيل: زمي الثالثة: ضمير مستتر (جوازاً) يعود على الفظ الجلالة.

فاعيل: أصدع و أعرض ضمير مستتر (وجوباً) تقديره: المخاطب المأمور.

وقال تعالى:

﴿وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾ ص/15.

﴿قَالَ اللَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنْ أَكْتَبَ﴾ النمل/40.

فاعيل: ينظر اسم الإشارة: هؤلاء المبني على الكسر في محل رفع.

ج - مصدر مؤول بإسم صريح قال تعالى:

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قَلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ الحديد/16.

﴿أَوْلَئِكَ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ العنكبوت/51.

فعامل الفعل: **يَأْنِ** هو المصدر المؤول من: أن تخضع

والتقدير: خشوع. وفاعل: (يكف) المصدر المؤول من أن

مفتوحة المزة ومعمولها آننا أنزلنا والتقدير: (أنزلنا).

د - هل يأتي الفاعل جلة:

وردت في اللغة تعبير ظاهرها أن الجملة قد تكون فاعلاً ومن ذلك ما جاء في القرآن

الكرييم من قوله تعالى:

﴿لَمْ يَأْدِ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا إِلَّا يَتَسْجُنُهُمْ﴾ يوسف/35.

ظاهر النص الكريم أن فاعل: يأدو هو جلة: يسجنونه.

ومن ذلك قوله تعالى:

﴿وَتَبَرَّ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلَنَا بِهِمْ﴾ إبراهيم/45.

ظاهر النص الكريم أن فاعل: ثبّن جلة: كيف فعلنا بهم.

وقد اختلف النحاة في جواز جميء الجملة فاعلاً، أو عدم جوازه، وكان للمجوزين أو

المانعين حججهم وتاويلاتهم⁽¹⁾. ونرى أن الذي جواز مثل هذا الإسناد اعتبار

التاويل، مثلما جاز في باب الابداء حين جعلت الجملة مبتدأ مؤخراً في قوله تعالى:

﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُذَرِّهُمْ﴾ يس/10.

والتقدير: إنذارك وعدمه سواء عليهم أي: الأمران سيان عندهم. وقدير الفاعل

باعتبار التاويل في آية يوسف: ثم يدا لهم بداء، وجلة (يسجنونه) مفسرة لذلك البداء.

(1) بنظر: سيبويه: 3/110 ابن مالك : شرح التسهيل: 2/123، و ابن هشام: معنى الليب: 2/440.

وفي آية إبراهيم: يكون فاعل: (تبين) مضمون (كيف فعلنا) كأنه قال: أو تبين لكم كيفية فعلنا بهم.

ويمكن اعتبار التركيب كلّه: (ليسجئه): (كيف فعلنا بهم) مقصوداً به اللفظ، وأنه بمحكم الكلمة المفردة، وإعرابه يكون على الحكاية.

المطلب الثالث: أحكام الفاعل الإهواوية:

الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أو المقدرة فإن كان مبنياً كان في محل رفع.

وقد يكون الفاعل مرفوعاً وعلامة رفعه الألف إنْ كان مثني، أو واو إذا كان جمع مذكر سالماً، أو من الأسماء الخمسة.

وقد مر الاستشهاد بذلك في مواضعه ولا بد من الإشارة هنا إلى أن الفاعل إذا كان مثني أو جمع مذكر سالماً لا تلحق فعله علامات التثنية والجمع قال تعالى:

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَخْرَان﴾ فاطر/12.

﴿وَاللَّهُ مُمِمُ ثُورِيٍ وَلَوْكَرَةَ الْكَافِرُونَ﴾ الصاف/8.

فـ: البحران وـ: الـكافرون فاعلان للفعلين يـستوي وـكرهـ لم تـلحق بهـما عـلامـيـ التـثنـيـةـ والـجـمـعـ فلا يـقالـ: يـسـيـانـ الـبـحـرـانـ، أوـ: كـرـهـاـ الـغـرـمـونـ. إـلاـ عـلـىـ لـمـجـةـ عـرـبـةـ فـصـيـحةـ تـلـحقـ هـذـهـ الـعـلـامـاتـ وـهـيـ الـلـهـجـةـ الـمـعـرـوـفـةـ بــ(ـاـكـلـونـيـ)ـ الـبـرـاغـيـثـ)ـ وـفـيـ حـالـ إـعـرـابـ مـثـلـ هـذـهـ التـراكـيـبـ لـاـ تـعـربـ (ـالـوـاوـ)ـ فـيـ:ـ اـكـلـونـيـ غـسـيرـاـ،ـ وـإـنـاـ تـعـربـ حـرـفاـ دـالـاـ عـلـىـ الجـمـاعـةـ مـبـيـ علىـ السـكـونـ لـاـ حـلـ لـهـ مـنـ الـإـعـرـابـ وـالـبـرـاغـيـثـ هـوـ الـفـاعـلـ.

قال تعالى:

﴿وَأَسْرُوا الْنَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ الأنبياء / 3.

فاللوا في (اسروا) حرف دال على الجموع و: (الذين) هو الفاعل. ويمكن عد واو الجماعة هو الفاعل، والذين: بدل، أو (الذين) خبر لميّداً عدولف تقديره (هم) (1). وقد يكون الفاعل مجروراً لفظاً بحرف جر زائد لإفاده الاستغراف مرفوعاً معلاً.

قال تعالى:

﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾ المائدة / 19.

فـ: **بـشـير** فاعل: (جاء) مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد (من) مرفوع معلاً.

﴿هَيَّاتٌ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ المؤمنون / 36.

ففاعل اسم الفعل الماضي: هييات، هو اسم الموصول في (ما) المبني على السكون في محل رفع فاعل، واللام حرف جر زائد.

وقال تعالى:

﴿أَتَسْمِعُ يِهِمْ وَأَبْصِرُ﴾ مريم / 36.

فالباء حرف جر زائد، والضمير: (هم) في محل رفع فاعل فعل التعجب: أسمع.

ومن الفاعل المجرور لفظاً بالإضافة ما يكون فاعلاً للمصدر الصريح من باب إضافة الاسم العامل لفاعله. ومنه قوله تعالى:

(1) من ذلك قول الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم -: يُتعاقبون فيكم ملائكة الليل والنهاجر وينظر: سيبيره: الكتاب / 41. وابن مكي: مشكل إعراب القرآن / 81.

﴿وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ﴾ البقرة/ 251.

فلفظ الجملة هو فاعل المصدر (دفع) و مضارف إليه، مجرور لفظاً مرفوعاً علاً. و دفع نفسها مبتدأ خبره عدوف تقديره: كائن أو موجود. والذي يدل على أن لفظ الجملة فاعل هو الدلالة، وليس الحركة الإعرابية، ففاعل دفع الناس بعضهم بعض لحكمة ربانية هو الله تعالى.

المطلب الرابع: ما يحتاج إلى فاعل:

سبق أن استشهدنا بشواهد متعددة استوفينا فيها بعض الصور التي يأتي عليها الفاعل، وإذا عدنا لهذه الشواهد لوجدنا أن العامل فيها هو (فعل تام مبني للمعلوم)، ويجري مجرى هذا الفعل في حاجته إلى فاعل ما يشبه الفعل في إفاده الحدث، أو في صفة فيها معنى الحدث، وما يجري مجرى الفعل في الحاجة إلى فاعل ظاهر، أو مضمون هي الأسماء العاملة كاسم الفاعل، وصيغة المبالغة، والصفة المشبهة، والمصدر، واسم الفعل وغيرها مما سنأتي على أحكام عمل كل منها بالتفصيل في مواضعه من الكتاب، وسنكتفي بالاستشهاد لكل منها على سبيل الإيضاح، واستكمال العوامل التي تحتاج على فاعل. قال تعالى:

﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ الزمر/ 22.

فـ: (قلوب) فاعل مرفوع لاسم الفاعل: (القاسية). وقد عمل عمل الفصل المشارع.

وقال تعالى:

﴿فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ البروج/ 16.

ففي: فعال وهو صيغة مبالغة فاعل مستتر عائد على الله سبحانه و: (ما) اسم موصول في محل نصب مفعول به لفعال. وقد جر مجرف جز زائد لتأكيد.

﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنَهَا﴾ البقرة/ 69.

ففي: صفراء وهي صفة مشبهة ضمير مستتر هو فاعلها عائد على بقرة، و: (لون) فاعل اسم الفاعل: قائم.

وقال تعالى:

﴿لَيُوسُفُ وَأَخْوَهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا يَنِئًا﴾ يوسف/ 8.

ففي: أحبّ وهو اسم تفضيل ضمير مستتر هو فاعل له تقديره (هو) عائد على يوسف عليه السلام.

وقال تعالى:

﴿وَغَلَقْتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ يوسف/ 23.

ففي اسم الفعل الدال على الأمر: هيـت ضمير مستتر وجوباً في محل رفع فاعل: هيـت.

وقال تعالى:

﴿خَنَافِثُهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفَسَكُمْ﴾ الروم/ 28.

فالمصدر المضاف: خيفـتكم إنـما أضيف إلى فاعله وهو الضمير و: أنفسـكم مفعول به للمصدر، والضمير فيه مضـاف إليه.

المطلب الخامس: تأثير الفعل للفاعل:

الفاعل بوصفه القائم بالحدث، أو المتصف به على نوعين:
فاعل مذكر، وفاعل مؤنـث.

فإذا كان الفاعل مذكراً، لا يلحق الفعل شيئاً.

• وإن كان الفاعل مؤنـثاً أنت فعله للدلالة على أن جنس الفاعل مؤنـث، وتستوي في ذلك الأفعال بأنواعها، ناتمة، أو ناقصة، متصرفة، أو غير متصرفة.

• وتأنيث الفعل للفاعل يتم على وفق نوعه.

فإذ كان ماضياً لحقته تاء التأنيث الساكنة في آخره، وإن كان مضارعاً صدر بـ(تاء متحركة) بالفتح. ولا فرق في كون المؤنث حقيقياً، أو مجازياً.
وإذا كان وصفاً فيؤثر بالحاقه (تاء مربوطة) (1).
قال تعالى:

﴿وَلَقَدْ هَمَتْ يَمَّهُ وَهُمْ هِلَّا لَوْلَا أَنْ رَءَاهُ بُرْهَنَ رَبِّهِ﴾ يوسف/24.
﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَنْدَهُلُ حَكُلٌ مُرْضِعَةً عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ الحج/2.

فالناء في: همت تاء تأنيث ساكنة لا محل لها من الإعراب،

تشعر بأن الفاعل مؤنث عائد على زوجة عزيز مصر.

وفي: تنهل صدر الفعل، المضارع بناء تأنيث للإيدان بأن الفاعل بعده مؤنث الذي هو: كل مرضعة.

وفي آية الزلزلة لمجد الفاعل مؤنثاً مجازياً(2) وهو (الأرض)
ولذلك لحقت الفعل (آخر) تاء التأنيث الساكنة للدلالة

على تأنيث فاعله.

* ويكون تأنيث الفعل واجباً إذا كان فاعله ضميراً مستترأً عائداً على مؤنث سابق له، سواء أكان ذلك المؤنث مؤنثاً حقيقياً أم مجازياً.

قال تعالى:

﴿فَأَخْنَثَتْ مِنْ ذُرِّيهِمْ جِنَابَاً﴾ مريم/16.

(1) إذا كان الوصف مما يستوي فيه المذكر والمؤنث لا تلحقه التاء، وأشهر الأوصاف التي يستوي فيها المذكر والمؤنث ما جاءت على: فعل بمعنى: فاعل و: فعل بمعنى: مفعول. يقال: رجل صبور، وامرأة صبور، ورجل جريح وامرأة جريح.

(2) المؤنث المجازي ما لم يكن يناديه مذكر من جنسه، بخلاف المؤنث الحقيقي الذي له مذكر من جنسه.

فقد تم تأثير الفعل وجوباً، لكون فاعله ضميراً مستتراً فيه
عائداً على مريم -عليها السلام-.

وقال تعالى:

﴿وَالشَّمْسُ تَحْرِي لِمُسْتَقْرَلَهَا﴾ يس/38.

فقد أنت الفعل المشارع تحرى لكون فاعله ضميراً مستتراً
فيه عائداً على (الشمس)، وهي مؤنث بجازي.

* والملحوظ أنَّ الفاعل فيما استشهدنا به ظاهر في بعض الآيات الكريمة لم يفصل بينه وبين فعله فاصل فإذا كان هناك فاصل بين الفعل، وفاعله المؤنث الحقيقي جاز تأثير الفعل أو ترك التأثير.

قال تعالى:

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ المحتمنة/12.

فاعمل الجني «المؤمنات» مؤنث تأثيراً حقيقياً، ومع هذا لم يؤثر الفعل (جاء) فلم يقل: (جاءتك)، والسبب هو الفصل بين الفعل وفاعله بالفعلوبه، وهو كاف الخطاب.

وقال تعالى:

﴿فَإِذَا هُنَّا تَمَشَّى عَلَى آسِيَّتِهِ﴾ القصص/25.

فقد تم الفصل بين الفعل (جاء) وفاعله: إحداهما بالفعل وبه (الآباء) في: «جاءاته» ولذلك أنت الفعل إذ لحقته تأثير التأثير الساكنة.

وقال تعالى:

﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَبِيحةً وَاحِدَةً﴾ يس/29.

فالفعل (كان) فعل ثام على قراءة من قرأ برفع: صيحة، وقد تم الفصل بين هذا الفعل الثام وفاعله: صيحة ولم يمنع ذلك من تأثير الفعل⁽¹⁾.

وعلى الرغم من أن النحاة قد اختلفوا في كثرة التأثير هنا على حساب قلة التذكير هناك، أو على العكس، نرى أن المسألة ليست مسألة كثرة أو قلة ما دام الأمر أمر جواز التأثير أو عدم جوازه، و المنشى اختيار التأثير، أو التذكير على ما يشاء، وربما تفرض عليه قضايا أسلوبية، أو إيقاعية في اختيار هذا أو ذاك، فكلُّ جيد، تحيزه العربية وتعضده الشواهد اللغوية.

*
وَمَا يجوز فيه تأثير الفعل للفاعل، أو عدم تأثيره كون الفاعل ظاهراً ومؤثراً تائياً مجازياً.

قال تعالى: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ﴾ البقرة/ 275.

بتأثير الفعل (جاء) الذي فاعله (موعظة) وهو مؤثث عبازي مرة، وعدم تأثيره مرة أخرى. تبعاً لمراعاة لفظ الفاعل في حال تأثير الفعل، ومراعاة للحمل على المعنى عند تذكيره.

*
وَمَا يجوز فيه التأثير وعدمه ما كان الفاعل فيه مؤثراً تائياً حقيقةً وأريد له الجنس لا فاعل معين كما هو الحال في فاعل (نعم) و (بس) الجامدين. ولم يرد في القرآن (نعم) أو (بس) إلا بالذكر مع كون فاعلهم مذكراً مرة، ومؤثراً أخرى.

(1) قراءة رفع: صيحة قراءة أبي جعفر وحده، وقرأ الباقون بالنصب، وعلى قراءة النصب تكون كان ناقصة، واسمها مضمر والتقدير: إن كانت الأختدة أو المقصورة.

ينظر: الزجاج معاني القرآن: 4/ 284، وابن الجوزي: النشر: 2/ 353، والبنا: الإخاف: 2/ 399.

قال تعالى:

﴿وَيَنْعِمُ أَجْرُ الْعَدِيلِينَ﴾ آل عمران/136.

﴿وَلَيَنْعِمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ النحل/30.

﴿جَهَنَّمُ يَضْلُّنَّهَا وَيُنَسَّ الْقَرَارُ﴾ إبراهيم/29.

﴿فَيُنَسَّ الْقَرَارُ﴾ الزخرف/38.

وغير ذلك كثير(1).

إذا وجب مراعاة التأنيث مع المؤنث السالم، والتذكير مع جمع المذكر السالم، مع وجوب النظر إلى الفصل بين الفعل وفاعله على النحو الذي استشهدنا له من جواز الوجهين: تأنيث الفعل، أو عدم تأنيثه، فقد اختلفوا في بعض النصوص القرآنية الكريمة، فقد نقل عن الكوفيين جواز تأنيث الفعل مع جمع المذكر السالم، واحتجوا بقوله تعالى:

﴿إِمَّا مَأْمَنْتَ بِهِ بَئُونًا إِسْرَاعِيلَ﴾ يونس/90.

بتأنيث الفعل (آمن) المستدل إلى ما هو ملحق بجمع المذكر السالم في إعرابه. وليس بجمع مذكر سالماً. لـ: (بنين) لم يسلم فيه بناء المفرد، لكونه ملحقاً بجمع المذكر السالم، وليس أصلاً.

ويجري جمع التكسير إذا أستدل إلى الفعل مجرى ما يجوز فيه الوجهان: التذكير والتأنيث. سواء أكان هذا الجمع للذكر أم للإناث.

قال تعالى:

﴿قَالَتِ الْأَغْرِبَةُ﴾ الحجرات/14.

(1) يجوز القول: نعم المرأة المؤمنة ونعمت المرأة المؤمنة

بتأنيث الفعل والمستند إليه جمع تكثير للذكر.

* ويدخل ضمن ما يجوز فيه الوجهان أيضًا: اسم الجماع⁽¹⁾، واسم الجنس الجمعي⁽²⁾.

قال تعالى:

﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ﴾ يوسف/30.

﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ﴾ الأنعام/66.

﴿غَلَبَتِ الرُّومُ﴾ الروم/2.

بتذكير الفعل قال مع كونه مستندًا إلى اسم جمع دال على التأنيث، وهو: نسوة، وكذا الفعل: كتب المستند إلى اسم جمع دال على التذكير، وهو: قوم.

وقد آثر الفعل (غلب) المبني للمجهول مع كونه مستندًا إلى اسم جنس جمعي هو: الروم، وذلك لا يمنع من تذكير الفعل في غير أسلوب القرآن فيقال: قال نسوة، وغلب الروم.

وخلاصة القول في تأنيث الفعل للفاعل أن يقال⁽³⁾:

.1. تأنيث الفعل للفاعل نوعان:

-1- واجب حين يكون الفاعل:

(1) اسم الجماع لفظ يدل على الجموع ولا يوجد له مفرد من لفظه. كـ: نسوة وـ: قوم، وبشر، ورهط.

(2) اسم الجنس الجمعي لفظ يدل على الجموع، وهو واحد من لفظة يكون إما بناءً مربوطة، أو بناءً نسب مشددة: نحو: شجر: شجرة تحمل ذلك خلقة. عرب: عربي، حروم: روحى.

(3) ابن مالك: هداية السالك 2/285.

ضميراً متصلاً بالفعل، مستترأً عائداً على مؤنث سابق حقيقي التأثير أو مجازياً.

أن يكون الفاعل ظاهراً حقيقي التأثير متصلاً بفعله مباشرة، ولم يقع بعد: نعم أو بنس.

بـ - جائز التأثير أو التذكير حين يكون الفاعل: مؤنثاً ظاهراً مفعولاً عن فعله، أو ظاهراً مجازي التأثير، أو ممومعاً بالألف الناء أو جمع تكسير أو ملحقاً بجمع المذكر السالم، أو اسم جمع، أو اسم جنس، أو فاعلاً لنعم أو بنس مراداً به الجنس.

المطلب السادس: التصرف الألفي في الجملة الفعلية، أولاً: رتبة الفاعل بالنسبة للفعل:

رتبة الفاعل في الجملة الفعلية أن يلي الفعل، فإن تقدم ما هو فاعل في المعنى على الفعل صار مبتدأ.

قال تعالى:

﴿وَأَخْذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلًا﴾ النساء/ 125.

﴿وَتَمَتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ الأعراف/ 137.

﴿الَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَعْصِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَدْعُوا إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ﴾ الشورى/ 13.

فلفظ الجملة في آية النساء فاعل لـ المخدول كذلك: كلمة

فاعل للفعل: (تم) في آية الأعراف.

ولفظ الجملة في آية الشورى مبتدأ لتقدمه على الفعل،

وهو فاعل في المعنى.

وقد يكون الفاعل المتقدم على الفعل فاعلاً لفعل معلوم يفسره المذكور ويكون ذلك في بعض تراكيب الشرط. كقوله تعالى:

﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ أَسْتَجِزَكَ فَأُقْرِئُهُ﴾ التوبه/ 6.

﴿إِذَا أَكَثَرْتَهُ أَنْشَأْتَهُ﴾ الإنشقاق/ ١.

ف: أحدٌ و: السماء على رأي بعض النحاة فاعلان لفعل معلوف يفسره المذكور أي: (استجار) و (انشق)، وعلى آخرين هما فاعلان للفعل المذكور، وليس هناك حذف ولا تقدير.

ومن النحاة من يعرب (أحد) و (السماء) مبتدأين والجملتين الفعليتين بعدهما خبر عنهما (١).

ثانياً، رتبة الفاعل بالنسبة للمفعول،

في رتبة الفاعل بالنسبة إلى المفعول ثلاثة أنماط.

الأول: وهو الأصل أن يتقدم الفاعل على المفعول، حاجة الفعل إلى الفاعل؛ ولأن تقديم الفاعل على المفعول يؤكد أن المفعول علة الفاعل وسيبه قال تعالى:

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا أَتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ سُرْرًا﴾ الطلاق/ ٧.

فلنحفظ الجملة فاعل لـ: يُكلِّفُ و: يُبْعِلُ وقد تقدم على المفعول: نفْسًا وسُرْرًا وهذا هو أصل رتبة الفاعل بالنسبة إلى المفعول به.

والثاني: جواز تقديم المفعول على الفاعل. من باب التوسيع والتصرف الذي قد تدفع إليه اعتبارات دلالية، أو أسلوبية، أو إيقاعية، فمن حيث الدلالة لا يتقدم ما حقه التأخير إلا للإهتمام به، ولكونه أي المفعول المتقدم هو المقصود بالكلام في المقام الأول.

﴿وَتَفْشِي وُجُوهَهُمْ﴾ إبراهيم/ ٥٠.

بتقديم المفعول به: وجْهٌ على الفاعل: النار، لأن المقصود بإيقاع الحدث على المفعول تهويلاً وتعظيماً للحدث لا للحادث.

(١) ينظر: ابن عصفور: شرح الجمل: 1/ 159، وابن عبيش: شرح المفصل: 1/ 74.

ومنه قوله تعالى:

﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ، خِيفَةُ مُوسَى﴾ طه / 67.

بتقديم المفعول به: «خيفة على الفاعل موسى». لأن المقصود بالكلام ما حدث في نفس موسى - عليه السلام - من خوف في أن يفتتن الناس لـأقوى السحراء حبالم وعصيهم، وكانوا بالبعد من الناس في ناحية، وفرعون وجندوه في ناحية، وموسى وهارون عليهمما السلام في ناحية، فخاف موسى أن يُشتبه على الناس إذ كانوا يتخللون أن الجبال والعصي تسعى. فالاهتمام بما ترجمت به نفس موسى عليه السلام من: خيبة هو الذي دعا إلى تقديم المفعول على الفاعل.

وقال تعالى:

﴿إِنَّمَا اخْتَفَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعَلَمَتُو﴾ فاطر / 28.

فالاهتمام بخشية الله لا يمن يخشى هو الذي هيأ تقديم المفعول به (لفظ الجلالة).

وهو المخشي أبداً على: العلماء، وهم فاعلو الخشية. ولا اعتداد بما ذكره بعض النحاة من جواز رفع لفظ الجلالة ونصب العلماء مع وقوع الخشية موقع العلم؛ لأنه يؤدي إلى أن علم الله سبحانه لا يتناول من عباده من ليس بعلم.

ثم أن القراءة المشهورة تقتضي الله لا يخشاه حق خشيته إلا من كان عالماً⁽¹⁾.

(1) ينظر: القرطبي: تفسير: 14/244، وأبو حيان البحر المحيط: 7/312.

جاء في الكشاف(1): قَالَ قَلْتَ: مَلِيْكُ الْمُفْعُولِ إِذَا قَدِمَ الْمُفْعُولُ فِي هَذَا الْكَلَامِ أَوْ أَخْرَى؟ قَلْتَ: لَبَدُّ مِنْ ذَلِكَ، فَإِنَّكَ إِذَا قَدِمْتَ اسْمَ اللَّهِ وَأَخْرَتَ الْعُلَمَاءَ كَانَ الْمَعْنَى: إِنَّ الَّذِينَ يُخْشِيُونَ اللَّهَ مِنْ بَيْنِ عِبَادِهِ هُمُ الْعُلَمَاءُ دُونَ غَيْرِهِمْ، وَإِذَا أَعْمَلْتَ عَلَى الْعَكْسِ انْقَلَبَ إِلَى اللَّهِ لَا يُخْشِيُونَ إِلَّا اللَّهَ، كَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهُ﴾ الأحزاب/39، وَهُمَا مَعْنَيَانٌ مُخْتَلِفَانٌ؛ إِنَّمَا تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَا شَاءَ وَعَدَّ آيَاتِ اللَّهِ، وَأَعْلَمُ قَدْرَتِهِ، وَآثَارَ صَنْعَتِهِ، وَمَا خَلَقَ مِنَ الْفِطْرِ الْمُخْتَلِفَةِ الْأَجْنَاسِ، وَمَا يُسْتَدِلُّ بِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى صَفَاتِهِ، اتَّبَعَ ذَلِكَ إِنَّمَا يُخْشِيُ اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ كَالْمُهَاجِرُونَ قَالَ: إِنَّمَا يُخْشَاهُ مَثْلُكَ وَمَنْ عَلَى صِفَاتِكَ مِنْ عِرْفَةِ حَتَّى مَرْفَعَتِهِ، وَعِلْمُهُ كَمْ عِلْمَهُ... .

وَقَدْ أَجَازُوا تَقْدِيمَ الْمُفْعُولِ بِهِ عَلَى الْفَاعِلِ أَيْضًا وَإِنْ لَمْ يَقُوْمُ الْفَعْلُ بِمَرْفَعٍ .
وَالثَّالِثُ: وَجُوبُ تَقْدِيمِ الْمُفْعُولِ بِهِ عَلَى الْفَاعِلِ، وَذَلِكَ فِي مَوَاضِعٍ مُخَدَّدَةٍ هِيَ:

أ- إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به.

قال تعالى:

﴿إِنَّمَا وَإِذَا أَتَتْلَى إِبْرَاهِيمَ رَبِّهِ﴾ البقرة/124.

فَإِبْرَاهِيمُ مُفْعُولُ بِهِ مَقْدِمٌ وَجُوبًا عَلَى الْفَاعِلِ: زَيْنُهُ، وَلَا يَجِدُونَ هَنَا إِلَّا تَقْدِيمَ الْمُفْعُولِ بِهِ، لَأَنَّا لَوْ قَدَمْنَا الْفَاعِلَ سَيُؤْدِي إِلَى الْإِضْمَارِ قَبْلَ الذِّكْرِ مِنْ غَيْرِ تَفْسِيرٍ، وَلَا يَنْهَا تَأْخِيرُ . أَيُّ أَنَّا لَوْ قَدَمْنَا الْفَاعِلَ لَعَادَ الضَّمِيرُ عَلَى مَتَّخِرٍ لِنَظَرٍ وَرَتْبَةٍ، وَلَمْ يَنْدِدْ بِالضَّمِيرِ فِي: زَيْنُهُ أَنْ يَعُودُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ لَا عَلَى شَيْءٍ آخَرَ.

أَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَنَادَى نُوحُ أَبْنَئَهُ﴾ هُود/42.

(1) الراغب: الكشاف: 3/633.

فيمكن في اللغة تقديم المفعول على الفاعل وإن كان في المفعول ضمير، لأن الضمير وما اتصل به لو قدم سيعود على متاخر وهو الفاعل، إلا أن تأخره في النطق فقط، أما رتبته فهي قبل المفعول كما هو معروف. ثم أن (النداء) يعني الدعاء لا يعني الصوت، لأن (دعا) متعد بنفسه و(صوت) أو (صاحب) لا تتعدي إلا تصرف جر(1).

ب- أن يكون الفاعل مصروراً بـ(إسماء) وـ(إلا). ومنه قوله تعالى:

﴿إِنَّمَا يَخْتَنِي اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الظَّمِنُوا﴾ فاطر/ 28.

ثالثاً، رتبة المفعول به بالنسبة إلى الفعل
يموز تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معاً إذا لم يكن هناك مانع لهذا التقديم. قال تعالى:

﴿فَقَرِيقًا كَذَبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتَلُونَ﴾ البقرة/ 87.

بتقديم المفعول: فريقاً على الفعل (كذب و (قتلون)، وعلى فاعلها وهما الضميران: (الثاء) و (واو الجماعة) وهذا التقديم لا يمنع من القول في غير القرآن الكريم: كذبتم فريقاً، وقتلون فريقاً.

وقد أجازوا تقديم المفعول به على الفاعل أيضاً، وإن لم يقو الفعل بمعرف الجر؛ لأن الفعل المتعد المفعول به متصرف، فلما تصرف في نفسه جاز تصرفه في عمله.

﴿بَلِ اللَّهُ فَأَعْبُدُ﴾ الزمر/ 66.

(1) الدنوري: ثمار الصناعة: 279.

فقد تقدم المفعول به (الله) على الفعل وفاعليه المستتر.
وقد أجاز الكسائي والفراء هنا نصب لفظ الجملة بفعل
من جنس المذكور وفي ذلك تحرير لا ضرورة له⁽¹⁾.

ويجب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل في الموضع الآتي:

إذا كان المفعول به من الألفاظ التي لها الصدارة لي الكلام.

قال تعالى:

﴿فَأَيَّ إِيمَانَ اللَّهُ تُكَبِّرُونَ﴾ غافر / 81.

فـ: (أي) اسم استفهام وهو مفعول به مقدم وجوباً لكونه
من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.

أن يقع المفعول به بعد فاء الجزاء في جواب (اما) الشرطية التفصيلية:

قال تعالى:

﴿فَأَمَّا الْيَتِيمُ فَلَا تَقْهِرْ﴾ وَأَمَّا آلَسَابِيلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ الضحى / 9-10.

فـ: الـيـتـيمـ وـالـسـابـيلـ مـفـعـولـانـ مـقـدـمـانـ وجـوبـاـ عـلـىـ
فـلـيـهـمـاـ: (لا تـقـهـرـ) (لا تـنـهـرـ). وـالـلـيـ أـوجـبـ تـقـديـمـهـمـ
المـفـعـولـينـ وـقـرـعـهـمـ بـعـدـ (الـفـاءـ) جـوابـاـ لـ (اما) الشرطـيةـ.
مـنـ غـيـرـ أـنـ يـفـصـلـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ الـفـاءـ فـاـصـلـ. فـإـذـاـ فـصـلـ
بـيـنـهـمـ فـاـصـلـ غـيـرـ المـفـعـولـ لـ يـجـبـ تـقـديـمـ المـفـعـولـ بـهـ
جـبـتـلـ⁽²⁾.

ـ جـ: انـ يـكـونـ المـفـعـولـ بـهـ ضـمـيرـاـ مـفـضـلـاـ، لـوـ تـأـخـرـ عـنـ عـامـلـهـ وـجـبـ اـتـصـالـهـ قـالـ تـعـالـىـ:

﴿إِيَّالَكَ نَعْبُدُ وَإِيَّالَكَ نَسْتَعِينُ﴾ الفاتحة / 4.

(1) ينظر: الفراء: معاني 2/ 424، التقسيم مشكل إعراب القرآن: 2/ 260.

(2) نحو: أـمـاـ الـيـومـ فـلـاـ تـعـملـ شـيـئـاـ. وـلـاـ يـجـبـ: أـمـاـ شـيـئـاـ فـلـاـ تـعـملـ الـيـومـ لـ وجـودـ الفـاـصـلـ بـيـنـ (اما) وجـوابـهاـ.
وـهـوـ الـظـرفـ: (اليـومـ). وـلـاـ يـوـجـدـ مـثـلـ هـذـاـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ.

بوجوب تقديم الضمير (إيّا) على الفعلين، نعبد ونستعين، ولو تأخر ضمير النصب المنفصل، لصار متصلة والكاف للخطاب.

وفي تقديم المفعول به وهو في صورة الانفصال غرض بلاغي دلالي لا يوجد في حال الانصال، أي لو قلنا: نعبدك، ونستعينك. ففي حال الانفصال (حصر) للعبادة وللامتناعية بالله دون غيره.

وأخيراً لتنا أن نقرر ومحن في معرض استيفاء الأنماط التي يتقدم فيها المفعول على الفاعل، أو على الفاعل والفعل، أن هذه الأنماط متعلقة بفهم المخاطب، وأحاطته بمكونات الجملة المعينة إحاطة دلالية في المقام الأول، ويظل الإعراب قرينة من قرائن تحديد موقع كل مكون من مكونات النص وبيان وصفه من فاعلية، أو مفعولية.

حذف عامل الفاعل:

يموز حذف عامل الفاعل لقيام دليل مقالى أو معنوي على هذا الحذف ومنه قوله تعالى:

﴿وَلِئِن سَأَلْتُهُم مَّن خَلَقُوكُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ الزخرف / 87.

فلفظ الجملة فاعل لفعل مدلوف جوازاً لقيام دليل عليه
قبله والتقدير: خلقهم الله.

وقد مر القول في حذف الفعل للفاعل الواقع بعد أداة الشرط.

أفعال من غير فاعل:
وذلك حين يكون الفعل مقتضياً في دلاته على الحدث كما هو الحال في بعض الأفعال المكتوفة عن العمل، من نحو: (طال)(١).

(١) نحو: طالما نال الصابر مراده. فطال: فعل ماضٍ وما كافية عن العمل، وفاعل طال منتفٍ لانتفاء دلالة الفعل عن الحدث، واكتسابه دلالة زمانية فحسب. ومن النحو من يعرب (ما) مصدرية وهي وما بعدها من فعل بتأويل اسم في محل رفع فاعل والتقدير: طال نيل الصابر مراده.

تطبيقات مقالية

اختر الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يأتي:

س.1: ما الفاعل في الاصطلاح النحوي؟

أ- الفاعل من قام بالحدث وأسند الفعل إليه.

ب- الفاعل من قام بالحدث، أو اتصف به وأسند إليه فعل تام مبني للمعلوم، أو ما جرى بمحراه.

س.2: ما الصور البنائية التي يكون عليها الفاعل؟

أ- صورتان: اسم ظاهر، وضمير متصل أو مستتر.

ب- ثلاثة صور: اسم صريح مفرد أو مثنى أو جموع، معرب أو مبني، ومصدر مؤول، وضمير مستتر.

س.3: هل يكون الفاعل جملة؟

أ- لا.

ب- نعم.

ج- الذي يجوز ما ظاهر جملة على أنه فاعل هو إمكانية تأويل هذه الجملة بما هو فاعل. أو يقصد به اللفظ في كونه بحكم الكلمة المفرد، وإعرابه على الحكایة.

س.4: ما الأحكام الإعرابية التي يكون عليها الفاعل؟

أ- حكمان: الضمة الظاهرة، والضمة المقدرة.

ب- ثلاثة أحكام: الضمة الظاهرة، والفتحة المقدرة، والمبني في محل رفع.

ج- خمسة أحكام: الضمة ظاهرة، ومقدرة، والمبني في محل رفع، والألف في المثنى، والواو في جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة.

د- ستة أحكام: الضمة ظاهرة ومقدرة، والمبني في محل رفع، والألف الاثنين، وواو الجماعة، والجر بحرف جر زائد.

س5: ما الألفاظ التي تحتاج إلى فاعل؟

- أ- كل الأفعال تحتاج إلى فاعل.
- ب- الأفعال التامة تحتاج إلى فاعل.
- ج- الأفعال التامة المبنية للمعلوم، والأسماء العاملة: كاسم الفاعل، والبالغة، والصفة للشبهة، واسم التفضيل، والمصدر، واسم الفعل.

س6: متى يجوز تأثيث الفعل للفاعل:

- أ- إذا كان مؤنثاً حقيقةً.
- ب- إذا كان مؤنثاً مجازياً.
- ج- إذا كان مؤنثاً حقيقةً مفصولاً بينه وبين فعله بفواصل.
- د- إذا كان الفاعل: مؤنثاً تائياً مجازياً، أو مؤنثاً تائياً حقيقةً مفعولاً بينه وبين فعله بفواصل، أو مؤنثاً تائياً حقيقةً وأريد به الجنس لا فاعلاً معيناً. أو ما كان اسم جمع، أو اسم جنس جمعي.

س7: متى يجب تأثيث الفعل للفاعل؟

- أ- إذا كان الفاعل مؤنثاً تائياً حقيقةً متصلًا بفعله مباشرةً.
- ب- إذا كان ضميراً متصلًا بالفعل، مستترًا عائدًا على مؤنث سابق حقيقي التأثير، أو مجازية.
- ج- إذا وقع فاعلاً لـ: نعم وبش.

س8: ما الرتبة الأصل للفاعل بالنسبة لفعله؟

- أ- الأصل أن يتقدم الفعل ويتأخر الفاعل.
- ب- الأصل أن يتقدم الفعل أو يتأخر عن الفاعل، لا فرق في ذلك.

س9: ما أنماط رتبة الفاعل بالنسبة للمفعول؟

- أ- أنماط رتبة الفاعل بالنسبة للمفعول إثنان.
 - . تقدم الفاعل على المفعول و: تقدم المفعول على الفاعل جوازاً.
 - . ثلاثة أنماط: تقدم الفاعل على المفعول وهو الأصل وجواز تقديم المفعول على الفاعل ووجوب تقديم المفعول على الفاعل.

س 10: متى يجب تقديم المفعول على الفاعل؟

- يجب ذلك في حال كون المفعول من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.
- يجب ذلك في موضعين هما:

إذا كان المفعول من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.

و: إذا حصر الفاعل بـ(إنما) وـ(إلا).

ج - يجب ذلك في ثلاثة مواضع هي:

- إذا كان المفعول من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.
- إذا حصر الفاعل.

إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول.

س 11: هل يجوز تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معاً ومتى؟

- لا يجوز ذلك مطلقاً.

ب- يجوز إذا لم يكن هناك مانع للتقديم.

س 12: متى يجب تقديم المفعول على الفعل والفاعل؟

- يجب ذلك إذا كان المفعول به من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.
- يجب ذلك في موضعين: الصدارة في الكلام، ووقوع المفعول بعد فاء الجزاء في جواب (أيّا) الشرطية التفصيلية.

ج- يجوز ذلك في ثلاثة مواضع.

- الصدارة في الكلام.

- والوقوع في جواب (أيّا).

- وكون المفعول به ضميراً منفصلاً لو تأخر وجوب اتصاله.

س 13: هل يجوز حذف عامل الفعل؟

- لا يجوز مطلقاً.

ب- يجوز في حال قيام دليل مقالي أو دلالي على هذا الحذف.

من 14: هل هناك أفعال بلا فاعل؟

أ - لا.

ب - في الصناعة النحوية قد يفتقد الفعل المعين من الدلالة على الحدث وذلك حين يكفي عن العمل فيما بعده، فيكون بلا فاعل كما هو الحال في أفعال من نحو: قلما، وطالما، وشدّا... إلخ.



تطبيقات نصية

ت: - 1-

أجب عن المطلوب بعمل المخطط الآتي بعد النصوص القرآنية الكريمة الآتية:

قال تعالى:

1. «إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَ لَكُمُ الَّذِينَ» البقرة/ 132.
2. «يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا جَمِيعٍ» الأنفال/ 41.
3. «وَحَسْنُ أُولَئِكَ رَفِيقًا» النساء/ 69.
4. «وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا» النساء/ 6.
5. «أَلَا سَاءَ مَا يَرِزُونَ» الأنعام/ 31.
6. «فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهَا وَتَشَاؤرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا» البقرة/ 233.
7. «وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرُّوا» آل عمران/ 103.
8. «أَفَلَمْ يَهْدِهِمْ كُمْ أَهْلَكْنَا» طه/ 128.
9. «قَالَ مَنْ يُخْيِي الْعِظَمَ وَهِيَ رَوِيمٌ قُلْ يُخْيِيْنَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةً» يس/ 78-79.
10. «إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ» المتنحة/ 10.

رقم الآية	ال فعل	الفاعل	نوع الفاعل	إعراب الفاعل
.1	اصطفي	مستر جوازاً	ضمير	ضمير مستتر جوازاً يعود على لفظ الجملة.
.2	التقى	الجمعان	بلفظ المثنى	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف.
.3	-----	-----	-----	-----
.4	-----	-----	-----	-----
.5	-----	-----	-----	-----
.6	أراد	الف الاثنين	ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.	ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
.7	-----	-----	-----	-----

ضع بجانب كل آية كريمة فيما يأتي الوصف النحوي الخاص بها:

قال تعالى:

- .1. «إِذْ نَادَى رَئِيكَ مُوسَى» (الشعراء/10).
- .2. «وَلَقَدْ جَاءَ إِلَيْهِ فِرْعَوْنَ الْمُنْذِرَ» (القمر/41).
- .3. «وَنَقْطَعْتُ بِهِمُ الْأَسْبَابَ» (البقرة/166).
- .4. «وَعَلَى اللَّهِ فَلَيَتَوَكَّلَ الْمُؤْمِنُونَ» (المائدة/11).
- .5. «أَلَا سَاءَ مَا يَرِدُونَ» (الأنعام/31).

- .6. «وَمَا يَأْتِيهِم مِّنْ رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا يَهُمْ يَسْتَهِنُونَ» الحجر/11.
- .7. «أَيُّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحَسَنَى» الإسراء/110.
- .8. «وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنْتُمْ إِلَيْهِ تَعْبُدُونَ» البقرة/172.
- .9. «وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بِعَضَهُمْ بِعَضًا فَقَدَّسَتِ الْأَرْضُ» البقرة/251.
- .10. «وَمِنَ النَّاسِ وَالدُّوَائِيَّ وَالْأَنْعَمُ مُخْتَلِفُ الْوَنَدُ» فاطر/28.
- .11. «إِنَّ أَحَدًا مِّنَ الْمُشْرِكِينَ أَسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ» التوبه/6.
- .12. «كَلَا إِذَا بَلَغْتَ الْتَّرَاقَ» القيامة/26.
- .13. «وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ» الزخرف/87.
- .14. «وَأَسْأَلُوا الْجِنَّوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا» الأنبياء/3.
- .15. «لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا» الأنعام/158.

- .1. الفاعل في الآية الكريمة فاعل لفعل مذوف يفسره المذكر، لوقوعه بعد آداة شرط.
- .2. الفاعل مذوف دلّ عليه المقام.
- .3. الفاعل متقدم على المفعول ولا يجوز تقديم المفعول لثلا يصير فاعلاً وهو غلط بالمعنى.
- .4. المفعول متقدم على الفاعل جوازاً.
- .5. الفاعل فعله مذوف جوازاً لغيرنة دالة عليه وهي وقوعه في جواب استفهم.
- .6. أنت الفعل لكون الفاعل جموماً جمع تكسير. ويجوز تذكير الفعل.
- .7. لل فعل فاعلان على لغة: (الكوني البراغيث).
- .8. الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو.
- .9. الفاعل اسم موصول مبني على السكون في محل رفع.

10. تقدم المفعول به على الفاعل وجوباً لاشتمال الفاعل على ضمير عود على المفعول به المتقدم.
11. الفاعل مجرور لفظاً بحرف جرّ زائد يفيد الاستغراق.
12. المفعول به متقدم وجوباً، لأنّه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.
13. الفاعل في المعنى مجرور بالإضافة المصدر العامل فيه إليه.
14. عامل الفاعل اسم فاعل.
15. المفعول به متقدم وجوباً، لأنّه ضمير نصب منفصل.

نـ 3 -

عِنْ الْمُوَلَّةِ الصَّحِيحَةِ الْخَاصَّةِ بِبَيَانِ حُكْمِ تَأْبِيثِ الْفَعْلِ لِلْفَاعِلِ فِيمَا يَأْتِي:

قال تعالى:

1. **(قَالَتْ أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ)** يوسف / 51.
- أـ التأبith في الفعل واجب لكون الفاعل مؤنثاً تأبithاً حقيقةً.
 - بـ التأبith في الفعل جائز لا واجب.
2. **(إِذَا جَاءَكُمْ مُؤْمِنَاتٍ مُهَاجِرَاتٍ)** المحتلة / 10.
- أـ تأبith الفعل للفاعل على واجب لكون الفاعل جمع مؤنث سالماً.
 - بـ تأبith الفعل جائز لتقديم المفعول به على الفاعل وهو ضمير الخطاب في جاءكم.
3. **(قَالَتِ الْأَعْرَابُ)** الحجرات / 14.
- أـ تأبith الفعل واجب، لأنّ الفاعل مؤنث.
 - بـ تأبith الفعل جائز، لأنّ الفاعل جمع تكسير.

4. «فَالَّذِي لَا نَتَّبِعُ» الفصوص / 23.
- أ- تأثير الفعل واجب لكون الفاعل ضميراً متصلةً عائداً على مؤثثين.
 - ب- تأثير الفعل جائز لأنَّ الفاعل ضمير مستتر.
5. «يَكْتُبُهُ بَعْضُ الْسَّيَّارَةِ» يوسف / 10.
- أ- الفعل بالذكر وجوباً لأنَّ (بعض) وهو الفاعل مذكر.
 - ب- يجوز في الفعل التذكر أو التأثير؛ لأنَّ (بعض) يكتسب التأثير عند إضافته المؤثر.
6. «قَالَ رَجُلٌ» المائدة / 23.
- أ- تذكر الفعل واجب، لأنَّ الفاعل مثنى حكمه حكم مفردة، ومفرده مذكر.
 - ب- يجوز تذكر الفعل وتائيره؛ لأنَّ الفاعل مثنى.
7. «كَذَبْتُ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٌ» الحج / 42.
- أ- تأثير الفعل واجب، لأنَّ (قوم) وهو الفاعل مذكر حقيقي.
 - ب- تذكر الفعل جائز؛ لأنَّ نسوة وهو الفاعل اسم جمع.
8. «وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ» يوسف / 30.
- أ- تذكر الفعل واجب، لأنَّ نسوةً اسم جمع.
 - ب- تذكر الفعل جائز؛ لأنَّ نسوةً وهو الفاعل اسم جمع.
9. «غُلِبْتَ أَرْوَمُ» الروم / 2.
- أ- تأثير الفعل واجب؛ لأنَّ الفاعل: أروم مؤنث تأثيراً مجازياً.
 - ب- تأثير الفعل جائز؛ لأنَّ الفاعل: أروم اسم جنس.
10. «إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ» آل عمران / 35.
- أ- تأثير الفعل جائز؛ بالإضافة الفاعل: إمرأة إلى مذكر: فرعون.
 - ب- تأثير الفعل واجب لأنَّ الفاعل: امرأةً فاعل ظاهر حقيقي التأثير متصل بفعله، غير مستدل: نعم وأخواتها.

ت، 4 -

وجه حكم تأبیت الفعل للفاعل في قوله تعالى:

أ- «فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةً» البقرة/275.

ب- «قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةً» يونس/57.

مستندًا في ذلك إلى نوع التأبیت في الفاعل (موعظة) من حيث كونه مؤنثًا تأبیناً
حقيقیاً، أو بجازیاً.

ت، 5 -

ضع دائرة حول نوع العامل الذي رفع الفاعل في الآيات الكريمة الآتية:

قال تعالى:

1. «وَذَرِيَّةٍ عَلَيْهِمْ ظَلَالٌ» الإنسان/14.

أ- اسم الفاعل: دانية. وفاعلها: ظلال.

ب- الصفة المشبهة: دانية. وفاعلها المستتر.

2. «عَلَيْكُمْ أَنفُسُكُمْ» المائدة/105.

أ- اسم الفعل عليكم وفاعله: أنفسكم.

ب- اسم الفعل عليكم وفاعله مستتر فيه وجوباً.

3. «وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ يَهْتَنَّا عَظِيمًا» النساء/156.

أ- المصدر: كفر والفاعل الضمير المستتر فيه. وكذلك: قوله.

ب- المصدر كفر، والفاعل هو الضمير المضاف إليه، من باب إضافة العامل
لعمول.

4. «إِنَّا مُرْسِلُوا آنَاقَةً» القمر/27.
- أ- اسم المفعول: مرسلو. وفاعله: الناقة.
 - ب- اسم الفاعل: مرسلو. وفاعله مستتر فيه، والناقة: مفعول به في المعنى لكون اسم الفاعل أضيف إليه.
5. «إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ» هود/10.
- أ- اسم الفاعل، فرح، و: فخور. والفاعل ضمير مستتر في كل منهما.
 - ب- صيغة المبالغة: فرح، وفخور. والفاعل مستتر فيما.
6. «وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا» التوبية/40.
- أ- اسم التفضيل: وفاعله مستتر فيه.
 - ب- اسم التفضيل: و: فاعله: هي.
7. «وَلَهُ الْأَمْلَأُ الْأَعْلَى» النحل/60.
- أ- الصفة المشبهة: الأعلى والفاعل: المثل.
 - ب- اسم التفضيل: (الأعلى) والفاعل: ضمير مستتر فيه.

ت - 6 -

اختر الشاهد الصحيح الذي يمكن الاستناد إلى الآية الكريمة الآتية في بيانه وتقريره:
قال تعالى:

1. «وَلَا تُلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَطْلِ وَتُكْبِرُوا الْحَقَّ» البقرة/42.
- شاهد على تقدم الفاعل على المفعول وجوباً لكون الفاعل ضميراً متصلة بالفعل.
 - ب- شاهد على تقدم الفاعل على المفعول جوازاً لا وجواباً.

- .2. «أَوْلَذِي تَكْفِهُمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ» العنكبوت / 51.
- شاهد على أن الفاعل جملة: أنزلنا.
 - شاهد على أن الفاعل مصدر مؤول من: أن و معمولها.
- .3. «وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا» الأنبياء / 2.
- شاهد على تقدم الفعل على المفعول به: النجوى.
 - شاهد على الجمع بين الفاعل: الَّذِينَ و ضميره: وواو الجماعة في: أسروا على لغة: الكوني البراغيث.
- .4. «يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ» غافر / 52.
- شاهد على تقدم المفعول به الظالمين على الفاعل معدرتهم وجواباً.
 - شاهد على تقدم المفعول به على الفاعل جوازاً.
- .5. «وَلَقَدْ جَاءَ إِلَّا فِرْعَوْنَ الْمُذْدُرِ» القمر / 41.
- شاهد على تقدم المفعول به آل فرعون على الفاعل: المذدر وجواباً.
 - شاهد على تقدم المفعول به على الفاعل جوازاً.
- .6. «وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بِغَيْرِهَا» مريم / 28.
- شاهد على جواز تأنيث الفعل (كان).
 - شاهد على وجوب تأنيث الفعل (كان)، لأن الفاعل مؤنث حقيقي.
- .7. «وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ» البقرة / 113.
- شاهد على جواز تأنيث الفعل (قال) و: (ليس) لكون: النصارى و: اليهود. مؤنثين تأنيثاً مجازياً.
 - شاهد على وجوب تأنيث الفعلين لكون: النصارى، واليهود مؤنثين تأنيثاً حقيقياً.

8. **(إِذَا أَلْسَمَاءَ أَنْشَقَتْ)** الانشقاق / 1.

- شاهد على أن فاعل: **السماء** مخدوف يفسره المذكور.
- شاهد على أن: **السماء** مبتدأ، خبره جملة (انشققت).

9. **(وَمَا يَأْتِيهِم مِّنْ رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا يَهُمْ يَسْتَهِنُونَ)** الحجر / 11.

- شاهد على بعديء الفاعل معروفاً بحرف جر زائد لافادة الاستغراق.
- شاهد على بعديء الفاعل ضميراً مستترأ.

10. **(بَيْرَكَ اللَّهُ)** الأعراف / 54.

- الشاهد بعديء عامل الفاعل: **الله** فعل ماضٍ هو: تبارك.
- الشاهد بعديء عامل الفاعل: **الله** اسم فعل.

ت: - 7 -

اختر الإعراب الصحيح لما تحته خط فيما يأتي:

قال تعالى:

1. **(مَا تَرَكَ عَلَيْنَا مِنْ ذَلِكُو)** النحل / 61.

- أ- من حرف جر زائد يفيد الاستغراق، و: دابة: فاعل (ترك) معروف لفظاً.
- ب- من حرف جر زائد يفيد الاستغراق. و: دابة: مفعول: (ترك) معروف لفظاً منصوب معللاً.

2. **(فَلَا يَأْمُنُ مَكْرُ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَيْرُونَ)** الأعراف / 99.

- أ- مكر: مفعول به واجب التقاديم، ولفظ الجملة مضاد إليه، والقوم فاعل واجب التأخير لأنه محصور بـ(إلا).
- ب- مكر: مفعول به جائز التقاديم، وال القوم: مستثنى بـ(إلا).

3. **(وَلَا تُحِزْنِكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ)** آل عمران/176.
- أ- اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.
 - ب- اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
4. **(تَحْسِبُونَ الْأَخْرَابَ لَمْ يَدْهُوُا)** الأحزاب/20.
- أ- الأحزاب: فاعل مرفوع.
 - ب- الأحزاب: مفعول به منصوب.
5. **(فَمَا كَانَ جَوَابٌ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا)** العنكبوت/24.
- أ- جواب خبر كان الناقصة مقدم، والمصدر المؤول: أن قالوا: اسمها.
 - ب- اسم كان الناقصة مرفوع.
6. **(سَئَرْتُكَ فَلَا تَنْسِي)** الأعلى/6.
- أ- لا نافية، و: تنسى فعل مضارع مجزوم بـ(لا) النافية، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.
 - ب- لا: نافية. وتنسى فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الفضة المقدرة على آخره للتعذر. والمعنى: فليس تنسى: ولا يجوز عند أهل اللغة أن ينفي إنسان عن أن ينسى؛ لأنَّ التسيان ليس إليه⁽¹⁾.
7. **(وَمَا حَلَقْتُ أَجْنَانَ وَالْإِنْسَنَ إِلَّا يَعْبُدُونَ)** الذاريات/56.
- أ- خلق: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو تاء الفاعل، وهو ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
 - ب- خلق: فعل ماض مبني على الفتح، وتاء الفاعل في محل رفع فاعل.

(1) التحاس: إعراب القرآن: 5/127.

8. «يُرِيدُ أَنْ تُخْرِجُكُمْ مِّنْ أَرْضِكُمْ» الأعراف/110.

- أ- المصدر المؤول من (أن والفعل المضارع) في محل رفع فاعل: يريده.
- ب- المصدر المؤول من (أن والمضارع) في محل نصب، مفعول به وفاعل (يريد) مستتر.

9. «فَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَى» النساء/8.

- أ- فاعل حضر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم مؤخر عن المفعول جوازاً.
- ب- فاعل حضر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو للثقل.

10. «رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ» محمد/20.

- أ- مرض: مبتدأ مؤخر.
- ب- مرض: فاعل: رأى.

11. «فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرَ» محمد/21.

- أ- فاعل: عزم مرفوع. أي: جاء الجد.
- ب- مفعول عزم منصوب.

12. «وَالْأَرْجَزُ فَاهْجُزْ» المدثر/5.

- أ- مبتدأ مرفوع.
- ب- مفعول به منصوب.

البعض الماء

نائب الفاعل

- .1 تعريفه.
- .2 بواته بناء الفعل للمجهول.
- .3 بناء الفعل للمجهول.
- .4 ما ينوب عن الفاعل عند بناء الفعل للمجهول.
- .5 الجملة نائب فاعل.
- .6 حكم نائب الفاعل من حيث الرتبة، والنوع، والعددية.
- .7 ما يحتاج إلى نائب فاعل.
- .8 أفعال مبنية للمجهول.

المطلب الأول: تهويقه:

نائب الفاعل(1):

اسم أو ما يؤول به، حذف فاعله لأغراض لفظية، أو معنوية، وأقيم هو مقامه. ولهذا استحق ما يستحق الفاعل من: إسناد العامل إليه، ووجوب الرفع، ووجوب تأثيره عنه، (إلا على الابتداء)، والاتصال به، وتأثيث عامله لتأثيره على وفق ما ذكرناه في باب الفاعل.

قال تعالى:

«وَخُلِقَ الْإِنْسَنُ ضَعِيفًا» النساء/28.

(1) هو نائب فاعل، ومفعول لم يتعد إليه فعل الفاعل، ومفعول لم يسم فاعله، ومفعول لا يذكر فاعله، وما لم يسم فاعله. على خلاف بين النحوة في تسميته.

ينظر: سيبويه: 1/41، والفراء معاني القرآن: 2/210 والمفرد المقتضب: 4/50. الأنباري: أسرار العربية: 88. وابن عبيش شرح المفصل: 9/96.

فـ: خلائق فعل ماضٍ مبنيٍ للمجهول بمعنى على الفتح، وـ
الإنسان نائب فاعل مرفوع، والأصل قبل البناء
للمجهول: وخلق الله الإنسان ضعيفاً.

المطلب الثاني: بواسطه بناء الفعل للمجهول(1):

يُحذف الفاعل من الجملة وبنى الفعل للمجهول، لبراعته وأغراض أسلوبية أو دلالية.

فمن الأسباب اللغوية: الإيجاز. قوله تعالى:

﴿وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عَوَّقَ بِهِ ثُمَّ بَعْدَ عَلَيْهِ لَيُصْرَنَهُ اللَّهُ﴾ (الحج / 60).

بيان الفعلين: عوقب وبنى للمجهول إيجازاً واختصاراً،
لأنَّ الفاعل مقدر في: عاقب فلا حاجة للذكر أو تقديره
في: عوقب وبنى.

ومن ذلك قوله تعالى:

﴿عَلَيْتَ أَلْرُومُ ⑤ فِي أَذْنِ الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ يَتَّدَ غَلَبِهِمْ سَيْغَلِبُونَ﴾ (الروم /

.3-2

بناء الفعل: (غلب) للمجهول مرة، وللمعلوم أخرى،
وبناؤه للمجهول من باب الإيجاز إذ الفاعل الغالب
المعروف عندهم حيث احتربت الروم وفارس في أطراف
الشام، فقلبت فارس الروم، فبلغ الخبر مكة فشقَّ على
النبي - صلى الله عليه وسلم - والمسلمين، لأنَّ فارس
آنذاك جووس لا كتاب لهم، والروم أهل كتاب(2).

(1) هو فعل مبني للمجهول، وبناء مالم يسم فاعله، والفعل المبني للمفعول به، وفعل الغائب. ينظر: سيبويه: 1/ 41، والمبرد: المقتصب: 1/ 105، 178، والجرجاني: المقتصد في شرح الإياضاح: 1/ 344.

و: ابن بعشن: شرح الفصل: 4/ 69، وابن مالك: شرح التسهيل: 2/ 124.

(2) ينظر: الراغب: الكشاف: 3/ 498-499.

ومن البواعث اللغوية الأسلوبية لبناء الفعل للمجهول موافقة المسبوق السابق والمحافظة على إيقاع الكلام، وحركته⁽¹⁾ وزنه إن كان شعراً. ومن البواعث الدلالية لخلف الفاعل وبناء الفعل للمجهول نذكر الآتي:

أ- العلم بالفاعل بداعه.

قوله تعالى:

﴿صَرُبَتْ مَثَلٌ فَأَسْتَعِمُوا لَهُ﴾ الحج / 73.

والضارب هو الله تعالى، فترك الفاعل لكونه معلوماً، وناب عنه المفعول به.

ب- قصد الإبهام وإرادة الشمول والتعميم، وذلك حين لا يقصد المتكلم تعين فاعل معين.

قال تعالى:

﴿وَإِذَا حُيِّمُ بِتَحْيِيَةٍ فَحَيُوا بِأَخْيَسَنَ مِنْهَا﴾ النساء / 86.

ففي الفعل (حييتم) للمجهول حتى يشمل كل من يفعل التحية، أو يلقي السلام من غير تعين أحد.

ج- تعظيم الفاعل:

فيترك ذكره تزييهأ له من أن يقترن بالمفعول، أو الفاعل⁽²⁾.

قال تعالى:

﴿فَقُلْ أَكْرَمُونَ﴾ الذاريات / 10.

والخراسون: الكتابون المقوون ما لا يصح، وهم أصحاب القول المختلف، والجملة الفعلية دعاء عليهم بالقتل والهلاك، ثم جرى مجرى: أعن وفبح. وتعظيمها لقدرة الفاعل قادر على إهلاكم وقتلهم ثرك ذكره لثلا يقترن بالمفعول.

(1) كقول بعض فصحاء العرب: مَنْ طَابَ سَرِيرَتَهْ حَمِيدَتْ سَرِيرَتَهْ.

(2) ومنه قول الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم -: مَنْ بَلَى مِنْكُمْ بِهَذِهِ الْقَادِرُوتَاتِ فَلِيَسْتَرْ بِسَرِيرَتِهِ، وَخُوْ: (أَذْنِي فَلَانْ) إِذَا عَظَمْتَهُ واحقَرْتَهُ مِنْ آذَاهُ، وَيَنْظَرْ: مَوْطَأَ مَالِكَ: كِتَابُ الْحَدُودِ بَابُ الْاعْتَرَافِ بِالزَّنَنِ.

وهناك خطٌ واضح وظاهرٌ بينه في التعبير القرآني في بناء الفعل للمجهول وهي أنَّ الله سبحانه يذكر نفسه ويُظهر ذاته وتفضله في الخير العام، بخلاف الشرِّ والسوء، فإنه لا يذكر نفسه تنزيهاً لها عن فعل الشرِّ وإرادة السوء، فإنه عندما يذكر البُعْد ينسبها إليه سبحانه، ولم يبنِ فعل النعمة للمجهول؛ لأنَّ النعمة خير وتفضل منه.

﴿قَالَ فَذَاقُتَمْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ النساء / 73

﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَنِ أَغْرَضَ وَنَّا بِجَانِبِهِ﴾ فصلت / 51.

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدُ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ﴾ الزخرف / 59.

بإسناد النعمة إلى ذاته سبحانه. وفي المقابل يقول تعالى:

﴿رُزِّيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ﴾ الزخرف / 59.

﴿رُزِّيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ الرعد / 33.

﴿رُزِّيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ البقرة / 212.

﴿كَذَّالِكَ رُزِّيْنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ يونس / 12.

بناءً تزيين حب الشهوات، والمكر، والصدَّ عن سبيل الله، وحب الحياة الدنيا، وإسراف المسرفين وغير ذلك من الشرِّ والسوء للمجهول، ولم يُنسب إلى الله تعالى تعظيمياً وتنزيهاً له من أن يقترب بشيءٍ من ذلك. فانت ترى الله سبحانه يذكر ذاته العظيمة في الخير العام، وينسبه إلى نفسه وإرادته تعالى، بخلاف الشرِّ والسوء فنيأتي الفعل فيما وفي غيرهما مبنياً للمجهول، أو منسوباً إلى الشيطان. كقوله تعالى:

﴿وَرَبَّتْ لَهُمُ الشَّيْطَانُ﴾ العنکبوت / 38.

﴿فَأَرَأَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾ البقرة / 36.

﴿وَتَرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضْلِلُهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ النساء / 60.

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَّةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَيْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾

.91 المائدة /

﴿فَأَنْسَهُ الشَّيْطَنُ ذِكْرَ رَبِّهِ﴾، يوسف / 42.

﴿وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَنُ إِلَّا غُرُورًا﴾ الإسراء / 64.

﴿فَوَسَوَّسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَنُ﴾ طه / 120.

﴿أَقَى مَسْئَيَ الشَّيْطَنِ بِتُصْبِرٍ وَعَذَابٍ﴾ ص / 41.

فالشيطان فاعل: لترزين أعمال الكافرين، وهو فاعل
(الزل) و(الضلال) و(إيقاع العداوة والبغضاء)،
و(النسيان) و(الوعد بالغزو) و(الوسوسة)، و: (المس
بالنصب والعداب).

- د-

وهناك أغراض دلالية أخرى لبناء الفعل للمجهول منها:
الجهل به (1)، أو الخوف منه أو عليه (2)

ومما يحب التنبية عليه هنا هو أنه متى ثبّي الفعل للمجهول، وحذف الفاعل وناب
عنه نابه فلا يجوز ذكر ما يدلّ على الفاعل فلا يجوز القول:
غُلِيتِ الرُّومُ من الفرس.
أو: الرُّوم مغلوبة من الفرس.

بل يقال «غُلِيتِ الرُّومُ» الرُّوم / 2.

أو: (الرُّوم مغلوبة).

(1) نحو: روي عن الرسول الكريم (كذا) وأنت تحبّل الرواية.

(2) قُتِيلَ المظلومُ. وأنت تحبّل من ذكر القاتل الظالم. وقتل فلان، وأنت تحبّل القاتل فلا تذكر اسمه تسترأ عليه.

لأن ذكر ما يدل على الفاعل مناف لطبيعة بناء الفعل للمجهول، فإن أردت الدلالة على الفاعل بنيت الفعل للمعلوم.
أنا قوله تعالى:

﴿يُسْتَحِلُّ لَهُ فِيهَا بِالْأَغْدُوِ وَالْأَصَالِ﴾ (رجال) النور / 36-37.

في قراءة من قرأ: يُسْبِحُ بالبناء للمجهول.

فـ: رجال على قراءة بناء الفعل للمجهول ترفع على أحد وجهين.

الأول: أن الكلام قد تم عند: الأصال ثم يقول: رجال لا تلهيم تجارة ولا بيع عن ذكر الله.

والثاني: أن رفع رجال بإضمار فعل فيكون الكلام تاماً والأصال، ثم يتبدئ: رجال، أي: يسبحه رجال ومن قرأ: يُسْبِحُ بكسر الباء تكون رجال فاعلاً للفعل يُسْبِحُ (1).

المطلب الثالث: بناء الفعل للمجهول

تجري على الفعل عند بنائه إجراءات لفظية صرفية بحسب بنية الفعل المراد بناؤه للمجهول، وعلى النحو الموضح في المخطط الآتي:

(1) قرأ عاصم - في رواية أبي بكر - وابن عامر: يُسْبِحُ له على بناء الفعل للمجهول، وقرأ الباقيون: يُسْبِحُ بكسر الباء. ينظر: ابن خالويه [عرب القراءات السبع وعللها] 2/ 109-110.

الإجراءات اللغوية	بناؤه للمجهول	وصفه	ال فعل
ضم أوله، وكسر ما قبل الآخر.	كتبَ بغير تكثّب	فعل ماض، ثلاني، غير متعلّق العين، وغير مهموز الأول بهمزة وصل، أو مبدوء بناء زائدة. ماض، رباعي + الأوصاف أعلاه كذلك.	كتّبَ بغير
ضم الأول والثالث + كسر ما قبل الآخر.	أطلّق وأشترج	ماضٌ خاصٌ مبدوء بهمزة وصل. وكذلك: السادس	انطلق استخرج
ضم الأول والثاني + كسر ما قبل الآخر.	تُقسّم تُذْرِج	ماضيان، ميدومان بناء زائدة تقسم تزخر	
كسر الأول كسرة خالصة + قلب الألف ياءً أو واءً.	فَيَلَ كُوبَ	ماضيان مُعتلاً العين على قال / كائب	
خوري على ثالثهما ما تعبّره على أول(1) الثلاثي المعتل العين، واللغظان بهمزة الوصل.	أعْتَدَ وَاقْتَدَ	ماضيان مُعتلاً العين على بناء: (افتعلم، وانفع)	اعتداد / انقاد
ضم حرف المضارعة + فتح ما قبل الآخر.	يُعلَمُ / يُتَكَبَّرُ يُسْمَعُ	أفعاله مضارعة	يعلّم / يتعزّز يعثر / يسمع

(1) القياس: قول، وفي: باع: بيع. وأجرى عليه العرب التخفيف للقلل الحاصل من كسر الواو أو الياء بعد ضم الأول، فقيل: قيل وبيع. بكسر الأول كسرة خالصة. وهو الأشهر. ومنهم من يقول: قول وبُنُون بالخلاص الضم في أول الفعل ومنهم من يرى غير هذا.
ينظر: سيبويه: 342/4.

لبناء الفعل للمجهول يحدث الآتي:

1. ضم أول الفعل المبني للمجهول أيا كان نوع هذا الفعل.
2. كسر ما قبل الآخر في الماضي، وفتح ما قبل الآخر في المضارع.
3. إذا كان الماضي صحيح العين خالياً من التضعيف، وغير مصدر بهمزة وصل أو تاء.

مثل: حشر، أكراه. فيبني للمجهول بـ:

ضم الأول + كسر ما قبل الآخر. فيكون: **حُشِرَ، أَكْرَهَ**.

قال تعالى:

﴿وَإِذَا الْوَحْشُ حُشِرَتْ﴾ التكوير/5.

﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ﴾ النحل/106.

﴿وَإِذَا الْقَبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ الانفطار.

فـ: **كوحوش** نائب فاعل مرفوع لفعل مبني للمجهول

يفسره المذكر، أو هو نائب فاعل لل فعل المبني للمجهول

نفسه من غير تفسير. **وحشرت** فعل ماض مبني للمجهول

مبني على الفتح والثاء تاء التائين الساكنة.

وـ: **أكراه** فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح،

ونائب الفاعل مستتر فيه عائد على (من). وبهمزة: أكراه

ليست للوصل لكون الفعل رباعياً.

وـ: **القبور** في آية (الانفطار كالوحوش في إعرابها)، إلا أن

الفعل (**بعثر**) فعل رباعي.

إذا كان الفعل مبدوءاً بناء زائدة للمطاوعة أو لغيرها =

ضم أوله + وضم ثانية + وكسر ما قبل آخره.

5. إذا كان الفعل ماضياً مبدوءاً بـ(همزة وصل) =

ضم أوله + ضم ثالثه + كسر ما قبل آخره.

قال تعالى:

﴿فَمَنْ أَضْطُرْتُ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادَ فَلَا إِنْ شَاءَ عَلَيْهِ﴾ البقرة/ 173.

فالفعل: أضطر فعل ماضٍ خامسي مبدوء بهمزة وصل، مبني

للمجهول، بضم أوله وثالثه ونائب الفاعل مستتر فيه عائد على

(من).

6. إذا كان الفعل ماضياً ثلاثياً معتل العين. فعلى ما مر قال تعالى:

﴿كَلَّا إِذَا بَلَغْتَ الْتَّرَاقَ وَقِيلَ مَنْ رَاقِ﴾ القيامة/ 26-27.

فإن كان مضارعاً ضم أوله وثبتت واو الفاء. قال تعالى:

﴿فَأَلَوْا سَمِعْنَا فَقَى يَمْدُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِنْرَاهِيمُ﴾ الأنبياء/ 60.

وقرئ باشمام الضم (1).

قال تعالى:

﴿وَقِيلَ يَأْتِرُضُ أَبْلَعِي مَاءَكَ وَيَسْمَأَهُ أَقْلِعِي وَغَيْضَنَ الْمَاءَ﴾ مود/ 44.

ويجوز في الأفعال الثلاثية المضافة المدحمة ما يجوز في الأفعال الثلاثية المعتلة العين

مثل: (باع) أي: كسر الأول، أو الضم، أو الإشمام بشرط أمن اللبس (2). قال تعالى:

﴿هَذِهِ بِضَعْنَتَ رُؤْتَ إِلَيْنَا﴾ يوسف/ 65.

بضم أول الفعل المضعف على الوجه الأنصح والأشهر

في اللغة.

(1) ينظر: محمد سالم عيسى: المهدب في القراءات العشر: 1/ 317. وسيبوه: 4/ 342.

(2) هناك فرق بين: حبأ، وحبأ، وجبأ: ففي حال ضم الأول أو فتحه بناءً للمجهول، وفي حال ضم

الأول يكون الفعل مبنياً للمعلم، ولموقع اللبس في حال الضم بين المبني للمجهول والمبني للمعلم،

يؤتي بكسر الأول للدلالة على البناء للمجهول فحسب.

. 7. إذا كان الفعل مضارعاً ضم حرف المضارعة + فتح ما قبل آخر الفعل.

قال تعالى:

﴿وَيَوْمَ يُخْتَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى الْأَنَارِ﴾ فصلت / 19.

المضارع: يحشر مبني للمجهول بضم أوله وفتح ما قبل آخره، ونائب الفاعل هو: أعداء الله مرفوع، ومضاف إليه.

المطلب الرابع: ما ينوب من الفاعل منه بناء الفعل للمجهول:

ما ينوب عن فاعله	الفعل المبني للمجهول موصوفاً من خلال التركيب
الأصل: نيابة المفعول به.	1. الفعل المتعدي + المفعول به موجود.
إنابة أي واحد شئت من هذه القيود الإسنادية.	2. الفعل المتعدي + المفعول به + الظرف + المصدر + الجار والمحور.
كذلك	3. الفعل اللازم + الظرف + المصدر + الجار والمحور.
إنابة المفعول الأول.	4. الفعل المتعدي إلى اثنين أصلهما (مبتدأ وخبر) أي: أفعال القلوب والتحويل.
إنابة الأول أو الثاني أيها شئت.	5. الفعل المتعدي إلى اثنين ليس أصلهما (مبتدأ وخبر) كـ: (اعطى وأخواتها).
إنابة المفعول الأول فقط.	6. ما تعلقى إلى ثلاثة كـ: (أعلم وأرى).

١. نائب الفاعل: هو في الأصل مفعول به، ولذا فإن الفعل إذا كان متعدياً إلى مفعول به مذكور في التركيب (١) فال الأولى أن ينوب هذا المفعول عن الفاعل عند بناء الفعل للمجهول. وكما لا يكون للفعل إلا فاعل واحد، كذلك.
٢. إذا كان الفعل متعدياً إلى مفعول به، واحتوت الجملة الفعلية على قيد أو قيود إسنادية أخرى كالظرف، أو المصدر، أو الجار والمحرر، لئلا إنابة المفعول به مناب الفاعل، وهو الأولى، ولنا إنابة غيره كما مرّ في قراءة أبي جعفر.
٣. إذا كان الفعل لازماً جتنا بأيّ قيد من قيود الإسناد الموجودة في الجملة وجعلناه ناباً عن الفاعل.
٤. ما يتعدى إلى اثنين أصلهما مبتدأ وخبر يناب المفعول الأول، وكذلك فيما يتعدى إلى ثلاثة. فإن كان المتعدى إلى اثنين ليس أصلهما مبتدأ وخبر، كنا بالاختيار في إنابة الأول أو الثاني: وفي إنابة غير المفعول به جملة من الأحكام الخاصة هي:
١- المحرر بحرف الجر: كقوله تعالى:

«وَكَا سُقْطٌ فِي أَيْدِيهِمْ» الأعراف / ١٤٩.

**فالجار والمحرر: في أيديهم متعلق بـ «سُقط» الفعل الماضي
المبني للمجهول.**

ب- الظرف بشرطين:
أوهما: أن يكون متصرفاً، أي يصح وقوعه مستنداً إليه كـ يوم، وليلة، وشهر،
والجهات الستة ونحو ذلك، فإن كان غير متصرف كـ حيث، وعرض، وإذا،

(١) هذا الرأي هو الأشهر. وأجاز فريق من النحاة إقامة غير المفعول مع وجوده مستدلين بقراءة أبي جعفر: **«لِيَجْزِي قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ»** الجاثية / ١٤. بينما الفعل للمجهول وجعل المصدر المضرر ناباً عن الفاعل مع وجود المفعول به: قوماً، والتقدير: ليجزي الجزاء قوماً. أو أن نائب الفاعل هو الجار والمحرر تمان والقراءة المعلول عليها برفع (قوم) على أنه فاعل.
ينظر: القراء: معاني القراء: ٣/ ٤٦، وابن خالويه إعراب القراءات السبع: ٢/ ٣١٣ والتحاسن: إعراب القرآن: ٣/ ١٢٨ والقرطبي: ١٦/ ١٦٢، وأبو حيان: البحر الخبيط: ٨/ ٤٥، والجزري. النشر: ٢/ ٣٧٢.

وإذ، والآن ونحوها كثیر مما لا يصلح أن يكون مستنداً إليه. أي لا يجوز فيه الرفع⁽¹⁾.

وثانيهما: أن يكون ظرفاً مختصاً، أي غير مهم. يمكن أن يخصص بكلمة أخرى تحدّد دلالته وأبعاده المكانية والزمانية كأن يضاف فيقال: يوم الجمعة أو: شهر رمضان، أو: أمّا المسجد. أو يوصف فيقال: قضي يوم شديد الحرّ، وجليس مكان جيل.

جـ المصدر:

واشتربطا في ثلاثة شروط هي:

- الأ يكون مؤكداً لعامله، لأنّه لا يمكن جعله مفعولاً على سعة الكلام، ولا يقام مقام الفاعل⁽²⁾.
- أن يكون المصدر متصرفاً. أي يقع مستنداً إليه، كـ: فتح، ونصر، وفتح وإكرام، وإعطاء. وغير المتصرف من المصادر لا يصلح أن يكون مستنداً إليه، لأنّه لا يكون إلا منصوباً على المصدرية، أي: المفعولية المطلقة.
- أن يكون مختصاً بإضافة أو وصف كما هو الحال في الظرف.

قال تعالى:

﴿فَإِذَا نَفَخْتُ فِي الْأَصْوَرِ نَفْخَةً وَاحِدَةً﴾ الحاقة/13.

﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّمَا رَبِّيْ أَحْسَنَ مَتَّوَائِيْ﴾ يوسف/23.

﴿سُبْتَحَنَ اللَّهُ عَمَّا يَصْفُونَ﴾ الصافات/159.

(1) يشترط في حرف الجر الا يكون للتعليق فلا يقال: خرج لاستقبالك إلا إذا جعلت نائب الفاعل ضمير الخروج المفهوم من: خرج، فيكون التقدير: خرج الخروج الذي تعهد لك أو من أجلك وهو مختلف.

(2) لک أن تقول: صمت الصيام، وصيام الصيام. ويتحقق نحو: سير سير لعدم الفائدة لما في المصدر من إبهام مما يؤدي إلى اتخاذ المستند والمستند إليه، ولابد من تغایرهما.

فقد أنيب المصدر المختص: نفخةٌ مناسب الفاعل بعد أن خلا التركيب من المفعول به.

ولا يصلح المصدر المتصوب على المفعولية المطلقة: معاذ وكذلك: سبحان للإذابة عن الفاعل؛ لأنه لا يجوز فيهما الرفع فيستد إليها.

وقد يأتي نائب الفاعل كناتية عن المصدر، أي يكون ضميراً للمصدر المتصوب المختص، وإن لم يذكر؛ لكونه مفهوماً معهوداً للمتلقى ومنه قوله تعالى:

﴿وَجِيلَ بَيْتُهُمْ وَبَيْنَ مَا شَهَدُوا﴾ سبا/54.

أي جيل الحروول، المعهود ذهناً، نائب الفاعل ضمير المصدر المفهوم من الكلام.

وقد تكون الكناتية عن المصدر كلمة دالة على الشيوع كـ(شيء). قال تعالى:

﴿فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ البقرة/178.

على معنى: عفى العفو، والتقدير: فـأي شخص من القاتل عفى له عفو ما من جهة أخيه⁽¹⁾.

المطلب الخاص: وقوف الجملة ذاتياً للفاعل:

الأمر في نيابة الجملة عن الفاعل محكمة بما ذكرناه من خلافهم في جواز، أو منع بعثيـء الفاعل جملة. وقد ترجح قول من أجاز بعثـيـء الجملة نائب فاعل من باب تأويل نائب الفاعل، أو على الحكایة، ومن ذلك قوله تعالى:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ البقرة/11.

فجملة مقول القول: لا تفسدوا في الأرض من: لا الناهية الجازمة، والفعل المضارع المجزوم بها وعلامة جزمه حذف النون لأنـه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة في محل رفع فاعل، والجـار والجـرور متعلقان بالفعل: (تفسـد) نـائب

(1) ينظر: ابن هشام: شرح شذور الذنب 192.

فاعل على الحكاية⁽¹⁾. وقد يكون الأمر على إضمار نائب الفاعل على تقدير: إذا قيل لهم قول شديد: (لا تفسدوا في الأرض)، والجملة مفسرة لا عمل لها من الإعراب⁽²⁾.

ومنه قوله تعالى:

﴿وَقَمَلْ بَعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ هود/44.

فالمصدر: بعدها منصوب على المفعولية المطلقة لفعل عذوف والتقدير: أبعد الله الظالمين فبعدوا بعدها. وجملة (بعدها للقوم الظالمين) في محل رفع نائب فاعل لـ(قيل) على الحكاية⁽³⁾.

المطلب السادس: حكم نائب الفاعل من حيث الرتبة، والنوع، والعددية.
كل ما ذكر من أحكام الفاعل من حيث رتبته وموقعه من فعله، ونوعه تذكيراً، أو تأثيناً، وعدده إفراداً، وتثنية، وجماً يراعى مع نائب الفاعل لكونه قائماً مقاماً، فله حكمه من حيث:

الرفع، بالضمة، أو الألف، أو الواو، وأن يكون بعد فعله، وأن يذكر في التركيب فإن لم يذكر كان مستتر، وأن يؤتى فعله إن كان مؤثراً، وأن يكون فعله موحضاً، وإن كان هو مثنى أو جميراً ويجوز حذفه لغيره دالة عليه.

قال تعالى:

﴿وَإِذَا فُرِيَّ عَلَيْهِمُ الْقُرْبَةُ أَنَّ لَا يَسْجُدُونَ﴾ الانشقاق/21.

(1) الأصل قبل البناء للمجهول: أن جملة مقول القول كانت مفعولاً به في محل نصب، ولما حذف الفاعل حل المفعول محله، لأنه صالح للنهاية عن الفاعل.

(2) ينظر: ابن هشام: مغني اللبيب: 525.

(3) ينظر: النحاس: إعراب القرآن 2/171.

مجيء نائب الفاعل: القرآن اسماً صريحاً ظاهراً.

- «فَلَأُوحِيَ إِلَى أَنَّهُ آتَسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنْ أَجْنَبٍ» الجن / 1.

مجيء نائب الفاعل مصدرأً مؤولاً من (آتٌ و معهوليه):

آتَهُ استمع في محل رفع نائب فاعل. و: نَفَرٌ فاعل استمع:

- «وَمَا أَرْسَلُوا عَلَيْهِمْ حَلَبِظِينَ» المطففين / 33.

مجيء نائب الفاعل ضميرأً متصلأً هو واو الجماعة في

ال فعل الماضي المبني للمجهول المبني على الضم لاتصاله

بواو الجماعة وهو: أرسلوا.

- «فَإِذَا أَلْأَزْضَنْ مُدَّتْ» الانشقاق / 3.

مجيء نائب الفاعل ضميرأً مستترأً في الفعل المبني

للمجهول: مُدَّ والله ثاء التائفة الساكنة، وقد أثت الفعل

لكون الضمير المستتر فيه عائد على مونث تأبباً مجازياً

وهو: الأرض:

- «وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ» البقرة / 48.

بتذكير الفعل جوازاً لكون نائب الفاعل: شفاعة مونثاً

تأبباً مجازياً.

- «وَجْهِيَ الْشَّمْسُ وَالْقَمَرُ» القيامة / 9.

بتذكير الفعل المبني للمجهول جوازاً لكون نائب الفاعل

مونثاً تأبباً مجازياً، وقد حطف عليه ما هو مذكر أي:

القمر.

مجيء نائب الفاعل ضميرًا مستترًا عائدًا على اسم مؤثر تأثيراً حقيقياً وهو: المؤهود بهما يوجب تأثير الفعل كما هو الحال مع الفاعل المؤثر تأثيراً حقيقياً.

المطلب السادس: ما يحتاج إلى نائب فاعل

١. عامل نائب الفاعل في الأصل هو الفعل.

٢. يحتاج الوصف إذا كان اسم مفعول إلى نائب فاعل قال تعالى:

﴿ذَلِكَ يَوْمٌ تَجْمَعُ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَسْهُودٌ﴾ هود/103.

فـ: الناس نائب فاعل مرفوع لاسم المفعول: تجمّع الواقع صفة لـ: يوم وفي اسم المفعول: مشهود ضمير مستتر في محل رفع نائب فاعل له.

٣. ما بعد الاسم المنسوب مرفوع على أنه نائب فاعل. قال تعالى:

﴿وَهَنَّا إِلَسَانٌ عَرَبِيٌّ مُهِبٌ﴾ النحل/103.

فـ: عربي وهو اسم منسوب إلى: عرب ضمير مستتر في محل رفع نائب فاعل لـ: عربي (١).

المطلب الثامن: أفعال على صورة البناء للمجهول:

إن الأفعال المبنية للمجهول هي أفعال متصرفة في الأصل، ولهذا لا يمكن بناء أفعال من نحو: نعم، وبشّر لعدم تصرفها. ولا يمكن بناء الأفعال الدالة على طباع وعاهات وأللان للمجهول لعدم الفائدة، من ذلك: كرم، وحور، وخفر.

(١) ينظر: السيوطي: الأشياء والظواهر: 84/2.

ولا تبني الأفعال التي نصب فاعلها على التمييز للمجهول من نحو: (تصبب بذلة عرقاً)، لأنَّ التمييز يمنع من البناء للمجهول، أما الأفعال الناقصة المتصرفة من (كان وأخواتها) فقد اختلفوا في بناتها للمجهول بين عجز ومانع.
والذي يهمنا في هذا المقام ورود أفعال أُسند إليها المفعول من غير فاعل فيقال: (أولعت بالشيء)، ولا يقال: أولعني به كذا. ومثل هذا أفعال من نحو: امتنع، ثُلج وغيرها كثير (1).

(1) جمع بعض العلماء العرب هذه، الأفعال وتناولوها بالدرس، ولبعضهم أرجحية فيها ذكر منها: منظومة العلامة الدميري المطبوعة مع كتاب إتحاف الفاعل لابن علان الصديقي.
وينظر: ابن جني المحتسب: 1/135، 2/284، وابن قوطة: الأفعال، ابن سيد، والمخصص: 15/72، وابن عصفور: شرح الجمل: 1/540.

تطبيقات مقالية

ضع إشارة (✓) أمام الإجابة الصحيحة عن كل سؤال مما يأتي:

س 1: ما الأغراض اللغوية والدلالية لخلف الفاعل، وإنابة غيره مثابه؟

أ- من الأغراض اللغوية: الاختصار، والمحافظة على إيقاع الكلام، ووزن الشعر.

ومن الأغراض الدلالية: الجهل بالفاعل، أو العلم به، أو تعظيمه، أو تزييه، أو الخوف منه، أو الخوف عليه، أو الإبهام على المتلقى.

ب- من الأغراض اللغوية: الإطاب في الكلام.

ومن الأغراض الدلالية: جعل المفعول فاعلاً في المعنى.

س 2: ما رتبة نائب الفاعل بالنسبة إلى عامله؟

أ- رتبته أن يأتي بعد الفعل.

ب- رتبته أن يأتي بعد الفعل أو قبله.

س 3: هل يجوز تقديم نائب الفاعل على الفعل إذا كان جاراً و مجروراً ولماذا؟

أ- نعم يجوز التقديم.

ب- لا يجوز تقديم الجار والمجرور على متعلقة من الفعل المبني للمجهول.

س 4: ما الإجراءات الصرفية التي تجري على الأفعال الثلاثة عند بنائها للمجهول.

أ- ضم أول الفعل الثلاثي وكسر ما قبل الآخر. إذا كان صحيح العين.

ب- كسر أوله وأخره، إذا كان صحيح العين.

ج- إذا كان معتل العين يكسر أو الفعل كسرة خالصة.

د- إذا كان معتل العين ضم أوله كالصحيح العين.

س 5: ما الذي يصلح للنيابة عن الفاعل عند بناء الفعل للمجهول؟

أ- لا يصلح إلا نائباً عن الفاعل غالباً المفعول به.

ب- يصلح للنيابة عن الفاعل: المفعول به والظرف.

ج- يصلح للنيابة عن الفاعل: المفعول به، والجار والمجرور، والظرف، والمصدر.
على وفق أحكام خاصة.

من 6: ما شرط نيابة الجار والمجرور عن الفاعل؟

أ- الا يذكر المفعول به.

ب- الا يذكر للتعليل.

ج- الا يكون ملزماً طريقة واحدة في الاستعمال لا يخرج عنها إلى غيرها.

من 7: ما شرط نيابة الظرف عن الفاعل؟

أ- ان يكون ظرفاً غير متصرف، وغير مختص.

ب- ان يكون ظرفاً متصرفًا، ومتخصصاً.

من 8: ما شرط نيابة المصدر عن الفاعل؟

أ- ان يكون مصدرًا سمعياً لا قياسياً.

ب- ان يكون مصدرًا متصرفًا ومتخصصاً.

ج- ان يكون مؤكداً لفعله. غير مخصوص بوصف أو إضافة.

د- ان يكون متصرفًا لا متخصصاً.

من 9: هل يجوز نيابة المفعول الثالث لما تدعى إلى ثلاثة مقاييس؟

أ- لا يجوز ذلك إلا على قلة.

ب- يجوز ذلك مطلقاً.

من 10. متى يمتنع نيابة المفعول الثاني في باب (كسا وأعطي) ومتى يجوز؟

أ- يمتنع نيابة المفعول الثاني في مثل هذه الأفعال إذا حصل ليس في المعنى.

ب- يمتنع نيابة المفعول الثاني مطلقاً.

ج- الأفضل نيابة المفعول الأول، لأنه فاعل في المعنى (1).

(1) نقول: أعطيت الفقر صدقة. فـ (الفقر) في المعنى فاعل لأنـه: أحد.

من 11: ما الأفعال التي لا ثبني للمجهول؟

- أ- الأفعال التي لا ثبني للمجهول هي الأفعال المضارعة.
- ب- هي الأفعال الجامدة، والناتجة غير المنصرفة.
- ج- هي أفعال الأمر.

من 12: ما الإجراءات الصرفية الحاصلة على الأفعال المضارعة عند بنائها للمجهول؟

- أ- ضم الأول وفتح ما قبل الآخر. فإن كان ما قبل آخره واواً أو ياء قلب الفاء.
- ب- ضم الأول وكسر ما قبل الآخر. فإن كان ما قبل آخره وواواً، أو ياء.

من 13: ما الإجراءات الصرفية الحاصلة على الأفعال الماضية غير الثلاثية عند بنائها للمجهول؟

- أ- ضم الأول وكسر ما قبل الآخر.
- ب- إذا كان الفعل مبدوءاً ببناء مطابعة: ضم أوله وثانية وكسر ما قبل آخره.
- ج- إذا كان الفعل مبدوءاً ببناء المطابعة: ضم أوله وفتح ثانية وكسر ما قبل آخره.

من 14: هل تقع الجملة نابياً عن الفاعل؟

- أ- نعم تقع هذا الموضع.
- ب- لا تقع هذا الموضع إلا على تقدير عذوف، أو على الحكاية.

(تطبيقات نصية)

ت: ١ -

اختر الوصف النحوي الصحيح لبعض مكونات الآيات الكريمة الآتية:

قال تعالى:

1. «وَجِيلَ بَيْتَهُمْ وَبَنَ مَا يَشْتَهِنَ» سبا / 54.

أ- الفعل المبني للمجهول في الآية الكريمة ثلاني معتل العين، ونائب الفاعل هو اسم الموصول (ما).

ب- الفعل المبني للمجهول في الآية الكريمة ثلاني معتل العين، ونائب الفاعل هو: بنهم:

2. «قَالَ مَعَاذَ اللَّهُ أَنْ تَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَّعَنَا عِنْدَهُ» يوسف / 79.

أ- المصدر معاذ يجوز إنابته مناب الفاعل إذا بني الفعل: قال للمجهول.

ب- لا يجوز ذلك لأن المصدر معاذ مصدر لا يتصرف لأنه ملازم النصب على الظرفية.

3. «قُلْ إِنَّ الْأُولَئِنَ وَالآخِرِينَ لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ» الواقعة / 50.

أ- نائب الفاعل لاسم المفعول: مجموعون ضمير متصل فيه هو واو الجماعة.

ب- نائب الفاعل لاسم المفعول: مجموعون هو الجار والمبرور.

4. «إِنْ هَذَا لَشَيْءٌ بِرَادٌ» ص / 6.

أ- الفعل يراد فعل مضارع مبني للمجهول نائب الفاعل فيه ضمير مستتر يعود على شيء.

ب- الفعل: يراد مضارع مبني للمجهول نائب الفاعل مقدم عليه هو: شيء.

5. **(مَفْتَحَةُ الْأَبْوَابِ)** ص 50.
- الأبواب فاعل لاسم المفعول: مفتحة.
 - الأبواب نائب فاعل لاسم المفعول: مفتحة.
6. **(وَلَقَدْ أَسْتَهِنْتُ بِرُسْلِي)** الأنعام / 10.
- نائب الفاعل للفعل السادس المبني للمجهول: ضمير مستتر فيه.
 - نائب الفاعل للفعل الخامس المبني للمجهول الجار وال مجرور: من قبلك.
 - نائب الفاعل للفعل السادس المهموز القاء هو الجار والمجرور: برسلي.
7. **(يُخْبِلُ إِلَيْهِ مِنْ يَسْخِرُهُمْ أَنَّهَا تَسْعَى)** طه / 66.
- نائب الفاعل للمضارع المبني للمجهول: يُخْبِلُ الجار والمجرور: إليه.
 - نائب الفاعل الجار والمجرور: من: سخرهم.
 - نائب الفاعل: أن واسمها وخبر أنها تسعي.
8. **(ضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الْذِلَّةُ)** آل عمران / 112.
- الفعل الماضي المبني للمجهول واجب التأنيث لكون نائب الفاعل: الذلة مؤنثاً تائناً حقيقياً.
 - الفعل الماضي المبني للمجهول واجب التأنيث لكون نائب الفاعل: الذلة مؤنثاً تائناً مجازياً.
9. **(أَجْلَ لَكُمْ صَيْدُ الْبَخْرِ وَطَعَامُهُ، مَنْتَعًا لَكُمْ وَلِسَيَّارَةٍ وَحُرْمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَزِّ مَا دُمْتُ حُرْمًا)** المائدـة / 96.
- حذف الفاعل وبنـي الفعل للمجهول لسبب لفظي هو الاختصار.
 - حذف الفاعل وبنـي الفعل للمجهول بسبب العلم بالفاعل وهو الله: المخلـ والمـزمـ.

10. (تُم إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) البقرة/28

- الفعل: تُرجعون مبني للمعلوم، وواو الجماعة في عمل رفع فاعل.
- بـ- الفعل: تُرجعون مبني للمجهول، وواو الجماعة في عمل رفع نائب فاعل.

11. (خُلِقَ الْإِنْسَنُ مِنْ عَجَلٍ) الأنبياء/37

- نائب الفاعل لل فعل: خُلِقَ الجار والمجرور: من عجل:
- بـ- نائب الفاعل له: إِلَّا إِنْسَانٌ لكونه مفعولاً في الأرض.

ت: - 2 -

اما الفراغات مستحثلاً الوصف التحوي للأيات الكريمة الآتية:

قال تعالى:

1. (فَإِنْ أَخْصِرْتُمْ فَمَا أَسْتَهِنُ بِمَنْ هَدَى) البقرة/196

بني الفعل للمجهول لأن القائل لا يقصد تعين معين.

2. (أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بَعْتَرَ مَا فِي الْقُبُورِ) العاديات/9

بني الفعل للمجهول بضم وكسر ونائب الفاعل هو

3. (كُجَبَ عَلَيْكُمُ الْقَنَالُ) البقرة/216

بني الفعل (كُجب) للمجهول، لأن الفاعل ونائب الفاعل هو

4. (وَهُوَ مَغْرِمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ) البقرة/85

العامل في نائب الفاعل هو

5. «وَقَبِيلَ يَنْأِرُضُ أَبْلَغَى مَاءَكِ» هود/44.
- نائب الفاعل للفعل المبني للمجهول هو
6. «إِذَا آتُوهُشُ حُشْرَتْ» التكوير/5.
- نائب الفاعل للفعل المبني للمجهول: (حُشر) هو:
7. «كَانُمَا يَسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ» الأنفال/6.
- الفعل المبني للمجهول يُساقون نائب الفاعل له هو
- 3 -
- ضع دائرة حول الشاهد الصحيح لكل آية مما يأتي:
- قال تعالى:
1. «وَسَلَمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلْدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبَعْثَ حَيَا» مريم/15.
- أ- الشاهد اسناد نائب الفاعل في الفعلين المبنيين للمجهول: وُلد، ويُبعث.
- ب- الشاهد أن الظرف (يوم) ظرف متصرفختص هو نائب فاعل للفعل وُلد، ويُبعث.
2. «مَا يَوْدُ الظَّرِيفَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكُونَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ» البقرة/105.
- أ- الشاهد مجيء الحار والمحرور: عليككم نائب فاعل للفعل المضارع المبني للمجهول.
- ب- الشاهد مجيء الحار والمحرور: من خير هو نائب الفاعل.
- ج- الشاهد مجيء (خير) الاسم المجرور لفظاً المرفوع محلاً هو نائب فاعل، لأن حرف الجر (من) حرف جر زائد لتأكيد النفي والجر بالزائد كعدم الجر.

3. «وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا» الأنعام / 70.
- الشاهد أن الجار والمجروح هو الجار والمجروح.
 - الشاهد أن نائب الفاعل ضمير مستتر في: يؤخذ.
4. «سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ حَكَلَهَا بِمَا تَبَيَّنَتِ الْأَرْضُ» يس / 36.
- الشاهد على بناء الفعل: تبين للمجهول، والأرض: نائب فاعل.
 - الشاهد على أن: سبحانه من المصادر السماعية التي لا تصلح للنيابة عن الفاعل لكونها لا تصرف.
5. «إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوْقَعًا» المرسلات / 7.
- الشاهد في (واقع) نائب فاعل للفعل المبني للمجهول: توعدون.
 - الشاهد في توعدون المضارع المبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير متصل هو: وأو الجماعة.
6. «فُتَحَ الْأَنْسَنُ مَا أَكْفَرُهُ» عبس / 17.
- الشاهد بناء الفعل للمجهول للعلم بالفاعل.
 - الشاهد بناء الفعل للمجهول للجهل بالفاعل.
7. «وَإِذَا آتَمْوَهُ دَرَدَةً سُبِّلَتْ» التكوير / 8.
- الشاهد في جواز تقديم نائب الفاعل على الفعل المبني للمجهول.
 - شاهد على وجوب تأثير الفعل لكون نائب الفاعل ضميرًا مستترًا عائدًا على مؤنة حقيقي.
8. «كِتَبَتْ مَرْقُومٌ» المطففين / 20.
- الشاهد في إضمار نائب فاعل في اسم المفعول: مرقوم.
 - الشاهد في تقدم نائب الفاعل على اسم المفعول.

9. «فَلَمَّا يُوحَى إِلَيْكُمْ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ» الأنبياء / 108.

- الشاهد في جعيء الجار والمبرور (إلي) نائب فاعل لل فعل: يوحى.
- الشاهد في جعيء المفعول الثاني (ما) نائب فاعل لل فعل: توب.

10. «هَلْ تُرِبِّتُ الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ» المطففين / 36.

- الشاهد في جعيء الاسم الظاهر: الكفار نائب فاعل لل فعل: ترب.
- الشاهد في جعيء المفعول الثاني (ما) نائب فاعل لل فعل: يرب.

ت: - 4-

ضع إشارة (✓) أمام رمز الإعراب الصحيح لما ثلمته خط في الآيات الكريمة الآتية:
قال تعالى:

1. «كِتَبْ فُصِّلَتْ مَا يَنْتَهُ» فصلت / 3.

- أ- نائب فاعل مرفوع، والضمير المتصل في محل جر نائب فاعل.
- ب- خبر لـ (كتاب) مرفوع.

2. «فَإِذَا نَفَخْتُ فِي الْصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً» الحاقة / 13.

- أ- نفخة نائب فاعل مرفوع. والجار والمبرور متعلقان بـ (نفخ).
- ب- في الصور: نائب فاعل، ونفخة خبر لمبتدأ معنوف تقديره: هي.

3. «فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمِنُ» الحجر / 94.

- أ- فعل مضارع مبني للمجهول. ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.
- ب- له جار ومبرور متعلقان بالفعل: تخرج والظرف هو نائب الفاعل لا غيره.

4. «وَتَخْرُجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَبًا يَلْقَنَهُ مَنْشُورًا» الإسراء / 13.

- أ- الظرف (يوم القيمة) هو نائب الفاعل، مع وجود المفعول به (كتباً).
- ب- له جار ومبرور متعلقان بالفعل: تخرج. والظرف هو نائب الفاعل لا غيره.

5. «كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا آتَوْصِيَةً لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ»
البقرة/180.

- أ- عليكم: جار و مجرور متلقان بـ: لنبي.
- ب- عليكم: جار و مجرور في محل رفع نائب فاعل.
- أـ أحدهم: فاعل مرفوع.
- بـ أحدهم: مفعول به مقدم.
- أـ الوصية: مبتدأ خبره مقدر والتقدير: فعل عليكم الوصية.
- بـ الوصية: خبر لمبتدأ مخدوف.
- جـ الوصية: نائب فاعل لل فعل: كتب.

المبحث الرابع

الاشتغال

1. مفهومه.
2. أركان جملة اشتغال العامل عن المعمول.
3. صور جملة الاشتغال.
4. الأحكام الإعرافية للمشغول عنه.

المطلب الأول:

بعض أنماط هذا الموضوع يمكن أن يدخل في باب المرفوعات لأن رفع المشغول عنه يدخله في باب الإبتداء كما سترى.

والاشتغال في الاصطلاح النحوي: تقدمُ اسمٌ وتأخِّرُ عامل عنه، بحيث يتصرف هذا العامل المتأخر ضميراً عائداً على الاسم المتقدم، بحيث لو حذف الضمير من الفعل، وسلط الفعل على الاسم المتقدم لنصحبه على أنه مفعول به مقدم، لكن وجود الضمير يمنع من ذلك، لعدم جواز إعمال الفعل في الظاهر المتقدم وفي الضمير المتأخر في آن واحد.

قال تعالى:

﴿وَكُلُّ إِنْسَنٍ أَلْرَمَتْهُ طَيْرٌ فِي عُنُقِهِ﴾ الإسراء / 13.

فـ: كُلُّ منصوب بفعل ضمير؛ لأن الفعل ألزم انشغل بالضمير المتصل به العائد على: كُلُّ إنسانٍ ونصب الاسم المشغول عنه: كُلُّ إنسانٍ نصباً جائزأً لعدم تقديم ما يجب هذا التنصيب، أو يوجب الرفع على ما سترى.

المطلب الثاني:

من خلال مفهوم الاشتغال، وشاهده في الآية الكريمة السابقة يمكن تحديد أركان جملة الاشتغال، وهي ثلاثة:

1. الركن الأول: (المشغول عنه). وهو الاسم المتقدم الذي كان مفعولاً للفعل، ثم (انشغل) عنه الفعل: الزم، بنصبه الضمير المتصل به. ويشرط في هذا الاسم (المشغول عنه) أن يكون متقدماً على الفعل، ومفتقرأ لما بعده، وصالحاً للابتداء به، قابلاً للإضمار.
 2. الركن الثاني: (المشغول)، وهو العامل المتأخر: (الزم) الذي (انشغل) عن الاسم المتقدم بالضمير الذي اتصل به. ويشرط في هذا العامل أن يكون صالحاً للعمل في الاسم المتقدم عليه: كل إنسان.
 3. الركن الثالث: (المشغول به)، وهو الضمير العائد على الاسم المتقدم وهو (الماء) في الزمانة.
- ومنه قوله تعالى:

«وَالْأَرْضَ فَرَشَنَا فِيْعَمَ الْمَهْدُونَ» الذاريات / 48.

فـ: الأرض مشغول عنه، والفعل (فرش) هو العامل المشغول، والضمير (ها) مشغول به. عائد على: الأرض والاسم المشغول عنه الذي يصلح أن يكون معمولاً للفعل (فرش) بدلاً من الضمير.

وقال تعالى:

«أَبْتَرَّا مِنَا وَاحِدًا نَتَبْعِهُ» القمر / 24.

فـ: بشرأً مشغول عنه، وـ: (تبني) مشغول، وـ الضمير المتصل مشغول به والتقدير قبل اشتغال الفعل بالضمير، أتبني بشرأً منا واحداً.

المطلب الثالث: صور جملة الاستغفال،

يمدد صور جملة الاستغفال وأنماطها جملة من الظواهر منها:

- طبيعة (العامل المستعمل) إذ قد يكون فعلاً متعدداً، أو لازماً⁽¹⁾، أو وصفاً عاملأً كاسم المفعول⁽²⁾.
- ما يتقدم على الاسم المشغول عنه، من أدوات خاصة بالدخول على الأفعال أو خاصة بالدخول على الأسماء.
- ما يتوسط بين الاسم المشغول عنه، والفعل المشغول من فاصل لا يعمل ما بعده فيما قبله كأدوات الاستفهام، ولام الابتداء، وأدوات الشرط، والتحضير، والنفي⁽³⁾.

المطلب الرابع: الأحكام الإعرابية للأسم المشغول عنه،

أسهب النحاة في بيان هذه الوجوه، وجعلها أكثرهم على خمسة أوجه:

- وجوب التصب.
- ووجوب الرفع.
- وترجيع التصب على الرفع.
- وترجيع الرفع على التصب.
- وجواز الرفع والتصب من غير ترجيع.

ومن خلال استقراء ما جاء في القرآن الكريم لم نجد شاهداً على ما يوجب الرفع، على الابتداء، وذلك إذا وقع الاسم المشغول عنه بما يختص بالدخول على المبتدأ كـ(إذا) الفجائية⁽⁴⁾، أو إذا توسيط بين المشغول عنه والفعل المشغول أداة لا يعمل ما بعدها في ما

(1) نحو: الوطن ادافع عنه. ولم يرد مثل هذا التمط في القرآن الكريم.

(2) نحو: الوطن أنا ناصره، أو مدافعي عنه. ولم يرد مثله في القرآن الكريم.

(3) نحو: الوطن هل نصرته، أو هلا، أو إن نصرته. ولم يرد مثله في القرآن الكريم.

(4) نحو: انتظرتَ خيراً فلما التسرد جنبه. فلا يجوز التصب لاختصاص إذا الفجائية بالدخول على المبتدأ.

قبلها كأدوات الشرط والاستفهام، والتحضير، والعرض، ولام الابتداء، والمحروم
الناسخة، وكم الخبرية وغير ذلك مما لا يسعه الشاهد القرآني (1).
أو إذا جاء المشغول عنه بعد واو الحال (2).

أما وجوب النصب فيكون إذا جاء الاسم المشغول عنه بعد أداة تختص بالدخول
على الأفعال لا الأسماء كبعض أدوات الشرط، والعرض، والتحضير، والاستفهام. مما لم
نجد له شواهد في القرآن الكريم (3).

وعلى هذا الاستقراء نجد أنفسنا مع شواهد يجوز فيها الرفع، والنصب، مع ترجيح
كتلة النصب على الرفع، وذلك في الموضع الآتية.

أولاً: الرفع على الابتداء:

يجوز الرفع على الابتداء مع إمكانية النصب على المفعول به إذا لم يتقدم على الاسم
المشغول عنه ما يوجب نصبه، أو ما يجوز نصبه بترجح على الرفع. وترجح الرفع هنا لعدم
إمكانية الإضمار في الاسم المشغول عنه لكونه مبتدأ.

قال تعالى:

﴿سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا﴾ التور / 38.

بتوسط أداة الشرط: (إن).

بتوسط أداة المرض: (ألا).

بتوسط: أداة التحضير: (هلا).

بتوسط أداة الاستفهام: (هل).

(2) نحو: عشت حياتي والإحسان يترجم أفعالي: يتقدم واو الحال على المشغول عنه.

يتقدم أداة الشرط (إن).

يتقدم أداة العرض.

يتقدم أداة التحضير.

يتقدم أداة الاستفهام.

(1) نحو: الإحسان إن فعلته فلا تذعه.

أو: الإحسان إلا فعلته.

أو: الإحسان هلاً فعلته.

أو: الإحسان هل فعلته.

(3) نحو: إن الإحسان فعلته فلا تذعه.

أو: إلا الإحسان فعلته.

أو: هلاً الإحسان فعلته.

أو: هل الإحسان فعلته.

فالقراءة المشهورة برفع: سورة على الابتداء(1).

وقال تعالى:

﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيهِمَا﴾ المائدة/38.

فالرفع في: السارق على الابتداء، والخبر عذوف عند مسيبويه، كأنه قيل: وفيما فرض عليكم السارق والسارقة، أي: حكمهما(2).

ومما جاء منصوبة مع جواز رفعه على الابتداء قوله تعالى:

﴿أَبْشِرَا مِنَا وَاحِدًا نَتَعَمَّدْ﴾ القمر/24.

لتقدم همزة الاستفهام على الاسم المشغول عنه والأكثر في همزة الاستفهام دخولها على الجملة الفعلية وإن كانت تدخل على الجملة الاسمية أيضاً، ولذلك كثُر مجيء الاسم المشغول عنه منصوباً، وإن كان ذلك لا يمنع من رفعه على الابتداء.

ويترجح النصب على الرفع أيضاً إذا وقع الاسم المشغول عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية، ولم يحصل بين الاسم المشغول عنه، وما عُطف عليه فاصل. قال تعالى:

(1) ثبتت قراءة النصب لعيسى الثقفي، أو أم الدرداء. وجعل أبو جعفر التحاوس جملة: أَنْزَلَنَا هـ في محل نصب صفة لسورة، والتقدير: أَنْزل سورة أَنْزَلناها. وجعل ابن جني ذلك على معنى التخصيص وحذف الفعل وعنه أن الفعل الناصب لـ (سورة) من غير لفظ الفعل بعدهما لكنه على فعل التخصيصين، أي: اقرؤوا سورة. ينظر: التحاوس: إعراب القرآن، 3/88.

(2) لولا هذا التقدير لكان النصب على الاشتغال مختاراً، لأن الفعل المشتمل إذا كان أمراً أو نهياً ترجح النصب. وقد قرأ به عيسى الثقفي. وينظر: مسيبويه: 1/72 عبيدة معمر بن المنى مجاز القرآن لأبي 1/165-166، والراغباني: الكشاف: 2/165-166.

«خَلَقَ الْإِنْسَنَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ① وَالْأَنْعَمُ خَلَقَهَا»

الحل / 3-4.

فـ: الأنسـامـ اسم مشغول عنه منصب وعلامة نصبه
الفتحة، وقد سُبـق بـحرف العطف (الواو) وتقدمـتـ الجملـةـ
الفعـلـيةـ: خـلـقـ الإـنـسـانـ.

وقد ترجـحـ النـصـبـ عـلـىـ الرـفـعـ لـكـونـ المـنـصـوبـ مـفـعـلاـ بـهـ
لـقـصـلـ عـدـلـوـفـ يـفـسـرـهـ الـمـذـكـورـ بـعـدـهـ،ـ وـهـذـاـ يـعـنـيـ تـنـاسـبـ
الـجـمـلـاتـ: جـلـةـ الـمـعـطـوـفـ وـجـلـةـ الـمـعـطـوـفـ عـلـيـهـ بـالـفـعـلـيـةـ.
فـلـمـ رـفـعـ: الـأـنـعـامـ(1). عـلـىـ الـابـتـداـءـ،ـ سـيـكـونـ الـعـطـفـ
عـطـفـ جـلـةـ اـسـمـيـةـ عـلـىـ جـلـةـ فـعـلـيـةـ.ـ وـمـرـاعـةـ التـنـاسـبـ فـيـ
الـمـتـعـاطـفـيـنـ أـوـلـىـ مـنـ تـخـالـفـهـماـ.

(1) يجوز ذلك في غير القرآن الكريم

تطبيقات مقالية

ضخ دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال مما يأتي:

من 1: ما أركان أسلوب الإشتغال؟ ذكرها.

أ- أركانه اثنان هما: المشغول عنه، والمشغول.

ب- أركانه ثلاثة هي: المشغول عنه، والمشغول، والمشغول به.

ج- أركانه أربعة هي: المشغول عنه، والفعل، والمشغول به، والمشغول.

من 2: ماذا يشرط في الاسم المشغول عنه؟

أ- يُشترط فيه شرط واحد هو: أن يتقدم على الفعل.

ب- يُشترط فيه شرطان: تقدمه على الفعل، وافتقاره لما بعده.

ج- يُشترط فيه أربعة شروط: تقدمه على الفعل، وافتقاره لما بعده وصلاحيته للابتداء به، وقبوله الإضمار.

من 3: ماذا يشرط في المشغول؟

أ- لا يُشترط فيه شرط المشغول؟

ب- يُشترط فيه أن يكون صالحاً للعمل في الاسم المستقدم (المشغول عنه).

ج- يُشترط فيه شرطان: صلاحية للعمل في الاسم المقدم، وكونه فعلًا لا غير.

من 4: ما الأوجه الإعرابية التي ذكرها التحاة للاسم المشغول عنه؟

أ- وجهان إعرابيان هما وجوب النصب ووجوب الرفع.

ب- ثلاثة أوجه هي: وجوب النصب، أو وجوب الرفع، أو جواز الرفع والنصب.

ج- خمسة أوجه: وجوب النصب، ووجوب الرفع، وجواز الاثنين مع ترجيح النصب، وجواز الوجهين مع ترجيح الرفع، وجواز الوجهين من غير ترجيح أحدهما على الآخر.

س 4: أي الوجوه الإعرابية مما ذكره الشحادة يمكن الاستشهاد لها من النص القرآني الكريم؟

- أ- كل الوجوه الإعرابية الخمسة لها شواهد في القرآن الكريم.
- ب- لا وجود لشواهد قرآنية للمشغلون عنه سوى وجوب النصب.
- ج- ليس في الشواهد القرآنية إلا ما يعوض جواز النصب، أو الرفع.

س 5: وجوب رفع الاسم المشغول عنه يتعدد إذا كان واقعاً بعد:

- أ- أداة الشرط الجازمة.
- ب- أداة الاستفهام.
- ج- إذا الفجائية والأدوات التي لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.

س 6: يكون المشغول عنه الواقع بعد (وأو الحال):

- أ- واجب النصب.
- ب- واجب الرفع.
- ج- جائز النصب، أو الرفع.

س 7: يرجع الرفع على النصب إذا كان المشغول عنه قابلاً:

- أ- للإضمار.
- ب- للتحذف.

س 8: يُعرب الاسم المشغول عنه في حال الرفع:

- أ- فاعل لفعل مخدوف يفسره المذكر.
- ب- مبتدأ

س 9: يترجح النصب على الرفع إذا وقع المشغول عنه بعد:

- أ- إذا الفجائية.
- ب- وأو الحال، وقبله جملة فعلية.

ج- وأو الحال، وقبله جملة اسمية.

س 10: يُحب النصب في المشغول عنه إذا وقع بعد:

- أ- أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.
- ب- أداة تختص بالدخول على الأفعال، لا الأسماء.
- ج- أداة تختص بالدخول على الأسماء، لا الأفعال.

تطبيقات نصية

١ - ت:

اختر الوصف النحوي الصحيح لكل آية كريمة مما يأتي بوضع دائرة حول رمزه:
قال تعالى:

1. «وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَلَّتْهُ تَفْصِيلًا» (الإسراء / 12).

أ - في الآية الكريمة اسم مشغول عنه هو: كل شيء وهو واجب النصب لانشغال الفعل: (فصل) بالاسم الظاهر: تفصيلاً.

ب - في الآية الكريمة اسم مشغول عنه هو: كل شيء وهو منصوب جوازاً لعدم تقدم ما يوجب رفعه أو نصبه. والفعل: (فصل) انشغل بالضمير المفصل به العائد على كل شيء: و: تفصيلاً مفعول مطلق منصوب.

2. «الزَّانِيَةُ وَالرَّانِيُّ فَاجْلِدُوهُ كُلُّ وَاحْدَتٍ مِّنْهُمَا مِائَةً جَلْدًا» (النور / 2).

أ - الرفع في: الزانية واجب؛ لأن التقدير (وفيما فرض عليكم الزانية والرانى...).

ب - يجوز النصب مع جواز الرفع، لأن الأمر بالفعل أولى.

3. «وَمَا تَمُودُ فَهَدَيْتَهُمْ» (فصلت / 17).

أ - في الآية الكريمة رفع الاسم المشغول عنه من غير تنوين على الابتداء لأنه اسم للقبيلة. لا اسم للحي (1)، والرفع واجب لكونه بعد (اما) التفصيلية. وال فعل (هدى) مشغول بـ (الضمير: هم).

ب - رفع الاسم هنا جائز لا واجب، إذ يجوز نصب الاسم بفعل مضمر يفسره المشغول بعده.

(1) يمكن عده كذلك وقرئ: وأما ثموداً ينظر: النحاس إعراب القرآن: 4/39.

٤. «إِنَّا كُلُّ مَا خَلَقْنَا بِقَدْرٍ» القمر / 49.

- النصب في الاسم المشغول عنه: كل شيء واجب لا يجوز غيره.
- بـ- يجوز الرفع في كل شيء لكونه خبر: إن، و (نا) في محل نصب عبارة.
- جـ- النصب في الاسم المشغول عنه مرجع لا واجب؛ لأن نصب كل شيء يرفع تorumهم كون جملة: (خلقتاه) صفة لشيء، إذ لو كان صفة له لم يفسر ناصباً لما قبله ، وإذا لم يكن صفة كان خبراً، فتعين عموم خلق الأشياء بقدر خيراً كانت أو شرراً، لو قرئ وكل شيء بالرفع لاحتتمل أن يكون (خلقتاه) صفة مخصوصة وأن يكون خبراً، فكان النصب لرفعه احتتمال غير الصواب راجحاً.

٥. «وَالْقَمَرَ قَدَرَتْهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعَرْجُونِ» يس / 39.

- نصب الاسم المشغول عنه: القمر نصباً واجباً لا يجوز غير لأنه على إضمار فعل.
- بـ- نصب الاسم هنا جائز، لا يمنع من الرفع على تقدير: (واية لهم القمر)، أو أن يكون (القمر) مرفوعاً بالابتداء.

- ٢ -

حلل نحرياً الآيات الكريمة الآتية بذكر البيانات المدونة في المخطط التالي: قال تعالى:

- ١. «وَقَرَأْنَا فَرَقَنَهُ لِتَقْرَأُهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثَرٍ» الإسراء / 106.
- ٢. «وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ» الرحمن / 7.
- ٣. «إِذَا لَهُمْ مُكْثُرٌ فِي مَا يَأْتُنَا» يونس / 21.
- ٤. «يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعْدَ هُمْ عَذَابًا أَلِيمًا» الإنسان / 21.
- ٥. «جَنَّتُ عَذْنَ يَدْخُلُوهَا» الرعد / 23.

رقم الآية	المشغول عنه	المشغول	المشغول به	الحكم الإصرامي للمشغول عنه	السبب
١.	ورقنا	فرق	(اللهاء)	الضمير	على إضمار فعل والتقدير: فرقنا قرأنا فرقناه، أي انزلناه متفرقاً: وعبداً ووعداً، وأمراً، ونهيا وخبرأً عما كان ويسكون. أو معطوفاً على: مبشرأً ونذيراً والتقدير: وصاحب قرآن ثم حذف المضاف.
٢.	السماء	رفع	----	----	----
٣.	----	----	----	الرفع	مكرر مبتدأ مؤخر والجار والجرور: نفس متعلقان بالخبر المذوف.
٤.	جنت	----	----	النصب	التقدير: ويعذب الظالمين لكون المشغول عنه معروف على ما قبله من جملة فعلية.
٥.	جنت	----	----	----	رجحان.... لكون المشغول عنه لم يقتدمه ما يوجب.....

- ٣ -

ضع دائرة حول الوجه الإعرابي المرجوح أو الصحيح فيما تمحه خط مما ياتي:

قال تعالى:

١. «وَالَّتِي نَعْمَلُ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفَنَةٌ وَمَنْثِفٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ» (النحل / ٥).
- مفهول به لفعل مذوف يفسره المذكور. (بالنصب).

بـ- مبتدأ مرفوع والجملة الفعلية بعده خبر عنه (بالرفع) (1).

جـ- اسم مجرور بحرف القسم (الواو) (بالجر).

2. «وَإِذَا أَذْقَنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءٍ مَسْتَهِمٍ إِذَا لَهُمْ مُكْفَرٌ فِي آيَاتِنَا» يونس /

21.

أـ ضراء: مشغول عنه منصوب، والمشغول الفعل: مس.

بـ ضراء: اسم مجرور بإضافة (بعد) إليه؛ وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة، لأنها من نوع من الصرف.

3. «وَالْأَرْضَ مَدَّتْهَا وَأَلْقَيْتَا فِيهَا رَوَسِيَّ» الحجر / 19.

أـ فعل ماضٍ مبني على الفتح، و: تـا في محل رفع فاعل. و: هـا: في محل نصب مفعول ثان؛ لأن: الأرض مفعول به أول مقدم.

بـ فعل ماضٍ مبني على السكون، وضمير (نا) في محل رفع فاعل، و: هـا: في محل نصب مفعول به. والأرض مشغول عنه منصوب بإضمار فعل يفسره المذكر. ومدّ متعدّ إلى مفعول واحد.

4. «فَلَنْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ» الإسراء / 84.

أـ مبتدأ مرفوع، والتقدير: كل إنسان يعمل على ما هو أشكال عنده وأول بالصواب.

بـ مشغول عنه مرفوع. ويجوز فيه النصب أيضاً.

5. «يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعْدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا» الإنسان / 31.

أـ مفعول به لفعل مخدوف والتقدير: ويعرّب الظالمين.

بـ مفعول به للفعل: أعد.

جـ- يجوز في غير القرآن رفع: الظالمين على أنه مبتدأ وجملة: (أعد لهم عذاباً) في محل رفع خبر.

(1) في غير القرآن الكريم.

6. «وَالْجَانُ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلٍ مِّنْ نَارٍ أَسْمُونُهُ» الحجر/27.

- أ- بالتصب: مفعول به لفعل مذوف على الاشتغال بفسره المذكور، والحديث عن الخالق سبحانه لا على المخلوق. وهو الأولى.
- ب- يجوز فيه الرفع على الابتداء، لأن الحديث عن المخلوق لا الخالق. وهو الأولى.

7. «وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزَّبَرِ» القمر/52.

- أ- الرفع على الابتداء أولى، لأن المعنى -والله أعلم-: كل فعلهم كائن، أو مثبت، أو مكتوب في الزبر، و: في الزبر جار ومبرور متعلقان بخبر المبتدأ: كل شيء. وجملة فعلوه في محل رفع صفة لـ كل شيء.
- ب- الرفع على الابتداء أولى، لأن المعنى -والله أعلم-: كل فعلهم كائن، أو مثبت، أو مكتوب في الزبر، وجملة: فعلوه في محل رفع خبر لـ (كل شيء).

ت؛ - 4 -

هل يجوز عد الآتي من أسلوب الاشتغال. اختر الإجابة الصحيحة: قال تعالى:
«وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الظَّبَابِ أَتَبَعَوْهُ رَأْفَةً وَرَهْبَانِيَّةً أَبْتَدَعُوهَا» الحبيب/27.

- أ- نعم يجوز؛ لأن: رهبانية مشغول عنه منصوب، والفعل (ابتدع) هو المشغول، والضمير (ها) مشغول به، ولتحقق أركان أسلوب الاشتغال الثلاثة يمكن عد هذا النمط اشتغالاً.
- ب- لا يجوز عد هذا النمط من أسلوب الاشتغال. لأن رهبانية نكرة محضة لا تصلح للابتداء، وهي معطوف على ما قبله بالواو من باب عطف المفرد على المفرد، وجملة: أبتدعوها في محل نصب صفة لـ رهبانية.

يموز في الكلمة: سورة من قوله تعالى:

﴿سُورَةً أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ يَتَسَبَّبُ لِعَلَمَكُمْ نَذَرُكُونَ﴾ (النور/١).

جملة من الأوجه الإعرابية، ضع علامه (✓) أمام الوجه الجائز وعلامة (✗) أمام الوجه الذي لا يجوز.

١. سورة بالنصب مفعول به لفعل مخدوف يفسره المذكور: والتقدير: أنزلنا سورة أنزلناها. وجملة: أنزلناها مفسرة لا محل لها من الإعراب.
٢. سورة بالنصب مفعول به لفعل مخدوف يفسره المذكور، وجملة: أنزلناها في محل نصب صفة لـ سورة.
٣. سورة بالنصب مفعول به لفعل مقدر والتقدير: اذكر سورة أنزلناها. أو: أول سورة، وجملة: أنزلناها في محل نصب صفة لـ سورة.
٤. سورة بالنصب: مفعول به مقدم على الفعل المذكور نفسه والضمير في: أنزلناها ملغي، وليس هناك اشتغال.
٥. سورة بالنصب: بدل من الضمير فيك أنزلناها مقدم.
٦. سورة بالنصب: مفعول به لل فعل: أنزل الذي عمل في الاسم الظاهر، والمضرر على السواء.
٧. سورة بالرفع: على الخبرية والتقدير: همزة سورة.
٨. سورة بالرفع: على الابتداء. وجملة: أنزلناها في محل رفع خبر (١).

(١) ينظر في الأوجه الإعرابية الصحيحة:

- سيويه: ٤٢، الفراء: معاني القرآن ٢/٢٠٧، النحاس: إعراب القرآن ٣/٨٨.
 ابن خالويه: القراءات السبع وعللها ٢/٩٩، ابن الإنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف: المسألة (١٢)، الزخري: شرح المفصل ٢/٣٠-٣١، أبو حيان: البحر الحيط ٦/٤٢٧.



مرکز تحقیقات کامپیوتر و علوم اسلامی

(الباب الثالث)
(المنصوبات الإسمية)
والعوامل الإسمية

1. المفاعيل الخمسة والتنازع.
2. المنصوبات غير المفعولية: الحال، والاستثناء.
3. المنصوبات غير المفعولية: التمييز.



وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی

الفصل الأول

المفاعيل

1. المفعول به (التعدي واللزوم) و (التنازع).
2. المفعول المطلق.
3. المفعول فيه.
4. المفعول لأجله.
5. المفعول معه.



وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی

(البعض الأول)

المفعول به

- .1 أقسام الفعل باعتبار التعدي واللزوم.
- .2 علامات التعدي واللازم.
- .3 أنواع التعدي باعتبار الحاجة إلى المفعول به.
- .4 المفعول به:
 - أ- مفهومه.
 - ب- صوره.
 - ج- عاملة.
- .5 ما يتعدى إلى مفعولين.
- .6 ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل.
- .7 رتبة المفعول به، بالنسبة للفعل، وللفاعل.
- .8 حذف المفعول به.
- .9 حذف عامل المفعول به: جوازاً أو وجوباً.
10. الإلغاء والتعليق.

المطلب الأول: أقسام الفعل باعتبار التعدي واللزوم

تقسيم الفعل إلى ما أصلح عليه: التعدي واللازم يحكمه أمران:

- أو هما: لفظي يتمثل في طبيعة تركيب الجملة الفعلية ومكوناتها، ودرجة تأثير العنصر المتحكم فيها وهو الفعل، أو ما يعمل عمله في بقية مكونات الجملة.
- وثانيهما: دلالي يتحدد في الدلالة التي تؤديها الجملة.

فمن حيث الأمر الأول يحدد مفهوم الفعل المتعدي⁽¹⁾ بكونه ذلك الفعل الذي يتعدى أثره في الفاعل إلى المفعول، فينصبه مباشرةً، ومن غير وساطة أو بوساطة حرف الجر فهو (يتجاوز) في تأثيره على مكونات الجملة الفاعل إلى التأثير في المفعول أيضاً. ويُسمى أيضاً (الواقع) لوقع أثره على المفعول. أما (اللازم): فهو الفعل الذي (يُلزم) الفاعل ولم يتعد أثره إلى المفعول بنفسه، فهو (يقتصر) على الفاعل، ولذلك سُميَّ بـ(الفعل القاصر) لقصور أثره النفطي على الفاعل لا يتتجاوزه، ولذلك سُميَّ بـ(الفعل غير المجاوز). أما الأمر الثاني، فهو أمر دلالي. إذ أن الفعل المتعدي لا يمكن وجوده إلا بوجود المفعول معنى، وإن كملت الجملة لفظاً⁽²⁾.

قال تعالى: «أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ» الفيل / 3.

فالفعل: أرسَلَ فعل متعدٌ، فاعله ضمير مستتر جوازاً وهو الله تعالى، والجهاز وال مجرور: عليهم متلقان به، و: طيراً مفعول به لـأرسَلَ وأبابيل مترفة جمعاً بعد جمع. ولا يمكن بيان دلالة التركيب إلا بذكر المفعول به (طيراً)، ومن غيره لا يفيد الفعل: أرسَلَ ومتعلقة معنى يحسن السكوت عليه.

وقد يتعدى الفعل إلى مفعوله بوساطة حرف جر. قال تعالى:

«ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ» البقرة / 17.

فـ: الباء في بُنورِهِمْ حرف جر، والاسم بعدها مجرور بها،

وهذا الاسم المجرور مفعول في المعنى.

وإذا حسِنَ تقدير حرف جر معه مع منصوبه بلا تأويل قيل فيه إنه فعل متعدٌ. بإسقاط حرف الجر. قال تعالى:

(1) ويُسمى أيضاً بالفعل المجاوز، أو الواقع.

(2) الدنبووري ثمار الصناعة: 165.

﴿لَا قَعْدَنَ لَمْ صِرَاطُكَ الْمُسْتَقِيمُ﴾ الأعراف / 16.

والأصل: على سراط المستقيم، وقد يجري بجرى المتدلي شدوذاً.

وإذا استعمل الفعل متعدياً بنفسه ثارة وبحرف الجر ثارة، ولم يكن أحد الاستعمالين مشهوراً قبل فيه متعداً بوجهين (1).

وقد يتعدى الفعل إلى مفعوله بواسطة غيره أي بواسطة حرف الجر. كقوله تعالى:

﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ البقرة / 17.

فالفعل: (ذهب) لازم ولكنه عذبي إلى مفعوله في المعنى
بواسطة حرف الجر الباء وذهب، وأذهب يعني
واحد (2).

ولم يحکم بتقدير الحرف عند سقوطه، ولا بزيادة عند ثبوته (3). من ذلك الفعل
(شكراً) تقول: شكرت له، وشكرته قال تعالى:

﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلَوْلَدَنِكَ إِلَى الْعَصْمِ﴾ لقمان / 14.

﴿وَأَشْكَرُوا لِي وَلَا تَكُفُّونِ﴾ البقرة / 152.

﴿وَأَشْكَرُوا لِي﴾ البقرة / 172.

فقد عذبي الفعل أشكر في آية: لقمان والبقرة / 152
بحرف الجر وعذبي بنفسه في آية البقرة / 172.

(1) نفسه: 3/143.

(2) النحاس إعراب القرآن: 1/133.

(3) نفسه: 3/149.

ويمكن عد المفعول منصوباً على زيادة حرف الجر، فيكون
بمروراً لفظاً منصوباً مهلاً أو على ما اصطلاح عليه
(منصوب بنزع الخافض).

ومثل شكر: (نصح) تقول: نصحت له، ونصحه.
قال تعالى:

﴿لَقَدْ أَتَلَّغَثُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَّخْتُ لَكُمْ﴾ الأعراف / 79.

بعدي الفعل: (نصح) بحرف الجر (اللام) ولم يرد (نصح)
متعلباً بنفسه في القرآن الكريم.

وقد يتعدى الفعل إلى مفعولين: أحدهما صريح والأخر غير صريح عبرور لفظاً
منصوب مهلاً. قوله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْدُوا الْأَمْرَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ النساء / 58.

فالفعل: تؤدوا أحد مفعولين أوهما صريح وهو الأمانات
منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنّه جمع
مؤنث سالم.

وثانيهما: أهل وهو مفعول به غير صريح عبرور لفظاً
بحرف الجر منصوب مهلاً على أنه مفعول به غير صريح.

أهلاً فيبر المتعدد

فيتمكن وجوده من غير وجود المفعول به، إذ لا يقتضي معناه مفعولاً به، وإنما يستقر
حدوثه في ذات الفاعل لا يتجاوزها. قال تعالى:

﴿أَفَلِينَ مَاتَ أَوْ قُيلَ آتَلَّتُمْ عَلَىٰ أَعْقَبِكُمْ﴾ آل عمران / 144.

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلَ﴾ البقرة / 253.

﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِيْنِ﴾ (الشعراء / 80).

فالأفعال: مات و انقلب و شاه و أقتل و مرض أفعال
لازمة لا مقاويل لها، استقر حدوث كل منها في ذات
محدث، أو التصف بها، ولم يتعد هذا الحدث، أو الوصف
إلى مفعول.

وقد ينزل الفعل المتعدي منزلة الفعل اللازم، وذلك إذا لم تتعلق دلالة التركيب
المعين بالمفعول به، فلا يذكر - حبنتز - لل فعل المتعدي مفعولاً، ولا يقدر. كقوله تعالى:

﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الزمر / 9.

فلم يذكر مفعول يعلمون الثابت والمنفي، ولا يجوز تقديره
لتنزل الفعل المتعدي منزلة اللازم، بما يمنع الدلالة اتساعاً
وتعدداً يمكن في طبيعة دلالة يعلمون نفسها.

المطلب الثاني، علامات المتعدي واللازم

١ - علامات المتعدي،

للمنتعدى بنفسه علامات لفظية ودلالية يعرف بها، فمن علاماته اللفظية التركيبية
ذكر الآتي:

١. جواز اتصاله بـ(هاء) عائدة على المفعول، تسمى بـ(هاء) المفعول (١).

قال تعالى:

﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ ذَحْنِهَا ﴿٢﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرَّعَهَا ﴿٣﴾ وَأَلْجَابَ أَرْسَهَا﴾

النازعات / 30-32.

(١) قال ابن مالك:

غير مصدر به، فهو: عمل.

علامة الفعل المدعى أن تصيل (هاء)

فَالضَّمِيرُانِ: (هَا) فِي: ذَحَاهَا وَأَرْسَاهَا عَادَانَ عَلَى
الْمَفْعُولِينَ الْأَرْضَ وَالْجَبَالَ الْمَقْدَمِينَ.

ويختزل من عود الضمير (هَا) على غير مفعول به متقدم، كما هو الحال في عود الضمير على المصدر مثلاً في نحو قوله تعالى:

﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَلَيْلَ أَعْذِبُهُ رَعَادِيَا لَا أَعْذِبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَلَمِينَ﴾
المائدة/ 115.

فالضمير (الهاء) في: أَعْتَبْهُ عَادَهُ على المفعول المطلق:
عذاباً، ولذلك يكون هذا الضمير نابياً عن المفعول المطلق،
وليس عائدأً على مفعول به، لأن مفعول: (اعذب) هو:
أَحَدٌ.

2. اتصاله بكاف الخطاب أو باه المتكلم وهو كثير في اللغة، واللازم لا يصلح للاتصال
بياء المتكلم، ولا كاف الخطاب، ولا ضمير الغائب.
أن يصاغ منه اسم مفعول تام بإطراط غير مفتقر إلى حرف جر (1).
قال تعالى:

﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ يَلِهٖ وَقَارًا﴾ نوح / 13.

﴿تَخْدِرُ الْآخِرَةَ وَبَرْجُوْرَ رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾ الزمر / 8.

﴿قَالُوا يَصْلَحُ قَدْ كُنْتَ فِيْنَا مَرْجُوا قَبْلَ هَنَدَّا﴾ هود / 62.

﴿وَإِخْرُوْرَ مُرْجَوْنَ لِأَنِّيَ اللَّهُ﴾ البقرة / 106.

فالفعل: (يرجو) فعل متبع ومفعوله في آية نوح: وقاراً
وفي آية الزمر: رحمة وما أضيف إليه، ولذلك صلح أن

(1) أما اللازم فصاغ منه (اسم مفعول غير تام)، لأنه مفتقر إلى حرف جر فتقال في: ذهلت عنه، ورغبت
 فيه، وطمعت فيه، وأعرضت عنه، مذهب عنده، ومرغوب فيه، ومطروح فيه، ومعرض عنه.

يصاغ منه اسم مفعول بإطراد كما هو في آني: هود،
والترية: مرجواً و: مرجون.

- ومن علامات المتعدي الدلالية نذكر:
- .1 أن معناه قد لا يتم إلا بذكر المفعول به.
 - .2 فإن كان الفعل المتعدي إلى واحد فيطرد في أفعال الحواس والجوارح، والنفس الخمس المتيبة بشيء خارج عنها، وأفعال الحركة الملاقة لغيرها. وغير ذلك كثير.
- ب - علامات الفعل اللازم:**
- .1 من علامات هذا الفعل اللفظية عدم حاجته إلى مفعول به.
 - .2 ومن علاماته الدلالية اخساره في أفعال الغرائز، والطبعان، والسجايا والألوان، والخلق، وأفعال النفس غير المتيبة بشيء خارج عنها. كأفعال: الغضب، والفرح، والحزن، والشجاعة، والجبن، والقبح، والحسن، والخلبة، والعيب، والألوان، والهيبة، والنظافة، والدنس.
 - .3 ويدخل ضمن الأفعال اللزامية كل الأفعال المطاوعة لفعل متعدي واحد⁽¹⁾. وما كان على صيغة:
 فعل⁽²⁾، و (ان فعل)⁽³⁾، و (افعل)⁽⁴⁾، و (افعال)⁽⁵⁾، و (افعلل)⁽⁶⁾، و (افعنل)⁽⁷⁾.

(1) نحو: مددتُ الجبل فامتدا.

(2) نحو: كرم، سجع، قبح.

(3) نحو: انكسر، اندر، انطلق.

(4) نحو: ازور، اغبر.

(5) نحو: ازواز.

(6) نحو: اطمأن، واقشعر.

(7) نحو: أحرجهم، يعني: اجتمع.

صيغة اللازم متعدياً:

يصير الفعل اللازم متعدياً بأحد ثلاثة أشياء:

- بالمعنى في أوله (1).
- بتضييفه (2).
- بوساطة حرف الجر (3).

المطلب الثالث: (أنواع المتعدد باعتبار الحاجة إلى المفعول به):

ولكل من الفعل المتعدد واللازم أقسام كثيرة باعتبارات لفظية ودلالية كثيرة يمكن

حصرها في المخطط الآتي الذي ستوضح تفاصيله في المباحث القادمة (4).

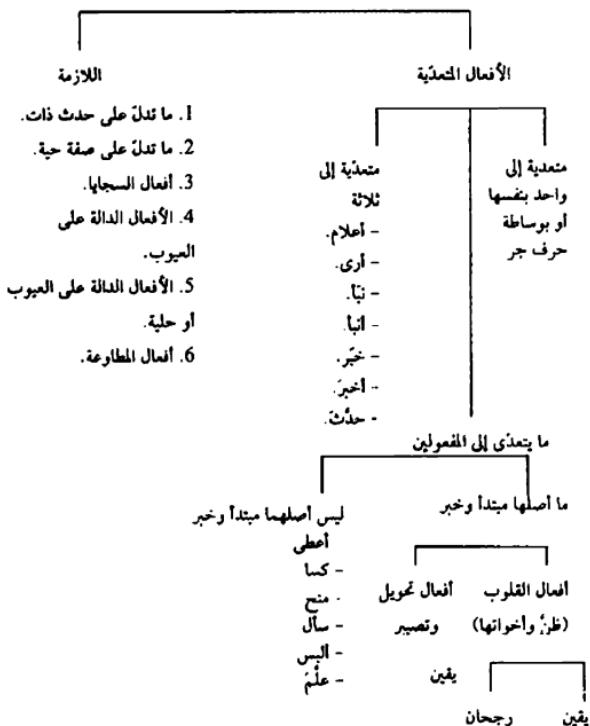
(1) كرم تصير: أكرم.

(2) كرم تصير: كرمٌ.

(3) يقال: اعرض عن الكذب، وقُلْك بالصدق.

(4) من النحاة من يقسم الأفعال على ثلاثة، متعدد ولازم، وما ليس متعدد ولا لازم وقد دعانا إلى ذلك من قبل مع التنبية على أن التقسيم إلى متعدد ولازم خاص بالأفعال الدالة، ولا يجوز إقحام الأفعال النافضة في هذا التقسيم.

أقسام الأفعال باعتبار التعددي والتزوم



المطلب الرابع: المفعول به:

١ - مذهبوه

المفعول به: ما وقع عليه فعل الفاعل إثباتاً، أو نفيّاً.

قال تعالى:

«وَلَقَدْ كُرِمْنَا بَنِي آدَمَ وَجَلَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ وَأَبْخَرْنَاهُمْ مِنْ أَطْيَابِتِ

وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَيْمِرِ مِنْ مَنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا» (الاسراء / 70)

- «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ» الذاريات / 56.

- «وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ» الزخرف / 76.

فـ: بني آدم وـ: الضمير المتصل (هم) في: جل، ورزق،
وظلم، مفاعيل وقع عليها فعل الله تعالى إثباتاً. وكذلك
الجبن في الذاريات، مفعولاً لـ: (خلق) إثباتاً لكون المفعول
محصوراً بـ: ما النافية وـ: إلا.

أما في آية الزخرف فقد جاء المفعول به، وهو الضمير
المتصل في: ظلمناهُم في جملة منفيه بـ (ما).

ولا يغير الإثبات، أو النفي صورة الفعل. قال تعالى:

«وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ» هود / 101.

فقد عمل الفعل: (ظلم) مثبتاً ومنفياً في المفعول الضمير
المتصل: (هم)، والاسم الظاهر: أنفسهم ولم تغير صورته
في الإثبات عن النفي.

ب - صوره:

يأتي المفعول به على صور بنائية مختلفة لأغراض أسلوبية، أو دلالية مقصودة، وهذه
الصور المختلفة يمكن حصرها في اثنين هما:

1. صور المفعول به الصريح. ويعني بالمفعول الصريح ما جاء اسمـاً منصوباً، أو في محلـاً
نـصـبـاً، أو مجروراً لفظاً منصوباً محلاً، سواء أكان هذا المفعول الصريح اسمـاً ظاهراً أو
ضـمـيرـاً متصلـاً، أو منفصلـاً قال تعالى:

«وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الْرِزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوا فِي الْأَرْضِ» الشورى / 27.

«إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمْرًا لَا يَعْبُدُوا إِلَيْاهُ» يوسف / 40.

«فَمَا أَسْتَطَعُوا مِنْ قِيامٍ وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ» الذاريات / 45.

فالفاصل المترتبة في الآيات الكريمة هي على التالى:
 أَلْزَرْقُ و هو اسم ظاهر، والضمير المتصل: كُمْ في ينفعكم
 والضمير المنفصل إِيَاهُ، والاسم الصريح المبرور لفظاً
 النصوب علاً: قيام.

.2 صور المفعول به غير الصريح:
 يراد بالمفصول غير الصريح ما لم ينصب على المفعولة مباشرة، إذ لا بد من تأويله
 باسم صريح مفرد، أو يأتي مبروراً بحرف جرٌ غير زائد.
 «وَأَنْجُوا اللَّهُ وَأَعْلَمُوا أَنْكُمْ مُلْكُوهُ» البقرة/ 223.

فال المصدر المؤول من آنٍ و معنوياتها في عمل نصب مفعول
 به لل فعل: (اعلم).

وقال تعالى: «قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبْدِي هَذِهِ أَبْدًا» الكهف/ 35.
 فمعنوي: ظنٌ قد مسدهما المصدر المؤول: أن تبدي
 والتقدير: ما أظن إبادة هذه أبداً(1).

وقال تعالى: «الَّتِينَ حَفَّ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعْلَمَ أَنَّ فِيهِمْ ضَعْفًا» الأنفال/ 66.
 فجملة: أن فيكم ضعفاً من آنٍ و اسمها المتأخر: ضعفاً
 وخبرها المذوف المتعلق بالجار والمبرور: فيكم هي
 مفعول: علمٌ وهو مفعول غير صريح لكونه جملة مؤولة
 بمفرد والتقدير: علم ضعفكـم.

وقال تعالى: «فَمَنْ يَكْفُرُ بِالظَّنِّ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْحَقِّ الْوَثِيقِ»
 البقرة/ 256.

فابجار والمبرور: بالعروة في عمل نصب مفعول به غير
 صريح لـ استمسك يقال: أمسكت بيده، وأمسكت يدك.

(1) لك أن تقول: ظننك تتفق. يجعل المفعول الثاني لـ (ظنٌّ) جملة.

وقد مضى القول في أنه قد يسقط حرف الجر فتتصب المجرور على أنه مفعول به، وهو ما أطلق عليه النحاة مصطلح: (المنصوب على نزع الخافض) رجوعاً به إلى أصله من النصب. ومنه قوله تعالى:

﴿وَأَخْتَارُ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ الأعراف/155.

أي: اختار من قومه.

وقال تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَّةٌ عَلَىٰ عَرْبُوشَهَا﴾ البقرة/259.
فيجوز في غير القرآن إسقاط حرف الجر على ونصب قرية على نزع الخافض⁽¹⁾.
وسقوط الجار بعد الفعل اللازم سمعي لا يقاس عليه إلا في:
أن المصدرية الناصبة، و: أن مفتوحة المهمزة. فالخلف جائز قياساً بشرط أrien اللبس
في الدلالة المراده.

قال تعالى: ﴿أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذَكَرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مُّنْكَرٍ﴾ الأعراف/63.
فالفعل: عجب فعل لازم لأنّه من حرف جرّ بعده، وقد
أسقط. في الآية الكريمة، لأنّه ملحوظ مقدر به: (من) أي:
(عجبتم من أن جاءكم). وسقوط حرف الجر هنا لا
يلبس الدلالة المراده.

وقال تعالى: ﴿شَهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ آل عمران/18.
والتقدير: بأنه، لأن شهد يتعدى غالباً بالباء.

(1) قال النحاة: إن الأصل في: تمرؤن الديار: تمرؤون بالديار. فأسقط حرف الجر فانتصب المجرور بعد سقوط الجار.

ينظر: النحاس: إعراب القرآن: 246. البغدادي: خزانة الأدب: 7/158، والماليقي: رصف المبني: 247، وابن عبيش. وشرح المفصل: 8/8.

ومن النحوة من ينزل (كـي) المصدرية متصلة: (أـن وـان) في جواز حذف حرف الجر قبلهما بالمراد إذا لم تختل الدلالة المرادة، وجعلوا منه قوله تعالى:
﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ الحشر/7.

فإذا قدرنا كـي مصدرية ناصبة متصلة: (أـن) صار المصدر المؤول في محل جـر معرف جـر مقدراً وهو اللام، أي: لـكي لا يكون دولة، وإذا جعلنا (كـي) حرف جـر للتعليل، نصينا الفعل بـ(أـن) مضمرة وجوباً بعدها والتقدير: لأن يكون ...

فإذا لم يؤمن اللبس لم يجز حذف حرف الجر قبل المجرور به.
قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مُلَأَ إِنْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفَهَ نَفْسَهُ﴾ البقرة/130.

فلا يجوز هنا حذف حرف الجـر (من) إذا لا يفهم المتلقـي عند الحـلف ما يـراد: هل الرغـبة (عن مـلة إبراهـيم) أي الإـعراض عنـها أو الرغـبة (في مـلة إبراهـيم)، والمـراد في الآـية الكـريمة هو: (عن) لا: (في) وفي الفـعل: يـرـغـبـ في الآـية الكـريمة معـنى التـقـدير، والتـوـبـيـخـ الـذـي وقـعـ فـيـ معـنىـ النـفـيـ أيـ: ما يـرـغـبـ عنـ مـلةـ إـبرـاهـيمـ، أيـ: ما يـرـكـ الخـقـ:ـ أوـ يـعرـضـ عنـ هـذـهـ الـمـلـةـ إـلـاـ مـنـ سـفـهـ نـفـسـ أيـ: اـمـتـهـنـهاـ،ـ وـاسـتـخـفـ بـهاـ.ـ وـقـبـلـ إـنـ اـنـصـابـ:ـ النـفـسـ عـلـىـ التـميـزـ.ـ وـقـبـلـ:ـ معـناـهـ:ـ سـفـهـ فـيـ نـفـسـهـ،ـ فـحـذـفـ الـجـارـ(1).

(1) يـنظـرـ:ـ سـيـرـهـ:ـ 2/110ـ،ـ وـالـفـرـاءـ:ـ مـعـانـيـ الـقـرـآنـ:ـ 1/82ـ،ـ وـالـنـحـانـ:ـ إـعـرـابـ الـقـرـآنـ:ـ 1/79ـ،ـ وـالـزـخـشـريـ:ـ الـكـشـافـ:ـ 1/176ـ.

ومذهب بعض النحاة في: (أن وان) عند حذف الجر المطرد حذفه إنها في محل جر، ومذهب آخرين إنها في محل نصب، وهو المقبول لدينا؛ لأن إبقاء الجر بعد حذف عامله قليل⁽¹⁾. والنصب كثير، والحمل على الكثير أولى من الحمل على القليل⁽²⁾.

ج - عامل المفعول به:

أ- عامل المفعول به سواء أكان المفعول به واحداً، أو مفعولين، أو ثلاثة هو الفعل في الأصل.

ب- ويكون المصدر عاملًا في المفعول به أيضاً

قال تعالى: ﴿وَأَنْلَا دَفْعَةً لِلَّهِ أَنَّمَّا﴾ البقرة/ 251.

فـ: دفع مصدر: دفع - يدفع. وللهجالة في موضع رفع بالفعل وقد أضيف إليه المصدر من باب إضافة المصدر إلى فاعله في المعنى.

والناس مفعولون. للمصدر: دفع. منصوب.

ج- اسم الفاعل ويعمل بشرط معينة سنتي على بيانها في موضعه.
قال تعالى: ﴿وَكَبُّهُمْ بَسِطُّ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ﴾ الكهف/ 18.

فـ: ذراعيه مفعول به لاسم الفاعل باستثناء منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنها مثنى، والضمير في محل جر مضاد إليه.

د- صيغة المبالغة: وتعمل بالشروط التي يعمل بها اسم الفاعل مما سيأتي في موضعه.

قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّكَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾ هود/ 18.

(1) تقول: ارتقى وطنى الأعلام. بحذف حرف الجر وإبقاء الاسم مجروراً، وهو قليل. والأولى أن تقول: ارتقى وطنى الأعلام بالنصب في الأعلام.

(2) ينظر: ابن مالك شرح التسهيل: 151 / 2

فـ: **ما موصول مبني على السكون في محل جزء
اللام** وهو أعني اسم الموصول مفعول به لصيغة المبالغة:
فعال التي وقعت خبراً لـ(إن).

هـ- **الصفة المشبهة**: وتعمل بالشروط التي يعمل بها اسم الفاعل،
والموصوب المعرفة بعدها (شـبـه مفعول به) لا مفعول به،
لكونها تشقق من لازمـينـ هـماـ: بـابـ فـرـحـ - يـفـرـحـ، وـبـابـ:
كـرـمـ يـكـرـمـ(1).

وـ- **اسم الفعل**:

قال تعالى: **﴿قُلْ هَلْمَ شَهِدَاءُكُمْ﴾** الأنعام / 150

فـ(**شهـداءـ**) مفعول به لـاسم الفعلـ الأمرـ: هـلمـ: أيـ:
اقصرـواـ، أوـ هـاتـواـ.

المطلب الخامس: ما يتعدى من الأفعال إلى مفعولـينـ: (**قلـ وأـهـواـنـهـاـ**)(2):
تنقسم الأفعال التي تـتـعـدـىـ إلى مفعولـينـ من حيث معانـيهـاـ، وطبيـعةـ المـعـوـلـينـ بـعـدـهاـ
على قسمـينـ:

الأولـ: ما يـنـصـبـ مـعـوـلـينـ لـيـسـ أـصـلـهـماـ مـبـدـأـ وـخـبـرـ، وـتـنـدـرـجـ تحتـ القـسـمـ أـفـعـالـ منـ
نـحـوـ: أـعـطـيـ، وـسـالـ، وـمـنـعـ، وـكـسـاـ، وـأـلـبـسـ، وـعـلـمـ، وـمـنـعـ. قالـ تعالى:

(1) لم يرد في القرآن الكريم ما يستشهد به لـنصـبـ ما يـسـنـيـ (شـبـهـ مـعـفـولـ بهـ). منـ نـحـوـ: عـجـبـ بالـحـصـانـ
الـأـشـهـبـ لـوـنـهـ. يـنـصـبـ: لـوـنـهـ وـأـلـوـلـ رـفـهـ عـلـىـ الفـاعـلـيـةـ، أـوـ نـصـبـ نـكـرـةـ عـلـىـ التـميـزـ. يـقـالـ: الـأـشـهـبـ
لـوـنـهـ، أـوـ الـأـشـهـبـ لـوـنـهـ. وـمـاـ ذـكـرـ النـحـاةـ مـنـ النـصـبـ وـالتـصـرـيفـ عـلـىـ مـاـ سـمـوهـ يـشـبـهـ المـعـفـولـ بهـ
مـتـكـلـفـ.

(2) دـأـبـ كـثـيرـ مـنـ النـحـاةـ الـقـدـامـ وـتـابـعـهـمـ غـيرـ قـلـيلـ مـنـ الـمـحـدـثـينـ عـلـىـ إـدـارـجـ هـذـاـ الـمـبـحـثـ فـيـ الـمـدـيـثـ عـلـىـ
الـنـوـاسـخـ، وـرـأـيـناـ إـدـرـاجـهـ هـنـاـ لـكـونـهـ حـدـيـثـاـ فـيـ الـمـفـاعـلـ لـاـسـيـماـ أـنـ هـذـهـ الـأـفـعـالـ التيـ تـتـعـدـىـ إـلـىـ اـثـنـيـنـ
أـفـعـالـ حـقـيـقـةـ، فـلـيـسـ نـاقـصـةـ، وـلـيـسـ أـحـرـفاـ مـشـبـهـ بـالـفـعـلـ، ثـمـ أـنـ قـسـمـاـ مـنـهـ يـأـخـدـ مـعـوـلـينـ لـأـعـلـاقـةـ
لـهـمـ بـالـجـمـلـةـ الإـسـمـيـةـ إـذـ الـأـصـلـ فـيـهـمـ لـيـسـ مـبـدـأـ وـخـبـرـ.

«قالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ، لَمْ هَذِئِي» طه/ 50

فال فعل أعطى استوفى مفعوليـهـ كلـ شيءـ وـ خلقـهـ، لـمـ هـذـئـيـ فالـفـعلـ أـعـطـىـ اـسـتـوـفـىـ مـفـعـولـيـهــ كلـ شـيـءـ وـ خـلـقـهــ،ـ وـ هـذـانـ الـفـعـلـانـ لـبـسـ أـصـلـهـمـاـ بـيـنـاـ،ـ إـذـ لـاـ يـمـرـزـ القـوـلــ كلـ شـيـءـ خـلـقـهــ،ـ لـعـدـمـ الدـلـالـةـ عـلـىـ مـعـنـىـ مـحـدـدـ يـجـسـنـ السـكـوتـ عـلـيـهــ.

وقـالـ تـعـالـىـ:

«فَقَدَ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ» النساء/ 153.

فـ باـسـتـيفـاءـ الفـعـلـ(1)ـ:ـ سـأـلـ مـفـعـولـيـهــ مـوـسـىـ وـ أـكـبـرــ،ـ

وقـالـ تـعـالـىـ:

«فَكَسَوْنَا الْيَطْبَنَمَ لَهُمَا» المؤمنون/ 14.

فـ الـعـظـامـ وـ لـهـمـاـ مـفـعـولـانـ لـلـفـعـلــ،ـ كـسـاـ لـاـ يـصـلـحـانـ أـنــ يـكـوـنـاـ مـبـيـداـ وـ خـبـراـ لـاـ يـقـالــ الـعـظـامـ لـهــ،ـ

وقـالـ تـعـالـىـ:

«وَعَلِمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلُّهَا» البقرة/ 31.

يـتـعـدـيـ الفـعـلــ،ـ عـلـمـ إـلـىـ المـفـعـولـيـنــ آـدـمـ وـ الـأـسـمـاءـ وـهـمــ لـاـ يـصـلـحـانـ لـتـكـوـنـ جـلـةـ اـسـمـيةــ،ـ لـاـ يـقـالــ آـدـمـ الـأـسـمـاءــ،ـ أـمـاـ (ـمـنـحـ)ـ فـلـمـ يـرـدـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمــ،ـ وـ الـبـسـ (ـيـعـنـىـ الـلـبـاسـ)ـ فـلـمـ يـرـدـ مـتـعـدـيـاـ إـلـىـ اـثـنـيـنـ(2)ـ،ـ وـ يـنـقـسـمـ مـنـ حـيـثـ الدـلـالـةــ،ـ عـلـىـ قـسـمـيـنــ:

(1) سـأـلـ بـعـنـىـ طـلـبـ الشـيـءــ،ـ لـاـ بـعـنـىـ اـسـفـرــ.

(2) وـرـدـ فـيـ الـقـرـآنـ:ـ لـبـسـ يـعـنـىـ الـلـبـاســ،ـ وـالـلـبـاسـ يـعـنـىـ الـخـلـطــ،ـ قـالـ تـعـالـىـ:ـ «وَتَشْتَرِجُوا مـنـهـ جـلـيـةـ تـبـشـوـنـهـاـ»ـ النـحـلـ/14ـ بـالـتـعـدـيـ إـلـىـ مـفـعـولـ وـاحـدــ،ـ (ـلـمـ تـبـشـوـنـ الـحـقـ بـالـتـبـطـيلـ)ـ أـلـ عمرـانـ/

- 1 أفعال قلوب.
- ب- وأفعال تحويل.

أما أفعال القلوب فتقصد بها مجموعة من الأفعال التي تكمن معانيها بالقلب، وشترك بالحسن الباطن، وتتشعب هذه الأفعال بدورها دلالياً على شعبتين الأولى: نضم (أفعال اليقين) مما يفيد الاعتقاد الجازم والقاطع، وهي ستة: رأى بنوعيها الاعتقادية والعلمية: يُعْلَمُ واعتقد. قال تعالى:

﴿إِنَّهُمْ لَمَرَوْنَهُ بَعِيداً ۚ وَنَرَهُ قَرِيبًا﴾ المعارض/6-7.

فـ: رأى بصيغة المضارع استوفى مفعولين هما: الضمير المتصل، وـ: بعيداً في: (يرون) والضمير المتصل، وـ: قريباً في (نرى).

ويتعذر: (رأى الخلية) إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر. قال تعالى:
﴿إِنْ أَرَنِي أَغْصِرُ حَمْرَا﴾ يوسف/36.

فالمعنى الأول هو: ياء المتكلّم في أراني، والمفعول الثاني هو جملة: أَعْصَرُ حَمْراً بتأويل مفرد شيئاً بالضاف، أي: عاصراً حمراً.

فإذا كان (رأى) بصرة أي يعني: أبصر، إذا رأى بعينه تعدت إلى مفعول واحد. قال تعالى:

﴿فَلَمَّا رَأَاهَا الشَّمْسَ يَارْجِعَهُ قَالَ هَذَا لَرْقِي﴾ الأنعام/77.

فـ: رأى هنا فعل بصرة لا قليلاً أو خليماً ولذلك تعذر إلى مفعول واحد هو: القمر وـ: يارجاً حال منه.

2. عَلِمَ، يعني اعتقد، لا يعني: (عرف) المتعدي إلى واحد. قال تعالى:
﴿فَلَمَّا عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنِتُر﴾ المتنحة/10.

بأعمال الفعل: عَلِمْ) في المفعولين: هنْ، و: مؤمنات:

فإذا كان (علم) يعني: (عَرَفَ) تدئي إلى مفعول واحد. قال تعالى:

﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَا سَمَعُوهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ﴾ الأنفال/23.

3. تعلم. يعني: اعلم، وتبين، أو اعتقاد(1).

4. ذرَى: يعني: تبين، وعلم ما واعتقد. ولم ترد بهذا المعنى في القرآن الكريم. والذي

جاء يعني: عرف. قال تعالى:

﴿وَمَا أَذْرَى مَا يُفَعِّلُ بِي وَلَا يُكَثِّرُ﴾ الأحقاف/9.

بالتعمدي إلى واحد هو اسم الموصول (ما)

5. وجَدَ: يعني: علم واعتقد جازماً. قال تعالى:

﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا﴾ ص/44.

بأعمال: وجَدَ في المفعولين: الضمير المتصل العائد على

أيوب - عليه السلام - و: صابراً.

فإن كان: وجَدَ يعني الوجود غير الاعتقادي أو وجدان الشيء المفقود تدئي إلى واحد. قال تعالى:

﴿وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ أَمْرَاتِنِ تَدُودَانِ﴾ القصص/23.

ف: أمراتِنِ مفعول به لـ وجَدَ المتعدي إلى مفعول واحد،

لكونه يعني الوجود، والوجدان - بكسر الواو-(2).

(1) لم ترد في القرآن الكريم تقول: تعلم شفاعة النفس قهر عدوها، أي: اعلم أن شفاعة النفس قهر عدوها، ولذلك كان الأكثر في مفعوليها أن يكوننا معمولي (ان). تعلم أن للحياة الدنيا خاتمة. وفي حديث الدجال: تعلموا أن ربكم ليس باعور.

(2) وقد تكون (وَجَدَ) يعني الغضب والخذلان. كقوله - صلى الله عليه وسلم -: إني أأسلك فلا تجد علي: أي: لا تخضب من سؤالي. والمصدر منه: موجدة. ويقال: وجَدَ به وجَدَها. أي: أحبه أو حزن يقال: له بأصحابه وجد. أي: عنة. أو حزن ويقال: وجَدَ حِلَةً. أي: استغنى.

6. الفى: بمعنى: علم واعتقد جازماً أيضاً، ولم ترد بهذا المعنى في القرآن الكريم وإنما وردت بمعنى: ظفر بالشيء وأصحابه فتعدت لذلك إلى واحد.
قال تعالى: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَهَا الْبَاب﴾ يوسف/25.
فـ: **سَيِّدٌ** مفعول به لـ(الفى) بمعنى: الوجود المادي لا الإعتقادى.

وتختصر¹ أفعال القلوب دون سائر الأفعال المتعدية إلى مفعولين بجواز أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء واحد. كقوله تعالى:
﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَنَ لَيَطْغَى ⑤ أَنْ رَءَاهُ أَسْتَغْفِنَ﴾ العلق/6.

ولم يقل: إن رأى نفسه، والعرب إذا أوقعت فعلًا يكتفى باسم واحد على نفسها، أو أوقعته من غيرها على نفسه جعلوا موضع المكتفي نفسه، فيقولون: قتلت نفسك، ولا يقولون: قتلتك، قتلت، ويقولون: قتل نفسه، وقتلت نفسى، فإذا كان الفعل يريده: اسمًا وخبرًا طرحا النفس، فقالوا: متى ترك خارجاً؟ وقوله عز وجل: ﴿أَنْ رَءَاهُ أَسْتَغْفِنَ﴾ من ذلك ففاعل رأى واستغنى ومفعولاهما واحد ولذلك جاء المفعول متصلًا، ولم يستعمل: رأى نفسه؛ لأنه من أفعال القلوب (1).

أ. **أفعال اللظن:**

وتدل هذه الأفعال على رجحان وقوع الشيء، ومنها ما يكون للظن واليقين، ومنها ما يكون للظن فقط.
فمن وقوعها للظن والرجحان والتوهّم. قال تعالى:

(1) ينظر: الفراء: معاني الفراء: 3/278، والنحاس: إعراب النحاس: 5/163.

﴿إِنَّ لِأَطْئُلَكُمْ يَنْمُوسَى مَسْحُورًا﴾ الإسراء / 101.

فـ: ظنٌ هنا يعني الرجحان لا اليقين، وتعنى إلى
مفعوليه: كاف الخطاب وـ: مسحوراً.

ومن وقوعها للبيفين قوله تعالى:

﴿وَمَا أَظْنُنُ الْسَّاعَةَ قَابِيَّةً﴾ فصلت / 50.

﴿وَظَنُوا أَهْلَهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ القصص / 39.

فقد جاء الفعل: (ظنٌّ) دالاً على اليقين لا الرجحان، وقد
استوفى مفعوليه: الساعة وـ: قائمة في آية فصلت.

وقد سلطت جلة: آهُم إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ مسد مفعولي:
ظنٌّ، في آية القصص.

وقد يرد (ظنٌّ) على قلة معنى: (آهُم) وحقنها يتعدى على مفعول واحد، ولم يرد
بهذا المعنى في القرآن الكريم على هيئة فعل، وإنما ورد على هيئة مفعول بصيغة: (تعيل
معنى مفعول) قال تعالى:

﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَيْعٍ﴾ التكوير / 24.

فـ: ما نافية مشبهة بلies عاملة، والضمير: هو ضمير
منفصل في محل رفع اسمها، والباء في: بـظنِينْ حرف جزء
زاد للتكليد، وـ: ظنٌّ: خبر (ما) مجرور لفظاً منصوب
علاً والمعنى: ما هو على الغيب بهمهم (1).

- الحال: يعني: ظنٌّ التي للرجحان. وقد تأتي كـ(ظنٌّ) للبيفين (2).

(1) هذا في قراءة مـن قرأ بـ(الظاء)، فـاما من قرأ بـ(الصاد) فإنه يرد: بـيـخـيلـيـنـ يـنـظـيـرـ: ابن عـاجـدـ السـبـعـةـ: 673ـ، وـابـنـ زـرـعـةـ: حـجـةـ الـقـرـامـاتـ: 752ـ وـ الدـانـيـ: الـتـيسـيرـ: 220ـ.

(2) نحو: حال الامتحان صعباً. وخلتني لي اسم. يجعل جلة: (لي اسم) من الخبر المقدم والبـداـ المؤـخرـ
مسـنـتـ مـسـدـ مـفـعـولـ الثـانـيـ لـ(حالـ) الـبـقـيـةـ.

- حسب: بمعنى: (ظن للرجحان) وبمعنى (البيتين). قال تعالى:
«نَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُونَ أَغْنِيَاءٌ مِّنْ أَنْتَفَعُونَ» البقرة/273.
- مجيء: (حسب) للرجحان، ومن مقولاتها: الضمير: هم، و:
أغنياء.
- ولم ترد للبيتين في القرآن الكريم (1).
- والأفعال التي تفيد (الظن والرجحان والتورهم) ولا تخرج إلى الدلالة على البيتين هي:
 (جمل، وعد، وزعم، وحجا، و: هب: بمعنى: ظن) (2).
- قال تعالى: **«وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عَبْدُنَا الرَّحْمَنِ إِنَّا**» الزخرف/19.
- يعنى: خلقوا الملائكة الذين هم عبد رحمن إنشنا.
- فإن كانت: (جعل) بمعنى أوجد تعدد إلى مفعول واحد. قال تعالى:
«خَلَقَكُمْ مِّنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا» الزمر/6.
- وتكون (جعل) من أفعال التحويل بمعنى صير كما سبأني (3).
- ولم يرد (عد) بمعنى: الظن في القرآن الكريم، وإنما جاء بمعنى: أحصى. متعديا إلى واحد قال تعالى:
«إِنْ تَعُدُّوا يَعْمَلَ اللَّهُ لَا يُحِصُّهُمَا» إبراهيم/34.
- أو بمعنى: هيأ. قال تعالى: **«وَأَعْدَّ لَهُمْ جَنَّسٍ تَجْرِي مَعْنَاهَا الْأَنْهَرُ**» التوبه/100.
- أما (زعم) ففيها معنى (الظن الفاسد)، وقد تستعمل في (الظن الراجح)، والأكثر في القرآن الكريم بمعندها مجرد القول المجرد من معنى الظن بتوعيه.

(1) حسب الإمام خلاصاً. أي: أينت.

(2) ومنها (تورهم)، و(قدر) و (تحبّل) و (قال) بمعنى: ظن وينظر: سيبويه 1/63، والزخيري: شرح المفصل 7/79.

(3) وقد تكون (جمل) ناقصة من أفعال الشروع. وقد مر.

قال تعالى: «أَوْتُنِقِطَ الْسَّمَاءَ كَمَا رَعَمْتَ عَلَيْنَا يَكْسِفًا» (الاسراء / 92).

«وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شَرَكَاهُ إِنَّ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ» (القصص / 62).

(وَحِجَّا) يعني: ظنٌ أو غيره، لم ترد في القرآن أيضًا (1).

(وَهُبْ) لا تتعذر إلى مفعولين إلا إذا كانت بصيغة الأمر، وفيها معنى: الظن (2).

فإن كانت بمعنى: (المبة) خرجت من دائرة أفعال القلوب، ونضبت مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرًا، وأكثر ما تتعذر إلى المفعول الأول باللام قال تعالى:

«رَبِّ هَبْتِ لِ حُكْمًَا وَالْحَقْنِي بِالصَّلِيلِ حِبْرَتْ» (الشعراء / 83).

فقد تعذر: وَهُبْ إلى مفعوله الأول بحرف الجر (اللام) التي سبقت ياء المتكلم، أما المفعول الثاني فهو: حكمًا.

وقد ترد (هُبْ) بصيغة الأمر بمعنى: المبة والخروف (3).

بـ. أفعال التهويل:

وهي: (صَبَرَ، وَرَدَ، وَتَرَكَ، وَاتَّخَذَ، وَتَخَذَ، وَجَعَلَ، وَوَهَبَ) وكلها بمعنى: (صَبَرَ).

وتتعذر إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

ولم ترد: (صَبَرَ، وَيَتَخَذَ) و: (هُبْ) بمعنى: (صَبَرَ) في القرآن الكريم (4).

وقد وردت البقية بهذا المعنى في القرآن الكريم.

قال تعالى:

«وَدَّ حَكَيْرُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُرِدُونَكُمْ مِنْ يَقْدِيمُنِيكُمْ كُفَّارًا» (آل عمران / 109).

- (1) تقول: كنت أحجو الامتحان سهلاً. وقد ترد بمعنى: (منع) نحو: حجوت فلا أنا: أي منعته ورددته، ولذا سمي العقل: الحجا، يفسد، ويعيب.
- (2) نحو: أغثني يا صديقي ولا نهبني أمراً هالكاً.
- (3) لم ترد بهذا المعنى في القرآن الكريم. تقول للآخر: هب ربك. أي: خفه.
- (4) من نحو: صبرت الجاهل متعلماً، وـ وهي الله مؤمناً تخدت الصادق صديقاً.

فَمَفْعُولًا: رَدْ هُمَا: الضَّمِيرُ المُتَصلُّ بِهَا وَ كُفَّارًا.

وَقَالَ تَعَالَى:

﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِلُونَ يَمُوْحُ فِي بَعْضِهِ ﴾ الْكَهْفُ / 198.

وَمَفْعُولًا تَرَكْ هُمَا: بَعْضُهُمْ مَفْعُولًا أَوْ لَا، وَجْلَة: مَوْحٌ فِي
بعضٍ فِي عَلَى نَصْبِ مَفْعُولًا ثَانِيَاً.

وَقَالَ تَعَالَى:

﴿ يَوْئِلُنِي لَيْتَنِي لَمْ أَخْيُذْ فَلَأَنَا حَلِيلًا ﴾ الْفَرْقَانُ / 28.

فَقَدْ تَعَدَّى الْفَعْلُ: أَخْيُذُ إِلَى مَفْعُولِينَ أَصْلَهُمَا مُبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ
هُمَا: فَلَانَا وَ حَلِيلًا.

وَقَالَ تَعَالَى:

﴿ وَجَعَلْنَا أَلْسُنَاهُ سَقْفًا مَعْفُوظًا ﴾ الْأَنْبِيَاءُ / 32.

بَتَعَدِّي الْفَعْلُ جَعْلٌ إِلَى مَفْعُولِينَ هُنَّا: أَلْسُنَةُ وَ سَقْفًا وَ
مَعْفُوظًا صَفَةُ الْسَّقْفِ.

المطلب السادس: ما يتعدى إلى ثلاثة مذاييل

وَهُوَ: (أَرِى، وَاعْلَمُ، وَابْنَا وَبَنِيَا، وَأَخْبَرُ، وَخَبْرُ، وَحَدَثُ، وَحَدَثَ) أَوْصَلَتْ (هَمْزَةُ النَّقْلِ):
رَأَى، وَعْلَمَ، إِلَى مَفْعُولِ ثَالِثٍ. وَهَذَا النَّقْلُ كَثِيرٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ إِذْ تَدْخُلُ الْهَمْزَةُ عَلَى الْثَّالِثِي
الْلَّازِمُ فَتَصِيرُهُ مَتَعَدِّيًّا إِلَى وَاحِدٍ، وَتَدْخُلُ عَلَى الْمَتَعَدِّيِّ عَلَى وَاحِدٍ، فَيُزَادُ مَفْعُولُ ثَانٍ لَهُ،
فَيُصِيرُ مَتَعَدِّيًّا إِلَى اثْنَيْنِ.

وَيَعَاقِبُ الْهَمْزَةُ فِي هَذَا تَضْعِيفِ الْعَيْنِ، مَا لَمْ تَكُنِ الْعَيْنُ هَمْزَةً كـ (سَال)، وَتَفْعَلُ هَذَا
التَّضْعِيفُ فَعْلَهُ فِي جَعْلِ الْلَّازِمِ مَتَعَدِّيًّا إِلَى وَاحِدٍ، وَجَعْلِ الْمَتَعَدِّيِّ إِلَى وَاحِدٍ مَتَعَدِّيًّا إِلَى إِثْنَيْنِ،
وَهَكَذَا فِيمَا تَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةٍ.

ومع هذا فإن هذه الأفعال مسموعة لا يقاس عليها، وأكثر ما سمعت في أفعال العلم⁽¹⁾.

ولم يرد هذه الأفعال متعددة إلى ثلاثة مفاعيل في القرآن الكريم⁽²⁾.

المطلب السادس: رتبة المفعول به بالنسبة لل فعل والفاعل

1. الأصل أن يتعدّ الفاعل على المفعول.

2. ويجوز تقديم المفعول به على الفاعل. قال تعالى:

﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ﴾ البقرة/180.

فقد تقدم المفعول به: أحد على الفاعل: الموت جوازاً.

3. ويجوز تقديم المفعول به على الفعل والفعل معاً. كقوله تعالى:

﴿فَفَرِيقًا كَذَبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ البقرة/87.

4. ويجب تقديم المفعول به في الموضع الآية:

أ- إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول، فيجب تقديم المفعول وتأخير الفاعل لثلا يعود الضمير الذي في الفاعل على شيءٍ متأخر غير المفعول به

قال تعالى: ﴿لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ﴾ البقرة/180.

ففي الفاعل: معلنة ضمير متصل هو: (هم) يعود على المفعول به: الظالمين لذلك وجب تأثير الفاعل وتقديم المفعول.

ب- إذا كان المفعول به ضمير متصل، والفاعل اسمًا ظاهراً.

﴿فَنَلَمَّا هُمْ أَنْتُمْ أَنْ يُؤْفَكُوكُمْ﴾ التوبه/30.

(1) ينظر الدينوري: ثمار الصناعة: 170.

(2) نقولك رأيت صاحبي: المدم سهلاء، أو أعلمته: البناء صعباً وهكذا في البقية.

فالمعنى به ضمير متصل بالفعل، والفاعل اسم ظاهر هو لفظ الجلالة.

جـ- إذا كان الفاعل مخصوصاً فيه الفعل بـإلا، أو إلئما، فيجب تأثيره وتقدير المفعول به، فإذا كان المفعول به هو المخصوص فيه الفعل، فيجب تقديم الفاعل وتأثير المفعول (1).

5. ويجب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معًا في الموضع الآتي:
ـ أـ أن يكون المفعول به ضمير نصب متصل لو تأثر لصار متصلة.

قال تعالى: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَوِيُّونَ» الفاتحة/5.

بـ- أن يكون المفعول به من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام، كأسماء الاستفهام، والشرط، وكمن الخبرية (2). وكأين الخبرية. قال تعالى:
«فَأَيَّ مَا يَنْتَهِي إِلَيْكُمْ تُنْكِرُونَ» غافر/81.

ـ فـ أي اسم استفهام مفعول به مقدم وهو مضاد، وأيات
ـ مضاد إليه، وهو مضاد وللفظ الجلالة مضاد إليه.
ـ والعامل في اسم الاستفهام هو الفعل: تنكرون لأن
ـ الاستفهام يعمل فيه ما بعده. ولو كان مع الفعل ضمير
ـ كالماء لكان الاختيار الرفع في: (أي).

ـ وقال تعالى: «أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحَسَنَى» الإسراء/110.
ـ ينصب: أي مفعولاً مقدماً وجوباً بـ تدعوا. لكونها من
ـ أسماء الشرط التي لها الصدارة في الكلام.

(1) نحو: ما أنت بحق إلا عادل. بمحض الفعل في المفعول به. وـ ما انت بعادل إلا الحق بمحض الفعل في الفاعل. وفي الجملة الأولى دلالة على أن الفعل واقع على المفعول به لا على شيء غيره، لذلك تقدم وفي الثانية دلالة على أن الفعل واقع بهذا الفاعل (العادل) دون غيره.

(2) لم ترد: كأين الخبرية مفعولاً به في القرآن الكريم وإنما الوارد منها في محل رفع مبتدأ.

وقال تعالى: «وَكُمْ أَهْلَكْنَا مِنْ الْقُرُونِ مِنْ يَعْدُونَ» الإسراء / 17.

فـ: كم الخبرية في فعل نصب مفعول به مقدم وجوباً للفعل
(أهلك).

جـ- أن يكون المفعول به مفعولاً للفعل الواقع جواباً لـ (أما)، بشرط لا يكون لهذا الفعل مفعولاً مقدماً غيره. قال تعالى.

«فَإِمَّا آتِيَتِمْ فَلَا تَنْهَرْ» وَإِمَّا آسَائِلَ فَلَا تَنْهَرْ» الضحى / 9-10.

فـ: أليسهم وسائل مفعولان للفعلين الواقعين جواباً لـ (أما) التفصيلية التي فيها معنى الشرط. وقد تقدم المفعولان ليكونا فاصلين بين: أما وجوابها (أ).

وبة المفاعيل المتعددة:

المفعولان اللذان أصلهما مبتدأ وخبر:

ـ1ـ أن يتقدم ما هو مبتدأ في الأصل وذلك في أفعال التحويل (جعل وأخواتها) وأفعال الرجحان: (ظن وأخواتها) قال تعالى:

«وَجَعَلَ الشَّمْسَ مِرَاجِاً» نوح / 16.

«فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُرًا» الفرقان / 23.

بتقديم ما هو مبتدأ في الأصل، فيمكن القول: الشمس سراج، و: هو هباء متشر.

«فَأَطْلَعَ إِلَيْنَاهُ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظْنُهُ كَذِيْبَاً» غافر / 37.

بتقديم المفعول الذي هو مبتدأ في الأصل، فأصل الجملة قبل النسخ بظن: هو كاذب.

(1) إذا كان الفاصل بغير المفعول به فلا يجب تقادمه حيث أنه: أنا الآن فاكر من تشاء. لكون الفاصل بالظرف (اليوم).

بـ - أن يتقدم ما هو فاعل في المعنى، وذلك في: (اعطى وأخواتها) مما ليس أصل مفعولها: مبتدأ وخبر.

قال تعالى:

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَر﴾ الكوثر / 1.

﴿وَهُبَّتَ لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ الأنعام / 84.

فكاف الخطاب في: أعطيناك ضمير متصل في محل نصب مفعول أول، و: الكوثر مفعول ثان، والمفعول الأول فاعل في المعنى، لأنَّه (آخذ) (الاعطاء).

وكذا الأمر في آية الأنعام فالمفعول الأول وقد تعلَّى إليه الفعل بحرف الجرّ هو: الماء في: كُمٌّ، و: أَسْحَقَ مفعول ثان، وهذا المفعولان ليسا أصلهما مبتدأ وخبر، والأول منهما فاعل في المعنى، لأنَّه (آخذ) ما وهمه الله تعالى.

جـ - وإذا كان أحد المفعولين ضميراً متصلة، والثاني اسمًا ظاهراً يجب تقديم الضمير المتصل على الاسم الظاهر كما في آية الكوثر.

دـ - وإذا كان أحد المفعولين مشتملاً على ضمير يعود على المفعول الثاني وجب تقديم الثاني وتأخير الأول لثلا يعود الضمير على متاخر لفظاً ورتبة، والعكس واقع (1).

هـ - وإذا خصِّر أحد المفعولين في الفعل فيجب تأخير المخصوص سواءً كان مفعولاً أول أم مفعولاً ثانياً (2).

(1) جاء في المثل: اعطِ القوسنَ باريها. بتقديم الثاني وتأخير الأول. وتقول: أخطبَ أحد كتابه. باشتمال الثاني على الضمير، فتقديم الأول، ويجزِّز تأخيره فتقول: أخطبَ كتابه محمدًا.

(2) نحو: ما أخطبَ محمدًا إلا كتاباً، أو: ما أخطبَ الكتاب إلا عمداً.

المطلب الثامن: حذف المفعول به:

١. يجوز حذف المفعول به لما تعلق به مفعول واحد لقيام دليل لفظي أو دلالي في التركيب على هذا الحذف، ولاعتبارات أسلوبية أو إيقاعية، أو معنوية.
قال تعالى:

﴿مَا وَدَعْكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَ﴾ (الضحى/ ٣).

﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لِتُشْقِقَ ﴿٧﴾ إِلَّا تَذَكِّرَهُ لِمَنْ يَخْشِي﴾ طه/ ٧.

بحذف المفعول به لل فعل: فعل والتقدير: (فلاك) أي:
أبغضك والعرب تحذف من الثاني لدلالة الأولى على هذا
الخلف. يقال: (أعطيتك وأكرمت) أي: (أكرمتك) (١) وفي
آية طه حذف المفعول به من الفعل يخشى والتقدير:
(يغشاه) من أجل الحافظة على الإيقاع الموسيقي بين
مكونات الآية الكريمة: تشقي، و: يخشى.

ومما حذف للإيجاز قوله تعالى:

﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعِلُوا وَلَنْ تَفْعِلُوا﴾ البقرة/ ٢٤.

بحذف مفعولي: (تفعلوا) مرتبين إيجازاً في الكلام،
والتقدير: فإن لم تفعلوا الإيتان بسورة من مثله، اعتماداً
على الآية السابقة.

ومما حذف لقيام دليل معنوي. قوله تعالى:

﴿كَتَبَ اللَّهُ لِأَغْلِبِنَّ﴾ المجادلة/ ٢١.

أي: أغلب من حاذنا. و: رسلني معطوف على الضمير
الذي في: لأغلبنا و: أنا توكيده للضمير المستتر فيه.
وإنما لم يذكر المفعول به احتقاراً واستصغاراً له.

(١) ينظر النحاس: إعراب القرآن 5/ 154.

ويجوز حذف عامل المفعول به إذا وقع في جواب سؤال بشرط أن تكون هناك قرية لغوية دالة على هذا الحذف. قوله تعالى:

﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ آتَقْوَا مَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا حَمْرًا ﴾ النحل / 30.

فـ: خيراً مفعول به لفعل مدلوف جوازاً دل عليه دليل وهو الفعل (أنزل) والتقدير: قالوا: أنزل خيراً.

ويجوز في الفعل المتعدي إلى مفعولين من باب (اعطى وأخواتها) ذكر المفعولين معاً أو حذف أحدهما، أو حذفهما معاً.

قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ الكوثر / 1.

﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيهِ رَبِّكَ فَتَرْضَى ﴾ الضحى / 5.

﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَأَنْقَى ﴾ الليل / 5.

بـ: ذكر مفعولي: (اعطى) في آية الكوثر وـ: الضمير المتصل، والكثير، والاقتصار على ذكر الأول وحذف

الثاني جوازاً في آية الضحي.

وحذف المفعولين جوازاً في آية الليل.

2. الحذف بالتضمين:

يحذف المفعول به من غير قيام دليل سوى اقتصار الفعل ومعاملته معاملة اللازم وذلك أن يقرن مفعول الفعل المتعدي بنفسه، بحرف البر، فيصير المذدوف ثيباً منسياً فلا يحتاج إلى دليل يستدل به عليه⁽¹⁾.

ويعامل الفعل المتعدي معاملة اللازم بتضمينه معنى فعل آخر كقوله تعالى:

﴿ فَإِذَا أَفْضَلْتُمْ مِنْ عَرَفَتُمْ ﴾ البقرة / 198.

فالالأصل في الفعل: (أفضل) التعدي بنفسه لكونه معنى:

كثير، وصبٌ، وسكب، غير أنه (فُضِّل) في الآية الكريمة

(1) التمهي: هداية السالك: 3 / 26.

معنى: ارتحل، فصار لازماً.

وقال تعالى:

﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخُوفِ أَذَاغُوا يَدَهُمْ﴾ النساء / 83.

فال فعل: أذاع فعل متعد بنفسه، وقد ضمن في الآية الكريمة

معنى: تحدثنا.

ولنا معاملة مثل هذه الأفعال بالجمل على زيادة حرف الجر كقوله

﴿وَلَا تَقُولُوا يَأْتِيَكُمْ إِلَى آتِيَّتُكُمْ﴾ البقرة / 195.

فييمكن عذ الباء زائدة، نحو زيادتها في قوله تعالى: ثبست

بالذئعن المؤمنون / 20 وإنما هي: ثبست الدهن.

ويمكن عذ الجار والمبرور متعلقين بالمصدر (1).

وإذا حصر المفعول به في الفعل لا يجوز حذف عامله؛ لأن الحذف ينافي الحصر قال

تعالى:

﴿وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ النساء / 171.

فلا يجوز حذف العامل: (تقول)، لأن المفعول به: (الحق)

محصور في الفعل.

المطلب التاسع: حذف عامل المفعول به وجوباً

حذف عامل المفعول به وجوباً إما سمعي، أو قياسي فالسماعي تتضمنه بعض

التراتيب اللغوية لاسيما ما جاء في الأمثال (2) وجاء في القرآن الكريم ما يجري بجرى المثل.

قال تعالى:

(1) ينظر: الأخفش معاني القرآن: 1/ 172. والنحاس وإعراب القرآن: 1/ 99.

(2) كقوهم في المثل: أحشناً وسوء كبلة؟ أي: أتبغ حشناً وتزيد سوءة كبل؟ بحذف الفعل (تبغ). ومثله:

كل شيء ولا شبيه حزير أي: أتبغ ولا ترتكب شبيهة حزير.

» أَنْتُهَا خَيْرًا لِكُمْ « النساء / 171.

فقد حلف عامل المفعول به (خيراً) بإضمار الفعل المتروك إظهاره لكترة استعمالهم لإيه (1) وقيل: إنَّ خيراً منصوب (كان) والتقدير: انتهوا يكن خيراً لكم. وهو بعيد؛ لأنه لا يضرم الشرط وجوابه، ولا يوجد في اللغة مثل ذلك، وقيل إنه منصوب على كونه صفة لصدر مدلوف، أي: انتهوا انتهاء خيراً. وفي هذا يُعَذَّن عن الدلالة المرادفة؛ لأنه يصيّر المعنى: انتهوا الانتهاء الذي هو خير لكم، أو إيماناً خيراً، وليس ذلك هو المراد.(2).

أما الحلف القياسي: فيرد في أبواب وأساليب نحوية معروفة هي:

1. الاشتغال وقد مرّ.
2. التنازع في بعض أنماطه.
3. أسلوباً بالإغراء والتحذير.

وسترد هذه الأبواب وأساليب في موضعها من الكتاب إن شاء الله تعالى.

المطلب العاشر: الإلغاء والتعليق في أفعال القلوب:

اختصت الأفعال القلبية المتصرفة زيادة على ما ذكرناه من جواز أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء واحد(3) بما اصطلاح عليه النحاة بـ (الإلغاء والتعليق).

(1) ينظر: سيبويه: 1/143.

(2) ينظر: القراء معاني: 1/295، الأخفش: المعاني 1/291-292 النحاس [عرب القرآن]: 1/252.

(3) نحو قوله تعالى: « كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَنَ لَيَطْعَنُ ⑤ أَنْ زَاهَدَ أَتَشْفَقَ 》» العلق/ 6، فالفاعل والمفعول ضمير الغائب.

و: ظلّتني مقصراً لغبائي عنك. فالفاعل والمفعول ضمير المتكلّم.

و: وجدتني على حق. وكذلك هنا.

و: لا تجده غطاناً في قوله؟ فالفاعل والمفعول ضمير المخاطب.

وأرادوا بالتعليق: إبطال عمل هذه الأفعال فيما بعدها من الجمل الاسمية لفظاً دون معنى وجوباً لوجود مانع ما، يعمل على عدم إعمال هذه الأفعال فيما بعدها في اللفظ، أعني: نصب المبتدأ والخبر على المفعولة، إذ يعود بالتعليق ركناً الجملة الاسمية إلى حالها من الوصف والرفع، أي إلى حال: المبتدأ والخبر. أو على ما اصلهما كذلك. والجملة بعد التعليق إنما في موضع نصب بإسقاط حرف الجر إن تعلدي به، وفي موضع مفعوله إن تعلدي إلى واحد. وسادة مسد المفعولين إن تعلدي إلى اثنين. ومن الأدوات التي تؤدي إلى (التعليق) إلى ذكر النحو الآتي:

أ- لام الابتداء.

ب- أن أو: (أن) أو (إنما) (أن لن)، (أن) قال تعالى:

﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجِعُونَ ﴾ الفصل / 39.

فقد علق عمل (ظن) لفظاً لا علاً فيما بعدها بسبب وجود (أن). هذه ومعها في عمل نصب مسد مفعولي (ظن).

وقال تعالى:

﴿ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبْيَدَ هَذِهِهِ ﴾ الكهف / 35.

بتعلق عمل أظُن فيما بعدها لوجود أداة النصب (أن).

وقال تعالى:

﴿ وَظَنَّ ذَارُوذُ أَنَّهُمْ فَتَنَّنُهُ فَأَسْتَغْفِرَ رَبِّهِمْ ﴾ ص 24.

بتعلق عمل ظن لوجود: (أنما)، وجلة: أنها فتناه من: (أن) المكتوفة وما الكافة، والفعل الماضي: (فتحن) المبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل (نا)، والمفعول به (الباء) في عمل نصب مسد مفعولي ظن.

وقال تعالى:

﴿أَنْخَسِبُ الْإِنْسَنُ أَنْ تَجْمَعَ عَظَامَهُ﴾ القيمة / 3.

تعليق عمل: يحسب لوجود (أن لن) وأن: حرف مشبه بالفعل، واسمها ضمير شأن مدلوف وجوباً، وجملة: لأن تجمع عظامه من المضارع المنصوب بـ(لن) وفاعله المستتر وجوباً، ومفعوله: عظام في رفع خبر (أن) المخففة العاملة، وجملة: لأن لن تجمع عظامه في محل نصب سدت مسد مفعولي: يحسب.

وقال تعالى:

﴿وَتَظُنُّونَ إِنْ لَيْثُمُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ الإسراء / 52.

تعليق عمل: تظنون فيما بعدها لوجود (إن)، النافية المشبهة بـ(ليس) المهملة لانتقاد نفيها بـ(لا).

وقال تعالى:

﴿أَتَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكَنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾ الأنعام / 6.

تعليق الفعل: يرى فيما بعده لوجود: كم الخبرية المنصوبية بــأهلكنا، وجملة: كم أهلكنا من قبلهم من قرن في محل نصب سدت مسد مفعولي (يرى).

وقال تعالى:

﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَنُولَآ وَيَسْطِقُورَتَ﴾ الأنبياء / 65.

تعليق الفعل (علم) لوجود (ما) النافية.

وقال تعالى:

﴿وَإِنْ أَدْرِيْتَ أَقْرِبَتْ أَمْ بَعِيْدَ مَا تُوعَدُونَ﴾ الأنبياء / 109.

بتعميق عمل الفعل (أدري) للفصل بهمزة الاستفهام.
والمعنى: ما أدري. والفعل: (أدري) مرفوع بضممة مقدرة
فتح من ظهورها الثقل.

ولم يتفق النحاة على جعل لام القسم سبباً في تعليق الفعل عن العمل فيما بعده من
جملة اسمية، فقد منعه فريق، وأجازه آخرون، واستند الموجزون إلى قوله تعالى:
﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنْ أَشْرَكَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقِي﴾ البقرة/102.

بتعميق عمل(علم) لوجود لام التوكيد وـمن موضعها الرفع
على الابتداء وكان سيبويهـ رحمه اللهـ يرى أنـ(علم) هنا
خرجت عن معناها الأصلي ونزلت منزلة القسم، وما
بعدها جملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم(1).

أهـالـالـفاءـ:

فيـرىـ النـحـاهـ أـنـ تـرـكـ عـرـفـ الـأـفـعـالـ الـقـلـبـيـةـ فـيـماـ بـعـدـهـاـ لـفـظـاـ وـمـعـنـىـ جـواـزاـ لـأـ وـجـوبـاـ
مـنـ غـيرـ وـجـودـ مـانـعـ.

وـنـرـىـ أـنـ الـمـانـعـ كـائـنـ مـتـحدـدـ فـيـ تـغـيـيرـ الـرـتـبةـ الـأـصـلـيـةـ الـتـكـوـنـ عـلـيـهـ هـذـهـ الـأـفـعـالـ
وـمـعـمـولاـهـاـ،ـ وـهـيـ تـقـدـمـ الـفـعـلـ،ـ فـالـفـعـولـ الـأـوـلـ،ـ فـالـفـعـولـ الـثـانـيـ،ـ عـلـىـ مـاـ مـرـ الـاسـتـشـاهـدـ لـهـ
كـثـيرـاـ،ـ فـإـنـ حـدـثـ تـغـيـيرـ فـيـ هـذـهـ الـرـتـبةـ،ـ أـلـفـيـ عـرـفـ هـذـهـ الـأـفـعـالـ فـيـماـ بـعـدـهـاـ لـفـظـاـ وـمـعـنـىـ.
وـتـغـيـيرـ الـرـتـبةـ يـعـنيـ -ـ فـيـماـ يـعـنيـ -ـ (ـتـوـسـطـ الـفـعـلـ)ـ بـيـنـ مـفـوـلـيـهـ فـيـ الـأـصـلـ.ـ أـوـ
(ـتـأـخـيرـهـ)ـ عـنـهـمـ،ـ أـوـ تـقـدـمـ مـاـ هـوـ مـتـعلـقـ بـالـفـعـلـ.
وـلـمـ يـرـدـ مـثـلـ هـذـاـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ(2).

(1) يـنـظـرـ النـحـاهـ:ـ إـعـرـابـ الـقـرـآنـ 1/72.

(2) نـحـوـ:ـ مـحـمـدـ ظـنـنـتـ نـاجـحـ:ـ بـتـوـسـطـ الـفـعـلـ.ـ أـوـ:ـ مـحـمـدـ ظـنـنـتـ نـاجـحـ.
وـ:ـ مـحـمـدـ نـاجـحـ ظـنـنـتـكـ بـتـأـخـيرـهـ.ـ وـالـأـكـثـرـ هـنـاـ الـإـلـغـاءـ.

وـ:ـ فـيـ الـمـسـجـدـ اـطـنـ مـحـمـدـ مـعـتـكـفـ.ـ بـتـقـدـمـ مـاـ هـوـ مـتـعلـقـ بـالـفـعـلـ وـيـنـظـرـ:ـ مـادـيـ نـهـرـ السـهـيلـ فـيـ شـرـحـ اـبـنـ
عـقـيلـ:ـ 57/2.

ومن الجدير بالذكر أنَّ أفعال التحويل، أو الأفعال الغير المتصفة لا يجوز فيها تعليق، ولا إلغاء.

التنازع في العمل (١):

١. التنازع: مفهومه وأركانه.
٢. بنية المتنازعين.
٣. نوع المتنازع فيه.
٤. إعراب المتنازع فيه.

١. التنازع:

أن يتوجه عاملان متصرفان متقدمان فأكثر إلى معمول واحد بعدهما (٢). وأركان جلة التنازع هي:

- أ- عاملان تنازع: ويكونا فعلين متصرفين، أو ما شابههما في العمل كال مصدر وبعض المشتقات.
 - ب- متنازع فيه: ويكون اسمًا ظاهراً.
- قال تعالى:

﴿إِنَّمَا يُنْهَا فِي غَيْرِ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ الكهف/٩٦.

فالعاملان المتنازعان هما: أَتُونِي وَأَفْرَغُ وقد تنازعَا في المتنازع فيه: قطراً الأول يريده مفعولاً ثانياً له، والثاني أعني: أَفْرَغُ يريده مفعولاً له.

(١) اطلق عليه سيبويه: باب الفاعلين والمفعولين اللذين كلُّ واحدٍ منها يفعل بفاعله وسماء الكوفيون (باب الإعمال)، وله تسميات أخرى. ينظر: ٧٣/١ ابن عبيش شرح المفصل. ١/٧٧ والأزهرى: شرح التصريح: ٣١٥/١.

(٢) قال ابن مالك:

إذا حملناه انتقضيا في اسم حمل
قبل، فللواحد منها العمل.

2. بنية المتنازعين

- العاملان المتنازعان يأتيان على بُنَىٰ وصورٍ مختلفة هي:
- أـ أن يكونا فعلين كما مر في آية الكهف.
 - بـ وقد يختلفان فيكون أحدهما اسم فعل، والأخر فعلًا.
- قال تعالى:

﴿ هَوْمَ أَقْرَءُوا كِتَابِهِ ﴾ الحاقة/19.

فالعامل المتنازع الأول اسم فعل الأمر (هاوم) يعني:

(حاكم)، وهو يطلب: (كتابه) مفعولاً به.

والثاني فعل أمر وهو: أقرأوا الذي يطلب: (كتابه) مفعولاً به أيضًا.

جـ وقد يكون العاملان المتنازعان اسمين(1).

دـ وقد يكون المتنازعان أكثر من اثنين(2).

ونريد أن نبه على أنه إذا كان أحد العاملين يؤدي ما قبله توكيداً لفظياً خرج التركيب عن باب التنازع، لأننا في هذه الحالة ننسب العمل للأول حتماً(3).

3. نوع المتنازع فيه:

مثلاً اختلفت صورة المتنازعين تختلف صورة المتنازع فيه على أوجه كثيرة منها

ذكر الآتي:

ـ أـ أن يكون المتنازع فيه اسمًا منصوباً. وهو الأكثر.

(1) كقولك: كان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم محبينا مكرماً أصحابه ولم يرد عاملان اسميان متنازعان في القرآن الكريم.

(2) كقولك: المؤمن يرجون ويدعون، ويخشى الله. وليس منه في القرآن الكريم.

(3) نحو: اذكر الله دائمًا.

- بـ- أن يكون المتنازع فيه اسماءً مرفوعاً⁽¹⁾.
- جـ- وقد يكون المتنازع فيه اسمين مختلفي الوصف كأن يكون الأول ظرفاً، والثاني اسماء⁽²⁾.
- دـ- وقد يكون المتنازع فيه شبه جملة كقوله تعالى:
- «وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِنَعْيَنَا وَلَقَاعَي الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحَضَّرُونَ» الروم / 16.
- هـ- وقد يكون المتنازع فيه جملة. قال تعالى:
- «وَأَئِمَّهُمْ طَغَوْا كَمَا طَغَيْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا» الجن / 7.
- فكلُّ من العاملين المتنازعين: ظنوا وـ ظنتُمْ يتنازع في
- جملة: أن لن يبعث الله أحداً من: ذلك الحرف المشبه بالفعل المخفف العامل، واسمه ضمير شأن مدلوف،
- وخبره جملة: لن يبعث الله أحداً يتطلبها لأن تكون في
- موضع المفعولين له.

وهناك صور وأنماط كثيرة للتنازع سواء في طبيعة العاملين المتنازعين أو طبيعة التنازع فيه، وأغلب هذه الأنماط من باب التمرينات الذهنية الافتراضية التي ليس لها من النصوص القرآنية، أو الاستعمالات اللغوية الشائعة ما يعززها.

4. إعواض المتنازع فيه:

اختلاف النحاة في أي العاملين المتنازعين يعمل في المعمول المتأخر على أوجه⁽³⁾. حاصلها أن بعضهم يعمل الأول، ويضمرون عموماً للثاني، وأن آخرين يعملون الثاني ويضمرون عموماً للأول، وقد ترجع إعمال الثاني لأسباب منها ذكر:

-
- (1) كقولك: نهض وخطب الإمام. ولم يرد مثله في القرآن الكريم شيء.
- (2) كقول الرسول الكريم -صلى الله عليه وسلم-: تسبحون، وتحمدون، وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثة وثلاثين مرة فالمتنازع فيها: الظرف (دبر)، والنائب عن المعمول المطلق: (ثلاثة).
- (3) ينظر في: سيبويه: 1/37 والمفرد المقتضب: 3/112، والأباري: الانصاف، المسالة (13).

1. وجود إعمال الثاني في كل السياقات القرآنية الكريمة باتفاق النحاة وإعمال الأول قليل، ومع قلته لا يكاد يوجد في غير الشعر، بخلاف إعمال الثاني فإنه كثير الاستعمال في النثر والشعر، وقد نصصته القرآن الجيد في مواضع كثيرة.
2. إن العمل يعطى في الغالب للأقرب، والثاني هو الأقرب إلى المتنازع فيه⁽¹⁾، ولكنه قريباً من محل التأثير، فلا يلزم لهذا السبب مراعاة سابق بعيد.
3. إن إعمال الثاني متافق مع عناية المتكلم بتحقيق ما يمكن تسميته تعادلية في توزيع مكونات الجملة التي يرد فيها المتنازع، فإذا قدم أحدهما اعتماده به، أعطي للثاني العمل دون هذا المتقدم، اعتماده به أيضاً، أما إذا أعمل المتقدم لم يبق للمؤخر قسط من العناية، فكان المخلص من ذلك راجحاً⁽²⁾.
4. إن إعمال الثاني موافق لما يجب فيه إعمال المتنازع إذا كان ثالثاً، أو فوق بالاتفاق، ولا يوجد من يحيى إعمال غير الثالث، وفي لزوم إعمال الأقرب إذا كان ثالثاً دلالة بينة على رجحان إعماله إذا كان ثالثاً⁽³⁾.
5. إن في إعمال الثاني غرضاً أسلوبياً يتحدد في أن هذا الإعمال علّص من ثلاثة أشياء غير مرغوبية أسلوبياً هي:

 - 1- وجوب تعدد الضمائر في إعمال الثاني، أو الثالث كما هو الحال في حديث الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - في الدعاء للصلوة على محمد وعلى آل محمد.

(1) ومنه زيادة على ما ذكرناه وستذكره من أي الذكر الحكيم قول الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم: لعن أو غضب على سبط منبني إسرائيل فمسخهم بإعمال الثاني: غضب ولو أعمل الأول نقيل: إن الله لعن أو غضب عليهم سبطاً.

(2) ابن مالك شرح التسهيل: 2/169.

(3) نفسه: 2/168.

ومنه قول الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت ورحمت وباركت على إبراهيم: ولو أعمل الأول نقيل: كما صليت ورحمتهم وباركت عليهم على آل إبراهيم.

- بـ- التخلص من تواقي حرف المزءوج (أ).
- جـ- التخلص من الفصل بين الفعل العامل والمفعول، والمعطف على العامل قبل ذكر مفعوله.

والحاصل أننا إذا أعملنا الثاني في الاسم الظاهر، أو في شبه الجملة، أو الجملة أضمننا في الأول مفعولاً له ضميراً يعود على ذلك الاسم. إذا كان المتنازع فيه اسمًّا مرفوعاً أو منصوباً. ففي قوله تعالى:

﴿إِنَّمَا تُؤْتُونَ أَفْرَغَ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾ الكهف/96.

يكون: قطراً مفعولاً به لل فعل: أفرغَ إما الفعل: (أثونى)
فقد عمل في ياه المتكلم بوصفها مفعولاً أو لا لكون الفعل
مستعدٌ إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر، ثم حذف
الثاني ولو أعمل الفعل: أثونى في قطراً لأضمر في الفعل:
أفرغ. وقبل: أفرغه.

ومثله قوله تعالى:

﴿مَا أَنْتُمْ أَقْرَءُوا كِتْبَيْهِ﴾ الحاقة/19.

فـ كتابيه مفعول به لل فعل: إقرأوا إما نهائِم فقد أعمل في
الضمير العائد على: كتابيه، ولو أعمل الأول لغيل،
اقرؤوه. بالإضمار في الثاني.

(1) لم يثبت كما ثبت عنه عن محمد بن عبد الله.

(تطبيقات مقالية)

ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة عن كل سؤال مما يأتي:

س. 1: ما الفعل المتعدي؟

أ- هو الفعل الذي يتعدى أثره في الفاعل إلى المفعول فينصبه مباشرة ومن غير واسطة.

ب- هو الفعل الذي يليه منصوب من المتصوّبات العربية، كالمفعول به، أو المفعول المطلق، أو المفعول فيه، أو الحال، أو غير ذلك.

س. 2: ما الفعل اللازم؟

أ- هو الفعل الذي يلازم الفاعل، أي يستقر حدوئه في نفس فاعله.

ب- هو الفعل الذي يتعدى إلى مفعوله بوساطة حرف جر.

س. 3: هل يجوز دائمًا التخلّي عن ذكر المفعول به بعد الفعل المتعدي؟

أ- نعم. يجوز لأنّ حذف المفعول به لا يخل بالدلالة مطلقاً.

ب- لا يجوز حذف المفعول به دائمًا، لأنّ الفعل المتعدي قد لا يعطي دلالة يحسن السكوت عليها غالباً بذكر المفعول به.

س. 4: ما الفعل المتعدي بوجهي؟

أ- هو ذلك الفعل الذي يمكن أن يكون متعدياً إلى مفعول به واحد أو أكثر.

ب- هو ما يتعدى إلى المفعول به الأول من غير وساطة، وإلى الثاني بوساطة حرف الجر.

ج- هو ما يستعمل متعدياً بنفسه ثانية، ويعرف الجر ثانية أخرى كـ: (نصح).

س. 5: هل يجوز عدّ (كان وأخواتها) أفعالاً لازمة ولماذا؟

أ- نعم يجوز ذلك لعدم اكتفاء كان وأخواتها بالمرفوع بعدها.

ب- لا يجوز ذلك؛ لأنّ تقسيم الأفعال إلى متعدّ ولازم خاص بالأفعال الثامة وليس الناقصة.

س6: ما علامات المتعدّي اللّفظيّة؟

- أ- علامات المتعدّي هي: أن يليه مفعول به، وأن يكون تاماً، وأن يكون من أفعال الحركة لا الغرائز.
- ب- علامات المتعدّي جواز اتصاله بـ(هاء) عائدة على المفعول تسمى بـ(هاء المفعول).

أو اتصاله بكاف الخطاب، أو ياء المتكلّم.

أو يمكن أن يصاغ منه مفعول تام بإطراد غير مقتصر إلى حرف جر.

س7: ما علامات اللّازم اللّفظيّة؟

- أ- عدم حاجته إلى مفعول.
- ب- أن يليه جار و مجرور.
- ج- أن يتصل بكاف الخطاب، أو ياء المتكلّم، أو ضمير الغائب.

س8: ما علامات المتعدّي الدلاليّة؟

- أ- عدم تام دلالته إلا بذكر المفعول؟
وكونه من أفعال الحواس، والجوارح، والنفس، والحركة.
- ب- أن يكون من أفعال الغرائز، والطبائع، والسجايا، والألوان والخلق.

س9: ما علامات اللّازم الدلاليّة؟

- أ- الخساره في الأفعال الدالة على المطاوعة فقط.
- ب- الخساره في الأفعال الدالة على المطاوعة، والغرائز، والطبائع والسجايا، والألوان، والخلق، وأفعال النفس الباطنة.

س10: ما وسائل العرّيبة في جعل اللّازم متعدّياً؟

- أ- ذكر المفعول به أو الجار والمجرور بعد اللازم بصيره متعدياً.
- ب- بالهمزة في أوله، أو تضعيقه، أو بوساطة حرف الجر.

س 11: على كم قسم الأفعال المتعدية إلى اثنين؟

- أ- على قسمين ما ينعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، ومفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر.
- ب- على ثلاثة أقسام: ما ينعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، ومفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر، ومفعولين أحدهما بحرف الجر.

س 12: ما الأفعال التي تنعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر؟

- أ- هي الأفعال الدالة على (إعطاء، أو كسوة، أو منحة) وما في معانها.
- ب- هي الأفعال الدالة على: اليقين.
- ج- هي: الأفعال الدالة على: يقين، وظن، ورجحان، وتحويل.

س 13: ما الصور البنائية التي يأتي عليها المفعول به؟

- أ- صورتان: اسم صريح، وضمير متصل.
- ب- ثلاثة صور: اسم صريح، وضمير متصل، واسم مجرور بحرف جز زائد.
- ج- صورتان أساسيان: اسم صريح واسم غير صريح. ويشمل الاسم الصريح: الاسم الظاهر، والضمير المتصل، والضمير المتصل، ويشمل الاسم غير الصريح والمصدر المؤول والمجرور بحرف الجر الزائد، والجملة الواقعه في محل المفعول به، أو السادة مسدة.

س 14: ما المتصوب على (نوع الخافض)؟

- أ- هو الاسم المتصوب بعد الفعل اللازم بعد إسقاط حرف الجر.
- ب- هو الاسم المتصوب بعد الفعل المتعدي بعد إسقاط حرف الجر وإعادة المجرور إلى أصله من التنصب.

س 15: هل يجوز إسقاط حرف الجر بعد الفعل اللازم بإطلاق وقياس.

- أ- نعم يجوز لك لكون هذا الإسقاط قياسي مطرد دائمًا.
- ب- لا يجوز ذلك لكون هذا الإسقاط سمعي لا قياسي ولذلك يشترط فيما يحذف فيه حرف الجر عدم اللبس في المعنى، فإذا لم يؤمن اللبس لم يجز حذف حرف الجر قبل المجرور به.

س 16: ما الذي يحتاج إلى مفعول به؟

- أ- الفعل المتعدي ماضياً، ومضارعاً، وأمراً.
- ب- الفعل المتعدي بأنواعه الزمانية، وكان التامة.
- ج- الفعل المتعدي بأنواعه الزمانية، والمصدر، وبعض المشتقات.

س 17: ما أقسام الأفعال التي تتعدي على مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر من حيث الدلالة؟

- أ- ثلاثة أقسام: أفعال يقين، وظنٌّ، وتحويل.
- ب- فسنان: أفعال يقين، وظنٌّ.

س 18: متى يكون الفعل (رأي) متعدياً إلى مفعولين؟

- أ- إذا كان يعني الرؤية البصرية.
- ب- إذا كان يعني: اعتقد.

ج- إذا كان يعني (علم) الاعتقادية، أو الحلمية.

س 19: متى يكون الفعل (وجود) متعدياً إلى مفعولين؟

- أ- إذا كان يعني: وجود الشيء المفقود.
- ب- إذا كان يعني الإعتقداد الجازم.

س 20: متى يكون الفعل (علم) متعدياً على مفعولين؟

- أ- إذا كان يعني: (عرف).
- ب- إذا كان يعني: (اعتقد).

س 21: هل يوجد من بين أفعال الظنِّ ما يدل على اليقين؟

- أ- لا يوجد، لأنَّ الظنَّ ينافي الدلالة على اليقين.
- ب- نعم يوجد ذلك وقد ورد في القرآن الكريم.

س 22: ما شرط تعدي (هب) و (تعلَّم) إلى اثنين؟

- أ- أن تكونا يعني (الظن).
- ب- أن تكونا بصيغة الأمر.
- ج- أن تكونا بصيغة الأمر، ويُعنَى: الظن.

س 23: ما الأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفعايل؟

أ- هي: اتخاذ، وتحذ وردد، وصيير، وحول، وترك.

ب- هي: أرى، وأعلم، وابن، وبأ، وأخبر، وخبر، وحدث.

س 24: متى (يجب) تقديم المفعول به على الفاعل؟

أ- إذا كان المفعول به ضمير نصب منفصل.

ب- إذا كان ضمير نصب منفصل، أو متصل والفاعل اسمًا ظاهراً أو إذا كان

المفعول به موصوراً فيه الفعل بـ ((لا)) أو ((إما)).

س 25: متى يجب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معاً؟

أ- إذا كان المفعول به ضميراً متصلةً والفاعل اسمًا ظاهراً.

ب- إذا كان المفعول به: ضميراً منفصلاً، أو: من الألفاظ التي لها الصدارة في

الكلام أو أن يكون المفعول به مفعولاً لل فعل الواقع جواباً لـ ((أم)).

س 26: ما حكم رتبة المفعولين فيما يتعدى إليهما من الأفعال؟

أ- يجوز تقديم أي المفعولين على صاحبه.

ب- أن يتقدم ما هو مبتدأ في الأصل أو ما هو فاعل في المعنى أو ما هو غير

محصور في الفعل، لأن المخصوص يجب تأخيره.

س 27: إذا كان أحد المفعولين اسمًا ظاهراً، والأخر ضميراً متصلةً فاي منهما يجب تقديم؟

وماذا؟

أ- يجب تقديم الاسم الظاهر على الضمير المتصل؛ لأن الظاهر أول بالذكر من

المضمر.

ب- يجب تقديم الضمير المتصل؛ لأن اتصال الضمير يلزم أن يكون كالجزء من

ال فعل.

س 28: إذا كان أحد المفعولين مشتملاً على ضمير يعود على المفعول الثاني فاي منهما

يجب تقديم؟ وماذا؟

أ- غزن بال اختيار في تقديم أي المفعولين شتنا ومن غير سبب.

- ب- يجب تقديم الأول على الثاني حتى يعود الضمير عليه.
ج- يجب تقديم الثاني وتأخير الأول لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة.

س 29: هل يجوز حذف المفعول به؟ ولماذا؟

- أ- لا يجوز، لأنَّ الكلام قد لا يتم إلَّا بذكره.
ب- يجوز إذا قام دليل على الحذف، من باب الإيجاز، أو (التضمين).

س 30: إذا حُصر المفعول به في الفعل، فهل يجوز حذف عامله، ولماذا؟

- أ- يجوز ذلك لقيام دليل لفظي أو معنوي على الحذف.
ب- لا يجوز مطلقاً، لأنَّ الحذف ينافي الحصر.

س 31: متى (يجب) حذف عامل المفعول به؟

- أ- إذا كان في اللغة ما يوجب ذلك الحذف سعياً كما هو في بعض التراكيب التي جرت بغير الأمثال.

ب- يجب حذف عامل المفعول به في بعض الأمثال سعياً وقياساً في مواضع الاشتغال، والتنازع، والإغراء، والتحذير، والاختصاص، والنداء.

س 32: ما التعليق؟ وما الإلغاء؟

- أ- التعليق إبطال عمل أفعال القلوب المتصرفة فيما بعدها من الجمل الاسمية لفظاً دون معنى من غير وجود مانع.
ب- التعليق إبطال عمل أفعال القلوب المترعرفة وجوباً لوجود مانع لفظي، والإلغاء وإبطال العمل جوازاً لوجود مانع أسلوبي هو تغيير رتبة هذه الأفعال بالنسبة إلى مفعولها تائراً عنها أو توسيطاً.

س 33: ما موانع التعليق اللفظية؟

- أ- هي وجود: كان الزائدة، أو الظرف، أو أداة الاستثناء أو: كم الاستفهامية.
ب- هي وجود: لام الابتداء، أو: (إلما)، أو: (أنْ لن)، أو كم الخبرية، أو (ما) وإن (إن) النافيتين.

من 34: ما أركان جملة المتنازع:

- أ- أركانها: عاملان متنازعان تامان ومعمول (متنازع فيه) متاخر عنهما.
- ب- أركانها: عاملان متنازعان أحدهما تام والثاني ناقص ومعمول متنازع فيه متاخر عنهما.
- ج- أركانها: عاملان متنازعان ومعمولان متنازع فيهما.

من 35: ما البنية اللغوية التي يأتي عليها المتنازعان؟

- أ- بنية فعلية.
- ب- يجب أن يكون الأول فعلاً والثاني غير فعل.
- ج- يصح أن يكون المتنازعان فعلين، أو اسمين، أو فعلاً واسماً.

من 36: هل يجوز أن يكون المتنازعان أكثر من اثنين:

- أ- لا يجوز.
- ب- يجوز.

من 37: ما البنية اللغوية للمتنازع فيه؟

- أ- يجب أن يكون اسمًا ظاهراً منصوباً.
- ب- يجب أن يكون اسمًا ظاهراً مرفوعاً، أو منصوباً.
- ج- يجوز أن يكون اسمًا ظاهراً، مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجروراً، أو أن يكون جملة.

من 38: هل يتعدد المتنازع فيه:

- أ- لا يجوز أن يتعدد المتنازع فيه.

ب- يجوز ذلك لأن يأتي معمولان لعاملين متنازعين.

من 39: أي المتنازعين أول بالعمل في المتنازع فيه؟ ولماذا؟

- أ- لا فرق في إعمال أي منهما بالتساوي، لكن كلّ منهما صالح للعمل في المتنازع فيه ومن غير ترجيح.
- ب- يترجح إعمال الثاني أكثر من أعمال الأول وذلك للأسباب الآتية:
 - أ. وجود الشواهد الفضيحة على هذا الأعمال.

- .2. إعطاء العمل للأقرب أولى.
- .3. إعطاء العمل للثاني يحقق تعادلية في توزيع مكونات الجملة التي يرد فيها المتنازعان.

- .4. اتفاق النحاة على إعمال المتنازع الثالث إذا تنازعوا ثلاثة وذلك ما يرجع إعمال الثاني أيضاً.
- .5. إعمال الثاني يحقق أغراضًا أسلوبيةً عديدة.

س 40: ما الأغراض الأسلوبية التي يتحققها إعمال ثانى المتنازعين؟

- أ- لا يتحقق إعمال الثاني أية أغراض أسلوبية.
- ب- يتحقق إعمال الثاني أغراضًا أسلوبية منها:
 - .1. لا يفرض علينا تعددًا في استعمال الضمائر ونكرارها كما هو الحال لو أعملنا الأولى.
 - .2. التخلص من تعدد حروف الجر.
 - .3. التخلص من الفصل بين العامل والمعمول.
 - .4. التخلص من العطف على العامل قبل ذكر معموله.

(تطبيقات نصية)

- ١ -

اختر الوصف التحويي الصحيح لبعض مكونات النصوص القرآنية الكريمة فيما

يأتي:

قال تعالى:

1. **«كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسَرَتْ عَلَيْهِمْ»** البقرة/167.

- أ- في الآية الكريمة تعدى الفعل: (يرى) إلى مفعولين هما: الضمير في: يرِيهِمْ.
- ب- الفعل: (يرى) تعدى إلى مفعولين هما: الضمير المتصل به، و: أَعْمَلَهُمْ و: حَسَرَتْ.

- ج- الفعل (يرى) مضارع: (يرى)، تعدى إلى ثلاثة مفاعيل هي: الضمير، و: أَعْمَلَهُمْ و: حَسَرَتْ.

2. **«فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّشْوِرًا»** الفرقان/23.

- أ- في الآية الكريمة تعدى الفعل (جعل) إلى ثلاثة مفاعيل هي: الضمير المتصل به، و: هباءً و: مشوراً.

- ب- تعدى (جعل) وهو من أفعال التحويل إلى مفعولين هما: الضمير المتصل به، و: هباءً و: مشوراً: صفة للهباء.

3. **«الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ»** النساء/37.

- أ- تعدى الفعل (يأمر) إلى مفعول واحد هو: الناس.
- ب- تعدى إلى مفعولين الأول من غير وساطة والثاني وهو: البخل بوساطة.

4. «**وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَسِيقِينَ**» الأعراف/102.
أ- تعدد الفعل: «**وَجَدْ**» إلى مفعول واحد هو: (أكثر); لأنه يعني وجود الشيء بعد ضياعه.
ب- الفعل (وجد) يعني العلم الاعتقادي، وقد تعدد إلى مفعولين: هما: (أكثر)
و: (فاسقين)، واللام للتوكيد.
5. «**وَأَلْفَيَا سَيْدَهَا لَدَّا الْبَابِ**» يوسف/25.
أ- الفعل (الفى) في الآية الكريمة من أفعال العلم واليقين، ولذلك تعددى على
مفعولين هما: (سيد) و (الدى الباب).
ب- الفعل (الغى) في الآية الكريمة ليس من افعال العلم واليقين ، وإنما هو يعني:
ظفر بالشيء. ولذلك تعددى إلى مفعول واحد هو: (سيد)، و: (الدى) منصوب
على الظرفية.
6. «**وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَيْتُكُمْ لَا تَقْلُمُونَ**» التحل/78.
أ- الفعل (تعلمون) من الأفعال الخمسة مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وهو
من أفعال العلم واليقين، وتعددى إلى مفعولين هما: (شيئاً) والثاني مقدر.
ب- الفعل (تعلمون) لم يستعمل يعني: العلم واليقين، وإنما استعمل يعني: عرف،
ولذلك تعددى إلى مفعول واحد هو: (شيئاً).
7. «**نَحْسِبُهُمْ أَجَاهِلٌ أَغْنِيَّةٌ مِنَ الْتَّعْلُفِ**» البقرة/273.
أ- الفعل (يسكب) من أفعال الرجحان والتزهيم، وقد تعددى إلى مفعولين هما:
الضمير المتصل به و أغنياء.
ب- الفعل (يسكب) يعني: العذ والحساب، ولذلك تعددى إلى مفعول واحد هو
الضمير المتصل به، و: أغنياء صفة للضمير.

8. «الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبْرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ» إِبْرَاهِيم /39.

أ- تعدى الفعل «وهب» إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبرهما: ياء المتكلم في: كي و: إسماعيل.

ب- تعدى إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرهما: ياء المتكلم في: كي و: إسماعيل.

جـ- تعدى: «وهب» إلى مفعول واحد هو: إسماعيل.

9. «أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرُ مَنْ رَبَّكُمْ عَلَى زَجْلٍ مُنْكَفِّرٍ» الأعراف /63.

أ- الفعل (عجب) متعد. على مفعول واحد بوساطة حرف الجر في: من ربكم.

ب- الفعل (عجب) لازم، سقطت بعده حرف الجر قياساً قبل: أن لعدم حصول لبس في سقوط هذا الحرف، والتقدير: من أن جاءكم.

10. «وَتَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْفَدْوَنِ» المائدة /62.

أ- الفعل المضارع: ترى يعني الرؤية البصرية، ولذا تعدى إلى مفعول واحد هو: كثيراً.

ب- الفعل المضارع: ترى من أفعال القلوب، ولذا تعدى إلى مفعولين بما: كثيراً، وجملة يسارعون في محل نصب مفعول ثان - ليترى.

- 2 -

بين فعلي كل آيتين كريتين مما يأتي فروق في الوظيفة التحوية والدلالية. اختبر الصحيح منها بوضع دائرة حول رمزه: قال تعالى:

1- «جَعَلَ اللّٰهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِبَلَّاً لِّلنَّاسِ» المائدة /97.

بـ - «أَجَعْلُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْخَارِمِ كَمَنْ مَا مَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ»
التوبية/19.

1. (جعل) في الآية الأولى يعني: صير، وتعنى إلى مفعولين، وفي الثانية تعنى لواحد.

2. جعل في الأولى يعني: صير، وتعنى إلى مفعولين، وفي الثانية كذلك ومفعولاً (سقاية الحاج) و: الجار وال مجرور: كمن، على تقدير: كإيمان من أمن بالله.

1- «فَلَمَّا رَأَهَا الْقَمَرَ بِإِزْغَاعٍ قَالَ هَذَا زَرِيقٌ» الأنعام/77.

بـ - «لَوْأَزَرَنَا هَذَا الْفُرْقَانَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَنِشًا مُضَطَّدًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ»
الحضر/21.

1. رأى في آية الأنعام يعني الرؤية البصرية وتعنى إلى مفعول واحد هو (القمر)، و(بازعاً) حال. وفي الثانية كذلك، و: (خاشعاً) حال.

2. رأى في آية الأنعام يعني الرؤية البصرية وتعنى إلى مفعول واحد هو (القمر) و (بازغاً) حال. وفي آية الشر الفعل (رأى) يعني: (حسب) ولذلك تعنى إلى مفعولين هما: الضمير في: (رأيته) و: (خاشعاً).

1- «فَدَعَلَمَ حَكُلٌ أَنَاسٌ مُشَرِّبُهُمْ» البقرة/90.

بـ - «فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» البقرة/259.

1. العلم يعني (التعلم) وتعنى على واحد، وأعلم منه متعد إلى واحد.

2. العلم في الأولى يعني: (عرف) وتعنى إلى واحد هو: مشربهم وفي الثانية يعني: العلم اليقيني، وجملة: أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سدت مسد المفعولين.

1- «خُذُوا مَا أَتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةِ» البقرة/93.

بـ - «لَا تَنْخِيدُوا عَدُوَّكُمْ وَعَدُوُّكُمْ أَوْلَيَاءِ» المحتenna/1.

1. (خذ) في آية البقرة بمعنى: تسلم وتعدى إلى واحد هو: (ما). وفي آية المتحنة
معنى: صير، وتعدى إلى اثنين هما: (عدوئي وعدوكم).
2. (خذ) في آية البقرة بمعنى: تسلم وتعدى إلى واحد هو (ما) وفي آية المتحنة
معنى: صير، وتعدى إلى اثنين الأول: (عدوئي) والثاني: (أولياء).
 أ- **﴿إِنَّهُمْ أَفْوَاتٌ ۖ إِبَاءَهُمْ طَالِبُونَ﴾** الصافات / 69.
- ب- **﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَهَا الْبَاب﴾** يوسف / 25.
1. (إله) في آية الصاقفات بمعنى: عالم واعتقد، ولذا تعدى إلى مفعولين هما:
 (آباءهم) و (ظاللين).
 وفي آية يوسف بمعنى: أصاب الشيء وظفر به ولذا تعدى إلى واحد هو:
 (سيدها).
2. الفعلان في الآيتين بمعنى: العلم والاعتقاد، وكلاهما متعدد إلى مفعولين هما في
 آية الصاقفات: آباءهم، و: ظاللين وفي آية يوسف: سيدهما و: لدى الباب.
 أ- **﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءً مَذَرَتْ ۖ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً فَرَّتْ ۖ النَّاسُ يَشْقُونَ﴾** القصص / 23.
- ب- **﴿وَوَجَدَكَ عَابِلًا فَأَغْنَى﴾** الضحى / 8.
1. الفعل (وجد) في كلتا الآيتين بمعنى: وجود الشيء المفقود، ولذلك تعدى إلى مفعول واحد، هو: (أمة)، في آية القصص، و: (عابلاً) في آية الضحى.
2. الفعل (وجد) في آية القصص بمعنى وجود الشيء المفقود، ولذا تعدى على واحد هو: (أمة)، وفي الثانية بمعنى: العلم البقني، ولذا تعدى إلى اثنين هما: كاف الخطاب، و: (عابلاً).

- 3 -

أكمل الفراغات الموجودة بالمخطط الخاص بالوصف التحوي المناسب لكل فعل وما تدعى إليه:
قال تعالى:

1. «وَلَقَدْ أَتَيْنَا مُوسَى وَهُرُونَ الْفُرْقَانَ» الأنبياء/48.
2. «فَجَعَلْتُمْ جُنَاحًا» الأنبياء/58.
3. «وَقَالُوا أَخْنَدَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَنَّهُ» البقرة/116.
4. «وَلَكِنِّي أَرِنَكُمْ قَوْمًا تَجْهِلُونَ» هود/29.
5. «إِنِّي طَنَّتُ أَنِّي مُلْقٰ حِسَابِيَّةً» الحاقة/20.
6. «فِيهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ» الرحمن/50.
7. «فَالَّذِي أَغْصَى كُلَّ شَيْءٍ وَخَلَقَهُ ثُمَّ مَدَى» طه/50.
8. «حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ الْئُنُورُ فَلَمَّا آتَيْنَا مِنْ كُلِّ نَوْجَنٍ أَنْثَنَّ وَاهْلَكَ» هود/40.
9. «وَاهْدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا» النساء/68.
10. «وَظَنُّوا أَنَّ لَا مُلْجَأٌ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ» التوبه/118.
11. «فَلَنِّي لِأَطْهِرَ مِنَ الْكَذَّابِينَ» القصص/38.
12. «إِنِّي أَرِنَكُمْ بَخْتِرَ» هود/84.

- .13. «**مُخْسِنُونَ الْأَحْزَابُ لَمْ يَذَهَّبُوا**» الأحزاب/20.
- .14. «**وَلَا سُقْطَةَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأُوا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلَّوْا**» الأعراف/149.
- .15. «**مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى**» النجم/11.
- .16. «**إِنَّ الَّذِينَ أَخْتَدُوا الْعِجْلَ سَيَّئُهُمْ غَضَبٌ مِّنْ رَبِّهِمْ**» الأعراف/152.
- .17. «**كَذَلِكَ تُرِيدُهُمُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ**» البقرة/167.
- .18. «**أَفَمَنْ زَيَّنَ لَهُ سُوَّةً عَمَلِهِ فَرَأَاهُ حَسَنًا**» فاطر/8.
- .19. «**إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطَانَ أُولَئِكَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ**» الأعراف/27.
- .20. «**وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا**» البقرة/109.
- .21. «**وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ**» الواقعة/82.

الأكية	ال فعل	وصفه من حيث التعدي واللزوم	مفاعيله
1	آتي	متعدٍ إلى مفعولين	المفعولين الأول ... والثاني....
.2	جعل	متعدٍ إلى مفعولين	الأول..... والثاني: جذاذا
.3	----	----	الأول والثاني: ولدا.
.4	أرى	----	الأول والثاني: قواماً
.5	ظنّ	متعدٍ إلى مفعولين	سنت جلة مسنهما.
.6	غيرياب	----	-----
.7	أعطى	متعدٍ إلى مفعولين	الأول والثاني.....
.8	جاء / فاد /	لازمان	-----
	قال / أحل	متعدٍ إلى مفعول واحد	هو:
.9	هدى	متعدٍ إلى مفعولين	الأول والثاني: سراطاً.
.10	ظنّ	متعدٍ إلى مفعولين	جلة
.11	----	متعدٍ إلى مفعولين	الاول والثاني: الجار والمنسوب
.12	----	متعدٍ إلى مفعولين	الأول الضمير (كم) والثاني:
.13	يحسبون	متعدٍ إلى مفعولين	الأول الأحزاب و الثاني:
.14	رأوا	متعدٍ إلى مفعولين	جلة:
	سقط	لازم	-----
.15	-----	-----	مدحوف تقديره.
.16	-----	-----	هو:
.17	يُرى	ثلاثة مفاعيل	الأول ... والثاني أعلمهم والثالث:
.18	رأى	متعدٍ إلى اثنين	الأول والثاني: حسناً.
.19	-----	متعدٍ إلى مفعولين	الأول والثاني
.20	رد	متعدٍ إلى مفعولين	الأول والثاني كفاراً
21	جعل	متعدٍ إلى مفعولين	الأول رزقكم، والثاني

اختر من العمود الثاني ما يناسب الآية الكريمة الآتية مما يأتي:

قال تعالى:

- .1. «وَلَقَدْ تُرْكِنَهَا آيَةً» القمر / 15.
- .2. «وَظَاهَرَ مَا كُنْتُمْ بِنَحْيٍ مِّنْ» فصلت / 48.
- .3. «وَأَنَّهُمْ مُّؤْمِنُونَ وَأَنَّهُمْ أَغْنَىٰ نَفْسَيْنِ» النجم / 48.
- .4. «ذَهَبَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ الرُّوعُ» هود / 74.
- .5. «جَحَسَبَ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ» المزمار / 74.
- .6. «فَلَيْذَا ذَهَبَ الْحَوْفُ سَلَقُوكُمْ» الأحزاب / 19.
- .7. «فَلَيْذَا قَضَيْتُمْ مَنْسَكَكُمْ فَلَاذْكُرُوا اللَّهَ» البقرة / 200.
- .8. «وَجَعَلَ الظُّلُمَتِ وَالنُّورَ» الأنعام / 1.
- .9. «وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ» الكهف / 18.
- .10. «إِنَّ أَرْبَعَنِي أَغْصِرُ حَنْرًا» يوسف / 36.

العمود الثاني،

- .1. الفعل متعلق عن العمل للحصول به (ان).
- .2. الفعل لازم متعد إلى مفعوله بحرف الجر.
- .3. الفعل متعد إلى واحد وقد حُذف المفعول به جوازاً.
- .4. الفعل لازم لم يحتاج إلى مفعول به.
- .5. في الآية فعلان متعديان إلى مفعولين مذكورين.
- .6. الفعل في الآية من أفعال التحويل استوفى مفعوليه.

7. على الفعل للتفصل بـ(ما) النافية.
8. الفعل في الآية يعني: (أوجد) ولذلك تعودى إلى واحد.
9. الفعل في الآية من أفعال الرجحان مفعوله الأول ضمير متصل به.
10. الفعل متعدٍ بنفسه، وبغيره.
11. ظن دالة على اليقين.
12. الفعل يعني: الرؤيا. تعودى إلى مفعولين: ثانيهما جملة فعلية.

ت: - 5 -

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال حول الآية الكريمة مما يأتي:
قال تعالى:

﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أُمْرٌ مِّنْ أَمْرِيْنِ أَوْ الْخُوْفِ أَذْعُوْا﴾ النساء / 83.

من 1: لماذا تعودى الفعل (اذاع) بحرف الجر؟

- 1- لكونه فعلاً لازماً أصلاً فلا بد من أن يتعدى إلى مفعول بحرف الجر.
- ب- لكونه فعلاً متعدياً في الأصل، ولكنه ضمّن معنى فعل لازم آخر.

﴿وَقَضَيْتُمْ الْفَلْكَ وَكُلُّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأْتُمْ قَوْمَيْمَ سَخْرُوا مِنْهُ﴾ هود / 38.

من 2: هل الفعلان: **مَرَّ** و**سَخَرَ** لازمان بصيغتهما أو يمعناهما؟

أ- **هـما** لازمان بصيغتهما.

ب- **هـما** لازمان يمعناهما.

ج- **الأول** لازم بصيغته، **والثاني** لازم يمعناه.

﴿وَأَذْنَقَ الْقَمَر﴾ القمر / 1.

من 3: هل يمكن جعل الفعل **أذنق** اللازم متعدياً؟ وكيف؟

أ- لا يجوز ذلك؛ لأنّه فعل لازم بصيغته ومعناه؟

ب- يجوز ذلك بمذف بعض أحرفه.

﴿وَظَرَّ أَهْلَهَا أَثْمَمْ قَنْدِرُوتَ عَيْتَنَ﴾ بونس/ 24.

س4: هل في الآية الكريمة شاهد على التعليق أو على الإلغاء؟

- أ- في الآية الكريمة شاهد على الإلغاء للفصل بين ظنٍ ومحولها بـ (أن).
- ب- في الآية الكريمة شاهد على التعليق لا الإلغاء للفصل بين ظنٍ ومحولها بـ (أن).

﴿وَءَاتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَلَ الْخُطَابَ﴾ ص/ 20.

س5: هل الفعل (أنى) متعدٍ إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر؟ وما هما؟

أ- نعم، وهما: الضمير (الماء) في: آتيناه، و: الحكمة.

ب- لا، مفعولاً الفعل (أنى) ليس أصلهما مبتدأ وخبر.

﴿وَإِذَا رَأُوا تِحْنَةً أَوْ هَمَا أَنْفَضُوا إِلَيْنَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ الجمعة/ 11.

س6: صفت الأفعال في الآية الكريمة من حيث: التعدي أو اللزوم؟

أ- في الآية الكريمة ثلاثة أفعال هي:

- رأى: وقد تعدد إلى مفعولين هما: تجارة، وهو.

- انقض: وهو لازم.

- وترك: وهو من الأفعال المتعددة إلى مفعول واحد هو: كاف الخطاب.

ب- في الآية ثلاثة أفعال هي:

- رأى البصرية وتعدي إلى مفعول واحد هو: تجارة أي: ابصروا تجارة.

- انقض: وهو لازم.

- ترك: وهو من أفعال التحويل، وتعدي إلى الثنين هما: كاف الخطاب،

و: قائمًا.

﴿وَتَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْأَئْمَرِ وَالْعَدُونِ﴾ المائدة/ 62.

س.7: إذا كان الفعل: ترى متعداً إلى مفعولين فماين المفعول الثاني؟

أ- الفعل: ترى متعداً على واحد وهو: كثيراً.

ب- المفعول الثاني لـ: ترى هو الجملة الفعلية: يسارعون في الإثم والعدوان.

ج- المفعول الثاني لـ: ترى هو شبه الجملة: منهم:

«أَخْذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا» مريم/78.

س.8: حدد المفعول الأول والثاني لل فعل (أخذ) مبيناً سبب التحديد.

أ- المفعول الأول هو: عهداً والثاني: شبه الجملة: عند الرحمن.

ب- المفعول الأول: شبه الجملة (عند الرحمن)، والثاني: عهداً، لأن المفعول الأول يأتي قبل الثاني، أصلاً.

«ظَنَّتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ» فصلت/22.

س.9: هل عملت (ظن) أو علقت عن العمل؟ وأين مفعولاها إذا عملت؟ وما سبب تعليقها إن كانت معلقة.

أ- (ظن) في الآية الكريمة علقت عن العمل لوجود الحرف المشبه بالفعل بعدها.

ب- (ظن) في الآية الكريمة لم تعلق عن العمل لأنها ليست من أفعال القلوب، وجملة: أن الله لا يعلم كثيراً مما تعلمون في محل نصب سدت مسد مفعوليها.

«وَلَعَلَّكُمْ أَشَدُ عَذَابًا» طه/71.

س.10: لماذا علق عمل (علم) فيما بعدها؟

أ- علقت العمل لأن (علم) من أفعال القلوب وجاء بعده اسم استفهام له الصدارة في الكلام. والجملة الاستفهامية بعدها سدت مسد مفعوليها.

ب- علق عمل (علم) لاتصالها بنون التوكيد الثقيلة ولكونها يعني: (عرف).

إملأ الفراغات التي يكتمل بها وصف رتبة كل مفعول به في الآية الكريمة المعينة، والسبب في اتخاذ المفعول بهذه الرتبة.

قال تعالى:

1. **«هَلْ أَتَنَكَ حَدِيثُ الْغَشِيشِيَّةِ»** الغاشية / ١.
تقديم المفعول به على لكون هذا المفعول متصلًا هو
في الفعل ومثل هذا التقاديم لا
2. **«لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ»** غافر / ٥٢.
تقديم المفعول به على فاعله تقديم واجبة، لأنّ في ضمير يعود على المقدم.
3. **«مَنْ يُضْلِلَ اللَّهُ فَلَا هَادِي لَهُ»** الأعراف / ١٨٦.
تقديم المفعول به على و وجوباً، لكونه من الألفاظ التي
4. **«فَأَئِيءَيْتَ اللَّهَ تُنِكِرُونَ»** غافر / ٨١.
تقديم المفعول به وجوباً على و لكونه اسم له الصدارة في الكلام.
5. **«وَأَمَا الْكَتَابُ فَلَا تَتَبَرَّزُ»** الضحى / ١٠.
تقى المفعول به وجوباً على لأنّ واقع في جواب
6. **«إِنَّهُمْ بِرَوْنَهُ بَعِيدًا»** المعارج / ٦.
تقديم المفعول به الأول وهو على المفعول الثاني لأنّ الأول في الأصل وقد اتصل بالفعل.

- .7. «هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلِولًا» الملك /15 تقدم المفعول به وهو الأرض على المفعول الثاني: ذلولاً، لأن المفعول الأول
- .8. «سُبْخَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ كُلُّهَا» يس /36 اخذ المفعول به موقعه الأصل من الجملة الفعلية وذلك بمجيءه بعد
- .9. «وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا» الرحمن /7 تقدم المفعول به لل فعل بالضمير المتصل (ها).
- .10. «إِنِّي أَرَى نَبِيًّا أَعْصِرُ خَمْرًا» يوسف /36 تقدم المفعول الأول لل فعل لكونه ووجب تأخير المفعول الثاني أصغر خمراً لكونه

- 7 -

اختر العبارة الصحيحة في بيان المخدوف، ونوعه، وحكم حذفه، وسبب الحذف في النصوص القرآنية الآتية:

قال تعالى:

- .1. «فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا» البقرة /24
ا- المخدوف هو مفعول: تفعلوا، وحذفها جائز لقيام دليل عليها والتقدير: الإitan بسورة من مثله.
ب- المخدوف هنا مفعولاً: تفعلوا وحذفها واجب، ولا يجوز تقديرهما.
- .2. «مَنْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ» الزمر /9
ا- المخدوف مفعولاً: يعلمون واحذف جائز لقيام دليل عليهما. والتقدير: يعلمون الأشياء.

بـ- لا يوجد في الآية الكريمة مذوف لتنزل المعندي: يعملون منزلة اللازم لعدم تعلق غرض بالمفعول به، فلا يذكر المفعول به، ولا يقدر.

.3. «لَقَدْ تَقْطَعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَرْعَمُونَ» الأنعام/94.

أـ- المذوف مفعول: ترعمون وحده جائز، لقيام دليل.

بـ- المذوف مفعولاً: ترعمون وحدهما جائز، لقيام دليل. والتقدير (ترعمونهم شركاء الله) -- والله أعلم--.

.4. «مَاًذَا أَنْزَلَ رِبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا» النحل/30

أـ- المذوف هو المفعول به لل فعل: أنزل والخذف جائز.

بـ- المذوف هو عامل المفعول به: خيراً والمذف جائز لقيام دليل لفظي والتقدير: قالوا أنزل خيراً.

.5. «حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ» التوبة/29.

أـ- لا يوجد حذف، لأن الفعل يعطوا استوفى مفعوله وهو الجزية.

بـ- المذوف موجود وهو المفعول الأول لـ يعطوا. والخذف جائز. والتقدير: حتى يعطوكم الجزية.

.6. «وَأَصْلَحَ لِي فِي ذُرْيَتِي» الأحقاف/15.

أـ- المذوف هو المفعول به لـ: أصلح والخذف جائز. والتقدير: أصلح ذري.

بـ- المذوف هو المفعول به لمعنى الفعل: أصلح (المتضمن) معنى: هب والتقدير: هب لي الصلاح في ذري، أو أوقعه فيهم. ونحوه.

.7. «نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصْدِقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ الْتُورَةَ وَالْإِنْجِيلَ» آل عمران/3.

أـ- لا يوجد حذف، لأن الفعلين نزل، وأنزل، فعلان لازمان.

بـ- لا يوجد حذف، لأن الفعلين: نزل، وأنزل استوفى كلًّ منها مفعوله وهما فعلان تعديا بالضعف في الأول، والهمز في الثاني.

اختر الوصف النحوي الصحيح من بين كل وصفين بعد الآية الكريمة المعينة في ضوء ما تعرفه من أحكام (التعليق) وأسبابه:
قال تعالى:

1. **«وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنْ أَشْرَكُهُ»** البقرة / 102.

- أ- لا يوجد في الآية الكريمة تعليق؛ لأن (علم) يعني عرف متعدد على واحد.
- ب- في الآية الكريمة علّق الفعل (علم) عن العمل لفظاً لا عملاً على سبيل الوجوب لكون المعمول وقع بعد لام التوكيد وعلى هذا فـ «من» في محل رفع مبتدأ وما بعده خبر، والجملة سدّت مسدّ مفعولي: «علم».

2. **«فَانظُرُى مَاذَا تَأْمِرُينَ»** النمل / 33.

- أ- لا يوجد تعليق؛ لأن (نظر) بصرية.
- ب- في الآية تعليق مع الاستفهام (ماذا)، وجملة: (ماذا تظنين) في محل نصب مفعول (نظر).

3. **«إِنِّي أَرِنَى أَخْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا»** يوسف / 36.

- أ- في الآية تعليق للفعل (أرى)، لكون المفعول الثاني جملة.
- ب- ليس في الآية تعليق، لكون الفعل: (أرى) استوفى مفعوليّة الأول هو الضمير المتصل به (باء المتكلّم)، والثاني جملة: «أحمل...» في محل نصب.

4. **«مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا»** التحرير / 3.

- أ- علّق الفعل: أنتا عن العمل لوقوعه بعد اسم الاستفهام: «من».
- ب- لا يوجد في النص الكريم تعليق لل فعل: أنتا لكون استوفى مفعوليّة ضمير الخطاب، واسم الإشارة هذا. ولا ينافي من المسألة شيئاً القول إن المفعول الثاني (هذا) على تقدير حرف الجر. أي: من أعلمك بهذا(1).

(1) ينظر: ابن مالك: شرح التسهيل / 101.

5. «وَمَا أَدْرَكَ مَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ» الإنطمار/17

أ- عَلَى الفعل (أدري) عن العمل فيما بعده لفظاً للفصل بـ (ما) الاستفهامية.
بـ-ليس في (أدري) تعليق لكونه ليس من أفعال القلوب، فهو يعني: يعلم، وأعلم.

6. «هَلْ نَذَلُكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَتَّهِكُمْ إِذَا مُزَقْتُمْ كُلَّ مُزَقٍ إِنْ كُمْ لَهُ خَلْقٌ جَدِيدٌ»

سبأ/7.

أ- لم يعلق الفعل: يُنبئ عن العمل لكونه متعدياً إلى مفعول واحد، وقد استوفاه
وهو: كاف الخطاب المتصل به. ز على ذلك أن الفعل ليس قليلاً.

بـ- في الآية الكريمة تعليق للفعل (ينبئ) عن العمل لوقوع (إذا) الشرطية غير
الجازمة فاصلاً بينه وبين المفعول الثاني.

وكون الفعل (ينبئ) ليس قليلاً لا يمنع من إلغائه، فقد أدخل فريق من النحاة
في باب الإلغاء أفعالاً ليست قليلاً(1).

تـ: - 9 -

حدد العامل الذي نصب ما تحته خط ونوعه في الآيات الكريمة الآتية:

قال تعالى:

1. «يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَنَّتْهُ» المائدة/

.105

أ- عَلَيْكُمْ وهو اسم فعل أمر.

بـ- الفعل؟ ظل).

2. «وَأَخْذِهِمُ الَّتِي نَعْلَمُ» النساء/161.

أ- الفعل: أخذ.

بـ- المصدر (أخذ)

(1) ينظر: نفسه 2/103-104.

3. «وَالْدَّكَرِينَ اللَّهُ كَبِيرًا وَالْدَّكَرَاتِ» الأحزاب / 35.

- أ- اسم الفاعل (الذاكرين).
- ب- اسم المفعول (الذاكرين).

4. «إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِفَةً» البقرة / 30.

- أ- اسم الفاعل جاعل.
- ب- الحرف المشبه بالفعل (إن).

5. «وَقَوْلِ الَّذِينَ أَتَقْوَى مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَفْرًا» النحل / 30.

- أ- الفعل المذكور في الآية الكريمة: أَنْزَل.
- ب- الفعل: قال.

جـ- العامل مخدوف جوازاً. والتقدير: قالوا: أَنْزَلَ خيراً.

6. «وَإِنَّ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَدِيقَاهَا» الأعراف / 73.

- أ- اسم الفعل إلى ثمود.
- ب- العامل فعل مخدوف جوازاً لقيام دليل قبله عليه، تقديره: أرسلنا.

7. «إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَيْرًا» الأحزاب / 34.

- أ- منصوب بالحرف المشبه بالفعل إِنْ بوصفه اسمًا لها.
- ب- منصوب لكونه خبراً لـ كَانَ الناقصة.

- 10 -

اختر الفراغات في الجدول الآتي من خلال دراستك لتركيب التنازع من خلال النظر في الآيات الكريمة الآتية:

1. «تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ» المنافقون / 5.

2. «مَأْوَمُ آفَرَهُ وَأَكْتَبَهُ» الحاقة / 19.

- .3. «فَسَيَّصُرُ وَيُبَصِّرُونَ ⑤ بِأَيْنِكُمُ الْمَفْتُونُ» القلم / 5.
- .4. «وَمَا مِنَ الْأَلَهِ مَقْعُودٌ مَعْلُومٌ» الصافات / 164.
- .5. «أَشْغَعْ يَهُمْ وَأَبْصِرْ» مريم / 83.
- .6. «إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا» طه / 74.
- .7. «فَإِذَا هُنَ شَيْخَةٌ أَبْصَرُ الظَّرِينَ كَفَرُوا» الأنبياء / 97.

الآية	العاملان المتنازعان	المتاذع فيه	السبب
.1.	تعالوا / يستغفر	رسول الله	اعطاء العمل للفعل الثاني، والتقدير تعالوا يستغفر لكم إلى رسول الله.
.2.	-----	-----	-----
.3.	-----	جلة:	-----
.4.	ليس هناك تنازع	-----	-----
.5.	ليس هناك تنازع	-----	-----
.6.	يساقش في ما اختلف فيه النهاة من جواز إعمال الأول لا الثاني استناداً إلى إجازتهم: الإضمار بعد الذكر.	-----	كل من ضمير الشأن المتصل بـ (إن) في آية طه، وضمير الشأن المنفصل في آية الأنبياء فسر بالجملة المتأخرة عنه وجوهياً، وهو إصرار على شريطة التفسير.

- 11 - ت:

وازن بين كل آية كريمة مما يأتي والشاهد المطلوب في العمود الثاني:

قال تعالى:

1. «وَهُوَ الَّذِي يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنِ عِبَادِهِ» الشورى / 25.

2. «وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَخْبَيَا» مريم/6.
3. «رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَنَا كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى» طه/50.
4. «أَنَّ يَكُنَ اللَّهُ حُوْمَهَا وَلَا دِمَاؤُهَا» الحج/37.
5. «إِنَّ الَّذِينَ يُحْبِّونَ أَنْ تُشْعَرَ الْفَنِحَشَةُ فِي الْلَّزِينَ إِمَّا هُمْ عَذَابٌ» النور/19.
6. «أُوْ إِطْعَمُهُ فِي يَوْمِ ذِي سَنَّةِ بَرَيْتَ (يَتِيمًا) الْبَلْد/14.
7. «إِنَّ اللَّهَ يَنْلَغُ أَمْرِهِ» الطلاق/3.
8. «قَالُوا سَلَّمَ قَالَ سَلَّمَ» مود/69.
9. «الَّذِينَ يَظْهَرُونَ أَهُمْ مُلْقُوا رَبِّهِمْ» البقرة/46.
10. «يَسْتَعْلَمُونَ أَيْمَانَ يَوْمَ الْدِينِ» الذاريات/12.

العموه الثاني:

1. مفعول به مذوف جوازاً.
2. مفعول أول واجب التقديم على المفعول الثاني.
3. مفعول به مقدم على الفاعل.
4. مفعول به عامله اسم فاعل.
5. مفعول به لعامل مذوف.
6. مفعول به مصدر مؤول.
7. فعل مضمن معنى العفو والصفح توسيعاً في المعنى. معدى بحرف جر.
8. فعل من أفعال الظن لـ على التيقن.
9. فعل موافق في معناه ما يتعدى إلى مفعولين. وقد علق عن العمل.
10. مفعول به عامله مصدر صريح.

آخر الإعراب الصحيح لما نحته خطأ فيما يأتي:

1. «وَجَعَلُوا لِلّهِ شُرُكَاءَ الْجِنَّنَ» الأنعام / 100.
 أـ مفعول به أول لل فعل: (جعل).
 بـ مفعول به ثان مقدم لل فعل جعل، لأن المعنى إنكار أن يكون الله شريك من الجن أو غيرهم.
2. «يَسْتَفْتُونَكَ فَلِأَللّٰهِ يُفْتَنُكُمْ فِي الْكُلُّ» النساء / 176.
 أـ جار و مجرور متعلقان بالفعل: يغتikenم؛ لأنه الأقرب، وإعمال الأقرب في تنازع العاملين أولى.
 بـ جار و مجرور متعلقان بالفعل: يستفتونك لأن المتقدم من العاملين المتنازعين أولى بالإعمال.
3. «تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَلِمُورَتَ» المؤمنون / 104.
 أـ وجوه: مفعول به مقدم، والنار: فاعل.
 بـ وجوه: فاعل، والنار مفعول به.
4. «مَا كُنْتُمْ لِيَكُنْتُمْ تَعْبُدُونَ» يونس / 28.
 أـ ضمير نصب منفصل خبر لـ (كان) منصوب.
 بـ ضمير نصب منفصل مفعول به مقدم لل فعل: تعبدون لـ تأخر لصار متصلة.
5. «وَلَقَدْ جَاءَ عَالَمٌ فَرِعَوْنَ الْكُنْدُرَ» القمر / 41.
 أـ فاعل الفعل جاء المستعمل لازماً.
 بـ مفعول به لل فعل: جاء المتعدّي.

6. **(فَلَمَّا جَاءَ السَّحْرَةُ)** يونس / 80.
- فاعل لـ جاء اللازم.
 - فاعل لـ جاء المتعدي.
7. **(أَتَرَ يَعْمَلُ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ؟)** العلق / 14.
- الجملة المنسوخة في محل نصب سدت مفعولي: يعلم.
 - الجملة المنسوخة في محل نصب مفعول: يعلم.
8. **(وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ)** البقرة / 220.
- الجار والجرور في محل نصب مفعول ثان لل فعل: يعلم.
 - الجار والجرور متعلقان بالفعل: يعلم، المضمن معن: يميز.
9. **(فَإِذَا أَبْتَلَى إِنْرَاهِصَ رَبِّهِ بِكَلِمَتِهِ)** البقرة / 124.
- فاعل لل فعل: أبتلى واجب التقديم.
 - مفعول به مقدم، لكون الفاعل متصلًا بضمير يعود على المفعول.
10. **(فَأَيَّدَ اللَّهُ تُكَبِّرُونَ)** غافر / 81.
- اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، لكونه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.
 - اسم استفهام مفعول به واجب التقديم لكونه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.
11. **(لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَتُوا وَيَنْطَقُونَ)** الأنبياء / 65.
- ما: اسم موصول مفعول به أول لـ علم.
 - ما: نافية لا محل لها من الإعراب، والفعل (علم) معلق بسيبها، والجملة المتفقة سدت مسد مفعولي: (علم).

12. «وَظَنَّتْهُمْ ظَنًّا أَسْوَءَ» الفتح/12.
- أ- مفعول به أول لـ (ظن).
 - ب- مفعول مطلق لـ (ظن).
13. «وَمَا أَظَنُّ الْسَّاعَةَ قَابِلَةً» الكهف/36.
- أ- حال منصوب: من الساعة.
 - ب- مفعول ثان لـ ظن.
14. «سَرَّيْهُمْ عَانِقَتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ» الكهف/36.
- أ- مفعول به والفعل: (نرى) متعدد إلى واحد.
 - ب- مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لكونه جمع مؤنث سالماً.
15. «يَعْبَادُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ أَرَضُنِي وَسَعْيَ فَلَيْلَنِي فَأَغْبُدُهُنَّ» العنكبوت/56.
- أ- واسعة: صفة للأرض. وإياتي: مفعول به مقدم وجوباً وعامله: أعبدون.
 - ب- واسعة: خبر (إن)، وإياتي: مفعول به مقدم وجوباً وعامله: اعبدون.
16. «إِنِّي ظَنَّتُ أَنِّي مُلْكِي حَسَابِيَّةً» الحاقة/20.
- أ- ملاق: مفعول ثان لـ ظن منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الياء المخلوقة للتنوين. وحسابيه: مفعول أول لـ ظن مؤخر؛ لأن فيه ضميراً يعود على المعمول الثاني.
 - ب- ملاق: خبر لـ (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المخدودة للتنوين. وحسابيه: مفعول به لاسم الفاعل ملاق الذي وقع خبراً. وجملة: أني ملاق حسابيه في محل نصب سدت مسد مفعولي: ظن.
17. «تَذَرُّ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتُهُ كَالْرَّمِيمِ» الذاريات/42.
- أ- جار و مجرور متعلقان بالفعل: تذر. بمعنى: تدفع.
 - ب- من: حرف جر زائد للتوكيد والتعميم، وشيء: مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً.

18. «أَمْ لِلْأَنْسَنِ مَا تَعْمَلُ» النجم / 24.
- فعل ماض متعد، وفاعله ضمير مستتر جوازاً، ومفعوله مخدوف جوازاً تقديره: (ثباته).
 - فعل مضارع لازم فاعله مستتر جوازاً، ولا مفعول له.
19. «أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنِ الْعَيْنِ بِتَابِرَاهِيمُ» مريم / 46.
- جار و مجرور و مضاد و مضاف إليه و شبه الجملة متعلق بـ: راغب ولا يجوز حذف حرف الجر لحصول ليس في الرغبة بالشيء، والأعراض عنه.
 - عن: حرف جر زائد. وألهي. اسم مجرور لفظاً منصوب محلـاً مفعول به لاسم الفاعل المتعدد.
20. «وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً» الشورى / 8.
- أمـة: مفعول به أولـ لـ: يجعلـ يـعني: صـيرـ، وـواحدـة: صـفةـ للـأـمـةـ، وـمـفعـولـ ثـانـ.
 - أمـةـ: مـفعـولـ بـهـ ثـانـ لـ: جـعـلـ يـعنيـ: صـيرـ، وـواحدـةـ: صـفةـ لـلـأـمـةـ، وـمـفعـولـ ثـانـ. (جعلـ) الأولـ هوـ الضـميرـ المتـصلـ: (همـ).
21. «إِنَّمَا يَخْشَىُ اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْمُكْفَرُونَ» فاطر / 28.
- لفظ الجملة فاعل يخـشـى مـرفـوعـ، والـعلمـاءـ: مـفعـولـ بـهـ لـ: يـخـشـىـ.
 - لفظ الجملة مـفعـولـ يـخـشـى مـقـدـمـ، والـعلمـاءـ، فـاعـلـ لـ يـخـشـىـ مـؤـخرـ عنـ مـفعـولـهـ.
22. «وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعَجَلَ» البقرة / 93.
- مـفعـولـ بـهـ لـلـفـعلـ: (شرـبـ).
 - منـصـوبـ عـلـىـ نـزـعـ الـخـافـضـ وـالـتـقـدـيرـ: حـبـ العـجلـ. لأنـ العـجلـ لاـ يـشـرـبـ فـيـ القـلـوبـ.

البعض الثاني

المفعول المطلق

- .1 مفهومه والفرق بينه وبين المصدر.
- .2 من أقسام المصادر.
- .3 وظائف المفعول المطلق.
- .4 عامل المفعول المطلق.
- .5 ما ينرب عن المفعول المطلق.
- .6 حذف عامل المفعول المطلق.
- .7 رتبة المفعول المطلق.

المطلب الأول: مفهومه والفرق بينه وبين المصدر

المفعول المطلق (١): مصدر (٢) منصوب يذكر بعد عامل من لفظه أو معناه يزيد على الجملة قيداً دلائياً لا يكون إلا ذكره. كتأكيد الحدث، أو بيان نوعه، أو هبته، أو بيان عدده، أو بدلأً من النطق بالحدث.

(١) ويطلق عليه بعض النحاة تسمية: (المنصوب على المصدرية).

(٢) بين المفعول المطلق والمصدر فروق منها:

- أ- المفعول المطلقأشمل وأعمّ من المصدر لكون المصدر أكثر تخصيصاً ودلالة على الحدث من المفعول المطلق.
 - ب- المصدر حكم سائر الأسماء في جريها بوجوه الإعراب على حسب ما توجه العوامل فيكون مرفوعاً، أو مصرياً، أو مجروراً، والمفعول المطلق لا يكون إلا منصوباً.
 - ج- أن المصدر اسم مقترن بالحدث، ولا يُشترط هذا الاقتران في المفعول المطلق.
 - د- المصدر مقوله صرفة تناقض أبنية المصادر، والمفعول المطلق مقوله ثورية.
- ينظر تفاصيل هذه الفروق في:

ابن مالك: شرح عدة الحافظ: 689، والأشموني: 2/ 311.

المطلب الثاني: من أقسام المصادر

ينقسم المصدر باعتبارات متعددة على أقسام متعددة يعنينا منها قسمان هما:

أ- تقسيم المصدر على متصرف وغير متصرف:

أ- المصدر المتصرف: ما ينصب على المصدرية أي يكون مفعولاً مطلقاً، أو يقع موقفاً آخر إذ يؤدي في الجملة المعينة وظيفة الفاعل، أو المفعول به، أو الإبتداء، أو الخبر، أو غير ذلك مما تجري عليه الأسماء من وجوه الإعراب على حسب ما توجبه العوامل والقرائن.

ب- المصدر غير المتصرف: ما يلازم المصدرية ليكون مفعولاً مطلقاً دائماً وذلك نحو:

سبحان، ومعاذ، وحاش، وغير ذلك من المصادر السمعية(1).

قال تعالى:

(فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ) الأنبياء/22.

فـ سبحان مفعول مطلق غير متصرف لفعل عذوف
وجوياً ملازم للإضافة إلى ما بعده، ومعناه: تنزيهاً وبراءة
الله تعالى عما يصفون.

(قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّ أَحْسَنِ مَتَّوَّلٍ) يوسف/23.

فـ معاذ مفعول مطلق غير متصرف لفعل عذوف وجوياً
ملازم للإضافة إلى ما بعده، ومعناه: استعاذه به وبلغه
إليه(2).

(1) وما ينصب على المفعولة المطلقة نحو: سفياناً، ورميأً، وقطعاً، وبقينا وحقاً، والبنة، ومطلقاً، ويه،
وويله، ولبيك، وسعديك، وحنانيك، ودواليك، ومعلدة، وحسناً، وغفراً، وشكراً وأيضاً، وحداً،
وغيرها كثير.

(2) يقال: عاذ، معاذ، ومعاذة، وعياذة.

وقال تعالى:

﴿وَقُلْنَ حَسْنَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا﴾ يوسف / 32.

فـ: حاشٌ مفعول مطلق منصوب ومعناه: براءة له، أو هو

يعنى: معاذ الله (1).

بـ- تقسيم المصدر على مختص ومنهم:
وَقَصَدَ بِالْمُصْدَرِ الْمُخْتَصَّ مَا زَادَ عَلَى فَعْلِهِ فِي إِفَادَتِهِ تَوْكِيدًا أَوْ نَوْعًا، أَوْ عَدْدًا كَمَا
سَيَأْتِي.

اما المصدر المبهم فهو المصدر المساوي معنى فعله من غير زيادة، ولا نقصان، ويذكر
لمح رد التأكيد، او يأتي بدلاً من التلفظ بالفعل. وتبينى على هذا التقسيم أحكام ما يثنى وما
يجمع، وما لا يثنى ولا يجمع من المفاعيل المطلقة وعلى حسب وظيفة المفعول المطلق المعينة.

المطلب الثالث، وظائف المفعول المطلق:

للمفعمول المطلق وظائف دلالية كثيرة يمكن بيانها بالأتي:

1. تأكيد عامله: وهذا التأكيد أشبه بالتوكيد اللغظي، لكونه عرضًا عن تكرار الفعل
مرتين.

قال تعالى:

﴿وَمَكَرُوا مَكْرَرًا وَمَكَرْنَا مَكْرَرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ النمل / 50.

فـ: مكررًا نعمول مطلق لل فعل بهذه أفاد تأكيد الفعل بما
يشبه تكريره أي القول: مكرروا مكرروا، ومكررنا مكررنا. ثم
غديل عن التكرير وأستعمل المفرد بدلاً من الجملة (2).

(1) ينظر النحاس: إعراب القرآن / 201.

(2) ينظر: ابن بعشن شرح المفصل: 1 / 111.

ومن الثابت أنَّ ذكر المفعول المطلق تأكيداً لعامله يختلف دلائلاً عن عدم ذكره فقوله تعالى:

«وَتَسْعَلُوكُمْ عَنِ الْجَيْرَالِ فَقُلْنَا بِنَسْفِهَا رَبِّ نَسْفًا» طه/105.

بذكر المفعول المطلق: نصفاً يختلف في دلالته عن قوله: (بنفسها ربِّي) من غير ذكر المفعول المطلق. لأنَّ لو صرحتنا بالفعل فقط لاحتتمل وقوع الحدث، أو عدم وقوعه، فإذا ذكرنا المفعول المطلق بعد الفعل لاتفي ذلك الاحتمال، وقطعنا بوقوع الحدث. ولكون المفعول المطلق المؤكَّد لفعله بثابة تكرير الفعل منع أكثر النحاة تبنيه أو جمعه؛ لأنَّ فائدته مع فعله قائمة فعل متكرر... ولأنَّ المصدر جنس والأجناس لا تثنى، ولا تجمع كلامه، والزيت، والتراب، إلَّا أن تختلف أنواعها⁽¹⁾.

وسترى أنَّ المفعول المطلق المؤكَّد وظيفة بيان النوع، أو العدد يثنى ويجمع.

تأكيد مضامون الجملة قبله، ويُسمى بـ(المؤكَّد نفسه). 2.

كقوله تعالى:

«أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًا» الأنفال/4.

فـ: حقاً مفعول مطلق مؤكَّد لمضمون الجملة الاسمية:

أولئك هم المؤمنون⁽²⁾ (2) وعامل هذا المفعول عذوف وجوباً. وقد يكون (حقاً) صفة لمفعول مطلق عذوف أي:

هم المؤمنون إيماناً حقاً.

وقد يضاف: حقٌّ إلى مصدر من لفظ عامله كقوله تعالى:

«الَّذِينَ أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتَّلَقَّهُ حَقٌّ تِلَاوَتِهِ»

(1) الدينوري ثمار الصناعة: ص 411.

(2) إذا كانت الجملة قبل المفعول المطلق لا تحتمل الجاز فهو مؤكَّد لنفسه، فإنَّ كانت تحتمل الجاز من نحو: (هذا ابن عمِي حقاً)، فإنَّ المفعول المطلق يرفع هذا الاحتمال المجازي وبمؤكَّد غيره، وكلَّ ذلك من قبل التسمية الأصطلاحية.

فـ: حقّ مفعول مطلق مبين لنوع لإضافته إلى المصدر

(نلاوة)، وهو مضاف والضمير في محل جز مضاف إليه.

3. بيان نوع الفعل: ويقتضي أن يكون المصدر مختصاً، مضافاً أو موصوفاً أو مقوينا بـ(العهدية). قال تعالى:

﴿يَسْتَوْرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشُونَ عَلَيْهِ﴾ (محمد / 20).

﴿إِنَّا فَتَخَنَّنَا لَكَ فَتَخَنَّنَا مُبَيِّنًا﴾ (الفتح / 1).

﴿فَاصْفَحْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ (الحجر / 85).

فـ: نظر المغشى مفعول مطلق، ومضاف ومعضاف إليه،

وقد أفاد الدلالة على بيان نوع الفعل. ومثله في بيان النوع

المفعول المطلق فتحاً في آية الفتح لكونه موصوفاً بــ(مبيناً).

أما: الصفحٌ مفعول مطلق أيضاً أفاد الدلالة على نوع

ال فعل من وجهين: الأولى لكونه بــ(العهدية)، والثانية

لكونه جاء موصوفاً بــ(الجميل).

4. بيان عدد الفعل: سواء أكان العدد معلوماً أم مبهماً⁽¹⁾، سواء ذكر العامل أم لم يذكر.

قال تعالى:

﴿يُضَعِّفُ لَهَا الْعَذَابُ ضَعْفَيْنِ﴾ (الأحزاب / 30).

﴿نُؤْتُهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ﴾ (الأحزاب / 31).

﴿وَحُمِّلَتِ الْأَرْضُ وَالْجَبَالُ فَدَسَّكَا ذَكَةً وَاحِدَةً﴾ (الحاقة / 14).

(1) المبهم العدد الذي لا تعرف حدوده. نحو: ركعت لله ركعات، ولم يرد مثله في القرآن الكريم.

فـ: **خَصْفِينَ** مفعول مطلق مبين بعد الفعل يضاعفه منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنها مشى.

وـ: **مُرْتَبِينَ** كذلك غير أن عامله عذوف.

وـ: **ذَكَّةً** مفعول مطلق عامله: **ذَكَّ**، واحدة صفة. أفادت تأكيد الحدث لأن العددية مستفادة من المصدر الدال على ذلك، أي من مصدر المرة (**ذَكَّ**) والمصدر الصريح للفعل (**ذَكَّ**) هو: **ذَكَّا**. لا: **ذَكَّةً**.

5. بيان مقدار الفعل: وقد جعلناه قسماً مستقلاً من باب الإيضاح، وإنما يمكن إدخاله ضمن المفعول المطلق المبين بعد الفعل.

قال تعالى: **(إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ)** النساء / 40.

فـ: **مِثْقَالٌ** صفة لمصدر عذوف. أي: ظلماً مثقال ذرة إذا كان المعنى: إن الله لا يظلم مثقال ذرة من الظلم، فإن كان يعني: إن الله لا يظلم أحداً مثقال ذرة من العمل بتضليل يظلمهم معنى فعل متعدد لاثنين، أو نحو ذلك أ Herb **مِثْقَالٌ** مفعولاً به ثانياً، لا مفعولاً مطلقاً، لأن المراد الكثرة لا التحديد، وقد أثبت ضمير المثقال لكونه مضافاً إلى مؤنة.

6. **النِيَابةُ عنِ الْفَعْلِ**: يكثر في اللغة العربية نيابة المصدر مناب الفعل لإرادة الأمر، أو الدعاء، أو النهي، أو الاستفهام الإنكاري. مع الدلالة على التوكيد.

قال تعالى: **(فَإِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَصَرِّبُوهُ زِقَابٍ)** عِمَد / 4.

(بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) هود / 44.

(فَسُخْنًا لِأَصْحَابِ السَّعْيِ) الملك / 11.

فَنُصِّبُ مفعول مطلق حذف عامله وجوباً لنيابته عنه،
والتقدير: فاضربوا الرقاب ضرباً أو: فاضربوا ضرب
الرقاب(1).

و: بعدها وسحقاً منصوبان على المفعولة المطلقة بفعلين
مقدرين أي: وقبل بعدها بعدها وسحقوا سحقاً، والمصدران
يعنى الدعاء على الظالمين، وأصحاب السعير، والله تعالى
لا يدعوا إلا على من يستحق الدعاء من الظالمين
وأصحاب السعير وغيرهم.

والجار والمجرور: **لِلْقَوْمِ** و **لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ** متعلقان
بمحذوف تقديره: (زادتني ونحوه).

ولم يرد في القرآن الكريم مفعولٌ مطلقٌ نابٌ منابٌ فعله في معرض النهي، أو
الاستفهام(2).

7. تفصيل عاقبة، أو نتيجة ما بعده، وإحكام العلاقة السبية بين الحديث ونتائجـه.
قال تعالى:

(فَإِمَّا مَا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً) محمد/4.

فـ: الفاء للتفریع، وـ: إِمَّا حرف تفصیل وـ: مَنَّا وـ: فِدَاءً
مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف وجوباً، وقد أفادـه تفصیلـه

(1) هذه المصادر المؤكدة التي تقوم مقام افعالـها المستعملة أو المهملة ولا يجوز ذكرها معها نوعـان:
ـ مـالـه فعل مستعمل من لفـظـه ويدخل ضمنـ هذا كل المصادرـ الدالة على الدعـاء بالـغير أوـ غيرـه
منـ نحوـ سـقيـاـ، رـعيـاـ، بـعـدـاـ، وـمعـهـاـ نحوـ حـدـاـ وـشـكـرـاـ لاـ كـفـرـاـ بـنـاتـاـ حـبـاـ، كـرـامـاـ، حـجـاـ، سـعـاـ
وطـاعـةـ، صـراـحةـ، سـنـدـاـ، عـرـضـاـ، عـفـواـ، قـطـعاـ، مـثـلاـ.

ـ وما ليسـ لهاـ فعلـ منـ نحوـ وـيلـهـ، وـيـعـهـ، لـيـلـكـ، سـعـدـيـكـ، دـوـالـيـكـ، حـنـانـيـكـ حـذـارـيـكـ.... الخـ.

(2) نحوـ حـدـاـ لـكـفـرـاـ ايـ: أـهـدـ اللهـ حـدـاـ، وـلاـ تـكـفـرـ بهـ كـفـرـاـ.

وـنـحـوـ أـتـوانـيـاـ وـقـدـ جـدـ الجـدــ. ايـ: أـتـوانـيـاـ وـقـدـ جـدـ الجـدــ وـيـنـظـرـ: سـيـبـوـيـهـ: 1/338.

ما سبّهما من حدث وهو فعل الأمر: شدوا، والتقدير:
فإما أن تثروا مثناً، وإنما أن تقادوا فداءً.

واشترط في مثل هذا المصدر المفید تفصيل عاقبة ما قبله التكرير، ليكون أحد اللفظين عوضاً من ظهور الفعل، فثبت بذلك سبب التزام إضمamar الفعل، وقد يقوم الحصر مقام التكرير⁽¹⁾.

ونذكر كتب النحو أغراضأ أخرى للمفعول المطلق الذي حذف عامله في أمثلة متكلفة ليس في النص القرآني ما يسعفها⁽²⁾.

المطلب الرابع: عامل المفعول المطلق

الأصل أن يعمل الفعل في المفعول المطلق⁽³⁾، سواءً كان الفعل مبنياً للمعلوم كما مر الاستشهاد له، أو مبنياً للمجهول.

قال تعالى:

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زُلْزَلَهَا﴾ الزينة/1.

فـ: زلزالها مفعول مطلق. وقد أضيف لفاعله في المعنى،
والتقدير: زلزالها الذي تستحقة والعامل فيه الفعل المبني
للمجهول: زلزل.

وقد أجازت اللغة أن يكون عامل المفعول المطلق لفظاً يجري عبرى الفعل في العمل
والتأثير فيما بعد، فمما يؤثر من عوامل نذكر الآتي:

1. المصدر الذي يعمل في مثله، سواءً كان المصدر العامل من لفظ معموله، و معناه، أم
من معناه حسب.

قال تعالى:

(1) نحو: ما محمد إلا سير، أي: يسير سيراً.

(2) ينظر: ابن مالك: شرح التسهيل 2/190.

(3) يقول ابن مالك:

كذلك، أو فعل، أو وصف تصب وكوته أصلاً هذين انتخب.

(فَلَئِنْ جَهَنَّمْ جَزَأُكُنْ جَزَاءً مَوْفُورًا) الإسراء / 63.

ف: جزاء مفعول مطلق للمصدر الواقع خبراً لـ (إن):
جزاهم؛ وهذا المفعول المطلق من لفظ عامله ومعناه.
وهو مبين للنوع؛ لكونه موصوفاً بـ: موفوراً.
ويجوز أن يكون جزءاً مفعولاً مطلقاً لفعل دل عليه:
جزاهم أي: تجزون جزاء. والإعراب الأول أقرب؛ لأنه
لا يحتاج إلى تقدير فعل.

2. الوصف كاسم الفاعل، قال تعالى:

(يَأَيُّهَا الْإِنْسَنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى زَيْنَكَ كَذَّ حَقْمَلْقِيَه) الإنفاق / 6.

ف: كادح اسم فاعل بمعنى: يكادح، أي ساع: ويسعى.
وهو خبر لـ (إن) ولذلك عمل في المصدر: كذحاً فنصبه
على المفعولة المطلقة.

ومن عمل اسم الفاعل في المفعول المطلق قوله تعالى:

(وَالصَّتَقَدَتِ صَفَا) الصافات / 1.

ف: صفاً مفعول مطلق لاسم الفاعل أوصافات من: صفاً.

3. وقد يكون عامل المفعول المطلق اسم مفعول (1):

ما ينوب عن المفعول المطلق:

الأصل في المفعول المطلق أن يكون مصدرأً صريحاً، غير أن العربية أجازت أن ينوب
عن هذا المصدر لبيانه وظيفة المفعول المطلق الفاظ محددة سمي كل منها بـ ثاب
المفعول المطلق تنوب عنه، وتدل على معناه، وتأخذ حكم الإعرابي وهو النصب
وهذه الألفاظ هي:

(1) لم يرد شاهد له في القرآن الكريم. ومنه قوله: الضيف مكرم تكريماً في رحابنا. وقد اختلفوا في الصفة

المتشبهة، وأسم التفضيل من حيث نصتها لمفعول مطلق. ينظر: الخضري: الحاشية / 187.

١- اسم المصدر:

اسم المصدر كلُّ اسم يساوي المصدر في الدلالة على المحدث، وبخلافه في عدم اشتتماله على جميع أحرف فعله، إذ تخلو هبته من بعض أحرف فعله لفظاً وتقديرأ دون عوض.

فمصدر الفعل: تكُلُّم: تكليم، لأنَّ ما كان على: (تفعل) مصدره: تفعيل.
واسم المصدر منه: كلام.

واغتسل مصدره: اغتسال، لأنَّ ما كان على: (افتغل) مصدره: افتعال وب مصدر الفعل: توَضَّأ: توَضُؤ. واسم المصدر: وضوء.

ومصدر أيسَر: إيسار؛ لأنَّ ما كان على (أفعَل) مصدره: إفعال واسم المصدر له: يُسر.

فاسم المصدر ليس قياساً كما هو شأن مصادر الفعل الرباعي أو الخماسي، أو السادس فهـي قياسية(١).

وقد يخالف اسم المصدر المصدر بعلمية، كـ: حاد، وجَمَاد. أو ذات كـ (نبات،
وقوت وظهور، وطعم، وعطاء، وثواب وغيرها كـ) ومن العلوم أن المصدر

(١) أكثر مصادر الأفعال الثلاثية سماوية والقياسية منها يأتي على أوزان منها: فعل، وفعل، وفعل،
وفعال، وفعال، وفعلن، وفعلان، وفمولة، وفعالة، وفعالة، وفعلن، وفعلن.
فيقال في مصدر ما دلُّ على امتناع من الأفعال: (فعال) و (فعال) كـ: جَمَع: جِمَاحاً، ونَفَر: نَفَاراً
وفيما دلُّ على حركة وتقلب: (علن) كـ: فاقض: قَضَان، وغَلَى: غْلَان. وفيما دلُّ على داء: (فَعَال)
كـ: مَعْنَل: سُعال، زَكَم: زَكَام.
وما دلُّ على صوت: (فعال) أو (فعلن) كـ: صرخ: صَرَاخ، وصَهَل: صَهَل وـما دلُّ على سير: (فَعَل)
كـ: رحل: رَحِيل.

وما دلُّ على حرفة أو صناعة (فعالة) كـ: نَجَر: نَجَارَة وحالك: حِيَاكَة. ومصادر غير الثلاثيـ قياسية:
نـ مصدر الرباعي: أـ فعلـ: إـ فعلـ. كـ: أـ حَسَنـ، إـ حَسَنـ.
وـ فعلـ: فعلـ أو مـ فـ عـ أـ لـ عـ: كـ: صـاحـبـ: مـ صـاحـبـ، وـ جـاهـدـ: جـهـادـ وـ قـتـلـ: قـتـيلـ: كـ حـسـنـ: حـسـنـ.
وـ فعلـ: فعلـ وـ فعلـةـ: كـ: زـلـزـلـ: زـلـزـلـ، وـ زـلـزـلـةـ وـ مصدرـ الخمـاسـيـ وـ ما فوقـهـ بكـسرـ الحـرفـ الثالثـ
وـ زـيـادـةـ الـفـ علىـ ما قـبـلـ الـآخـرـ كـ: انـطـلـقـ: انـطـلـقـ، وـ اـسـتـغـفـرـ: اـسـتـغـفـرـ. وـ فيـ هـذـهـ الـأـقـيـسـةـ اـسـتـنـاءـاتـ
تـكـفـلتـ بـعـرـضـهاـ الـكـتـبـ الـخـاصـةـ بـالـصـرـفـ وـ هيـ كـثـيرـ.

يدلّ على معنى قائم بفاعل من: حُسْنٌ، وَفَهْمٌ، أو صادر عن فاعل كـ: حِيَاة، وَكِتَابَة، وـ: تَحَاوِر، وَتَسَاوِن، وَاسْتِقْامَة، وَقِيَامُ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ بِفَاعْلِيهَا أَوْ مِنْ فَاعْلِيهَا عَلَى وَجْهِ الْحَقْيَقَةِ. بِخِلْفِ نَسْبَةِ الْعَدْمِ إِلَى الْمَعْدُومِ، وـ: (الْمَوْتُ) لِلْمَيِّتِ، فَإِنَّهَا مجاز، وَالْوَاقِعُ عَلَى مَفْعُولِ مَصْدَرٍ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلَّهُ.

فَاسْمُ الْمَصْدَرِ مِنَ النَّاحِيَةِ الْبَنَائِيَّةِ إِذْ يَخْالِفُ الْمَصْدَرَ، أَمَّا مِنَ النَّاحِيَةِ الدَّلَالِيَّةِ فَلِمَصْدَرٍ يَدْلُلُ عَلَى الْحَدِيثِ الْمُشَبِّهِ لِلَّذَّاتِ.

وَاسْمُ الْمَصْدَرِ لَا يَدْلُلُ عَلَى الْحَدِيثِ أَصْلًا، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ عَلَمًا لِلْجِنْسِ، أَوْ اسْمَ ذَاتٍ، وَقَدْ يَدْلُلُ عَلَى الْحَدِيثِ بِشَرْطِ عَدْمِ الْاِنْسَابِ إِلَى الْمَصْدِرِيَّةِ وَهُوَ الَّذِي يُجْرِي مَجْرِيَ فَعْلِهِ فِي الْقِيَامِ.

وَعَدْمُ دَلَالَةِ اسْمِ الْمَصْدَرِ عَلَى الْحَدِيثِ إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِي السِّيَاقَاتِ الَّتِي يَرِيدُ فِيهَا الْمُكَلِّمُ أَوْ الْمُشَنِّعُ التَّخْفِفَ مِنَ الْحَدِيثِيَّةِ، أَوَ التَّخْفِفَ مِنَ الْكَثْرَةِ.

قَالَ تَعْالَى:

﴿أَنْبَثْكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ نوح/17.

فـ: نَبَاتًا اسْمُ مَصْدَرٍ مُنْصَوبٌ عَلَى اللَّهِ نَائِبٌ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ. وَالْمَصْدَرُ: إِنْبَاتًا.

وَقَدْ يَكُونُ: نَبَاتًا مَصْدَرًا لـ (نَبَتْم) مُقدَّرًا أَيْ: فَنَبَتْم نَبَاتًا.

وَالْإِعْرَابُ الأَدْقُ هُوَ الْأَوَّلُ لِعَدْمِ حاجَتِهِ إِلَى تَحْرِيجٍ أَوْ تَأْوِيلٍ، وَلِلْدَلَالَةِ الْدَقِيقَةِ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي تَوْحِي بِاستِعْمَالِ اسْمِ الْمَصْدَرِ وَاللَّهُ سَبَحَهُ مِنْ لَطْفٍ وَعَنْيَةٍ، وَتَدْرِجُ فِي خَلْقَنَا مِنْ عِبَادِهِ الَّذِينَ شَبَهَنَا تَعَالَى بِالنَّبَاتِ الْمَحْدُثِ مِنَ اللَّهِ سَبَحَهُ لَا غَيْرُهُ. وَقَدْ أَفَادَ اسْمُ الْمَصْدَرِ هَذِهِ الدَّلَالَةِ الْبَدِيعَةِ لِتَجْرِيَهُ مِنْ طَغْيَانِ الْحَدِيثِيَّةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْفَعْلُ.

وَقَدْ يَكُونُ نَائِبُ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ مَصْدَرًا يَلْقَى الْمَصْدَرَ الْأَصْلِيَّ فِي الْاِشْتِقَاقِ، لَكِنَّهُ يُخْتَلِفُ عَنْهُ بِكَثْرَةِ حِرْفِهِ فَهُوَ أَكْثَرُ حِرْفًا مِنَ الْمَصْدَرَ الْأَصْلِيِّ.

قال تعالى:

﴿وَتَبَثِّلُنَّ إِلَيْهِ تَبَثِّلًا﴾ المزمول / 8.

فـ: **تبثلاً** مصدر على غير المصدر، لأنّ مصدر: **تبثلاً**:
تبثلاً، من: **تفعل**: تفعلاً، كـ: تكرّم: تكرّماً، وأمّا: التبثيل:
فـ مصدر: **بتل** كـ: كرم تكرّماً. وفي هذا الخروج عن القياس
باستعمال غير المصدر القياسي بالزيادة في بنية المصدر،
زيادة في (**التبثيل**) والبالغة في العبادة مع إفاده التدرج
والانتقال والتحول. ولا يكون هذا باستعمال اسم
المصدر⁽¹⁾.

2. ما دلّ على الكلية أو البعضية (الجزئية) بشرط الإضافة إلى المصدر.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَبْسُطُهَا كُلُّ الْبَسْطِ﴾ الإسراء / 29.

﴿وَلَوْ تَقُولَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَابِيلِ﴾ الحاقة / 44.

فـ **كلٌّ** وـ **بعضٌ** مفعولان مطلقاً نابنان عن المصدر
المحدود وتقديره: ولا تسطّلها بسطاً **كُلُّ** البسط، ولا تقول
تقولاً **بعضَ الأقوابِيلِ**.

ومن الواضح أنّ: **كلٌّ**، وبعضاً لم يعرجا مفعولين مطلقاً
إلا بعد إضافة **كُلُّ** منها إلى مصدر وهو: **البسط** في
الإسراء، وـ: **الأوابِيلِ** جمع (قول) في: الحاقة.

3. العدد المميز بمصدر:

كقوله تعالى: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَانِينَ جَلْدًا﴾ النور / 4.

(1) ينظر: الزغشري الكشاف: 4/ 484 وابن بعيسى شرح المفصل: 1/ 111.

ف: ثمانين نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه معرب إعراب جمع المذكر السالم. وما كان للعدد ثمانين أن ينوب عن المصدر إلا بكونه مميزاً بمصدر هو: جملة. معنى: (ضريبة)، وجملة: ضرب جملة. و: دالة تمييز.

4. صفة المصدر:

كتقوله تعالى:

(وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا) الأنفال / 45

ف: كثيراً نائب مفعول مطلق منصوب، لكونه صفة لمصدر علوف، والتقدير: اذكروا الله ذكراً كثيراً. ويجوز جعله نائباً عن الظرف. والتقدير: وفتنا كثيراً.

5. (أي) الكمالية، الدالة على معنى الكمال، وهذه تطابق موصوفها تذكيراً وتائياً تسيبيها له بالمشتقات، ولا تنوب عن المفعول المطلق إلا إذا أضيفت إلى مصدر. قال تعالى:

(وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلِبٍ يَنْتَلِبُونَ) الشعراة / 227

ف: أي نائب عن المفعول المطلق منصوب، لكونها أضيفت إلى المصدر: منقلب، والعامل في (أي) هو: ينتلبون وحلق عن العمل؛ لأن أسماء الاستفهام لا يعمل فيها ما قبلها، لكون الاستفهام معنى، وما قبله معنى آخر، فلو عمل فيه لدخل بعض المعاني في بعض (1).

(1) إذا وقعت (أي) بعد النكرة كانت صفة لها، وإن وقعت بعد المعرفة كانت حالاً لها. نحو:

تعرفت على صديق أي صديق.

أو: تعرفت على الصديق أي صديق.

6. ضمير المصدر: أي الضمير العائد على المصدر المذوق. كقوله تعالى:
﴿فَإِنِّي أَعِذُّ بِهِ، عَذَابًا لَا أَعْتَدُهُ أَحَدًا مِّنَ الظَّالِمِينَ﴾ المائدة/115.

فالضمير في: أعلته الثانية نائب عن المصدر مبني على
 القسم في عمل نصب مفعول مطلق؛ لأنّه عائد إلى المصدر
 المذوق وهو (التعذيب) والتقدير: فلائي أعلته تعليماً لا
 أعلب هذا التعذيب أحداً. و: أحداً مفعول به و: عذاباً
 اسم مصدر منصوب على المفعولة المطلقة.

7. اسم الإشارة:
 بشرط أن يليه مصدر (1).
8. وتنذكر كتب النحو الفاظاً أخرى تنوب عن المفعول المطلق. لم تجد لها شواهد
 قرآنية تعزّزها منها:
 أ- مرادف المصدر (2).
 ب- نوعه، أو هيته (3).
 ج- آلة (4).
 د- ما وكيف الاستفهاميات (5).
 هـ- أي الاستفهامية، أو الشرطية (6).

(1) لم يرد له شاهد في القرآن الكريم. وهو نحو: الوطن أحبه ذلك الحب.

(2) نحو: سرت فرحاً.

(3) نحو: رجعنا القهقري، أو: جلس القرفصاء، أو: نام الآمن ملء جفونه.

(4) نحو: ضرب المسيء سوطاً، أي: ضربه سوط.

(5) نحو: ما تستفيد من الإهمال، و: كيف صنع الله بالظالمين.

(6) نحو: أي ندم يندم الجرمن، و: أي عمل شريف تعلم ثحترم.

المطلب الخامس: حذف عامل المفعول المطلق:

يُحذف عامل المفعول المطلق جوازاً، ووجوباً. وعلى النحو الآتي:

أولاً، الحذف الجائز:

ولا يتم إلا بوجود دليل، أو قرينة على العامل المذوف، ولا يكون هذا الحذف إلا في المفعول المطلق المفید بيان نوع عامله، أو بيان عدده(1) أما المفعول المطلق المؤكّد لعامله فلا يجوز حذفه عامله على الأصح والشائع.

ثانياً، الحذف الواجب.

ويكون في الأنماط الآتية:

- أ- المفعول المطلق النائب عن فعله في معرض الأمر، والدعاء، والاستفهام(2).
- ب- في المصادر المساعدة المعربة مفاعيل مطلقة الملزمة للإضافة(3).
- ج- في المصادر المساعدة التي تستعمل مضافة، أو غير مضافة(4).
- د- في المصادر الكائنة في تفصيل عاقبة طلب قبلها(5).

(1) منه قوله: حجاً مبروراً، وسعيًّا مشكوراً، وسفرًا ميموناً بوجود قرينة معنية، لأن مثل هذه المفاعيل المطلقة تقال في معرض من تأبه للحج، أو السفر أو أقبل منها.

ويقال: ألم يجزت البحث؟ نعم إجازاً كبيراً بوجود قرينة لفظية في جملة السؤال.

(2) نحو: انتصافاً الحقَّ، فهو ضاءً، وصبراً، في معرض الأمر، أي: انتصروا، وانهضوا، واصبروا: اللهم نصرأ، وسقيأ، ورعيأ. في معرض الدعاء.

و: إيماناً، واتوانياً وقد جدَّ الجلُّ. في معرض الاستفهام.

(3) من نحو: سبحان، ولبيك ومعناه: لزوماً لطاعتكم بعد لزوم، أو: سعديك وحداريك وحنايك، ودداليك، ومحاذ الله، وحاش الله.

(4) نحو قوله للصادق المرحوم: وريح فلان وريحه، وريح له ومنه قول الرسول الكريم - صلَّى الله عليه وسلم -: زبعة عمار تقتلها الفتنة الباغية.

و: به الكسل أو: الكسل، أي: دع. و: وبأله: للمتعجب منه، و: وبله: وويل له.

(5) ماضى الاستشهاد له.

- في المصادر المؤكدة مضمون الجملة قبلها(1).
- في المصادر المشبهة بها بعد جملة مشتملة على معانيها وعلى ما هو قابل في المعنى(2).

وهنالك جملة من المصادر تعرب بفاعيل مطلقة لأفعال مذكورة وجوباً، نذكر منها: قطعاً، يقيناً، حقاً، البُتَّةُ، بتاً، بثاتاً، مطلقاً، بفتحة، فجأةً، غفراً، غفرانك، حباً، كرامه، صراحةً، عبشاً، سندأ، حفواً مثلاً، مهلاً، عرضاً، اختصاراً، عجباً، آهآ، أسفنا،

المطلب السادس: رتبة المفعول المطلق:

- الأصل في المفعول المطلق أن يقع بعد طرف الإسناد. لكنَّ هذه الرتبة غير ثابتة لاعتبارات أسلوبية ودلالية.
- فقد يجوز في المفعول المطلق المؤكَد لعامله التأخر وهو الأصل أو التقدم، أو التوسط(3).
- أما المفعول المطلق البين للنوع، أو العدد، فلا يجوز تقديمه على عامله، لأنَّ التقديم يوجب عاماً جديداً يفسِّره المذكور وهذا بدوره يجمع بين المفسِّر والمفسَّر، وعدم التأويل أولى من التأويل.

فإذا عرض للجملة عارض نحو صناعي يدعو إلى تقديم المفعول المطلق المبين. لل النوع على عامله قدمنا هذا المفعول كما في قوله تعالى:

«وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مُنْقَلِبٍ يَنْقَلِبُونَ» الشعراء/227.

بتقديم أي وقد نابت مناب المفعول المطلق وذلك على الكمال، لكونها مما له الصدارة في الكلام.

(1) نحو: له دين على اعترافاً.

(2) نحو: له مدير مدير البركان.

(3) تقول: أحد الله حداً، واحد حداً الله، وحداً أحد الله.

(تطبيقات مقالية)

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال مما يأتي بوضع دائرة حول رمزها:

س.1: أيهما أشمل وأعم: المفعول المطلق، أو المصدر؟ ولماذا؟

أ- الأشمل والأعم هو المفعول المطلق، لكونه أكثر تخصيصاً ودلالة على الحدث.

ب- الأشمل والأعم هو المصدر، لكونه أكثر تخصيصاً ودلالة على الحدث.

س.2: ما المصدر المتصرف:

أ- هو المصدر الذي ينصب على الفعلية المطلقة دائماً.

ب- هو المصدر الذي يصلح أن يكون منصوباً على الفعلية المطلقة، وأن يقع موصعاً آخر، فيؤدي وظيفة، الابتداء، أو الخبر، أو الفاعل، أو المفعول... الخ.

من الواقع الإعرابية للأسماء.

س.3: المصادر الآتية متصرفة أو غير متصرفة: سبحان الله، معاذ الله، وإليك؟

أ- إنها مصادر متصرفة.

ب- إنها مصادر غير متصرفة.

س.4: ما المصدر المبهم؟

أ- هو ما زاد على فعله بإفادته توكيداً، أو نوعاً أو عدداً.

ب- هو المساوي معنى فعله من غير زيادة، ولا نقصان، ويدرك لتأكيد فعله. أو يأتي بدلاً من التلفظ بالعقل.

س.5: هل يجوز تثنية أو جمع المفعول المطلق المقيد تأكيد فعله؟ ولماذا؟

أ- لا يجوز؛ لأنها بمتابة تكرير الفعل، والفعل لا يشترط، ولا يجمع.

ب- يجوز.

س.6: ضع إشارة حول الوظيفة الصحيحة للمفعول المطلق مما يأتي:

أ- تأكيد الفعل.

ب- تفسير نوع الفعل من حيث اللزوم أو التعدي.

جـ- تأكيد مضمون الجملة قبله.

دـ- بيان زمن الفعل.

هـ- بيان نوع الفعل، أو عدده.

وـ- بيان اشتغال الفعل.

زـ- تفصيل عاقبة ما بعده.

سـ7: هل ينوب اسم المصدر مناب المصدر؟

أـ- نعم.

بـ- لا.

سـ8: هل يعمل المصدر في المصدر؟

أـ- نعم.

بـ- لا.

سـ9: هل يعمل اسم القاعل في المصدر؟

أـ- لا.

بـ- نعم.

سـ10: متى تنبـ: كلـ، وبعض عن المفعول المطلق؟

أـ- إذا جاءنا منصوبتين.

بـ- إذا نوـتا.

جـ- إذا جاءنا منصوبتين مضافتين مصدر.

سـ11: هل ينوب العدد مناب المفعول المطلق؟ متى؟

أـ- لا ينوب العدد مناب المفعول المطلق.

بـ- نعم ينوب إذا مـيز مصدر.

سـ12: متى تكون (أيـ) الكمالية ناتـة عن المفعول المطلق؟

أـ- إذا أضيفت إلى اسم نكرة.

بـ- إذا أضيفت إلى اسم معرفة.

جـ- إذا أضيفت إلى مصدر.

س13: هل ينوب اسم الموصول عن المفعول المطلق؟

أـ نعم.

بـ لا.

س14: متى ينوب الضمير عن المفعول المطلق؟

أـ إذا كان ضمير خطاب.

بـ إذا كان ضمير غيبة عائدًا على مصدر مذوف.

س15: هل يجوز حذف عامل المفعول المطلق المؤكّد لفعله؟

أـ لا يجوز، لأنَّ التأكيد يقتضي ذكر المؤكّد والمؤكّد.

بـ يجوز ذلك.

س16: متى يجب حذف عامل المفعول المطلق.

أـ يجب ذلك إذا كان المفعول المطلق مؤكّدًا لفعله.

بـ يجب ذلك إذا كان المفعول المطلق ناتيًّا عن فعله في معرض: الأمر، أو الدعاء،

أو الاستفهام، أو تفصيل عاقبة ما قبله.

(تطبيقات نصية)

- ١ -

ضع دائرة حول الوصف النحوي لما تمحى خطأ في الآيات الكريمة الآتية:

قال تعالى:

١- **لَقَدْ أَخْسَلُهُمْ وَعَدَهُمْ عَدَا** مريم / ٩٤.

أ- عدًا: مصدر للفعل الثاني: عدٌ. نصب على المفعولية المطلقة، مؤكداً ل فعله.

ب- عدًا: اسم مصدر، وليس مصدرًا. ناب مناب المفعول المطلق.

٢. **فَنَظَرَ نَظَرَةً فِي النُّجُومِ** الصافات / ٨٨.

أ- نظرة: مفعول مطلق أفاد الدلالة على العددية؛ مصدر مرتّبة.

ب- نظرة: مفعول مطلق أفاد تأكيد عامله، لأنه مصدر صريح للفعل نظر.

هـ- نظرة: مفعول مطلق أفاد الدلالة على العددية؛ لأنه مصدر مرّة للفعل: نظر، وفيه معنى بيان النوع؛ لأنّه موصوف بشبه الجملة: في التّنّويم، ومصدر: نظر: نظراً.

٣. **وَالذَّارِيَاتِ ذَرُوا** الداريات / ١.

أ- ذروا: مفعول مطلق لاسم الفاعل: الذاريات.

ب- ذروا: مفعول مطلق لفعل معنّى مذوق تقديره: تذرو، أي: تطيره.

٤. **فَأَلْجَرَيْتُ يُسْرِي** الداريات / ٣.

أ- نائب مفعول مطلق وهو صفة لمصدر معنّى.

ب- هو مصدر في موضع الحال، أي: جرياً ذا يسرٍ.

جـ- هو صفة لـنجاريات في محلّ جر، والألف للإطلاق.

5. **(وَتَظُنُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَ) الأحزاب/10.**

أ- هو مفعول مطلق أفاد الدلالة على العدد المبهم ولذلك جمع، ولو أريد التأكيد لفيل ظناً.

ب- هو مفعول مطلق أفاد تأكيد الفعل: تظلون.

ج- يمكن أن يقال في وظيفته إنها للعدد المبهم وللتاكيد معاً.

6. **(وَكَلَمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا) النساء/164.**

أ- هو مفعول مطلق للفعل: كلام وقد جاء على القياس، ففعلن مصدره تعليلاً.

ب- هو اسم مصدر لا مصدر نائب مفعول المطلق؛ لأن مصدر الفعل: كلام كلاماً.

7. **(وَأَثْبَتَهَا نِسَاتٍ حَسَنًا) آل عمران/37.**

أ- نباتاً: اسم مصدر للفعل: أنت، والمصدر على القياس: إباتاً، لأن الفعل الرباعي على صيغة: (أفعل) مصدره: إفعال. ولذلك هو نائب مفعول مطلق أفاد بيان النوع؛ لأنّه موصوف بـ: حسناً.

ب- نباتاً: مصدر الفعل: أنت، جاء لبيان النوع، لكونه موصوفاً بـ: حسناً.

8. **(إِنَّا كَاسِفُوا آلَعَدَابِ قَبِيلًا) الدخان/15.**

أ- قبيلاً: منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بـ: كاسفوا.

ب- إنه مفعول به ثان لاسم الفاعل: كاسفوا.

ج- إنه نائب عن المصدر والتقدير: كشفاً قبيلاً.

9. **(فَاصْبِرْ صَبِرًا جَمِيلًا) المارج/5.**

أ- جيلاً نائب عن المفعول المطلق؛ لكونه صفة له.

ب- هو صفة للمفعول المطلق: صبراً. وليس نابياً، لأن المفعول المطلق مذكور في الكلام.

10. (يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَفْرًا) الطور/ 9-10.

- أ- (موراً) و (سيراً) مصدران صريحان للفعلين: تمور / تسير.
- ب- هما اسماء مصدر لأنهما لم يغيرا على قياس.

٢ - ٢ -

اختبر الوظيفة الصحيحة للمفاعيل المطلقة التي تحتها خط في الآيات الكريمة الآتية:

قال تعالى:

1. (يَوْمَ تَنْبَطِشُ الْبَطْشَةُ الْكُبْرَى) الدخان/ 16.

أ- تأكيد الفعل: نبطش.

ب- بيان نوع الفعل: نبطش.

2. (كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَلِدَتِينَ وَالْأَقْرَبَيْنَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًا عَلَى الْمُتَّقِينَ) البقرة/ 180.

أ- المصدر حقاً نائب مناب فعله، لأنه في معرض الدعاء.

ب- إنه مفعول مطلق مؤكد لمضمون الجملة قبله وهي: كتب عليكم.. الوصيفة.

ج- إنه مفعول مطلق مؤكد لمضمون الجملة قبله وهي: إذا حضر أحدكم الموت.

3. (غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَلِلْكَامِصُّمُّ) البقرة/ 285.

أ- مصدر ناب مناب فعله في معرض الدعاء.

ب- مصدر لفعل عذوف جوازاً، جاء مؤكداً للفعل: اغفر.

4. (سُتَخْتَنَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَمْنَا) البقرة/ 32.

أ- مفعول مطلق سمعي ومعناه: الدعاء.

ب- مفعول مطلق سمعي ومعناه: التنزيه. كمعاد الله.

5. «فَضَرَبْنَا عَلَىٰ إِذَا هُمْ فِي الْكَهْفِ سِيرَتْ عَنْدَكَ» الكهف/11.

أ- إن وظيفة (عدد) وصف سنين.

ب- إن وظيفة (عدد) النيابة عن المعمول المطلق.

ج- إذا عدتنا (عدد) مصدرًا تأكيدًا جاز فيه الوجهان السابقان في (أ و ب)، وإذا عدناه اسم معنى: (مفعول) أي: معدود كان وصفاً لا غير.

6. «فَإِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرِبُ أَرْقَابَ» محمد/4.

أ- وظيفة المصدر: ضرب تأكيد الفعل المذوف وجوباً، أي: اضربوا الرقاب ضرباً.

ب- وظيفة المصدر ضرب النيابة عن عامله المذوف وجوباً، أي: اضربوا الرقاب ضرباً.

7. «يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُبُوّا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا» التحرير/8.

أ- وظيفة المصدر (توبه) بيان عدد الفعل.

ب- وظيفته: بيان نوع الفعل.

8. «فَشَدُوا الْوَثَاقَ فَلِمَا مَيَّتْ بَعْدُ وَلِمَا فَدَأَ» محمد/4.

أ- وظيفة المصادر: متى وفداء النيابة عن فعلهما المذوف.

ب- وظيفة المصادر: تفصيل نتيجة أو عاقبة ما قبلهما وهو الأمر بشد الوثاق.

9. «كَلَّا إِذَا ذَكَرَتِ الْأَرْضَ فَكَذَكَ» الفجر/21.

أ- ذكراً مصدر أفاد تأكيد المصدر قبله الواقع مفعولاً مطلقاً.

ب- ذكراً أفاد تأكيد عامله، وهو اسم الفاعل الموصول بـ (ال): الازجرات.

10. «فَالَّزَّاجِرَاتِ زَجْرَكَ» الصافات/2.

أ- زجراً أفاد بيان فعله المذوف: والتقدير: يزجرن زجراً.

ب- زجراً أفاد تأكيد عامله، وهو اسم الفاعل الموصول بـ (ال): الازجرات.

- 3 -

اماً الفراغات في المخطط الآتي مدلأً على المفعول المطلق، أو نابه ووظيفة كل منها وعلمه في الآيات الكريمة الآتية:
قال تعالى:

1. «وَيَنْدِعُ الْإِنْسَنُ بِالشَّرِّ دُغَاهُدٌ بِالْحَتْرِ» الاسراء / 11.
2. «مَا تَبْدِئُهُمْ إِلَّا يُمْرِنُونَا إِلَى اللَّهِ رَبِّنَا» الزمر / 3.
3. «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا» البقرة / 245.
4. «وَكُلُّا مِنْهَا رَغْدًا» البقرة / 35.
5. «فَأَعْزَرُوا يَدَيْهِمْ لِسْخَانًا لِأَصْحَابِ الْشَّعِيرِ» الملك / 11.
6. «لَا عَذَابَ لِمَنْ هُنَّ بِهِ شَدِيدًا» النمل / 21.
7. «فَإِنْ طِينَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُّهُ هَبِيبًا» النساء / 4.
8. «فَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ» النمل / 62.
9. «وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ آفَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا» الأنعام / 21.
10. «يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا» النساء / 61.
11. «قَالُوا رَبَّنَا أَمْسَنَا أَنْتَنِينَ وَأَخْيَتَنَا أَنْتَنِينَ» غافر / 11.
12. «صَلُّوا عَلَيْهِ وَسِلُّمُوا تَسْلِيمًا» الأحزاب / 56.

الآلية	المفعول المطلق	نائب المفعول المطلق	عامل كلّ منها	الوظيفة
1	دعاءه	-----	ويدعو	بيان النوع
.2	-----	زلفي	يقربون	تأيد عامله.
.3	قرضاً	---	يفرض	-----
.4	-----	-----	-----	-----
.5	-----	-----	عذوف	-----
.6	عذاباً	-----	-----	-----
.7	-----	-----	-----	-----
.8	-----	-----	-----	-----
9	-----	كذباً	-----	-----
.10	صدوداً	-----	-----	يصدرون
.11	-----	الثعين	-----	-----
.12	-----	-----	-----	-----

- ٤ -

فيما يأتي مفاسيل مطلقة حُذفت عواملها، اختار الوصف الصحيح للمحنوف وحكم حذفه جوازاً أو وجوباً مع سبب الحذف:
قال تعالى:

1. «وَقَوْلُوكَ خَتَّسَةُ سَادُوْهُمْ كُلُّهُمْ رَجَّاً» (الأحزاب / 56).
 - أ- المفعول المطلق (رجاً). حُذف عامله جوازاً لقيام قرينة على الحذف.
 - ب- المفعول المطلق (رجاً). حُذف عامله وجوباً، لأنّه قام مقام فعله في معرض الأمر.

- جـ- المفعول المطلق (رجحاً) حذف عامله جوازاً لأنه وضع الرجم موضع الظن، فكأنه قيل: ظناً بالثنيب. والحديث المرجم: الحديث المظنون(1).
2. **(وَعَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَقًا فِي الْتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ)** التوبة/ 111.
- أـ- المفعول المطلق هو (حقاً) حذف عامله وجوباً لكونه يفصل عاقبة ما قبله.
 - بـ- المفعول المطلق هو: (وعداً) حذف عامله وجوباً لكونه في معرض الدعاء.
 - جـ- هناك مفعولان مطلقاً هما: وعداً، وـ: حقاً، وحذف عامل كلٍّ منها جوازاً والتقدير، وعدم وعداً، وحق لك حقاً.
3. **(فَإِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضْرِبُوهُنَّا لِرِقَابٍ)** محمد/ 4.
- أـ- المفعول المطلق هو: ضرب. حذف عامله جوازاً، لأنه جاء يفصل عاقبة ما سبقه.
 - بـ- المفعول المطلق هو: ضرب. حذف عامله وجوباً لأنَّه نائب عنه.
4. **(وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ بَعْدًا لِتَقْرِيرِ لَا يُؤْمِنُونَ)** المؤمنون/ 44.
- أـ- حذف عامل المفعول المطلق (بعداً) جوازاً لأنه مقصود به الدعاء.
 - بـ- حذف عامل المفعول المطلق: (بعداً) وجوباً لأنه في معرض الطلب الدال على الدعاء.
5. **(وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِنْزِيلِهِمْ بِالْبُشِّرَى فَأَلَوَا سَلَامًا قَالَ سَلَّمَ)** هود/ 69.
- أـ- حذف عامل المفعول المطلق (سلاماً) وجوباً لأنه في معرض الطلب، أي: سلّموا سلاماً.
 - بـ- حذف عامل المفعول المطلق (سلاماً) جوازاً، والجملة خبرية لا طلبية، والتقدير: سلمتنا سلاماً.

(1) ينظر: الزغشري: الكشاف: 3/ 58.

6. (سُبْحَنَهُ وَتَعَلَّمَ عَنَّا يَقُولُونَ عَلَوْا كَيْرَا) الإسراء/43

- أ- سبحان. مفعول مطلق عامله مخدوف وجوباً ساماً. و: علواً: مفعول مطلق أيضاً عامله مخدوف جوازاً لأن المفعول المطلق مصدر واقع موقع التعالي.
- ب- سبحان مفعول مطلق عامله مخدوف جوازاً والتقدير: اسبحه سبحانه. و: علواً ليس مفعولاً مطلقاً، وإنما هو: مفعول به لـ: يقولون.

7. (فَشَدُوا الرِّثَاقَ فَلَمَّا بَعْدَ قَاتُلُوا فِدَاءَ) عِمَد/4.

- أ- المفعولان المطلقتان: متآ، وفداء، حذف عاملهما جوازاً بعد (إنما) التفصيلية.
- ب- المفعولان المطلقتان: متآ، وفداء، حذف عاملهما وجوباً لوقوعهما تفصيلاً لعاقبة ما قبلهما وهو الأمر بشد الرثاق بعد اثخان الأعداء.

- ٥ -

اختر من الآيات الكريمة الآتية ما يناسب المطلوب الاستشهاد له في العمود الآتي
بعدها.

قال تعالى:

1. (وَالَّذِينَ عَنِتُّ غَرَّقًا) النازعات/١.
2. (وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا) التوبه/٣٩.
3. (فَلَا تَمِيلُوا حَكُلَ الْمَيْلِ) النور/٤.
4. (فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَنِينَ حَلْدَةً) النور/٤.
5. (لِلَّذِينَ أَنْقَذَنَا رَبُّهُمْ لَهُمْ غُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرْفٌ مُّبَيِّنَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ^م
وَعَنِ اللَّهِ لَا يَخْلُفُ اللَّهُ الْمِيزَادُ) الزمر/٢٣.

- .6. «قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّمَا أَخْسَنَ مَتَوَاعِي» يوسف / 23.
- .7. «وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَيْرِيمًا» الأسراء / 23.
- .8. «وَلَا تَبَرُّجْ بَتَّيْحَ الْجَنِيلِيَّةِ الْأَوَّلِ» الأحزاب / 33.
- .9. «فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءٌ مَوْفُورًا» الأسراء / 63.
- .10. «وَالصَّافِيتُ صَفَا» العنكبوت / 1.

النواهد المطلوبة:

- .1. اسم فاعل عمل في المفعول المطلق.
- .2. اسم فاعل عمل في مزادفة.
- .3. مفعول مطلق دلّ على البعوضية.
- .4. نائب عن المفعول المطلق دال على الكلية.
- .5. مفعول مطلق أفاد بيان النوع لكونه موصوفاً.
- .6. مفعول مطلق سماعي.
- .7. مفعول مطلق أفاد بيان العدد.
- .8. مصدر عامل في المصدر.
- .9. مفعول مطلق أفاد بيان النوع لكونه مضافاً.
- .10. مفعول مطلق أفاد تفصيل عاقبه ما قبله.
- .11. مفعول مطلق ناب مثاب فعله.
- .12. مصدر مؤكّد لفعله حذف عامله لدلالة ما قبله عليه.

آخر المفعول الصحيحة التي تبين الفرق في الحالات الإعرابية بين ما نحنه خط في كل آيتين كرمتين مما يأتي:

قال تعالى:

ا- **(وَهُمَا يَسْتَغْيِثَانِ اللَّهَ وَيَلْكُ ءاِمِنٌ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّ) الأحقاف/17.**

ب- **(وَيَلْكُ لِلْمُطْفَقِينَ) المطففين/1.**

1. ويلك: اسم فعل. و: ويل: مصدر في محل رفع خبر لمبدأ مذوف تقديره: الويل ويل.

2. ويلك: مصدر منصوب على المفعولية المطلقة، وهو مما لا أفعال لها من المصادر ك: ويحك، وويسك، والأحسن فيها النصب إذا كانت مضافة. فإن رفعت كما هو في: ويل صارت مبتدأ.

قال تعالى:

ا- **(وَآذَكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَكُمْ تُفْلِحُونَ) الأنفال/45.**

ب- **(أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا) الأحزاب.**

1. كثيراً في الآيتين الكريمتين. مفعول مطلق.

2. كثيراً في آية الأنفال نائب عن المفعول المطلق لكونه صفة. وفي آية الأحزاب: صفة للمفعول المطلق: ذكرأ.

قال تعالى:

ا- **(وَآذَكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثُرْ كُمْ) الأعراف/86.**

ب- **(أَشْكُرُوا بِمَا يَنْتَهِ اللَّهُ ثَمَنًا قَلِيلًا) التوبة/9.**

- جـ- (وَإِذَا لَا تُمْتَعِنُ إِلَّا قِيلَّا) الأحزاب/16.
1. قليلاً في آية الأعراف (خبر) لـ (كان).
وفي آية التوبة (مفعول به).
وفي آية الأحزاب: مستثنى منصوب.
 2. قليلاً: خبر كان في الأعراف، ومفعول به في التوبه، ونائب عن المفعول المطلق
والتقدير: تمنعاً قليلاً.
ويجوز أن يكون نائباً عن المفعول فيه والتقدير: زماناً قليلاً.
قال تعالى:
 أ- (أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ) المائدـة/191.
 - بـ- (وَلَيْسَ بِضَارٍ هُمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) المجادلة/10.
 - جـ- (إِنَّ الظُّنُنَ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً) يونس/36.
1. شيئاً في آية (المائدـة): نائب عن المفعول المطلق.
وفي آية (المجادلة): خبر لـ: ليس
وفي آية (يونس): مفعول به لل فعل: يعني.
 2. شيئاً في آية (المائدـة) مفعول به لل فعل: يخلق.
وفي آية (المجادلة) مفعول به لاسم الفاعل الواقع خبراً لـ: كيس.
وفي آية (يونس) نائب عن المفعول المطلق بتقدير: غناً شيئاً أو بعض شيء.

اختر الإعراب الصحيح لما تحته خطأ فيما يأتي:

قال تعالى:

١. **(فَمَنْ يَكْفُرُ بَعْدُ مِنْكُمْ فَلَيْسَ أَعْذِبُهُ عَذَابًا لَا أَعْذِبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ)**

يونس / 36.

- أ- أعتدبه: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، والضمير (الماه) ضمير متصل مبني على الفسم في محل نصب مفعول به. والجملة خبر لـ (إن). و: أعتدبه: (الثانية) كإعراب الأولى غير أن الجملة في محل نصب نعت لـ (عذاباً).

ب- أعتدبه الأولى إعرابها كإعراب (١) تماماً.

- اما الثانية فالباء فيها ليس مفعولاً به وإنما هو نائب عن المفعول المطلق لأنه يعود عليه، والتقدير: فإني أعتدبه تعديياً لا اعتدبه مثل ذلك التعذيب أحداً. وموقع جلة: (أعتدبه) الثانية في محل نصب نعت لـ (عذاباً) وهو اسم مصدر للفعل: (عذب)، لكون المصدر: (تعذيباً).

٢. **(حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمُ الْسَّاعَةُ بَعْتَدَهُ)** الأنعام / 31.

أ- بعنته: منصوب على المفعولية المطلقة لفعل مذوف وجوباً.

ب- بعنته: مصدر في موضع الحال.

ج- بعنته: تمييز مفروظ منصوب.

٣. **(جَزَاءُهُ مِنْ رِبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا)** البأ / 36.

أ- هي مفاعيل مطلقة لأفعال مذوفة.

ب- جزاء: حال، و: عطاء: مفعول مطلق، و: حساباً: صفة لـ (عطاء).

ج- جزءاً: مفعول مطلق لفعل مذوف. أي: جراهم الله بذلك جزءاً.

و: عطاء: بدل من: جزاء. لكونه جزاء مبنياً على استحقاق.
و: حساباً: صفة لـ عطاء وهو مصدر أقيم مقام الوصف، ويمكن أن يبقى على
مصدريته مبالغة في وصف الموصوف.

4. «ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًا فَأَبْنَيْنَا فِيهَا حَكَابًا وَعَيْنًا وَقَضْبًا وَرَيْنَوْنًا وَخَلَابًا وَحَدَّا يَقْعِدًا غَلْبًا وَفِيكَهَةَ وَابًا مُشَكَّلًا لَمَرْ وَلَا تَعْمِلْرَ عَس/ 32-26

1- شقاً: مفعول مطلق مؤكداً لفعله. و: حباً: نائب عن المفعول المطلق لكونه مراراً
لـ ابنتنا، و: متاعاً: تميز.

ب- شقاً: مفعول مطلق مؤكداً لفعله
و: حباً: مفعول به لـ: أبنتا

و: متاعاً: مصدر مؤكداً لـ: أبنت، لأن إنبات الأشياء امتاع جميع الكائنات
الحية. ويجوز أن ينصب مفعولاً لأجله، على تقدير: فعلنا ذلك متاعاً لكم.

5. «كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ» التكاثر/ 5

ا- مفعول به لـ: تعلمون. وما بعده مضاد إليه مجرور.
ب- مفعول مطلق عامله: تعلمون أفاد بيان النوع، وما بعده: مضاد إليه.

6. «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُهْشِبَانِ» الرحمن/ 5.

ا- يحيسان: الباء حرف جر زائد وحسبان: مفعول مطلق سماعي.
ب- يحيسان: خبر للمبتدأ: الشمس وما عطف عليه.

7. «لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا» التكاثر/ 5.

ا- شيئاً: مفعول به لـ: تغنى والتقدير: تغنى شيئاً.
ب- شيئاً: نائب عن المفعول المطلق دال على النوع والتقدير: لن تغنى قليلاً من
الإغفاء.

8. **(يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوَا أَنْفُسَكُرْ وَأَهْلِكُرْ نَارًا)** التحرير/6.
- ناراً: نائب عن المفعول المطلق.
 - ناراً: منصوب على نوع الخافض، والتقدير: من نار.
 - ناراً: مفعول به ثان للفعل: قوا.
9. **(سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِنَا وَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّةَ اللَّهِ تَبَدِيلًا)** التحرير/6.
- منصوب على الظرفية مفعول فيه.
 - مفعول مطلق مؤكدة لفعله والتقدير: سن الله غلبة أنبيائه سنة.
10. **(إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمْيَةَ حَمْيَةَ الْجَاهِلِيَّةِ)** الفتح/26.
- الحمية: مفعول به أول. وحية الجاهلية: مفعول ثان لـ «جعل».
 - الحمية: مفعول به أول. وفي قلوبهم: متعلقان بالمفعول الثاني (جعل) إذا كانت معنى: القوى، أو بـ: جعل التي معنى: القوى وحية الجاهلية: بدل من: الحمية.

البعض الثالث

المفعول فيه - أو: (الظرف)

.1 ماهيته.

.2 عامله.

.3 حذف عامل الظرف.

.4 أقسام الظرف.

أ- أقسامها باعتبار الزمان أو المكان.

ب- أقسامها باعتبار الإعراب أو البناء.

د- أقسامها باعتبار (الدلالة): الاختصاص والإبهام.

ج- أقسامها باعتبار (الوظيفة التحريفية): التصرف وعدمه.

.5 ما ينصب على الظرفية من أسماء الزمان.

.6 ما ينصب على الظرفية من أسماء المكان.

.7 ما ينوب عن الظرف في باب المفعول فيه.

.8 أحکام نحوية لبعض الظروف.

.9 تطبيقات مقالية، ونصية.

المطلب الأول: ماهية المفعول فيه:

لا حدث يقع من غير أن يكون له زمان ومكان يحدث فيما يسمى (ظرفاً) أو مفعولاً فيه يذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه، وإنما سُمي المفعول فيه: ظرفاً؛ لأنَّ الظرف هو الرعاء، والأزمنة والأمكنة أو رغبة لأنفعال المخلوقين، لا تنفك عنها، ولا تقع إلا فيها، ولذلك قدر الظرف بـ(في)، فقيل في تعريف المفعول فيه: إِنَّه اسْمٌ يذكر لبيان زمان الفعل، أو مكانه متضمن معنى: (في) غالباً⁽¹⁾، فلن لم تقدر (في) بطلت الظرفية وصار الظرف اسماً كبقية

(1) قلنا: لأنَّ من الظروف مالا يدخل عليه (في) كـ: عند، وبعد، وقبل، ... الخ.

الأسماء تتعدد أوصافه ووظائفه النحوية على وفق موقعه الإعرابية، والعوامل التي تعمل فيه.

قال تعالى:

﴿وَمَا تَتَرَدِّي نَفْسٌ مَّا ذَا تَكْسِبُ غَدًّا﴾ لقمان/34.

﴿وَتَنَاهِنَا فَوْقَكُمْ سَبِيعًا شَيْدَادًا﴾ النبا/12.

فـ: غداً ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بـ:
تكسب وجلة: مـاذا تـكـسب غـداً من اـسـمـ الاستـفـهـام (ـماـذاـ)
وهو في عـلـمـ نـصـبـ مـفـعـولـ بـهـ مـقـدـمـ لـ: تـكـسبـ، والـظـرفـ
ـغـداـ في عـلـمـ رـفـعـ سـدـتـ مـسـدـ مـفـعـولـيـ: المـضـارـعـ تـدـريـ(ـ1ـ).
وـ: فـرقـكـمـ ظـرفـ مـكـانـ مـفـعـولـ بـهـ مـنـصـوبـ مـتـعلـقـ بـالـفـعـلـ:
ـبـيـنـاـ).

واعلم أن ضمير الظرف لا ينصب على الظرفية، وإنما يجوز بـ(ـفـيـ) (ـ2ـ):
ومن الملاحظ أنـنا إذا كـنـيـناـ عنـ الـظـرفـ قـلـنـاـ: تـكـسبـ فـيـ، وـبـيـنـاـ فـيـ.
ـفـإـذـاـ لـاـ تـقـدـرـ (ـفـيـ)
ـبـطـلـتـ الـظـرفـيـةـ فـيـ الـاسـمـ الـعـيـنـ وـأـعـرـبـ عـلـىـ حـسـبـ مـوـقـعـهـ مـنـ الـجـمـلـةـ.

قال تعالى:

﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ الإنسان/10.

ـفـ: يـوـمـاـ مـفـعـولـ بـهـ لـ: نـخـافـ وـلـيـسـ مـنـصـوبـاـ عـلـىـ المـفـعـولـ
ـفـيهـ، لـأـنـهـ لـيـسـ عـلـىـ معـنـ (ـفـيـ): لـأـنـ الـمـرـادـ إـنـهـ يـخـافـونـ
ـالـيـوـمـ نـفـسـهـ لـاـ: فـيـ الـيـوـمـ، نـقـولـ: خـافـ عـمـدـ العـذـابـ.

ـوقـالـ تعـالـىـ:

(ـ1ـ) يـجـوزـ أـنـ تـعـربـ (ـمـاـ) مـبـتدـأـ، وـ (ـذـاـ) اـسـمـ مـوـصـولـ فـيـ عـلـمـ رـفـعـ خـبرـ.

(ـ2ـ) بـقـالـ: يـوـمـ الـجـمـعـةـ صـمـتـ فـيـ. وـلـاـ بـقـالـ: صـمـتـ. وـهـذـاـ هـوـ الـأـشـهـرـ فـيـ الـعـرـبـةـ.

﴿رَجَلٌ لَا تُلُومُهُ بِخَرَّةٍ وَلَا بَيْعٍ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيمَانِ الْزَكُوْةِ مُخَالِفُونَ يَوْمًا تَنْقَلِبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ النور/37.

ف: يوماً مفهول به، لا مفهول فيه لأنَّه يخالفون اليوم نفسه،
لا أَهْمَّ مخالِفُونَ (في اليوم).

وقال تعالى:

﴿فَيَلَ آزْجَعُوا وَرَاءَكُمْ﴾ الحديد/13.

فال الأولى في: وراءكم لا يكون ظرفاً مكانياً منصوباً على أنه
مفهول فيه لـ: أرجعوا العدم فادته دلالياً فهو لا يزيد على
الجملة الطلبية قيداً دلالياً ظرفياً؛ لأنَّ الرجوع لا يكون إلا
إلى وراء. وعليه يمكن جعل: وراءكم اسم فعل أمر بمعنى:
أرجعوا، وهو توكيـد لارجعوا الأول. ولا يتضمن (وراء)
معنى فيه، وإنما: إلى.

وقال تعالى:

﴿ذَلِكَ يَوْمُ الْخُروجِ﴾ ق/42.

﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ الدخان/40.

﴿إِنَّ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ الشعراـء/135.

﴿إِذَا ثُودِكَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَيْنِ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ الجمعة/9.

فـ: يوم في آية (ق) خبر مرفوع للمبتدأ: ذلك.

وـ: يوم في آية (الدخان) اسم إن منصوب.

وـ: يوم في آية (الشعراـء) مضارف إليه مجرور.

وَيَوْمُ الْجُمُعَةِ فِي آيَةِ (الْجُمُعَةِ) اسْمٌ مُبْرُرٌ بِمَرْفَعِ الْمُجَرَّدِ،
وَهُوَ مَضَافٌ، وَالْجُمُعَةُ: مَضَافٌ إِلَيْهِ مُبْرُرٌ وَالْجَارُ
وَالْمُبْرُرُ مُتَعْلِقٌ بِمُحْلَّوْفٍ حَالٌ؛ لِأَنَّهَا أَعْنَى (مِنْ) بِمَثَابَةِ
الْبَيَانِ لِ(إِذَا)، وَالتَّفْسِيرُ لِ(ا).

وَقَدْ خَرَجَ (يَوْم) عَنِ الظُّرْفِيَّةِ لِعَدَمِ تَضْمِنِهِ مَعْنَىٰ فِي، وَأَعْرَبَ عَلَى حَسْبِ مَوْقِعِهِ
مِنِ الْجَمْلَةِ، وَمَا تَطَلَّبُهُ الْعِوَاضُ الَّتِي تَعْمَلُ فِيهِ.

المطلب الثاني: عامل المفعول فيه:

يُنْصَبُ الظُّرْفُ الزَّمَانِيُّ، أَوِ الْمَكَانِيُّ عَلَى الظُّرْفِيَّةِ بِوَصْفِهِ (مَفْعُولاً فِيهِ) الْفَعْلُ أَوْ مَا
يُبَرِّرُ بِمَرْجَاهِهِ فِي الْعَمَلِ مِنْ خَرْوٍ: الْمَصْدَرُ، وَبَعْضُ الْمُشَتَّقَاتِ كَإِسْمِ الْفَاعِلِ، وَإِسْمِ الْمَفْعُولِ،
وَصِيَغَةِ الْمُبَالَغَةِ، أَوْ غَيْرُ ذَلِكِ مِنِ الْعِوَاضِ الْإِسْمِيِّةِ.

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ (يونس / 60).
فَيَوْمٌ مُنْصوبٌ عَلَى الظُّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ مَفْعُولٌ فِيهِ، وَعَامِلُهُ
الْمَصْدَرُ الْصَّرِيحُ: ظَنٌّ وَهُوَ مُتَعْلِقٌ بِهِ، وَالْمَعْنَى: أَيْ شَيْءٌ
ظَنٌّ الْمُفْتَرِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ صَانِعُهُمْ فَمَفْعُولاً الظَّنَّ
سَلَّتْ مُسْدَهُمَا أَنَّ الْمُقْدَرَةَ وَمَعْمُولاً هُنَّا.
وَمَا اسْتِفَهَامٌ مِنْهُ عَلَى السُّكُونِ فِي عَلْمٍ رُفِعَ مِبْتَدَأُهُ،
وَظَنٌّ خَبْرٌ، وَاسْمُ الْمَوْصُولِ: الَّذِينَ فِي عَلْمٍ جُزُّ مَضَافٍ
إِلَيْهِ، وَجُلَّهُ: يَفْتَرُونَ صَلَةُ الْمَوْصُولِ لَا عَلْمٌ لَهُمْ مِنْ
الْإِعْرَابِ.

وَقَالَ تَعَالَى:

(1) ينظر: الزمخشري: الكشاف: 4/ 393..

(فَوَيْلٌ يَوْمَئِنُ لِلْمُكَذِّبِينَ) الطور/ 11.

فـ: يوم من: يوماً منصوب على الظرفية الزمانية، وهو مضارف، و (إذا) في محل جر مضارف إليه والثنين تثنين حوض عن جملة وعامله المصدر: ويل الذي وقع مبتدأ، وإنما ساغ الإبتداء به وهو نكرة لكونه دالاً على الدعاء، و: للمكذبين جار و مجرور متعلقان بغيره: ويل المقتدر.

وقال تعالى:

(وَأَنْشَقَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِنُ وَاهِيَةً) الحاقة/ 16.

فـ: يوم الظرف المضاف إلى مثله منصوب باسم الفاعل: واهية الذي وقع خبراً للمبتدأ: هي:

وقال تعالى:

(أَلَا يَظْهُرُ أُولَئِكَ أَهْمَمُ مَتَّهُوْنَ ② إِيَّوْمٍ عَظِيمٍ ③ يَوْمٌ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) المطففين/ 4-6.

فـ: يوم منصوب على الظرفية الزمانية وعامله اسم المفعول: مبعوثون الواقع خبراً - آن. ويجوز أن يكون: يوم في محل رفع خبراً ليبدأ مدلوف. وإنما يبني على الفتح لكونه مضارفاً إلى الفعل. ويجوز أيضاً أن يكون: يوم منصوباً على الظرفية الزمانية بفعل مقدر، والتقدير: يبعثون يوم يقوم الناس. ويمكن أن يقرأ: (يوم) بالجر على الله بدل من: يوم عظيم⁽¹⁾.

(1) الفاء في: فـويل هي: الفاء الفصيحة التي تسبق ما يدل على معنى المجازة، أي: الشرط. فالتقدير: إذا كان ما ذكر فـويل لم كذب على الله.

وجلة: **أَلَّهُم مَبْعُونُ سَدَّتْ مَسْدُ مَفْعُولِي يُظَنُّ الْيَ**
جَاءَتْ يَعْنِي: الْيَقِين. أَي: إِلَّا يَوْقُنُ أُولُوكَهُ، وَالْمَزَةُ
لِلْأَسْتِهْنَاءِ الْإِنْكَارِيِّ، وَلَا نَافِيَّة.
 ويكون أن يكون عامل المفعول فيه صيغة مبالغة، أو اسم تفصيل، أو صفة مشبهة⁽¹⁾. ويمكن أن تتعدد الألفاظ النصوصية على الظرفية والعامل واحد.

قال تعالى:

﴿فَالَّهُمْ سَجِّلْكُمْ بِيَمِنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ النساء / 141.

فظرف المكان: **يَمِنَكُمْ** منصوب على الظرفية المكانية،
 وظرف الزمان: **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** منصوب على الظرفية الزمانية،
 والعامل الذي تعلقا به واحد هو: **يَحْكُمُ** الذي وقع خبراً
 لفظ الجلالة، والفاء استثنافية.

المطلب الثالث: حذف عامل المفعول فيه:

تبين فيما مضى أن كل لفظ ينصب على الظرفية الزمانية، أو المكانية لا بد له من عامل يتعلق به، من فعل أو ما يجريه مجرأه في العمل. وقد يحذف هذا العامل جوازاً، أو وجوباً.

فيحذف جوازاً إذا كان كوناً خاصاً، وقامت قرينة على هذا الحذف⁽²⁾. ويمحذف العامل وجوباً في الموضع الآتي.
 إذا كان كوناً عاماً صالحأً لكل حدث، من نحو: كائن، أو موجود، أو حاصل.
 ويكون هذا العامل المقدر إما.

(1) ينظر الراغشري: 4/ 560.

(2) نحو: أين تسكن؟ شرق المدينة. بمحذف العامل جوازاً أي: اسكن شرق المدينة. و: متى تأسف؟ غداً. أي: أسافر غداً.

- أ - خبراً. قال تعالى:

﴿وَإِلَهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾ البقرة/115.

﴿وَعِنْهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾ الأنعام/59.

ف: الله جار ومبرور متعلقان بالخبر المقدم المدوف،

والتقدير: كائن، أو حاصل.

و: المشرق مبتدأ مؤخر، و: المغرب عطف على المشرق.

و: عنده ظرف مكان منصوب على الظرفية، والضمير في

عمل جز مضاد إليه، وشبه الجملة متعلق بمدلوف خبر

مقدم، و: مفاتيح مبتدأ مؤخر، و: الغيب مضاد إليه

مبرور.

ب - أن يقع نعتاً.

قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ يَنْ إِلَى فِرْعَوْنَ﴾ غافر/28.

ف: من آل فرعون من الجار والمبرور والمضاف والمضاف

إليه متعلقان بالنعت الثاني المقدر به: كائن أو: موجود،

والنعت الأول: مؤمن.

ج - أن يقع حالاً

قال تعالى: ﴿أَذْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةِ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ يوسف/108.

فالجار والمبرور: إلى الله متعلقان به أدهم، والجار والمبرور:

على بصيرة كذلك، ويمكن أن يكون الأول حال من

(الياء). والثاني حال من فاعل: أدهم المستتر. ويجوز أن

يكون الجار والمبرور: متعلقان بغير مدلوف مقدم، و: أنا

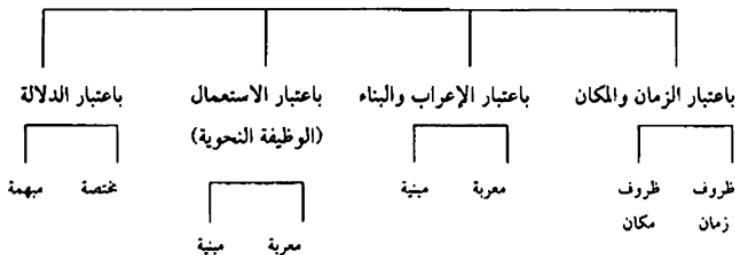
مبتدأ مؤخر.

د- أن يقع صلة:

قال تعالى: **(لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ)** يونس / 68.
فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ مَتَعْلِقًا بِمَحْلُوفٍ صَلَة
مَوْصُولٌ لـ (ما) الْمَوْصُولَةِ الَّتِي وَقَعَتْ مِبْدًا مُؤْخِرًا، وَالْجَارِ
وَالْمَجْرُورُ: كَمَتَعْلِقًا بِالْخَبَرِ الْمُقْدَمِ.

- هـ- أن يكون الظرف منصوباً على الاشتغال(1).
وـ- أن يكون المتعلق مسماعاً في اللغة بالحذف، ويتعذر ذكره. كما في نحو: (حيثنة الآن).
أي: كان ذلك حيثنة فاسمع الآن. بنصب (الآن) و: (حين) على الظرفية الزمانية
بفعل محنوف وجوباً على السمع.

المطلب الرابع: أقسام الظرف:



(1) نحو: يوم الجمعة صمت فيه. بإشغال الفعل: صام بالضمير المجرور، ونصب (يوم) على الظرفية بفعل محنوف وجوباً يفسره المذكور.

تنقسم الظروف باعتبارات متعددة على أقسام متعددة، وعلى النحو الآتي:

أولاً:

أقسامها باعتبار الزمان أو المكان إلى: ظروف زمان، وظروف مكان. فظروف الزمان ما دلت على زمان وقت وقوع الحدث وضمنت معنى (في) بالمراد، وظروف المكان ما دلت على مكان وقوع الحدث وضمنت معنى (في) باطراد.

ثانياً:

أقسامها باعتبار الإعراب والبناء إلى: ظروف معرفة وهي الأكثر في اللغة العربية ومبينة وهي الفاظ قليلة من نحو: إذ، وإذا، ومتى، وإيان، وإن، والآن، قطّ وعوض، وبينما، وبينما، وريث، وكيف، وكيفما، ولما، ومذ، ومنذ: من ظروف الزمان، ومنها ما يبني على فتح الجرains من نحو: صباحاً مساءً، وليلـ نهار، ويومـ يوم، وما قطع عنه الإضافة لفظاً كـ (قبل وبعد). وغيرها. ومن ظروف المكان المبنية/ حيث، وهنا، وثمـ وإيانـ وهناك ظروف مبنية مشتركة بين الزمان والمكان من نحو: آتيـ، ولدنـ، وقبلـ، وبعدـ (في مواضع معينة) وما قطع عن الإضافة لفظاً من أسماء الجهات الست. وبيان أكثر هذه الظروف الزمانية، أو المكانية من حيث أحكامها النحوية ودلالاتها في التفصيل في موضع لاحق.

ثالثاً:

أقسامها من حيث وظائفها (الدلالية) إلى: ظروف مبهمة وظروف خلصنة فالظروف المبهمة هي الظروف الدالة على قدر من الزمان أو المكان غير معلوم، أو معين من نحو: أبداً، وأبدأنـ وحينـ، ووقتـ، آونةـ، دائماًـ من ظروف الزمان. وغيرها، وشرقـ، وجنوبـ، وشمالـ، وبينـ، ويسارـ، ومكانـ، فوقـ، وتحـ، وأسماء المقادير المكانية كـ: ميلـ، وفرسخـ، وبريدـ، وقصبةـ، وكيلوـ مترـ، وجانـ، وناحـ، وجهـ وغيرها. قال تعالى:

﴿وَمَا يُلْكُنُ إِلَّا الْأَدَهْرُ﴾ الجاثية/24.

﴿أَللّٰهُ يَتَوَقّى الْأَنفُسَ حِينَ مَرَّتِهَا﴾ الزمر/42.

﴿فَسُبْحَنَ اللّٰهُ حِينَ تُمْسُرُنَ وَحِينَ تُضْبِحُونَ﴾ الروم/17.

فـ: الدهر وقد جاء فاعلاً للفعل: (يهلل) ظرف مهم لا يدل على زمن محدد يمكن تأشير بدايته ونهايته بوقت معلوم.

وكذلك (حين) فعل الرغم من إضافته إلى ما بعده ظلّ مبهماً غير محدد بزمن معين فالله سبحانه هو العليم بزمن الموت الذي كتبه تعالى أجلًا على كلّ نفس خلقها.

وقال تعالى:

﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَلٍ فِي مَسْكَنَيْهِمْ إِلَيْهِ جَنَّاتٌ عَنْ يَمِينِ وَشَمَائِلِ﴾ سبا/15.

فـ: يمين وشمال غير محددين يمكن له أقطاره وأبعاده المعروفة المحددة.

وقال تعالى: ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ﴾ الأعراف/17.

أما الظروف المختصة:

فهي الدالة على وقت مقدر، معين، محدود إن كانت ظروفًا زمانية، وعلى مكان محدد له أحيازه، وأبعاده، وأقطاره.

فمن الظروف الزمانية المختصة: ساعة، ويوم، وليلة، وأسبوع، وشهر وسنة، وعام، وأسماء الشهور، والفصل، وأيام الأسبوع، وما أضيف من الظروف المبهمة إلى ما يزيد إيهاماً، وشيوعها من نحو: فصل الربيع وقت الشتاء.

ومن الظروف المكانية المختصة: عندك، وأمامك وخلف الجبل، وقبالة البحر، ويسار القاعة... الخ. والميدان، والمرمى، والملعب، والمرسى وأسماء البلدان، والقرى، والجبال، وكل ما يمكن تحدideه بحدود أربعة.

قال تعالى:

﴿فَاللَّهُ حَكْمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ البقرة/113.
ف: بينهم ظرف مكان ختص منصوب متعلق بـ حكم،
و يوم القيمة ظرف زمان ختص منصوب متعلق بـ محدود
حال.

﴿فَاللَّهُ حَكْمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ البقرة/113.
ف: بينهم ظرف مكان خخص منصوب متعلق بـ حكم؛ و
يوم القيمة ظرف زمان خخص منصوب متعلق بـ محدود
حال.

وقال تعالى:

﴿لَمْ تُخْضِرْنَاهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ حَيْثَا﴾ مريم/68.
لـ حول جهنم ظرف مكان خخص متعلق بـ تمحض رنهم.

وقال تعالى:

﴿لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا عَسْبَيْهَا﴾ النازعات/46.
ف: يوم ظرف زمان خخص منصوب متعلق بما في: كان
من معنى التشبيه، وجملة: يرونها في محل جر مضاد إليه
(من إضافة الظرف يوم إلى الجملة بعده) وجملة: لم يلبسو...
في محل رفع خبر لـ: (كان). و: (إلا) أداة حصر. و:

(عشبة) ظرف زمان ختصن متعلق بالفعل يثبت و:
ضحاماً ظرف زمان ختصن معطوف على: عشبة⁽¹⁾.

وقال تعالى:

«يُخْلِوْنَهُ عَامًا وَيُخْرِمُونَهُ عَامًا» التوبة/37.

فـ: عاماً ظرف زمان ختصن منصوب بـ: يخلونه.

رابعاً:

أقسام الظروف بإعتبار الوظيفة النحوية:

تنقسم الظروف بإعتبار وظائفها النحوية على قسمين:

- ظروف زمانية أو مكانية متصرفة.

- وظروف زمانية أو مكانية غير متصرفة.

فالظروف المتصرفة ما تستعمل ظرفاً وغير ظرف، فيتخد النصب على الظرفية وبؤدي وظيفة (المفعول فيه)، حيناً، ويخبر عنه أو يعبر بغير (من) فيتخد علامه: النصب، أو الرفع أو الجز مؤذياً وظيفة الإبتدائية، أو الخبرية، أو الفاعلية، أو المفعول به، أو نحو ذلك، مما يجعله صالحًا لغير الظرفية، كـ (ساعة، وشهر، وعام، ودهر وحين... الخ).

قال تعالى:

«فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ» الأعراف/34.
«آتَيْتَنِي السَّاعَةَ» القمر/1.

(1) قال الزمخشري: فإن قلت كيف صحت إضافة الضحى إلى العشبة؟ قلت: لما ينبعها من الملasse لاجتماعهما في نهار واحد. فإن قلت: فهلا قيل: إلا عشبة وضحى؟ وما فائد الإضافة؟ قلت: الدلالة على أن منه لبعضها كانها لم تبلغ يوماً كاملاً، ولكن ساعة منه: عشبة أو ضحى، فلما ترك اليوم إضافة إلى عشيته، فهو كقوله: «لَمْ يَلْبُسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ الْأَنَّابِرِ» يونس/45. الكشاف: 4/543.

﴿الْقِيمَةُ لَا رَبَّ لِهِ﴾ الجانحة/26.

﴿وَمَا يُذَرِّيكَ لَعْلَى السَّاعَةِ قَرِيبٌ﴾ الشورى/17.

﴿وَمَا أَظْنُنَّ السَّاعَةَ قَائِمَةً﴾ الكهف/36.

﴿وَمَا أَمْرَ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحُ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾ النحل/77.

﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ﴾ الفرقان/11.

﴿عَنِ الْجِنِّينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدُ﴾ ق/17.

فـ: ساعـة في آية الأعـراف منصوب على الظرفـة الزـمانـية
متـعلـق بـ: يـستـاجـرونـ أـمـاـ فـيـ بـقـيـةـ الـآـيـاتـ الـكـرـيمـةـ فـقدـ
خـرـجـتـ عـنـ النـصـبـ عـلـىـ الـظـرـفـةـ إـلـىـ غـيرـهـ، وـأـذـتـ
وـظـائـفـ لـحـسـوـيـةـ مـخـتـلـفـةـ عـلـىـ وـقـفـ المـوـقـعـ الـذـيـ اـخـلـتـهـ مـنـ
الـنـصـ، وـبـحـسـبـ الـعـوـامـلـ الـلـفـظـيـةـ الـمـؤـثـرـةـ أوـ الـعـاـمـلـةـ فـيـهاـ
فـهـيـ فـيـ آـيـةـ الـقـعـرـ فـارـقـتـ الـظـرـفـةـ إـلـىـ الـفـاعـلـيـةـ، وـفـيـ آـيـةـ
الـجـانـحـ صـارـتـ مـبـتـداـ، وـفـيـ آـيـةـ الـشـورـيـ صـارـتـ مـفـعـلاـ أـوـ لـ(ـظـنـ)، وـفـيـ آـيـةـ
الـنـحـلـ لـ(ـلـعـلـ)، وـفـيـ آـيـةـ الـكـهـفـ مـفـعـلاـ أـوـ لـ(ـظـنـ)، وـفـيـ آـيـةـ
الـنـحـلـ جـرـتـ بـالـإـضـافـةـ، وـفـيـ آـيـةـ الـفـرقـانـ جـرـتـ بـحـرـفـ الـجـرـ
(ـبـاءـ)، وـفـيـ آـيـةـ (ـقـ)ـ جـزـ بـ(ـعـنـ)(ـ1ـ).

وقـالـ تـعـالـىـ:

﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ البـرـةـ/255.

﴿عَنِ الْجِنِّينِ وَعَنِ الشَّمَالِ عَزِيزُونَ﴾ الـمـارـجـ/37.

(1) يـنظـرـ: سـيـوـهـ: الـكتـابـ 1/112.

نظراً المكان في آية البقرة **بَيْنَ** و **وَخْلَفَ** متعلقان
بمحلوف هو صلة الموصول، وظراً المكان في آية
العارض: **أَلِيمِينَ** و **أَشْمَالَ** عبوران متعلقان بالخبر
المذوف.

أما الظروف غير المتصرفة: وتسمى بـ(الظروف الجامدة) فهي التي لا تخرج عن
الظرفية إلى غيره من الواقع الإعرابية، وهذه الظروف تنقسم بدورها على قسمين هما (١):

الأول:

ما يلزم النصب على الظرفية، أو الجر بـ (من، إلى، حتى، مذ، منذ)، وهي: (قبل،
وبعد، وتحت، ولدى، ولدن، وعنده، ومتى، وأين، وهنا، وثم، وحيث، والآن). وتحير: (قبل
وبعد) بـ (من)، وئجر: (فوق، وتحت) بـ (من أو إلى) وتحير: (لدى، ولدن، وعنده) بـ (من)،
وتحير: (متى) بـ (إلى وحتى)، وتحير: (أين، وهنا، وثم، وحيث) بـ (من وإلى)، وتحير: (الآن) بـ
بـ (من وإلى، ومذ، ومنذ).

وسنأتي تفصيل هذا والاستشهاد له لاحقاً.

والثاني:

ما يلزم النصب على الظرفية الظاهرة أو المقدرة، ويدخل ضمن هذا القسم الظروف
المبنية من نحو: (قط، وعوض، وإيان) وأئ، ذو ذات مضارفين إلى وقت (ذات صباح)
(ذات مساء)، والظروف المركبة المبنية على فتح الجزاين من نحو: صباح صباح، وليل ليل،
وصباح مساء... الخ) وسيأتي تفصيل بعضها.

(١) من: التحاء من يقسم الظروف على أربعة: متصرف متصرف، وغير متصرف ولا يتصرف، ومتصرف
ولا يتصرف ولا يتصرف. ينظر: ابن مالك: شرح التسهيل 202.

المطلب الخامس: ما ينصب على الظرفية من أسماء الزَّمَانِ

ينصب على الظرفية الزمانية مطلقاً ظروف الزمان إذا كانت دالة على زمان وقوع الفعل، سواء أكانت هذه الظروف الزمانية مختصة، أم مبهمة غير محدودة، وبشرط تضمينها معنى (في).

قال تعالى:

(فَسُبْحَنَ اللَّهُ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ) الروم / 17.

(وَلَكُمْ فِيهَا حَمَالٌ حِينَ تُرْجُحُونَ) النحل / 6.

(وَلَاتِ حِينَ مَتَاصِرٍ) ص / 3.

فـ: **حين** في آية الروم، مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بـ المصدر السماحي: **سبحان**. وجملة: **تمسون** في محل جز مضاد إليه، وكذلك: **تصبون** وفي آية النحل نصب **حين** على الظرفية الزمانية وهو متعلق بمحدوف صفة **جمال** وجملة **ترجعون** في محل جز مضاد إليه.

وفي آية (ص) تنصب: **حين** على كونه خبر: (لات) وهو ظرف زمان النافية المشبهة بـ (ليس) والتقدير: لات الحين حين **نجاة**.

ويبيّز أن يجر هذا الطرف الزامي إذا كان هناك مسوغ معنوي يتضمني هذا الجر. كقوله تعالى:

(وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةِ مِنْ أَهْلِهَا) القصص / 15.

فـ: **على** هنا: ظرفية، وـ: **على حين غفلة** في محل نصب حال من المدينة، أو من فاعل: دخل. أي: (مختلساً).

فإذا لم تتضمن ظروف الزمان معنى (في) أعربت حسب موقعها من الجملة كما مر.

المطلب السادس: ما ينصب على الظرفية من أسماء المكان

ينصب على الظرفية المكانية شيئاً:

الأول: ما كان مبهماً، أو شبه مبهماً بشرط تضمنه معنى (في):

قال تعالى:

﴿رَبَّنَا أَنْتَ نَعْلَمْ بِيَنَّا وَبَنَّا فَوْمَنَا بِالْحَقِّ﴾ الأعراف / 89.

﴿قُلْ جَمِيعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا﴾ سبا / 26.

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا يُبَايِثُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ الفتح / 18.

﴿وَرَأَنَا بَعْصَهُمْ فَوْقَ بَعْضِهِمْ دَرَجَاتٍ﴾ الزخرف / 32.

فـ: **بَيْنَنَا** ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بـ: **أَنْتَ**

أي: أحكم بيننا وبين قومنا. وكذلك في آية (سبا). وـ:

تَحْتَ ظرف مكان منصوب على الظرفية بـ: **يُبَايِثُونَكَ**. وـ:

فَوْقَ في آية (الزخرف). ظرف مكان منصوب على

الظرفية بـ: **رَفَعْنَا** وما بعده مضاد إليه، وـ: **دَرَجَاتٍ** تميز

منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة، لأنه جمع

مؤثر سالم.

وقد يجوز في الظروف المكانية المهمة هذه الجر بحرف الجر.

قال تعالى: **﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْتِحْيَانِ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْتِحْيَانِ يَغْقُوبٍ﴾** هود / 71.

فـ: **مِنْ** وراء جار و مجرور متعلقان بالخبر المقدم، وـ:

يَغْقُوبٍ مبتدأ مؤخر جوازاً.

ويدخل ضمن الظروف المكانية المبهمة ما هو شبه مبهم⁽¹⁾. كـ: **مِيل**⁽²⁾ وفرسخ⁽³⁾.... إلخ فهو أيضاً منزلة ظروف الزمان المحدودة كـ(يوم) وـ(ليلة) وـ(شهر) وـ(سنة) في صلاحيته للوقوع ظرفاً منصوباً، وبشرط تضمنه معنى: (في) وجوب إعرابها على حسب مواقعها أو عواملها⁽⁴⁾.

والثاني:

أن تكون أسماء المكان مشتقة، سواء أكانت مبهمة أم محدودة، وبشرط أن يكتنفها الفعل الذي اشتقت منه⁽⁵⁾.
فإن كان عاملها غير ما اشتق منه وجوب جره⁽⁶⁾.

قال تعالى:

﴿رَأَتِ اُنْزِلِي مُنْزَلًا مُبَارَّكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزَلِينَ﴾ المؤمنون/29.
فـ: **منزلًا** اسم مكان اشتقت من لفظ عامله: **أنزل** منصوب على الظرفية المكانية. ويجوز فيه أيضاً أن يكون مصدرأً منصوباً على أنه مفعول ثانٍ لـ (**أنزل**) أو مفعول مطلق له.

قال تعالى:

﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَاقْسِحُوا﴾ المجادلة/11.
بـ: **المجالس** لكونه لم يشتق من لفظ عامله تضخي.

(1) ويطلق عليه بعض النحاة تسمية: (المبهم المقدّر). ينظر: الدینوری ثمار الصناعة: 415.

(2) **الميل**: ما تذر قدّيماً باريحة آلاف ذراع، وأطلق عليه اسم: **الميل الماشمي**، وهو مقياس للطول البحري والمجري، ويقدر الأول اليوم بـ (1609) من الأمتار والثاني بـ (1852) من الأمتار.

(3) **الفرسخ**: مقياس قديم يقدر بثلاثة أميال طولاً.

(4) **البريد**: قيل مسافة فرسخين، أو أربعة فراسخ.

(5) تقول: سرت ميلاً، أو فرسخاً.

(6) تقول: **الميل** أكثر من الكيلو متر.

أما إذا كان ظرف المكان محدوداً، وغير مشتق من لفظ عامله فلا يجوز نصبه، بل يجب جره بـ(في).
قال تعالى:

﴿وَلَا تُبَشِّرُوهُنَّ وَأَنْتَذِعِكُفُونَ فِي الْمَسْجِدِ﴾ البقرة/187.

إلا إذا وقع مثل هذا الظرف المكاني بعد أفعال من خواص (دخل، ونزل، وسكن) أو ما يشتق منها، فيجوز نصبه على الظرفية، أو على التوسع في الكلام بإسقاط حرف الجار لا على الظرفية، أي أنه ينصب على أنه مفعول به على السعة بإجراء الفعل اللازم المعتدي⁽¹⁾.

قال تعالى:

﴿رَبِّ آغْزِلِي وَلَوْلَاهِي وَلَمَنْ دَخَلَ بَيْتَ مُؤْمِنٍ﴾ نوح/28.

﴿وَدَخَلَ مَعَهُ الْسِّجْنَ فَقَيْمَانٌ﴾ يوسف/36.

﴿وَلَنْسَكِنْتُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ إبراهيم/14.

فـ: بـ(بيت) مفعول به (دخل) على السعة، أو منصوب بتزعـ
الخافض، والتقدير: في بيـتـ. أو على الظرفية المكانية.
ومثلـ: السـجنـ في آية (يوسف). أما الأرضـ في آية
(إبراهـيمـ) فـيـنـصبـ على نـزعـ الـخـافـضـ، أو مـفعـولـ بهـ ثـانـ
للـفـعـلـ: سـكـنـ.

(1) ما يجوز نصبه من الظروف غير المشتقة إنما ينصب بكل فعل، ومثل هذا أعني: البيت، والمسجدـ
والدارـ، وغيرهاـ لا ينصب إلاـ بـعـوـاـلـ خـاصـةـ، فـلاـ يـقـالـ: نـمـتـ الدـارـ، وـلاـ صـلـيـتـ المسـجدـ، وـلاـ أـنـتـ
الـبلـدـ، كماـ يـقـالـ: نـمـتـ عـنـدـكـ، وـصـلـيـتـ خـلـفـ الإـمـامـ، وـاقـمـتـ بـيـنـ المـصـلـينـ.

ما ينوب عن الظرف في باب المفعول فيه:

ينوب عن الظرف متخدًا موقعه الإعرابي منصوباً على أنه (مفعول فيه) الآتي:

1. المصدر:

إذا كان متضمناً معنى الظرف ودلالةً على تعيين الوقت، أو المقدار، وعلى هذا لابد لهذا المصدر من أن يأتي مضافاً إلى ما يدل على الظرف. فيحلف الظرف المضاف، ويقوم المصدر (وهو المضاف إليه) مقامه، وأكثر ما يكون ذلك في ظروف الزمان. قال تعالى:

﴿وَمِنْ أَلْبَلِ فَسْتَخِهُ قَدْبَرَ آلْجُورُم﴾ الطور/ 49.

فـ: أدبار مصدر ثالث عن الظرف الزمانى منصوب على أنه مفعول فيه. وإدبار التجوم: وقت غروبها، فمحذف (وقت) ونائب المصدر (إدبار) متابه وعرضت له الدلالة على الزمان لهذه النية، ولذلك نصب على الظرفية⁽¹⁾. وقد يكون المصدر مؤولاً من (ما) الظرفية الزمانية، والفعل الماضي بعدها قال تعالى:

﴿وَأَوْصَنَّيْ بِالصَّلَاةِ وَالرَّكْعَةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ مريم/ 31.

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمِنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤْدِهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَاتِلًا﴾ آل عمران/

75

فـ: ما دمت مصدر مؤول من: (ما) المصدرية الظرفية والفعل الماضي الناقص بعدها، والثاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم: ما دام و: حيًّا) خبرها، والمصدر المؤول من: ما والفعل الماضي في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـ: أوصاني والتقدير: مدةً دوامي

(1) يقال: سافرت طلوع الشمس. والتقدير: سافرت وقت طلوع الشمس ووصلت إلى المدينة قدوم الحجيج. والتقدير: وقت قدوم الحجيج. وقد يكون المصدر الثالث الأ على مقدار، نحو: انتظرك قراءة ثلاثة صفحات وقد يكون ذلك في ظروف المكان نحو: جلست قربك، وسرت نحو المسجد.

حيّاً وفي آية (آل عمران) تكون: إلأ أداة حصر، و: ما دمت فعل ماضٍ ناقص، والثاء: ضمير رفع متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم: دام و: قائمًا خبر، والجار وال مجرور: عليه متعلقان بـ(قائمًا)، والإستثناء مفرغ من المستثنى منه وهو الظرف العام فهو ظرف، والمصدر المؤول في محل نصب على الظرفية الزمانية. فمن الناس ممن لا يؤدي الأمانة التي في عهده في جميع الأزمنة إلأ في مدة دوام: قائمًا عليه.

.2 صفة الظرف:

ولم يرد في القرآن ما يُشهد به لصفة ظرف نائب عنه⁽¹⁾. وورد ما هو صفة نائب مناب ظرف مذكور في النص، كقوله تعالى: **﴿فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾** التوبة/28 ف: هذا في محل نصب صفة للظرف: عامهم و يمكن أن يكون (بدلاً) منه، وهو العام التاسع للهجرة.

ومما يجري بعري الصفة في المعنى قوله تعالى:
﴿وَلَيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ حَكَمًا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ الإسراء/7

ف: المسجد منصوب على السعة، أو على نزع الخافض كما مر. و: كما منصوب على المصدرية والتقدير: دخولاً مثل دخوهم. و: أول منصوب على الظرفية الزمانية، وهو مضاد و (مرة) مضاد إليه مجرور. و: (أول) في المعنى صفة للظرف: مرّة.

(1) نحو: وقفت طويلاً من الوقت. أي: وقفت زماناً طويلاً منه. وجلست شرقى المسجد. أي: جلست مكاناً شرقياً منه.

وقال تعالى:

«وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ» الإسراء / 7.
فـ: مرتين منصوب على الظرفية الزمانية دالاً على عدد
إفسادهم وهو صفة لظرف مدلوف. ويجوز أن يكون
منصوباً على المفعولية المطلقة بوصفه صفة لمصدر مدلوف،
أو على أنه نفسه مصدر عمل فيه ما هو من غير جنسه.
والنصب على الظرفية أولى للدلالة على فسادهم الذي لا
يمكن حصره، لكونه فعلاً شيئاً لا يمحى مدى الدهر،
كقتل زكريا، ويعني، وهم بقتل عيسى عليهم السلام.

3. ما دلٌ على الكلبة أو الجزية:
مثلاً توب (كل) و (بعض) عن المفعول المطلق في حال إضافتهما إلى مصدر، توبان
عن الظرف في حال إضافتها إلى الظرف للدلالة على كلية الوقت، أو بعضيته.
قال تعالى:

«تُؤْتِي أَكْلُهَا كُلُّ حِينٍ يَأْذِنُ رَبَّهَا» إبراهيم / 25.

فـ: كل منصوب على الظرفية الزمانية بالفعل: تؤتي
والذي جعل (كل) نابياً عن الظرف الزمني إضافته إلى
ظرف زمان هو: حين(1).

4. اسم الإشارة:
بشرط أن يعقبه ما يدل على الظرفية(2).
5. العد المميز بالظرف أو المضاف إليه(3).
6. ما توسعوا فيه فنصبوه على الظرفية الزمانية بتضمينه معنى (في)(4).

(1) وتقول: سهرت كل الليل، ومشيت كل الميل، أو بعض الميل.

(2) نحو: سرت هذا اليوم طويلاً واتجهت تلك الناحية.

(3) نحو اعتكلت في داري ثلاثة أيام، وسرت ثلاثة أميال.

(4) نحو: أحقاً أنك مسافر؟ والأصل: أفي حق؟

المطلب السابع: أحكام نحوية ودلالية لبعض الظروف

أولاً: ظروف مبنية:

1. إذ:

ظرف زمان مبني على السكون في عمل نصب ملازم للإضافة إلى الجملة الإسمية أو الفعلية.

وإذ: ظرف زمان للماضي في أكثر الأحيان، يضاف إلى الجملة الإسمية. قال تعالى:

﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَّاً ثَانِيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِيهِ﴾

﴿لَا تَحْزُنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ التوبه/40

فـ: **إذ الأول:** ظرف زمان ماضٍ مبني على السكون في عمل نصب على الظرفية، وهو متعلق بقوله تعالى: (فقد نصرة الله...) وقد أضيف إلى الجملة الفعلية: أخرجه الذين كفروا... وـ: **ثاني الثانين** حال من الماء في: أخرجه، وـ: **اثنين**: مضاد إليه.

وـ: **إذ الثاني:** ظرف زمان ماضٍ مبني على السكون في عمل نصب، وهو بدل من **إذ الأول**، والتقدير -والله أعلم- ففترض زمن إخراجه ممتدًا بحيث يصدق على زمن استقرار الرسول الكريم وصاحبه -رضي الله عنه- في الغار.

وقد أضيف إلى الجملة الإسمية: **هــما في الغار**.

وـ: **إذ الثالث** بدل أيضًا أضيف إلى الجملة الفعلية: يقول لصاحبه:

ومن خلال الآية الكريمة، وغيرها في القرآن كثير، يتأكد لدينا أنَّ (إذ) ملزمة للإضافة إلى الجملة، اسمية أو فعلية، فإذا حذفت الجملة عوض عن هذا الحذف بتثنين (العوض) الذي) أشرنا إليه سابقاً. قال تعالى:

﴿أَفَيْهَا لَحْيَيْتُ أَنْتُمْ مُذْهَنُونَ﴾ الواقعة/84.

فـ: حين ظرف أضيف إلى: إذ، والتثنين عوض عن الجملة المسافة إليها، والتقدير: إذا بلغت النفس الحلقوم. وجملة: تظرونُ خبر للضمير المنفصل: أنتم، وجملة: وأنتم حبٌّ تظرونُ حال من الفاعل في: بلغت.

ومن الملاحظ أنَّ الجملة التي تكون بعد (إذ) التي تقع مسافاً إليها لا تعرج ظرفاً، وإنما الظرف هو المضاف، ولذلك تكون فنقول: حبٌّ، ويومئذٍ، وقتئذٍ، و ساعتهن... الخ. ومن الملاحظ أيضاً أنَّ الجملة التي تأتي بعد (إذ) المضاف إليها جملة فعلية فعلها مضارع كما هو الحال في: تظرون، قوله تعالى:

﴿يَوْمَئِذٍ تُخَدَّثُ أَخْبَارَهَا﴾ الزلزلة/4.

فـ: يوم هو الظرف، وقد أضيف إلى إذ التي حذفت الجملة بعدها، ولذلك تؤتى تثنين عوض عن هذه الجملة المخلوقة، وتلامها جملة فعلية فعلها مضارع هو: تُحدث.

وقد تخرج (إذ) عن الظرفية فتكون إما:

1- مفعولاً به:

وأكثر ما تكون مفعولاً به إذا وقعت في أوائل الآيات القرآنية الكريمة، قال تعالى:

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ البقرة/30.

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِلَّادِمَ﴾ البقرة/34.

﴿وَإِذْ جَعَنَّكُمْ مِنْ أَهْلِ فِرْعَوْنَ﴾ البقرة/49.

ف: إِذْ ظَرْفٌ لِمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ مِبْيَنٌ عَلَى السُّكُونِ فِي
عَلَى نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ لَا مَفْعُولٌ فِي لَفْعٍ مَقْدُرٍ تَقْدِيرَهُ:
اَذْكُرْ(1).

ب- أن تكون بدلاً من المفعول به:
قوله تعالى:

﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرِيمَ إِذْ أَنْتَبَذْتَ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ مريم/16.

ف: إِذْ بَدَلَ اشْتِمَالَ مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ: مَرِيمٌ مِبْيَنٌ عَلَى
السُّكُونِ فِي عَلَى نَصْبٍ.

ومن النحاة من يرى أن (إذ) ظرف زمان مضaf إلى
مفعول به مخدوف، والتقدير: واذكر قصة مريم أو نبأها،
أو خبرها. وهو لاء هم الذين يرون أن (إذ) لا تقع إلا
ظرفاً أو مضاف إليه.

ونرى أن لا مانع من عد (إذ) هنا بدل اشتتمال من (مريم)، لأن بعض الظروف
مشتملة على ما فيها، ولأن المقصود بذكر مريم وقتها لوقوع أحداث القصة المعجزة
لمريم - عليها السلام فيه(2).

ج- وقد تكون حرفاً للمفاجأة وتقع بعد (بينما) و (بيانا). ولم ترد كذلك في القرآن
الكريم(3).

د- وقد تكون حرفاً للتعليل بمنزلة (لام التعليل)، ولم ترد كذلك في القرآن الكريم(4).

(1) ينظر: الزغشري: الكشاف: 3/97.

(2) هذا هو قول أكثر النحاة، ومن النحاة من يرى أنه منصوب على الظرفية لا على المفعول به، لأن (إذ)
ظرف لا يتصرف بغير الظرفية.

ينظر: ابن هشام: معنى الليب: (إذ).

(3) نحو: بينما الماء في العسر إذ يفتح الله البشارة عليه.

(4) منحك الله نعمة إذ أنت مؤمن صادق.

2. إذا:

ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في عمل نصب على الظرفية، وهو ظرف ملازم للإضافة إلى الجملة الفعلية. قال تعالى:

«وَالْأَيْلِ إِذَا أَذْبَرَ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ» المدثر / 33-34.

فـ: إذاً ظرف لما مضى من الزمان، متعلق بفعل القسم المدوف، والإدبار مضى، وجملة: أذبر في محل جر مضاف إليه.

وـ: إذاً ظرف زمان متعلق بفعل القسم المدوف وجملة: أسفـر في محل جر مضاف إليه.

وكثيراً ما يتضمن (إذا) معنى الشرط، فيكون جواب الشرط هو العامل فيه، وهو أعني (إذا) عامل في جملة فعل الشرط، ولذلك يقول النحاة في إعرابه الله: خافض لشرطه منصوب بجوابه، أي أنه ملازم للإضافة لما بعده من جملة فعلية، وهو منصوب على الظرفية بجواب الشرط.

قال تعالى:

«إِذَا جَاءَ نَصْرٌ أَللَّهُ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَذْهُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفَوْاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ» النصر / 3.

فـ: إذاً ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط مبني على السكون في عمل نصب على الظرفية، وهو متعلق: سبـح (1). الذي هو جواب إذا الشرطية غير الجازمة، وإذا مضاف، وجملة: جاء نصر الله في محل جـرـ مضاف إليه.

(1) وقيل إنها متعلقة بفعل الشرط لا بجوابه، لوجود (الباء) في جواب الشرط، ووجود هذه الباء يعني من تسلط الفعل الذي بعدها على ما قبله من اسم شـرـطـ، فلا يـعـملـ فيهـ.

وقد تخرج (إذا) عن الاستقبال، وذلك إذا جاءت بعد واو القسم، كقوله تعالى:
﴿وَأَتَيْلِ إِذَا يَغْنَى﴾ الليل / ١.

﴿وَالنَّجِيرِ إِذَا هَوَى﴾ ① مَا ضَلَّ صَاحِبُكُرْ وَمَا غَوَى﴾ النجم / ١-٢.
ف: إذا في الآيتين الكريمتين تفيد الماضي لوقوعها بعد واو القسم، ولو كانت للاستقبال لم تكن ظرفًا متعلقاً بفعل القسم، لأنّه إنشاء لا إخبار عن قسم يأتي، فقسم الله سبحانه قديم، لا زمان له ولا حال، ولا غيره، بل هو سابق على الزمان (١).

وقد أجاز بعض النحاة الجزم بـ (إذا) تشبيهاً لها بالأدوات الجازمة للفعلين ولم ترد كذلك في القرآن الكريم.

وما اختلف فيه النحاة ما سموه بـ (إذا الفجاجية) من نحو قوله تعالى:
﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أَوتُوا أَحَدَنَتْهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ الأنعام / ٤٤.
ف: إذا الأولى ظرفية متضمنة معنى الشرط، متعلق بـ: آخذناهم وجلة: فرحوا في محل جز مضاد إليه. و: إذا الثانية هي الفجاجية.

وقال تعالى:

﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾ الأعراف / ١٠٧.
ف: إذا فجاجية، والفاء قبلها عاطفة للتعليق، وما بعدها جلة اسمية.

وقد ذهب النحاة في إعراب (إذا) الفجاجية مذاهب شتى فمن قائل:
- إنها ظرف مكان، أو زمان. تتعلق بـ مبليسون في آية الأنعام.

(١) وينظر: عي الدين الدرويش إعراب القرآن وبيانه: 3/262.

- أو إنها ظرف زمان لغير.
- أو إنها حرف لا علَّ له من الإعراب لا يتعلَّق بشيء.

ونرى أنَّ عدَّها حرفاً أقرب إلى القبول(1).

3- الآن:

وهو ظرف للزمان الحاضر، مبني على الفتح. قال تعالى:

«الآنَ حَضَرَهُنَّ الْحَقُّ» يوسف / 51.

فـ: **الآنَ** ظرف زمان للوقت الذي أنت فيه مبني على

الفتح في محل نصب متعلق به: **حَصَمْنَ**:

ويجوز في الآن) أن يكون في محل جر بحرف جر يسبقه من نحو: (من، وإلى، وحتى،
ومذ، ومنذ)(2).

4. أين:

وهو ظرف للمكان، ويكون اسم شرط جازم معنى: (أين) أو اسم استفهام معنى:
(من أين) أو بمعنى: (كيف) وهو مبني على السكون سواء أكان للشرط أم للاستفهام.

قال تعالى:

«قَالَ يَعْمَرُمُ أَنِّي لَكِ هَذَا» آل عمران / 37.

«قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَاءِكُمْ مَنْ يَنْدَوْا أَخْلَقَهُمْ يُعِيدُهُرْ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يَنْدَوْا أَخْلَقَهُمْ يُعِيدُهُرْ فَإِنَّ تُؤْنَكُونَ» يوں / 34.

(1) ينظر: المسألة الزنبوية في الأنباري: الإنصاف (المسألة 102).

(2) نحو: آني تسكن اسكن.

ف: أَتَى في آية آل عمران اسم استفهام مبني على السكون في علّ نصب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر مقدم، والتقدير فيه إما: (من أين) أو: (كيف) أي: كيف تهيا لك وصول هذا الرزق إليك.

وهو في آية يوئس اسم استفهام بمعنى: (كيف) في محل نصب على الحالية.

ولم يرد (أن) في القرآن الكريم اسم شرط جازم(1).

ولم يرد أيضاً ظرف زمان بمعنى: (متى)(2).

5. آيات:

وهو ظرف زمان للمستقبل ويكون أيضاً اسم استفهام لتعيين الزمان المستقبل(3)، وأكثر ما يكون في مواضع التف吉يم.

وهو مبني على الفتح، معناه: أيُّ حين. أو: (متى).

قال تعالى:

﴿يَسْأَلُوكُمْ عَنِ الْسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ الأعراف/187، والنازعات/42.

ف: آيات اسم استفهام مبني على الفتح في علّ نصب على الظرفية الزمنية. متعلق بمحذوف خبر مقدم، ومرساها مبتدأ مؤخر. والجملة الإسمية: آيات مرساها بدل من: الساعة. ويمكن أن يكون: آيات متعلقة بمحذوف تقديره: (يسألونك)، ومرساها حينئذ سيكون فاعلاً لهذا الفعل المحذوف، وليس مبتدأ. والأول أقرب.

(1) نحو: أتى تسكن أسكن.

(2) نحو: أتى جئت؟ بمعنى: (متى). إذا أزيد الزمان لا الحال.

(3) قد يتضمن (آيات) معنى الشرط، فيجزم لعلين. نحو: آيات تصدق نتيج

6. أين:

وهو ظرف للمكان المبهم الذي حل في الشيء مبني على الفتح ويأتي في معرض الاستفهام متضمناً معنى (من) أو (إلى)(1). قال تعالى:

﴿ثُمَّ تَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوكُمْ أَيْنَ شَرَكَاكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزَعَّمُونَ﴾ الأنعام/22.

﴿يَقُولُ إِلَيْهِنَّ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ أَنْتُمْ﴾ القيامة/10.

﴿فَأَيْنَ تَذَهَّبُونَ ﴿إِنَّهُ أَلا ذِكْرٌ لِّغَائِبِينَ﴾ التكوير/26-24.

فـ: أين؟ اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية، وهو متعلق بمحظوظ خبر مقدم في آنها: الأنعام، والقيامة و: شركاكم مبتدأ مؤخر. وكذلك: المفتر في آية القيامة.

وفي آية التكوير تعلق (أين) بالفعل تذهبون، والتقدير: أي طريق تسلكون.

7. أين ما / أينما(2).

وهو ظرف مكان مبهم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية ويكون استفهاماً، أو اسم شرط. قال تعالى:

﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ الشعراة/92.

﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُفْرِجُونَ﴾ غافر/73.

(1) إذا تضمن معنى (من) فهو سؤال عن مكان بروز الشيء، وإذا تضمن معنى (إلى) فهو سؤال عن مكان انتهاء الشيء. تقول: من أين جئت؟ ولا أين تذهب؟

(2) رسمت (أين) منصولة عن (ما) في المصحف في مواضع، وموصلة معها في مواضع أخرى.

فَأَيْنَ اسْتِهْمَامٌ مِّنْهُ عَلَى الْفَتْحِ فِي حَلْ نَصْبٍ عَلَى الظَّرِيفَةِ الْمَكَانِيَّةِ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْدُوفٍ خَبَرٌ مُقْدَمٌ، وَمَا اسْمَ مَوْصُولٍ فِي حَلْ رَفَعٌ مُبْتَدِأٌ مُؤْخِرٌ. وَجَلَّهُ: كُتُمٌ وَخَبْرُهَا صَلَةُ الْمَوْصُولِ، وَجَلَّتُهُ: تَعْبِدُونَ وَتُشَرِّكُونَ فِي حَلْ نَصْبٍ خَبَرٌ لِـ(كَانَ) النَّاقِصَةِ.

وَلَاحِظُ الْفَصْلَ بَيْنَ (أَيْنَ) وَ(مَا).

وَقَالَ تَعْلَى:

(فَإِنَّمَا تُؤْلُوا فَتَّمَ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ الْبَقْرَةَ / 115.)

(أَيْنَمَا يُوَجِّهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ) النَّحْلُ / 76.

فَأَيْنَمَا اسْمُ شَرْطٍ جَازَمٌ مِّنْهُ عَلَى السَّكُونِ فِي حَلْ نَصْبٍ عَلَى الظَّرِيفَةِ الْمَكَانِيَّةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَا بَعْدِهِ، أَيْ: تَوْلَوْا وَيُوجِّهُهُ، وَمِمَّا يَعْلَقُ بِهِ وَابْشِرُوهُ.

8. بَيْنَ:

ظَرْفٌ مَكَانٌ فِي الْغَالِبِ، وَلِلزَّمَانٍ فِي أَحْوَالِ خَاصَّةٍ (أَيْ). وَلَا يَضَافُ إِلَّا لِتَعْدُدٍ عَلَى الْأَرْجُحِ، أَوْ مَا فِي مَعْنَى الْمَتَعَدِّدِ.

قَالَ تَعْلَى:

(لَعْنَتُنَاهُ نَكَلًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُنْفَعِينَ) الْبَقْرَةَ / 66.

(لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ) الْبَقْرَةَ / 136.

(1) اختلافوا في جواز إعادة (بين) إذا وقعت بين متعاطفين، أو عدم جواز ذلك والأول عدم إعادتها اختصاراً. تقول: جلست بين محمد وعلي. ولذلك أن تقول: جلست بين محمد وبين علي وتكون (بين) الثانية للتأكيد.

فَبَيْنَ ظِرْفِ مَكَانٍ مُبَيْنٍ عَلَى الْفَتْحِ فِي حَلْقٍ نَصْبٌ عَلَى
الظَّرْفِيَّةِ، وَهُوَ مُتَعْلِقٌ بِمَحْدُوفٍ صَلَةُ اسْمِ الْمَوْصُولِ (مَا)
الْمَحْرُورُ بِمَحْرُورِ الْجَزِّ وَقَدْ أُضِيفَ إِلَى مُتَعَدِّدٍ وَهُوَ يُدَبِّيْهَا.
وَفِي آيَةِ الْبَقَرَةِ / 136 أُضِيفَ: بَيْنَ إِلَى أَحَدٍ لِكَوْنِهِ اسْمًا
يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْأَثَيْنُ وَالْجَمِيعُ، وَالْمَذْكُورُ وَالْمَؤْنَثُ،
وَالْمَعْنَى: لَا تَفْرَقْ بَيْنَ جَمْعِ الرَّسُولِ.

9. بَيْنَا / بَيْنَمَا:

وَإِذَا أُضِيفَتْ (بَيْنَ) إِلَى مَا يَدْلِيْنَ عَلَى الْوَقْتِ كَانَتْ لِلزَّمَانِ كَوْلَهُ -صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ- سَاعَةُ الْجَمِيعِ بَيْنَ خَرْجِ الْإِمَامِ وَانْقِضَاءِ الصَّلَاةِ.
هَمَا ظَرْفَانِ لِلزَّمَانِ الْمَاضِيِّ. وَأَصْلَهُمَا: بَيْنَ وَأَشْبَعَتْ فَتْحَةُ النُّونِ فَكَانَ مِنْهَا أَلْفُ
رَائِدَةٍ. أَمَّا (مَا) فِي (بَيْنَمَا) فَهِيَ زَائِدَةٌ. وَهَذَا الظَّرْفَانُ مَلَازِمَانُ لِالْإِضَافَةِ إِلَى الْجَمِيلَةِ بَعْدِهِمَا،
وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ هَذِهِ الْجَمِيلَةُ اسْمِيَّةً. وَمِنْ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَكْفُهُمَا عَنِ الْإِضَافَةِ إِلَى مَا بَعْدِهِمَا لِمَا
لَحِقْتَهُمَا مِنْ زِيَادَةٍ، وَهُوَ الْأَوَّلُ لِعَدَمِ الْحَاجَةِ إِلَى إِضَافَتِهِمَا.

10. ثُمَّ:

بَفْتَحِ الثَّابِطِ، وَيَقَالُ لِلْمَؤْتَمِثِ: ثُمَّةُ. وَهِيَ إِشَارَةٌ لِلْمَكَانِ الْبَعِيدِ مُبَيْنَةٌ عَلَى الْفَتْحِ.
وَظَرْفُهَا بِعَاجِزَةٍ. وَلَا تَجْبَرُ ثُمَّةً، وَثُمَّةً إِلَّا بِ(مِنْ) أَوْ (إِلَى).
قَالَ تَعَالَى:

﴿فَإِنَّمَا تُؤْلُوا فَتَمْ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَيَسُّ عَلَيْهِ﴾ الْبَقَرَةِ / 115.

فَالْفَاءُ فِي: فَتَمْ رَابِطَةُ جَلْوَابِ الشَّرْطِ، وَ: (ثُمَّ) ظِرْفُ مَكَانٍ
مُبَيْنٍ عَلَى الْفَتْحِ فِي حَلْقٍ نَصْبٌ مُتَعْلِقٌ بِمَحْدُوفٍ خَبَرٌ وَ
وَجْهُ اللَّهِ مُبْتَدِأٌ مُؤْخَرٌ، مَضَافٌ إِلَيْهِ.

وقال تعالى:

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ شَمْ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ الإنسان / 20.

فـ: **ثُمَّ** ظرف مكان للبعيد مبني على الفتح في محل نصب متعلق بـ**شَمْ**، والتقدير: وإذا صدرت منك الرؤية في ذلك المكان رأيت... وجملة رأيت لا **عَلَى** لها من الإعراب؛ لكونها جواباً لـ: إذا المتضمنة معنى الشرط غير الجازم.

11. حيث/**حيثما**:

حيث: ظرف مكان بهم مبني على الفتح في محل نصب، وهو ملازم للإضافة إلى الجمل، والأكثر فيه إضافته إلى الجملة الفعلية.
قال تعالى:

﴿وَإِذْ فَلَنَا أَذْهَلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكَلُوا مِنْهَا حَيْثُ شَفَّمُ رَغْدًا﴾ البقرة / 58.

فـ: **حيث** ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بـمحلوف حال تقديره: (متقلبين).
وحيث مضاف. وجملة **شَفَّم** رغداً في محل **جز** مضاف
إليه.

و: **رَغْدًا** يجوز نسبها على الحال أو عندها مفعولاً مطلقاً.
ولم ترد (حيث) الظرفية في القرآن الكريم مضافاً إلى جملة اسمية⁽¹⁾. ومن الثابت عدم إضافة (حيث) إلى المفرد.

وقد تجرب (حيث) الظرفية بحرف الجر (من) أو (إلى) أو (بالباء) أو (في). والأكثر في العربية جزها بـ(من). ولم ترد في القرآن الكريم إلا مجرورة بـ(من). قال تعالى:
﴿وَمَنْ يَئِقُّ اللَّهُ بِحِجَّةِ لَهُ مَحْرُجٌ ﴿٧﴾ وَرَزِقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَخْتَسِبُ﴾ الطلاق / 3.

(1) من نحو: أسكن حيث محمد ساكن.

﴿سَنَشَّدِرُ جَهَنَّمَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ القلم / 44.

﴿فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ الأعراف / 19.

﴿وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمُّ﴾ البقرة / 191.

﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ البقرة / 149.

فـ: حـيـثـ في الآيات الكـريـمة ظـرف مـكانـي مـبنيـ على الضـمـ في عـلـ جـرـ بـحرـف الجـرـ (بـينـ)، عـلـ خـلـافـ في طـبـيـعـةـ تـعلـقـ الجـارـ وـالـجـرـورـ (منـ حـيـثـ) في اللـفـظـ المـعـنـ الـوارـدـ في كـلـ آـيـةـ كـريـمةـ. معـ مـلاـحظـةـ إـضـافـةـ (حيـثـ) إـلـىـ ماـ بـعـدـهاـ منـ الجـمـلـ الفـعـلـيـةـ، مـلـازـمـتهاـ لـإـضـافـةـ إـلـىـ الجـمـلـةـ لـإـلـىـ المـفـرـدـ كـمـاـ مـرـ ذـكـرـهـ.

وـ: شـطـرـ في آـيـةـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ: ظـرفـ مـكانـ مـتصـوبـ وـعـلـمـةـ نـصـبـهـ الفـتـحةـ، وـهـوـ مـضـافـ وـ(الـمـسـجـدـ) مـضـافـ إـلـيـهـ. وـتـعلـقـةـ بـ(زـلـ).

وـإـذـ لـحـقـتـ (ماـ) الـزـائـدـةـ: (حيـثـ) كـانـ اـسـمـ شـرـطـ جـازـمـ، وـظـلـلتـ عـلـىـ ظـرـفـيـنـهاـ. قـالـ

تعـالـ:

﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُرْ فَوْلُوا وُجُوهُكُمْ شَطَرَهُ﴾ البـقـرـةـ / 144-150.

فالـلـوـاـوـ اـسـتـنـافـيـةـ، وـ: حـيـثـ اـسـمـ شـرـطـ جـازـمـ مـبنيـ في عـلـ نـصـبـ عـلـىـ الـظـرـفـيـةـ الـمـكـانـيـةـ، وـ: (كـانـ) فـعـلـ مـاضـ مـبنيـ عـلـىـ السـكـونـ في عـلـ جـزـمـ: (فـعـلـ الشـرـطـ)، وـالـفـاءـ فيـ: فـوـلـواـ رـابـطـةـ بـلـوـابـ الشـرـطـ، وـ: (وـلـواـ) فـعـلـ أـمـرـ مـبنيـ عـلـ حـدـفـ التـوـنـ لـكـونـ مـضـارـعـهـ مـنـ الـأـفـعـالـ الـخـمـسـةـ، وـالـلـوـاـوـ

فأصل. وجملة: ولوا في عمل جزم جواب اسم الشرط
(حيثما) (1).

وقد تكون (حيث) مفعولاً به، وليس مفعولاً فيه، وذلك إذا خرجمت عن معنى
الظرفية من نحو قوله تعالى:

﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حِينَ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ الأنعام/12.

فالأولى في (حيث) أن يكون منصوباً على المفعول به، لا
على المفعول فيه؛ لأنَّ المعنى أنَّ الله سبحانه وتعالى يعلم
نفسَ المكان المستحق لوضع الرسالة فيه، لا أنَّ يعلم (في
ذلك المكان)، ولأنَّ علمه تعالى لا يختلف باختلاف
الأمكنة.

فـ: حيثُ اسم مبني على الفstem في عمل نصب مفعول به
لفعل دلُّ عليه (أعلم)، أي يعلم الموضع الصالح لوضع
رسالته، والتحذير عنهم ليسوا أهلاً لوضعها فيهم (2).
وجملة: يُجعلُ رسالته في عمل جرٌ بالإضافة.

(1) القباس أن تكون جملة: (كتسم) في عمل جر بالإضافة؛ لأنَّ (حيث) ملزمة للإضافة كما بيانا، غير أنها
وصلت بـ(ما) فزال عنها معنى الإضافة.

(2) رأى بعض النحاة والمفسرين أنَّ (حيث) في الآية الكريمة باقية على طرفيتها المجازية والتقدير: الله أندلَّ
علماً حيث يجعل رسالته في هذا الموضع. والإشكال إنما يرد من حيث مفهوم الظرف، وكم من موضع
ئوك في المفهوم لقيام الدليل عليه، لا سيما قد قام في هذا الموضع.
ونرى أنَّ دلالة (حيث) على الظرفية بعيدة، ونصبها على المفعول به أولى وهو مثل (يُوصا) في قوله
تعالى: «إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَطَرِيرًا» الأنعام/10، ينصب (يُوصا) على المفعولة لا على
الظرفية الزمانية؛ لأنَّه ليس على معنى (في)، وإنما يختلفون نفس اليوم، لا (في اليوم).
ويُنظر ابن هشام: شرح المحة البدريه. 2/ 193-162. و: الدرويش وإعراب القرآن: 2/ 448-449.

١٢. قطُّ:

ظرف للزمان الماضي على سبيل الاستغراق. ولم يرد في القرآن الكريم (١).

١٣. لَدَى / لَكَنْ:

ظرفان للمكان والزمان معنى: (عند)، ولدى معتلة اللام و (لدن) صحيحة وفي لامها لهجات فعنهم منفتح اللام ويسكن الدال، ويكسر التون، ومنهم من يضم الدال، ويسكن اللام ويكسر التون.
وهما مبنيان على السكون.
(لدى) ملزمة للإضافة إلى المفرد.

قال تعالى: **«وَأَلْقَيْنَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ»** يوسف/٢٥.

ف: لَدَى ظرف مكان في عمل نصب مفعول به ثان لـ:
(الثني). وهو مضاف و: الباب مضاف إليه مجرور.

وقال تعالى:

«وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْيَةِ إِذَا الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظِيمِينَ» غافر/١٨.

ف: لَدَى ظرف مكان مبني على السكون في عمل نصب متعلق بمحذوف خبر المبتدأ: قلوب، ولدى مضاف والحناجر مضاف إليه مجرور. و: كاظمين حال من القلوب.

أَمَا (لدن) فالغالب جرها بـ(بن)، ولم ترد في التصن الفقائي إلا كذلك. قال تعالى:
«يَكْتُبُ أُخْرِكَمْتَ إِذَا يَشَاءُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ» هود/١.
«وَقَدْ أَتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا» طه/٩٩.

(١) نحو: لم أصرخ بكلدا قطُّ. أو: ما صرحت بكلدا قطُّ. ولا يقال: لا أصرخ بكلدا قطُّ أو: لن أصبح. لدلالة هذا على الاستقبال وليس المضي.

﴿وَيُؤْتَ مِن لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ النساء / 40.

ف: لَدُنْ اسْمٌ مبني على السكون في محل جر بـ (من)،
والجار وال مجرور متعلقان بـ (فصلت) وـ (آتَيْتَكَ) وـ (بَوْتَ)
على التوالي.

ونلحظ إضافة (لَدُنْ) إلى المفرد وهو الضمير (نا) وـ (ها) (1).
وإذا أضيفت (لَدُنْ) إلى ياء المتكلّم لزمنها نون الوقاية على الوجه الأصوب
والأحسن قال تعالى:

﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِي عُذْرًا﴾ الكهف / 76.

ف: لَدِينَا ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب،
وهو مضارف و الضمير (نا) في محل جرّ مضارف إليه (2).
والجار وال مجرور متعلقان بـ محلوف خبر مقدم تقديره: كائن
أو موجود، و: مُزِيدٌ مبتدأً مؤخر.

ومن الجدير بالذكر أن (لَدُنْ) تستعمل في معرض التفخيم والتعظيم.

14. متى:

ظرف للزمان مبني على السكون، ويأتي استفهماماً في محل نصب على الظرفية أو
اسم شرط. وإذا كان اسم استفهام جاز جره بـ (إلى) أو حتى (3).
فإن جاءت اسم شرط تعين نصبه على الظرفية، ولا يجوز جرها. قال تعالى:
﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُثُرْ صَدَقُونَ﴾ يونس / 48.

(1) قد تضاف إلى الجملة نحو: انتظرتك من لدن بزوج الشمس إلى أن غربت.

(2) إذا أضيفت (لَدِي) إلى الضمير ثلبت الفها ياء. تقول لَدِي، ولَدِينَا، ولَدِيك، ولَدِيهِ، لَدِيهِم... الخ.

(3) نحو: إلى متى تبقى صامتاً؟ أو: حتى متى؟

فـ: متى اسم استههام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. متعلق بغير عدوف للمبتدأ المؤخر: (هذا).

15. مت، ومنذ:

هما ظرفان زمانيان يضافان إلى الجملة⁽¹⁾ وإن وليهما مفرد جاز رفعه على أنه فاعل لفعل معدوف، وتكون الجملة من الفعل المعدوف والفاعل المذكور في محل جز بالإضافة إليهما⁽²⁾.

16. الظروف المركبة:

نحو: ليلـ نهارـ، وصباحـ مساءـ، وبينـ بينـ وغيرها وهذه مبنية على فتح الجزأين في محل نصب.

نادئاً، ظروف معرفة،

1. أثناء:

هو ظرف زمان مبهم ملازم للإضافة إلى المفرد. وقد يعبر بحرف الجر (في).
2. إبان:

يعنى: (حين) وهو ملازم للإضافة إلى المفرد.
3. أبداً:

ظرف زمان لاستغراق المستقبل، وهو منون دائمـاً. قال تعالى:
﴿يَعِظُّكُمُ اللَّهُ أَنْ تَمُودُوا لِيَقْلِمَةً أَبَدًا﴾ النور/17.

(1) ما كذبتـ منذ خلقتـ. وما برحتـ متعلماًـ منذ أنا طفلـ.

(2) نحو: ما رأيتـكـ منذ يومـانـ. والتقدير: منذـ كانـ أو مضـىـ يومـانـ. ولكـ جـرـ الاسمـ بعدـهماـ بـصفـتهـماـ حرـفيـ جـرـ.

﴿وَلَا تُصِلِّ عَلَىٰ أَحَبِرٍ مِّنْهُمْ مَّا تَأْبِدًا﴾ التوبة/84.

﴿مُنْكِرٌٖ فِيهِ أَبْدًا﴾ الكهف/3.

فـ: أبداً ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق

بـ: تعود و مات و ماكين:

وإذا استعمل (أبداً) مع الآيات يمكن إعرابه مفعولاً مطلقاً على رأي فريق من النحاة، وهو غير مقبول عندنا.

آناء: للزمان وهو ملازم للإضافة إلى المفرد.

قال تعالى: ﴿يَتَلَوُنَ ۚ وَإِيَّتِيَ اللَّهُ ۚ آنَاءَ الْلَّيلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ آل عمران/113.

فـ: آناءً ظرف زمان منصوب متعلق بـ: يتلون، وهو

مضاف و: الليل مضاف إليه عبور.

وقد يغير بحرف الجر (من). قال تعالى:

﴿وَبِئْنَ مَا نَأَيَ الْلَّيلَ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ الْنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾ طه/130.

فالجلار والعبور: مِن آناء متعلقان بـ: سبّح وفاء هي الفاء

الفصيحة(1)، وـ: أطراف منصوب على الظرفية الزمانية

عطفاً على محل الظرف الرماني (آناء).

ويجوز عطفه على: قبل طلوع الشمس في الآية نفسها.

5. لقاء:

هو اسم فيه معنى الظرفية المكانية ملازم للإضافة إلى المفرد. قال تعالى:

﴿وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمَكُمْ هَنَدًا﴾ الأنعام/129.

(1) هي الفاء التي تتصحّع عَنْ قبْلَهَا وسميت كذلك من باب المجاز العقلي فهي في الآية الكريمة تتصحّع عن

مقدار ما قبلها، لأنَّه لما ذكر: (من آناء الليل) عقب الزمان بالتبسيح.

ف: لقاءً مفعول به ثان، أو منصوب ينزع الخافض، والجار والمغورو متعلقان به: يندرؤنكم و (بومكم) مضاد إليه، و: هذَا صفة له، أو بدل منه.

وقال تعالى:

﴿فَدُوّقُوا بِمَا نَسِيْتُر لِقاءً يَوْمَكُمْ هَذَا﴾ (السجدة/14).

ف: لقاءً مفعول: نسيتم.

6. تلقاء: ظرف للمكان يستعمل مصدرًا، وأساماً لـ (القاء) ومكانًا لهز
قال تعالى:

﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَذِيْنَ قَالَ عَسَىٰ رَبُّنَا أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ الْتَّسْبِيلُ﴾

القصص/22.

ف: تلقاءً ظرف مكان منصوب متعلق بـ توجة وهو
 مضاد، و: مذينً مضاد إليه عبرور وعلامة جره الفتحة
 نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه منع من الصرف للعلمية
 والثانثيث.

و: لَمَّا حبنة زمانية.

وقد يجزئ بحرف الجر: (من) قال تعالى:

﴿فُلِنْ مَا يَكُونُتُ لِي أَنْ أَبْدِلَهُ مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِي﴾ (يونس/15).
فالجار والمغورو: من تلقاءً متعلقان به: (أبدل).

لا يجوز نصبه على الظرفية، بل يجب جره بـ (في):

قال تعالى:

﴿فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةُ أَهْلَمِر﴾ (هود/65).

﴿فَأَخَذَنَاهُمْ أَلْرَجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ حَبْشِمِين﴾ (الأعراف/78).

(وَلَا تُبَدِّرُهُنَّ رَأَيْتُمْ عَيْكُلُونَ فِي الْمَسَجِدِ) البقرة/187.

فقد جز (دار) و (مسجد) بـ (في) لأن كلاً منها ظرف
مكان محدود، مثلما تقول: صليت في المسجد، وأقمت في
البلد، وجلست في داري.

فإذا وقعت هذه الظروف بعد أفعال من خواص: دخل، ونزل، وسكن. فيجوز حينئذ
نصبها على الظرفية المكانية، أو على نزع الخافض. قال تعالى:

(وَلَمْ يَدْخُلُوا الْمَسَجِدَ كَمَا دَخَلُوا أُولَئِكَ مَرْقَةً) الإسراء/7.

فـ: المسجد منصوب على السمة، مفعولاً فيه، أو على نزع
الخافض.

وـ: أول منصوب على الظرفية الزمانية⁽¹⁾. وهو مضاد
وـ: مرقة مضاد إليه.

7. دون/ دونا:

ظرف مكان منصوب، وهو مقابل: فوق، وأكثر ما يجر بـ (من) يدل على ما هو أخطى
رتبة من غيره.
قال تعالى:

(وَقَطَعْتُمُ فِي الْأَرْضِ أَمْمًا مِنْهُمْ أَصْلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ)
الأعراف/167.

(1) يستعمل (أول) بمعنىين:

أحد هما: أن يكون صفة لما قبله، فيعطي حكم اسم الفضيل، ويمنع من الصرف والتائيث بالباء.
تقول: رأيتك عاماً أول. وجئت أول من أمسٍ وثانية: أن لا يراد به الوصف، وحيثلي يتصرف.
تقول: لقيتْه عاماً أولاً، أي: قديماً. ومن قوله: ماله أولاً: ولا آخر. وما رأيت لهذا الأمر أولاً ولا آخرأ
وينظر: الفلايبي: جامع الدروس العربية 3/55.

فـ: دُونٌ منصوب على الظرفية المكانية، متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف هو المبدأ المؤخر، والتقدير: و منهم ناس منحطون عن الصلاح.

وقال تعالى:

﴿فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ يونس / 104.

﴿وَلَا تَنْدُعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْقُلُكَ وَلَا يَضُرُّكَ﴾ يونس / 103.

فالجهاز والغلوّر والمضاف إليه: من دون الله متعلقان بهما.

وقد يأتي (دون) بمعنى: أمام(1)، وبمعنى: وراء(2).

وقد يأتي بمعنى: ردئ، وحقير، فلا يكون ظرفاً فيتصرف بوجوه الإعراب(3).

وإذا قطع (دون) عن الإضافة يُتي على الضم، و (ما) في (بينما) زائدة.

خلافاً: 8

ظرف للمكان أو للزمان على حسب ما يضاف إليه من اسم مفرد قال تعالى:

﴿فَجَاسُوا خَلَلَ الدِّيَارِ﴾ الإسراء / 5.

﴿وَلَا وَضَعُوا خَلَلَكُمْ يَنْفُوتُكُمْ الْفِتْنَةُ﴾ التوبه / 47.

فـ: خلل منصوب على الظرفية المكانية، والديار والضمير

(لم) مضاف إليه وهو متعلق بـجاسوا، وبـأو ضعوا.

وقد يغير بحرف الجر. قال تعالى:

(1) لغو: المكتبة دونك. أي: أمامك.

(2) لغو: جلست دون والدي. أي: وراءه.

(3) لغو: هذا شخص من دون.

(فَتَرَى الْوَدَقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلْلِهِ.) النور / 43.

.9. وهناك ظروف معرفة كثيرة من نحو:

تجاه، آونة، دائم، حذاء، إزاء، شرقي، غربي، شمالي، شمال، شمالاً، قبالة، صيف،
ضحي، عشاء، غدأة، والجهات الست، وغير ذلك كثير.

ومن المفيد أن نبه إلى أن ما كان من ظروف المكان المحدودة غير
لا يجوز نصبه على الظرفية، بل يجب جره بـ(في).

قال تعالى:

(فَعَقِرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ) هود / 65.

(فَأَخْذُتُمُ الْرَّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِشِينَ) الأعراف / 78.

(وَلَا تُبَشِّرُوهُنَّ) وَأَنْتُمْ عَنْكُفُونَ فِي الْمَسْجِدِ) البقرة / 187.

فقد جر (دار) و(مسجد) بـ(في) لأن كلّاً منها ظرف
مكان محدود. غير مشتق.

مثلما نقول: صليت في المسجد، وأقمت في البلد،
وجلست في داري.

وإذا وقعت هذه الظروف بعد أفعال من نحو: دخل، ونزل، وسكن. فيجوز حينئذ
نصبها على الظرفية المكانية، أو على نوع الخاضن. قال تعالى:

(وَلَيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوا أَوَّلَ مَرَّةً) الإسراء / 7.

فـ: المسجد منصوب على السعة، معمولاً فيه، أو على نوع
الخاضن.

و: أَوْلُ منصوب على الظرفية الزمانية⁽¹⁾ وهو مضاد و: مِرَّةً مضاد إليه.

ثالثاً: ظروف معرفة مرة وبنيمة أخرى:

1. أمس:

إذا أردت بـ(أمس) اليوم الذي وليه اليوم الذي أنت فيه فهو مبني على الكسر. في محل نصب على الظرفية الزمانية⁽²⁾. وقد تخرج عن النصب على الظرفية فتجرب بـ(بن) أو (مذ) أو (منذ)، وتكون على حسب موقعها من الجملة، فاعلاً أو مفعولاً به، أو غير ذلك ولا تخرج في هذا عن بناها على الكسر⁽³⁾.

وإذا دخلت عليها (ال) أعربت. ودللت على يوم من الأيام قبل يومك وليس أمس بعينه. وتصرفت في الإعراب بحسب موقعها من الجملة.

قال تعالى:

«قَالَ يَمُوسَىٰ أَتُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ» *(القصص / 19)*.

«فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَانَ لَمْ تَفْرَ بِالْأَمْسِ» *(يونس / 24)*.

(1) يستعمل (أول) بمعنىين:

أحدمعها: أن يكون صفة لما قبله، فيعطي حكم اسم التفضيل، ويمنع من الصرف والتائيث بالثانية. تقول: رأيك عام أول. وجئت أول من أمس.

وثانيهما: أن لا يراد به الوصف، وحيث أنه يتصرف: تقول: لتنقية عاماً أولاً، أي: قدما. ومنه قوله: ما له أول ولا آخر.

وما رأيت لهذا الأمر أولاً ولا آخر.

وينظر: العلاني: جامع الدروس العربية 3/55.

(2) نحو: جئت أمس.

(3) نحو: أمس الغابر لا يعود. ومفسى أمش باحداته.

فِي الْأَمْسِ جَارٌ وَجُرُورٌ مُتَعْلِقَانِ بِـ(تَقْلِ) وَـ(تَفْنِ). وَأُرِيدُ
بِهَا مُطْلَقَ الزَّمَانِ الْمَاضِيِّ، لَا خَصْوَصُ الْيَوْمِ الَّذِي قَبْلَ
يَوْمِكَ، وَلَذِكَ أَعْرَبَ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ (إِلَّا)، وَلَوْ قَالَ: (أَمْسِ)
لِلزَّمَانِ الْبَنَاءِ عَلَى الْكَسْرِ.

2/3 بَعْدًا/ قَبْلًا:

هَذَا ظَرْفَانُ لِلزَّمَانِ، وَقَدْ يَكُونُانِ لِلْمَكَانِ (۱)، وَهُمَا ظَرْفَانُ مَعْرِيَانِ مُضَافَانِ إِلَى مَا
بَعْدِهِمَا. فَإِذَا قَطَّعَا عَنِ الْإِضَافَةِ لِفَظًا لَا مَعْنَى بِهِ بَعْثَتْ يَقْنِيَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ مُنْوِيًّا، مُقْدَرًّا، بَيْنَا عَلَى
الضَّمْنِ. قَالَ تَعَالَى:

﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلْتَ إِلَيْكَ﴾ القصص / 87.

﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوْقَقٍ ضَعْفًا وَشَيْبَيْهِ﴾ الروم / 54.

﴿فَيَأْيَ حَدِيثٍ بَعْدَ آيَةِ وَآيَتِهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾ الحجّ / 6.

﴿فَيَأْيَ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ المرسلات / 50.

﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنَاءَ أَخْرِينَ﴾ المؤمنون / 31، 42.

فِي بَعْدِ آيَةِ الْقُصُصِ ظَرْفُ زَمَانٍ مُنْصُوبٌ مُتَعْلِقٌ
بِمَحْلُوفِ حَالٍ، وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى الظَّرْفِ (إِذْ) الدَّالُ عَلَى
مَا مَضَى مِنْ بَابِ إِضَافَةِ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ إِلَى أَمْثَالِهَا.
كَذِلِكَ الْأَمْرُ فِي (بَعْدِ) فِي آيَيِّ: الْحَاجَةِ وَالْمَرْسَلَاتِ، مِنْ
نَصْبِهِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ، وَإِضَافَتِهِ إِلَى لِفَظِ الْجَلَلَةِ مَرَّةً
وَإِلَى الضَّمِيرِ أُخْرَى.

(۱) لَحْوٌ بَيْنِ قَبْلِ بَيْنِكُمْ، أَوْ بَعْدِهِمْ.

أما في آية الروم فقد جرّ (بعد) بحرف الجر وأضيف إلى الاسم الظاهر: قوّة. وفي آية المؤمنين أضيف إلى الضمير: (هم).

وقال تعالى:

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتَرْفِيْبَ﴾ الواقعه/45.

فـ: قبلٌ ظرف زمان منصوب على الظرفية، متعلق بهدوف حال، أو بنـ: متـرفـينـ وهو مضـافـ واسم الإـشـارةـ في محلـ جـرـ مضـافـ إـلـيهـ.

وقال تعالى:

﴿يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقُتْلَ﴾ الحديد/10.

﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ﴾ الأنبياء/34.

فالظرفـ: قبلـ بـجـرـورـ بـحـرـ بـحـرـ (منـ) وهو مضـافـ وـ: الفـتحـ في آـيـةـ الـحـدـيدـ والـضـمـيرـ (كافـ المـخـطـابـ) في آـيـةـ الـأـنـبـيـاءـ مضـافـ إـلـيهـ.

وقال تعالى:

﴿بَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يَخْفِيْنَ مِنْ قَبْلِ﴾ الأنعام/28.

﴿فَلَمَّا مَّا بَعْدَ وَلَمَّا فِدَاهُ﴾ محمد/4.

﴿فِي بِضَعِيْسِيْرَتِ اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدَ﴾ الروم/4.

فـ: قبلـ ظرف زمان مبني على الضـمـ في محلـ جـرـ بـحـرـ الجـرـ. وقد يـبنيـ لـكونـهـ قـطـعـ عنـ الإـضـافـةـ لـفـظـاـ. والـجـارـ والـجـرـورـ مـتـعلـقـانـ بـ: بـداـ.

وـ: بـعـدـ ظـرفـ زـمانـ مـبـنيـ عـلـىـ الضـمـ فيـ محلـ نـصـيـنـ وـقدـ يـبنيـ لـانـقـطـاعـهـ عـنـ الإـضـافـةـ لـفـظـاـ لـاـ معـنىـ، وـالـتـقـديرـ: بـعـدـ

أسرهم وشدّ وثاقهم. وقد بُني: قبْلٌ و: بعدٌ في آية الروم على الضم لقطعهما عن الإضافة لفظاً لا معنى ولذلك بقيا على ضمها مع كونهما مسبوقين بحرف الجر (من) والإضافة فيها متوية ملحوظة تقديرها: من قبل غلبة الروم ومن بعدها.

وإذا قطع (بعد) و (قبل) عن الإضافة لفظاً ومعنى لقصد التنکير، بحيث لا يمكن تقدير مضارف إليه أعراباً ونوتاً(1).

ويجري مجرى (قبل وبعد) من حيث الإعراب والبناء كل الظروف المكانية الدالة على الجهات (أمام، وقدم، وخلف، ووراء، وبين، وشمال، ويسار، وفوق، وتحت). فهذه الظروف تعامل معاملة (قبل وبعد) فإذا أضيفت أو قطعت عن الإضافة لفظاً ومعنى أعربت. وإذا قطعت عن الإضافة لفظاً لا معنى بُنيت على الضم(2).

4. دون:

ظرف مكان معرّب للدلالة على ما هو أحط مكاناً أو منزلة. فهو يقابل (فوق).
قال تعالى:

(أَيْقَنَّا إِلَهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ) الصافات / 86.

(وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْقُلُكَ وَلَا يَضْرُكَ) يونس / 106.

(وَلَيْسَ لَهُ مِنْ ذُرْونَةِ أُولَيَاءٍ) الأحقاف / 32.

فـ **دون** ظرف مكان منصوب على الظرفية، متعلق بـ **تریدون** ولفظ الحاله مضارف إليه.

(1) نحو: كنت قبلاً أشهـر كثيراً. وجنتك بعداً، أو من قبل ومن بعد.

(2) نحو: جلست أمام الصفـ، وسكنـت شـمالـاً، ومشـبتـيـنـاـ، بالـإـعـرـابـ، وـ جـلـسـتـ أـمـامـ، وـ مشـبتـ تحـتـ، وـ نـزـلتـ منـ فـوقـ بـالـبـنـاءـ.

و: من دون جار و مجرور متعلقان بهما. وقد أضيف
(دون) إلى الاسم الظاهر.

و: من دونه جار و مجرور ومضاف إليه. متعلقان بهما،
وقد أضيف (دون) إلى الضمير.

و: أولياء اسم ليس مؤخر.

وقد يكون الظرف المعرف (دون) بمعنى (أمام) أو: (وراء)(1). ويبقى على حاله
من التصب على الظرفية المكانية.

وقد يأتي بمعنى: (ردي) أو (حقير) فيخرج عن الظرفية ويعرّب على حسب موقعه
من الإعراب(2).

إذا قطع (دون) عن الإضافة لفظاً ومعنى بني على الضم في محل نصب(3).

5. ريث:
ظرف للزمان من: راث يرث ريثاً. ومعناه: التمهل والإبطاء، ثم ضمّن معنى
الزمان، أو المقدار(4).

ولا يستعمل إلا متلواً بالمصدر المذول في أكثر الأحيان(5)، وقد يتلوه الفعل(6).
وهو معرّب إذا أضيف على جملة مصدرة بمعرف، وبينى إذا أضيف إلى جملة مصدرة
مبيني. (7)، ولم يرد في القرآن الكريم.

(1) نحو: الكتاب دونك. أي: أمامك، و: جلست دون أبي: أي: وراءه.

(2) نحو: هذا شيء دون. أي: تافه وردي. ودون: صفة.

(3) نحو: جلست دون. ولم يرد هذا في التصن القرآن الكريم.

(4) انتظرتك ريث المجزت عملك.

(5) نحو: انتظري ريشما المجز عملني. أو ريث آن المجز عملني.

(6) نحو: لا يصعب الأمر إلا ريث يركبة. (لاحظ المضارع: يركب).

(7) لم يثبت إلا ريث صlift. (احظ الماضي: صلّى).

6. عوض:

ظرف لما يستقبل من الزمان على سبيل الاستغراف. والمشهور فيها بناوئها على الضم⁽¹⁾. وهو يعني: الدهر. وسمى الدهر عوضاً؛ لأنَّه كلما مضى منه جزءٌ عُوض منه آخر، فهو لا ينقطع.

وأكثر ما تستعمل (عوض) بعد النفي، أو الاستفهام للدلالة على نفي جميع أجزائها مستقبلاً⁽²⁾.

7. لما:

ظرف زمان مبني على السكون يربط بين جملتين الأولى تقع مضافاً إليه، والثانية تعلم فيه النصب، فهي مثل (إذا).

والأغلب أن تكون الجملتان فعليتين ماضيتين.

قال تعالى:

﴿أَوْلَمَا أَصِيبْتُكُمْ مُصِيبَةً قَدْ أَصَبْتُمْ وَتَقْتَلُوكُمْ أَنْ هَذَا﴾ آل عمران/164.

فـ: لما ظرفية حينية مبنية على السكون في عمل نصب متعلقة بـ قلتكم: ويمكن أن تكون رابطة وهي حرف ويلحظ أنها اختصت هنا بالماضي.

8- مع:

ظرف مكان الاجتماع ولزمانه⁽³⁾. معرَّب منصوب على الأشهر.

قال تعالى:

﴿وَلَنَاتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُوا فَلَيُصَلُوا مَعَكُمْ﴾ النساء/102.

(1) سُمع بناوئها على الفتح، والكسر.

(2) نحو: ما انفعه عوض أي: في زمن آت.

(3) نحو: جئت مع العصر

فَمَعَكَ ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بـ
يصلوا، وهو مضاد وكان الخطاب في محل جرًّا مضاد
إليه.

ومنه قوله تعالى:

﴿وَأَرْتَقُبُوا إِلَى مَعْكُمْ رَقِيبٌ﴾ هود/93.

﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِيهِ لَا تَحْزُنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ التوبة/40.

﴿أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلِئَكَةُ مُقْرِنِينَ﴾ الزخرف/53.

وأكثر ما يستعمل (مع) مضاداً إلى الاسم الظاهر أو الضمير. وإذا لم يضف وقع
حالاً(1) أو خبراً(2).

والفرق بين قولنا: صلينا معاً، وصلينا جميعاً. أنَّ في استعمال (معاً) تحديد الصلاة
بوقت واحد. وفي استعمال (جبيعاً) قد يكون الوقت واحداً، وقد يكون غير ذلك. أي أنَّ
تكون الصلاة الجماع في وقت واحد، وقد تكون صلاتهم في أوقات مختلفة. وسمع بناء (مع)
على السكون على لهجة من لهجات العرب(3).

(1) نحو: صلوا معاً. أي: جماعة أو جبيعاً.

(2) نحو: أنا وشريكـي معاً بتعلق الطرف (معاً) بالخبر.

(3) ينظر: سيبويه: 2/45، وابن مالك شرح التسهيل: 2/241.

(تطبيقات مقالية)

- 1 -

اختر الجواب الصحيح بوضع دائرة حول رمزه عن كل سؤال مما يأتي:

س 1: أشترط أن يتضمن المفعول فيه معنى (في) غالباً، فهل تبطل الظرفية إذا لم يتضمن الظرف معنى (في)؟

أ- لا تبطل الظرفية إذا لم يقدّر (في).

ب- تبطل الظرفية ويعرّب الظرف حسب موقعه من الإعراب. أو حسب العوامل التي تعمل في الأسماء.

س 2: بم ينصب الظرف على المفعول فيه؟

أ- ينصب بالفعل لا غير.

ب- ينصب بالمصدر، وبعض المشتقات.

س 3: هل يجوز أن تتعدد الألفاظ المنصوبية على الظرفية في تركيب واحد فيه عامل واحد؟

أ- لا يجوز.

ب- يجوز.

س 4: متى يجب حذف عامل المفعول فيه؟

أ- يجب حذف عامل المفعول فيه إذا كان هذا العامل كوناً عاماً صالحًا لكل حدث. كان يقع: خبراً أو نعتاً، أو حالاً، أو صلة. أو منصوباً على الاشتغال، أو مسماً في اللغة بالحذف.

ب- يجب حذف عامل المفعول فيه إذا دل عليه دليل.

س 5: على كم تقسم الظروف باعتبار البناء والإعراب.

أ- تقسم على قسمين: مبنية، ومحرّبة.

ب- تقسم على ثلاثة: مبنية، ومحرّبة، ومشتركة بين البناء حيناً والإعراب حيناً آخر.

س6: ما أقسام الظروف من حيث وظائفها الدلالية؟

- أ- أقسامها من حيث وظائفها الدلالية قسمان: مبهمة، ومحصنة.
- ب- أقسامها ثلاثة: مبهمة، ومحصنة، ومتصرفة.

س7: ما أقسام الظروف باعتبار الوظائف النحوية؟

- أ- أقسامها من حيث الوظيفة النحوية ثلاثة: ظروف متصرفة، وظروف غير متصرفة، وظروف متصرفة حيناً، وغير متصرفة حيناً آخر.

ب- هي قسمان: زمانية أو مكانية متصرفة، وزمانية ومكانية غير متصرفة.

س8: ما الظروف المتصرفة؟

- أ- هي ما تستعمل ظرفآ، أو غير ظرف.
- ب- هي ما يمكن تقديرها بقدر محدد من الزمان أو المكان المعلومين والمحددين.

س9: ما الظروف الجامدة؟

- أ- هي الظروف المتصرفة نفسها، التي لا تخرج عن الظرفية إلى غيرها من الواقع الإعرابية.

ب- هي الظروف المبنية.

س10: ما الذي ينصب على الظرفية من أسماء الزمان؟

- أ- ينصب على الظرفية الزمانية مطلقاً ظروف الزمان المبهمة.
- ب- ينصب على الظرفية الزمانية ظروف الزمان المخصوصة.
- ج- ينصب على الظرفية الزمانية مطلقاً ظروف الزمان المخصوصة، والمبهمة، إذا دلت على زمان وقوع الفعل وبشرط تضمنها معنى (في).

س11: ما الذي ينصب على الظرفية من أسماء المكان؟

- أ- ينصب على الظرفية المكانية كلَّ ظروف المكان: المبهمة والمحدودة، وبشرط تضمن معنى (في).

ب- ينصب على الظرفية المكانية الآتى:

- ما كان مبهمأ، أو شبه مبهم، وبشرط تضمن معنى (في).

- ظروف المكان المشتقة، المبهمة، أو المحدودة، وبشرط أن يكون أن يكون ناصبها الفعل الذي أشقت منه.

س 12: ما الذي ينوب عن المفعول فيه فيعرب إعرابه؟

أ- ينوب عن الظروف في باب المفعول فيه (المصدر) الصريح.

ب- ينوب عن الظروف: المصدر الصريح، والمذول.

ج- ينوب عن الظروف: المصدر الصريح، والمذول، وصفة الظرف وما دلّ على الكلية والجزئية، وأسم الإشارة، والعدد المميز بالظرف أو المضاف إليه، وما توسعوا فيه.

س 13: ما الذي يعودُ (إذا) إذا لم تصرف إلى ما بعدها من الجمل.

أ- يعراض عنها بالاسم المفرد.

ب- يعراض عنها بتنوين يسمى: (تنوين المعرض).

من 14: متى تكون (إذا) مفعولاً به؟

أ- تكون كذلك إذا حذف ما تضاف إليه.

ب- تكون كذلك إذا وقعت في أوائل الآيات القرآنية الكريمة أو بعد الفعل (اذكر) ظاهراً، أو مقدراً.

من 15: ما المقصود بقول المعربين في (إذا) إنه ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجهابه.

أ- يقصدون أنه مضاد إلى ما بعده من جملة اسمية، أو فعلية.

ب- يقصدون أنه مضاد إلى ما بعده من جملة فعلية فهي في محل جر بالاضافة إليه، فإن تضمن (إذا) معنى الشرط كان منصوباً بجهاب الشرط.

س 16: هل تخرج (إذا) عن الاستقبال إلى المضي. ومتى؟

أ- لا تخرج (إذا) عن الظرفية الزمنية الاستقبالية.

ب- تخرج إلى المضي وذلك إذا وقعت بعد القسم.

من 17: هل الطرف (الآن) مبنيّ أو معرب.

أ- إله معرب حيناً، ومبني حيناً آخر.

ب- إله معرب دائمًا.

ج- إله مبني على الفتح دائمًا.

من 18: هل (بين) ظرف مكان أو زمان؟

أ- هو ظرف مكان فقط.

ب- هل ظرف زمان.

ج- هل ظرف مكان في الثالث، وللزمان في أحوال خاصة.

من 19: هل تضاف (حيث) إلى المفرد؟

أ- نعم تضاف إلى المفرد كما تضاف إلى الجملة.

ب- لا تضاف (حيث) إلى المفرد مطلقاً.

من 20: متى تكون (مل) و (منذ) ظرفين؟

أ- تكونا ظرفين زمانيين إذا تلاهما مفرد مجرور.

ب- تكونا كذلك إذا تلاهما جملة، أو مفرد مرفوع.

من 21: هل الظروف الآتية مبنية، أو معربة؟

الناء / أبداً / آناء / تلقاء / دون / خلال

أ- بعضها معرب وبعضها الآخر مبنيّ.

ب- كلّها مبنية على الفتح.

ج- كلّها معربة متصوّبة.

من 22: متى تكون (بعد) ومثلها (قبل) مبنيتين؟

أ- إذا أضفينا إلى ما بعدهما بنينا.

ب- إذا قطعنا عن الإضافة لفظاً لا معنى.

ج- إذا قطعنا عن الإضافة لفظاً ومعنى لقصد التنكير.

(تطبيقات نصية)

ت - ١ -

اختر الوصف التحويي الصحيح الخاص بالظروف التي تختها خطأ فيما يأتي من الآيات القرآنية الكريمة:

قال تعالى:

1. **﴿لَئِنْ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾** البقرة/ 148.
2. **﴿وَمَنْ حَسِطَ حَرَجَتْ فَوْلَ وَجْهَكَ شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾** البقرة/ 150.
3. **﴿شَهِرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ﴾** البقرة/ 185.
4. **﴿إِذَا مَنَّا وَجْهَ النَّهَارِ وَأَكْفَرُوا إِذَا خَرَّهُ﴾** آل عمران/ 72.
5. **﴿ضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الْدَّلْلَةُ لَئِنْ مَا ثَقَفُوا﴾** آل عمران/ 112.
6. **﴿يَتَلَوَّنُ إِذَا يَأْتِيَ اللَّهُ عَانِيَةُ الْأَيْلَلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾** آل عمران/ 113.
7. **﴿فَلَذِلْكَ غَدُوتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبُوءُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْبِعَدَ لِلِّقَاتَالِ﴾** آل عمران/ 121.
8. **﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ نَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ نَوَابَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾** النساء/ 134.
9. **﴿قَالُوا يَنْهَا إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا إِنَّا مَا دَامُوا فِيهَا﴾** المائدة/ 24.
10. **﴿وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ﴾** الأنعام/ 6.
11. **﴿وَنَقْلَبُ أَفْيَادَهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَفْلَامَرْقَ﴾** الأنعام/ 110.
12. **﴿وَنَنْهَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾** النبا/ 13.
13. **﴿وَأَقْتَلُوهُمْ حَيْثُ ثَقَفْتُمُوهُمْ شِدَادًا﴾** البقرة/ 191.

14. (وَهَبْتَ لَنَا مِنْ لِعْنَكَ رَحْمَةً) آل عمران/8.
15. (أَللهُ يَتَوَقَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا) الزمر/42.
1. (أَئِنَّ مَا تَكُونُوا بِمُآلٍ بِيَكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا) البقرة/148.
- أين: اسم استفهام تتضمن معنى الظرفية المكانية، مبني على الفتح.
 - أين: اسم شرط منصوب على الظرفية المكانية.
 - أين اسم شرط، ملازم للنصب على الظرفية، مبني على الفتح. و (ما) زائدة للتوكيد.
2. (وَمِنْ خَيْثَ خَرَجْتَ فَوْلَ وَخَيْثَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) البقرة/150.
- حيث: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب.
 - حيث: ظرف مكان مبني على الضم في محل جر.
3. (يَهِيَّرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ) البقرة/185.
- شهر رمضان: ظرف مكان منصرف مرفوع على الابتداء.
 - هو خبر لمبدأ عذوف. وهو من الظروف الزمانية المنصرفة.
4. (إِمَّا مُؤْمِنُوا وَجْهَ اللَّهِارِ وَإِنَّ كُفَّارًا وَآخِرَةً) آل عمران/72.
- وجهاً آخرة: مما ظرفها زمان منصوبان على الظرفية متعلقان بـ آمنوا: كفروا.
 - مما مفعولان به، منصوبان على نزع الخافض.
5. (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْأَذْلَةُ لَئِنْ مَا ثَقَفُوا) آل عمران/112.
- أين: اسم استفهام تتضمن معنى الظرفية الزمانية، مبني على الفتح في محل نصب.

- بـ- هو اسم استفهام متضمن معنى الظرفية المكانية، مبني على الفتح في محل نصب.
- جـ- ابنهما: اسم شرط جازم منصوب على الظرفية المكانية متعلق بـ ضربت مبني على الفتح في محل نصب.
6. **(يَتَلَوُنَ مَا يَنْهَا اللَّهُ وَإِنَّهُمْ يَسْجُدُونَ)** آل عمران/113.
- أـ آناء: ظرف زمان معرب منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بـ (يتلون).
 - بـ هو ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بـ (يتلون).
7. **(فَإِذْ أَغْدَيْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَ لِلْقِتَالِ)** آل عمران/121.
- أـ مقاعد: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بـ (تبوي).
 - بـ هو مفعول به ثان لـ: تبوي.
8. **(مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْهُ أَلَّهُ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ)** النساء/134.
- أـ عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلقة بمحذوف خبر مقدم.
 - بـ عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية، متعلق بحال مقدرة.
9. **(فَالْأُولُوا يَنْسُوْسَ إِنَّا لَنْ نُدْخِلَنَّا أَنْدَادًا مَا دَامُوا فِيهَا)** المائدة/24.
- أـ أبداً: ظرف مكان مخصوص لاستغراق المكان كلـه.
 - بـ أبداً: ظرف زمان معرب لاستغراق المستقبل كلـه.
10. **(وَجَعَلْنَا الْأَنْهَرَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ)** الأنعام/6.
- أـ تحتهم: ظرف مكان مبني على الفتح في محل جزـ.
 - بـ هو ظرف مكان معرب مجرور بحرف الجرـ.
11. **(وَنَقْلَبُ أَفْيَاهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ كَمَا لَرَبُّوْمُوا بِعِدَةِ أَوْلَى مَرَّةٍ)** الأنعام/110.
- أـ أول مرـة: ظرف مكان متعلق بـ يؤمـنا وأول مضـاف، ومرة: مضـاف إليهـ.
 - بـ ظرف زمان متعلق بـ يؤمـناـ وأولـ مضـافـ، ومرةـ: مضـافـ إليهـ.

12. **(وَبَيْنَنَا فَوْقُكُمْ سَبْعًا شِدَّادًا)** النبا/13.

- أ- فوقهم: ظرف مكان مبني مخصوص معرب.
- ب- ظرف مكان بهم معرب.
- ج- ظرف مكان متصرف معرب.

13. **(وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَفِقْتُمُوهُمْ شِدَّادًا)** البقرة/191.

- أ- حيث: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب متعلق بـ: أقتلهم.
- ب- هو ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب متعلق بـ: أقتلهم.

14. **(وَهَبْتُ لَنَا مِنَ الدُّنْكَ رَحْمَةً)** آل عمران/8.

- أ- لدن: ظرف زمان مبني على السكون في محل جر.
- ب- هو ظرف مكان مبني على السكون في محل جر.

15. **(أَللَّهُ يَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا)** الزمر/42.

- أ- حين: ظرف زمان مختص.
- ب- هو ظرف زمان بهم.

ت - 2 -

في كل آية كريهة مما يأتي ظرف متصرف فارق الظرفية إلى غيرها من الواقع الإعرابية. اختر الموضع الإعرابي الصحيح بوضع دائرة حول رمزه.

1. **(قَالَ أَنظُرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبَعَّثُونَ)** الأعراف/14.

- أ- مجرور بحرف الجر.
- ب- هو مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر.

.2. **(هَذَا يَوْمُ الْقِضَى)** الصافات / 21.

أ- هو خبر مرفوع.

ب- هو بدل من هذا.

.3. **(آتَيْتُمْ أَكْمَلَتْ لَكُمْ دِينَكُمْ)** المائدة / 3.

أ- اليوم جاء ظرفاً منصوباً على الظرفية الزمانية.

ب- اليوم منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بخبر مقدم.

.4. **(خَاتَّا لَنَّ يَوْمًا تَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَرُ)** التور / 37.

أ- يوماً: منصوب على الظرفية الزمانية.

ب- يوماً: مفعول به وليس مفعولاً فيه. لأنّه ليس على تقدير: (في).

.5. **(خَاتَّا لَنَّ رَبِّهِمْ مِنْ فَوْقِيْمِ)** النحل / 50.

أ- الطرف: فوق مجرور بحرف الجرّ.

ت- الطرف: فوق مبني في محل جر.

ت - 3 -

الظروف في الآيات الكريمة الآتية منها المبهم ومنها المختص.

آخر الوصف الصحيح لكل منها بالإشارة إلى رمزه بدائرة حوله.

.1. **(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْمٌ)** يوسف / 76.

أ- فرق ظرف مكان مخصوص.

ب- مبهم لكونه من أسماء الجهات.

.2. **(وَكَانَ وَرَآهُمْ مَلِكٌ)** الكهف / 79.

أ- وراء مخصوص لكونه مرادفاً للظروف الدالة على أسماء الجهات.

ب- هو مبهم لمرادفته أسماء الجهات.

3. **(وَإِذَا أَلْقَوُا مِنْهَا ضَيْقًا)** الفرقان/13.
- أ- مكاناً: ظرف مختص، لأنّه موصوف.
 - ب- مكاناً: ظرف بهم شديد الإبهام مشابه لأسماء الجهات.
4. **(وَنُقْلِبُهُمْ ذَاتَ الْيَجْرِينَ وَذَاتَ الشِّمَالِ)** الكهف/18.
- ذات: ظرف مكان مختص لكونه مضاداً.
 - ب- ذات: ظرف مكان بهم لكونه من أسماء الجهات.
5. **(وَأَنَا كُنَّا نَقْعِدُ مِنْهَا مَقْعِدَةً لِلشَّمْسِ)** الجن/9.
- مقاعد: ظرف مكان مختص.
 - ب- مقاعد: ظرف مكان بهم. مشتق من مادة فعله: قعد.
6. **(فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلَيَصُمِّمْهُ)** البقرة/185.
- الشهر: ظرف بهم.
 - ب- الشهر: ظرف مختص؛ لكونه معروفاً بـ(ال).
7. **(يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ثُوِيدُوكُلِّ الصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَأَشْعَرُوكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ)**
الجمعة/9.
- الجمعة: ظرف زمان مختص لكونه بــ(ال).
 - ب- ظرف زمان بهم لكونه غير محدود.
8. **(فَإِنَّ اللَّهَ جَنِحُكُمْ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)** البقرة/113.
- يوم القيمة: ظرف زمان مختص.
 - ب- هو ظرف زمان بهم.
9. **(رَبَّنَا إِنَّكَ جَائِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَبَّ فِيهِ)** آل عمران/9.
- يوم: ظرف زمان بهم، لكونه نكرة.
 - ب- يوم: ظرف زمان مختص لكونه جاء موصوفاً بجملة.

10. «إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ» الأعراف / 59.

أ- يوم: ظرف زمان مبهم لكونه نكرة.

ب- يوم: ظرف زمان مختص لكونه موصوفاً بمنفرد.

11. «يَوْمَ نَطْويُ السَّمَاءَ كَطْنَىٰ إِلَيْسِجْلِ لِلْكُتُبِ» الأنبياء / 104.

أ- يوم: مختص.

ب- يوم: مبهم.

- 4 -

أجب عن المطلوب بملء المخطط الآتي بعد النصوص القرآنية الكريمة الآتية:

قال تعالى:

.1. «وَهُمْ بَدُؤُونَكُمْ أَوْلَكَ مَرْقَة» التوبة / 13.

.2. «يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفُهُمْ» البقرة / 255.

.3. «لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِنَا وَمَا حَلَفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ» مريم / 64.

.4. «وَالرُّكْبَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ» الأنفال / 42.

.5. «أَقْتَلُوا يُوسُفَ أَوْ أَطْرَحُوهُ أَرْضًا» يوسف / 9.

.6. «وَإِذَا صَرِفْتَ أَبْصَرُهُمْ تِلْفَاهُ أَصْنَبْتَ الْأَنَارِ قَالُوا رَبُّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ» الأعراف / 47.

.7. «وَرَأَدْنَا مُوسَى تَلَيِّنَتْ لَيْلَةً» الأعراف / 142.

.8. «وَسَيَّخْ يَحْمِدْ رَبِّكَ قَبْلَ طَلْوَعِ الْشَّمْسِ» طه / 130.

.9. «وَمَا أَنْصَرْ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ» آل عمران / 126.

10. «إِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْءَانَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ» النمل / 6.
11. «فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعِنَّ سَنَةً يَتَهَوَّنُ فِي الْأَرْضِ» المائدah / 26.

السلسل	الظرف	نوعه	عمله الإعرابي	السبب
.1	أول مرة	زمان	منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بـ: يَدُوكُمْ	لتضمنه معنى (في)
.2	بين خلف	مكان	متصل بمحدث صلة الموصول كذلك	لوقوعه بعد (ما) الموصولة كذلك
.3	-----	-----	-----	-----
.4	-----	-----	-----	-----
.5	-----	-----	متعلق بـ -----	لأن الجملة اسمية
.6	أرضاً	-----	منصوب على الظرفية المكانية المبهمة.	-----
.7	تلقاء	-----	-----	-----
.8	شرق	-----	مفعول به ثان	-----
	مغرب	-----	معطوف على مشارق.	-----
.9	ثلاثين	-----	-----	لأنه ليس على تقدير (في) وإنما على تقدير: تمام ثلاثين ليلة.
.10	قبل	-----	منصوب على الظرفية	متعلق بـ نسج
.11	بعد	-----	-----	-----
.12	بَدْنٌ	-----	-----	-----
.13	أربعين	-----	-----	-----

حلل نحويا الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي بذكر البيانات المدونة في المخطط

الاتي بعد الآيات الكريمة الآتية:

1. (.فَوَيْلٌ يَوْمَئِنُ لِلْمُكَذِّبِينَ) الطور / 11.
2. (.بَلْ هُرَّ الْقَوْمُ مُسْتَسْلِمُونَ) الصافات / 26.
3. (.وَأَنْشَقَتِ الْأَسْمَاءُ فَهِيَ يَوْمِنِ وَاهِيَةً) الحاقة / 16.
4. (.سَخَرَهَا عَلَيْهِمْ سَيْئَةً لَيَالٍ وَثَمَنِيَةً أَيَامٍ) الحاقة / 7.
5. (.لَا قَعْدَنَ لَهُمْ صِرَاطُكَ الْمُسْتَقِيمَ) الأعراف / 16.
6. (.لَا تَدْخُلُنَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَيْهِ رَأْيِهِ) الفتح / 37.
7. (.وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَغْرُبُونَ عَلَى اللَّهِ الْحَكِيدُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ) يونس / 60.
8. (.سِرُوا فِيهَا لَيَالٍ وَأَيَامًا) سبا / 18.
9. (.وَالْوَزْنُ يَوْمَئِنُ الْحَقَّ) الأعراف / 8.
10. (.فَالْمُغَرِّبُونَ صُبْحًا) العاديات / 3.

السلسل	الطرف	عملة الإعرابي	عامله
.1	يوم	منصوب على الظرفية الزمانية	المصدر: ويلٌ
.2	اليوم	-----	اسم المفعول: مستلمون
.3	يوم	-----	-----
.4	سبع ليالٍ	-----	-----
.5	صراطك	منصوب على الظرفية لتضمنه معنى (في)	-----
.6	المسجد	-----	-----
.7	يوم القيمة	-----	المصدر: ظنٌ
.8	ليالي / أياماً	-----	-----
.9	يوم	-----	الوزن
.10	صباحاً	-----	-----

- 6 -

ضع دائرة حول رمز الوصف التحوي الصحيح للفظ الذي ناب عن الظرف وأعرب إعرابه فيما يأتي من آيات كرمه.

قال تعالى:

1. «**قَالَ فِلَانُهَا حُرْمَةُ عَنْتِيمٍ أَنْ يَعِنَّ سَنَةً يَقْبَهُونَ فِي الْأَرْضِ**» (المائدة/26).
 - أ- ناب عن الظرف الجار وال مجرور: في الأرض.
 - ب- ناب عن الظرف العدد المميز بالظرف: أربعين.
2. «**وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتَدَّ فَلِيلًا**» (البقرة/126).
 - أ- ناب عن الظرف صفتـه. والتقدير: وقتـاً، أو زمانـاً.
 - ب- لا يوجد ما هو ظرف أو ما ينوب منهـا.

3. (وَمِنَ الْقِلِيلِ فَسَيَخْهُ وَإِذْبَرَ الْجُحُومُ) الطور/ 49.
- أ- ناب مناب الظرف المصدر: أدبار.
 - ب- لا يوجد ما هو نائب مناب الظرف؛ لأنه لا يوجد ما يدل على تعين وقت، أو مقدار.
4. (وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ) المائدة/ 117.
- أ- ناب مناب الظرف المصدر المؤول من: ما المصدرية الظرفية والفعل الماضي بعدها.
 - ب- الظرف هو: فيهم. ولا توجد نيابة.
5. (تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلًّا حِينَ يَأْذِنُ رَبِّهَا) إبراهيم/ 25.
- أ- ناب مناب الظرف الزمانى ما دل على الكلية، المضاف إلى: حين.
 - ب- لا توجد نيابة.
6. (وَأَقْدَعْدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصُدٍ) التوبه/ 5.
- أ- ناب مناب الظرف ما دل على الكلية، المضاف إلى: مرصد.
 - ب- لا يوجد ما هو نائب مناب الظرف.

- 7 -

اختر الوصف الصحيح لكل من: (إذا) و(إذا) في كل آية كريمة مما يائي:
قال تعالى:

1. (يَوْمَئِنْ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا) الززلة/ 4.
- أ- ظرف زمان.
 - ب- مفعول به.

- .2. **(وَأذْكُرُوا إِذْ أَنْشَرْتَ قَلِيلًا مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ)** الأنفال/26.
- أ- مفعول به لـ: اذكر.
 - ب- ظرف زمان متصل بـ: اذكر.
- .3. **(وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظُلْمَتْنَّ)** الزخرف/39.
- أ- ظرف زمان.
 - ب- فجائية.
 - ج- للتعليل.
- .4. **(وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكُ قَدِيمٌ)** الأحقاف/11.
- أ- للتعليل.
 - ب- ظرفية زمانية.
- .5. **(وَالنَّجْمٌ إِذَا هَوَى)** النجم/1.
- أ- ظرفية شرطية.
 - ب- شرطية غير جازمة.
 - ج- ظرفية لما يستقبل من الزمان.
- .6. **(وَإِذَا رَأُوا تَحْكِرَةً أَوْ هَمَا آنَفَضُوا إِلَيْنَا)** الجمعة/11.
- أ- ظرفية للماضي من الزمان متضمنة معنى الشرط.
 - ب- ظرفية لما يستقبل من الزمان.
- .7. **(يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أَجْبَثْتَ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَيْنَا الْغَيُوبِ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَنْعِمُ بِمَنْ)** المائدة/108-109.
- أ- ظرفية للماضي من الزمان منصوب على الظرفية.
 - ب- ظرفية بدل من (يوم).

8. ﴿لَمْ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْشَرْتُهُمْ جُنُونَ﴾ الروم/25.

ا- إذا الأولى ظرفية والثانية كذلك.

ب- إذا الأولى ظرفية شرطية والثانية فجائية.

9. ﴿وَأَذْكُرْ رِيلَكَ إِذَا نَسِيَت﴾ الكهف/24.

ا- ظرفية زمانية.

ب- ظرفية غير متضمنة معنى الشرط.

10. ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرِيمَ إِذَا أَنْتَبَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرِقِيًّا﴾ مريم/16.

ا- ظرف لما مضى من الزمان.

ب- بدل من مريم.

11. ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثُرْتُمْ﴾ الاعراف/86.

ا- في فعل نصب مفعول به.

ب- ظرف لما مضى من الزمان.

٨ -

حدد الفروق الصحيحة بين كل آيتين كريمتين مما يأتي:

قال تعالى:

1. ﴿أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ الأحزاب/41.

﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ الانفال/45.

ا- في آية الأحزاب جاء كثيراً وصفاً للمفعول به: ذكرأ.

ب- في آية الأحزاب جاء كثيراً وصفاً للمفعول المطلق: ذكرأ. وفي آية الأنفال يجوز في (كثيراً) النيابة عن المفعول المطلق والتقدير: ذكرأ كثيراً.

أو التباهي عن الظرف والتقدير: وقتاً كثيراً.

.2. **(وَعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لِيَلَةً)** البقرة / 51

(قَالَ فَإِنَّهَا مُحْرَمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتَبَاهُونَ فِي الْأَرْضِ) المائدة / 26.

أ- أربعين في آية البقرة، وأية المائدة: نائب عن ظرف الزمان لكونه عدداً مميزاً بالظرف.

ب- أربعين في آية البقرة مفعول ثان لـ «وعد» لأن المعنى ليس على تضمن معنى: في إذ لا يقال: وعده في أربعين ليلة. أمّا: (أربعين) في آية المائدة فإنه نائب مناب الظرف لكونه عدداً مميزاً بالظرف⁽¹⁾.

.3. **(وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ)** التوبه / 5.

(أَللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ) الزمر / 65.

أ- (كل) في آية التوبه منصوب على الظرف، أو على نزع الخافض.

و (كل) في آية الزمر مفعول لاسم الفاعل خالق الواقع خبراً.

ب- (كل) في آية التوبه مفعول به لتعذر وفي آية الزمر مفعول به لاسم الفاعل: خالق.

- 9 -

اختر الوصف النحوي الصحيح لكلمة: المسجد في الآيات الكريمة الآتية:

قال تعالى:

.1. **(فَلَا يَقْرُبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذِهِ)** التوبه / 28.

أ- المسجد: مفعول به. أو منصوب على نزع الخافض.

ب- المسجد: مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية لل فعل: يقرب.

(1) ينظر: مكي: مشكل إعراب القرآن / 1/ 47.

- .2. **(وَلَيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوا أُولَئِنَّ مَرْقَدٍ وَلَيُتَبَرُّو مَا عَلَوْا تَشْبِيرًا)** الاسراء / 7
- أ- المسجد: مفعول به للفعل: (يدخل)، أو على نزع الخافض.
- ب- ظرف مكان منصوب بـ (يدخل).
- .3. **(لَمْ يَسْجُدْ أَبْسَى عَلَى الْتَّقْوَىٰ مِنْ أُولَئِنَّ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ)** التوبه / 108.
- أ- اسم مجرور بحرف الجر.
- ب- اسم مبتدأ مرفوع واللام لام الإبتداء غير عاملة.

- 10 -

اجعل كل آية مما يأتي شاهداً على المطلوب في العمود الآتي:
قال تعالى:

- .1. **(إِنَّمَا يَنْهَا رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا)** الكهف / 65.
- .2. **(يُخَيِّرُ هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا)** البرة / 258.
- .3. **(وَلَقَدْ صَبَحُوكُمْ بِكُرْكَةَ عَذَابٍ مُّسْتَقِرٍّ)** القمر / 38.
- .4. **(وَإِذْ رَأَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَغْمَلَهُمْ)** الانفال / 48.
- .5. **(فَلَمَّا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ)** القلم / 26.
- .6. **(وَإِذْ كَرُوا إِذْ أَنْتَ قَلِيلٌ)** الانفال / 26.
- .7. **(وَسَيُحْوِيْهُ بِكُرْكَةَ وَأَصْبِلًا)** الاحزاب / 42.
- .8. **(يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ الْأَنْسَابُ أَشْتَانًا)** الزمر / 9.
- .9. **(يُوفُونَ بِالنَّدْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ كَيْدُهُ مُسْتَطِيرًا)** الانسان / 7.

- .10. «وَجَعَلَنِي مُبَارِكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ» مريم / 31.
- .11. «وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِ الَّذِينَ رَعَمْتُمْ» الكهف / 52.
- .12. «إِنَّ طَلَقَتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ» البقرة / 237.
- .13. «إِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْبَاتَ مِنْ لَدُنْ حَكَمِي عَلَيْهِ» النحل / 6.

مُودِ الشَّوَاهِدِ المُطْلُوَةِ:

- .1. شبه ظرف ملازم للإضافة مجرور به (من).
- .2. اسم شرط مكاني منصوب على الظرفية المكانية.
- .3. اسم استفهام متضمن معنى الظرفية مبني على السكون في محل نصب.
- .4. لما حيئية.
- .5. ظرف زمان منصوب بفعل مخدوف تقديره: ذكر.
- .6. ظرف مكان متصرف مضاف إلى ضمير.
- .7. ظرف لما معنى من الزمان منصوب بفعل مخلوق تقديره: ذكر.
- .8. اسم دال على الظرفية الزمنانية عامله فعل.
- .9. ظرف مبني على السكون مضاف إلى جملة اسمية.
- .10. اسم دال على الظرفية الزمنانية متون معطوف عليه ظرف زمان أيضاً.
- .11. ظرف متصرف وقع مفعولاً به.
- .12. ظرف مبني متون توزين عوض.
- .13. ظرف مقطوع عن الإضافة مبني على الفعل.
- .14. ظرف وقع متعلقاً بغير.
- .15. ظرف متصرف في محل رفع فاعل.
- .16. نائب عن الظرف دال على الجزئية.
- .17. وصف نائب عن الظرف.

اختر الإعراب الصحيح لكل كلمة مما تحته خط في الآيات الكريمة الآتية:

قال تعالى:

1. **﴿ولَمَّا تَوَجَّهَ بِلْقَاءَ مَذِيْنَ﴾** (القصص/22).

أ- لما حنية ظرفية، وتلقاء: ظرف مكان متعلق بتوجهه. وهو اسمًا للقاء، ومكانًا له.

ب- لما آداه جزم، وتلقاء: منصوب على المصدرية.

2. **﴿فَإِنَّ تَدْهَبُونَ﴾** (التكوير/26).

أ- اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية.

ب- اسم استفهام في محل رفع خبر مقدم.

3. **﴿النَّارُ يُعَرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾** (غافر/46).

أ- ظرف زمان معرب منصوب متعلق بـ**يعرضون**.

ب- حال منصوب.

4. **﴿إِنَّمَا كَانُوا قَتَلُ ذَلِكَ مُتَرَفِّهِ﴾** (الواقعة/45).

أ- ظرف منصوب على الظرفية وهو مضاف وما بعده في محل جر مضاف إليه.

ب- ظرف مبني على الفتح في محل نصب.

5. **﴿وَأَنْزَلَ الْتَّوْرِينَ وَالْأَنْجِيلَ مَنْ قَاتَلَ هُدًى لِلنَّاسِ﴾** (الأعام/3-4).

أ- ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب.

ب- ظرف زمان مبني على الضمن في محل جر بحرف الجر.

6. **﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ يَعْدِدُ إِصْلَاحَهَا﴾** (الأعراف/85).

أ- ظرف معرب منصوب على الظرفية، وما بعده مضاف إليه.

ب- ظرف مبني على الفتح في محل نصب، وما بعده مضاد إليه.

.7. (وَأَقْتُلُوهُمْ حَمْثٌ ثَقْتُمُوهُمْ) البقرة/ 191.

أ- ظرف مكان مبني على القسم في محل نصب متعلق بـثقتهم.

ب- ظرف مكان مبني على القسم في محل نصب متعلق بـأقتلهم.

.8. (خَالِدِينَ فِيهَا أَيْدِيًّا) النساء/ 57.

أ- ظرف زمان معرب منصوب متعلق بـخالدين.

ب- حال منصوب.

.9. (يَتَخَفَّقُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَيْشَمُ إِلَّا عَنْهُ) طه/ 104.

أ- مستثنى منصوب.

ب- ظرف زمان منصوب، أو نائب مناب الظرف ذهاباً به إلى الليلي، لأن الشهور

غدرها الليلي، والأيام تابعة لها.

.10. (وَلَقَدْ حَلَقَنَا فَرَقَكُنَّ سَيَّعَ طَرَائِقَ) المؤمنون/ 17.

أ- ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بـحلقنا.

ب- ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر مقدر.

.11. (فَالْأُولَاءِ الظَّفَنْ جِئْتَ بِالْحَقِّ) البقرة/ 71.

أ- ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بـجئت.

ب- ظرف زمان منصوب متعلق بـجئت.

.12. (سَنَسْتَدِرُ جَهَنَّمَ مِنْ جَيْشٍ لَا يَعْلَمُونَ) القلم/ 44.

أ- ظرف مكان مبني على القسم في محل جز.

ب- ظرف مكان مبني على القسم في محل نصب.

13. (إِنَّا هَبَّنَا قَنْعَدُونَ) المائدة/24.

- هنا اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية، متعلق بـ: قاعدون التي وقعت خبراً لـ إن.
- هنا: حرف تبيه لا محل له من الإعراب.

14. (فَذَجَعَ رَبِّكَ تَحْتَكَ سَرِيًّا) مريم/24.

- ظرف مكان منصوب وكاف الخطاب مضاد إليه، والظرف متعلق بـ: جعل.
- ظرف مكان منصوب وكان الخطاب مضاد إليه، والظرف متعلق بمحذوف هو المفعول الثاني لـ: جعل. و: سرياً: هو المفعول الأول.

15. (أَتَيْنَاهُنَّ يَبْعَثُونَ) النمل/65.

- اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية وعاملها (يبعثون).
- اسم شرط منصوب على الظرفية متعلق بـ: يبعثون.

16. (إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكُمْ قَلِيلًا) الأنفال/43.

- جار و مجرور متعلقان بـ: يريكم والجار والمجرور (حال) وقليلاً مفعول ثالث.
- حرف جز زائد ومنام: اسم مكان مجرور لفظاً منصوب ملأ، وقليلاً مفعول ثان.

17. (وَاصْلِحُوا دُنَيْسَكُمْ) الأنفال/1.

- ذات: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية، متعلق بـ: أصلحوا.
- ذات: مفعول به لـ: أصلحوا الكونه ذات بينكم يعني: الاتصال والاتفاق.

18. (وَلِئِنْ أَتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ بِعَدَمًا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا
وَاقِرِّ) الرعد/37.

- ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بـ: أتبث وما: اسم موصول مضاد إليه.

بـ- ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بـ: أتبعتْ وما: مصدرية
ظرفية لا محل لها من الإعراب.

19. **(وَتَرَى الْمُخْرِجِينَ يَوْمَئِنْ مُقْرَبِينَ فِي الْأَصْفَادِ)** إبراهيم / 49.

أـ- يوم ظرف زمان منصوب وهو مضارف وـ: إذ: ظرف زمان مبني على السكون
في محل جر متعلق بـ(ترابهم) والتثنين عوض عن جملة.

بـ- يوم ظرف زمان منصوب، وهو مضارف وـ: إذ ظرف زمان مبني على السكون
في محل نصب بـ(ترابهم)، والتثنين تنوين عوض عن مفرد.

20. **(وَاتَّبَعَ أَدْبَرَهُمْ)** الحجر / 65.

أـ- أدبار: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بـ: أتباع:

بـ- أدبار: مفعول به لـ: أتباع منصوب.

البعض الرابع المفعول لأجله (١)

- .١ ماهيتها، ووظيفتها.
- .٢ شروط نصب الاسم مفعولاً لأجله.
- .٣ عامله.
- .٤ صور المفعول لأجله وأحكامها الإعرافية.
- .٥ حذف عامل المفعول لأجله.
- .٦ حذف المفعول لأجله.
- .٧ تقديم المفعول لأجله على عامله.
- .٨ فوائد.
- .٩ تطبيقات.

المطلب الأول، ماهيتها ووظيفتها:

المفعول لأجله: مصدر قلي من غير لفظ عامله المذكور معه. منصوب. ويذكر علة، أو سبباً لل فعل الذي حدث من أجله.
ويكون إجابة لاستفهام بـ كم؟ أو: (ماذا) أو: (ما الداعي)؟
ووظيفته الأساسية بيان مراد الفاعل من إحداثه الفعل.
قال تعالى:

﴿يُنَيِّقُونَ أَمْوَالَهُمْ أَبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ البقرة/ 265.

(١) ويسمى: المفعول من أجله، والمفعول له. وسماء الفراء: التفسير ينظر: سيبويه: 1/ 185-186، والفراء: معاني القرآن: 1/ 17. و: ابن هشام: وشرح اللمحات البدريية: 2/ 203.

فـ: أبْتَغَهُ مفعول لأجله منصوب، وهو مصدر يبين سبب،
أو علة، أو عذر حدوث فعل الإنفاق.

وقد استوفى هذا المفعول لأجله شروط النصب التي
ستأتي على بيانها، والأولى الأ يعدل عن إعرابه مفعولاً
لأجله إلى وجه إعرابي آخر.

المطلب الثاني: شروط نصب الاسم مفعولة لأجله

يشترط النحاة نصب اللفظ مفعولاً لأجله جملة من الشروط التي يجب أن تتوافر في ذلك اللفظ ليعودي وظيفته التحوية والدلالية بوصفه مفعولاً لأجله، وهذه الشروط زيادة على صحة وقوع اللفظ جواباً لـ (لِمْ) أو (لَمَا)، أو صحة تقدير اللام قبله هي:
أولاً:

أن يكون اللفظ مصدرأً قليلاً من غير لفظ الفعل المذكور معه^(١)، فليس كل المصادر
صالحة للنصب على المفعول لأجله، والمراد بالمصادر القلبية ما يعبر بها عن رغبة من القلب،
ومن النفس الباطنة وأحساسها ومشاعرها كالخشية والخوف، والحب، والشوق، والحزن،
والشفقة، والإكبار والإجلال، والابتعاء، والرقة، والرحة، والإكثار، والإرضاء،
والمواساة والإعجاب، والحياء، والطعم، والرثاء، والبطر، والجزاء، والتصح، والتغور،
والاعراض، والقهر وغيرها كثير من أفعال الحواس والشعور التي يمكن التعبير بها عن العلة
والسيبة، فنحن نخلل الأحداث والأفعال بالمصادر، لا بالذوات؛ لأن أسماء الذوات لا
تصلح أن تكون علة ولا معللة.

قال تعالى:

«وَمَا تُزِيلُ بِالآيَتِ إِلَّا مُخْرِيْهَا» (الإسراء / 59).

(١) ومن هنا يأتي أبرز الفروق بين المفعول لأجله والمفعول المطلق فالأخير في الثاني أن يكون المصدر المنصوب على المفعولة المطلقة من لفظ الفعل أو مادته.

فَتَخْوِيفًا مُصْدِرَ قَلْبِيْ، وَهُوَ عَلَةٌ وَعَذْرٌ لِلْفَعْلِ؛ نُرْسِلُ
مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ.

فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْلَّفْظُ مُصْدِرًا قَلْبِيًّا وَجَبِ جَرَهُ بِأَحَدِ الْحَرْوُفِ الَّتِي تَفِيدُ التَّعْلِيلَ كَ(مِنْ)
أَوْ الْلَّازِمِ، أَوْ فِي أَوْ الْبَاءِ). وَلَذِكَرَ قَالَ تَعْلَى:

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أُولَئِكُمْ خَشْيَةً إِمْلَقُ ۖ تَخْنُونَ نَرْزُقَهُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ الإِسْرَاءُ / 31.

﴿تَقْتُلُوا أُولَئِكُمْ مِنْ إِمْلَقٍ نَخْنُونَ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ الْأَنْعَامُ / 151.

فَقَدْ جَاءَ المُصْدِرُ خَشْيَةً فِي آيَةِ الْإِسْرَاءِ مَنْصُوبًا عَلَى
الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ، وَهُوَ مُصْدِرٌ قَلْبِيٌّ، وَجَاءَ فِي آيَةِ
الْأَنْسَامِ بِجُرْوَرًا بِجَرْفِ الْجَرْبِ لِكُونِهِ لَبِسٌ مِنْ أَفْعَالِ النَّفْسِ
الْبَاطِنَةِ⁽¹⁾، وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ الْمَفْعُولَ لِأَجْلِهِ يَدْلِي عَلَى
حَصْوَلِ الْعَلَةِ وَحْدَوْنَهَا، أَيْ أَنَّهَا مَعْلُومَةٌ لِدِيْهِمْ قَبْلَ
حَصْوَلِ الْقَتْلِ، فَالْخَشْيَةُ مِنِ الْفَقْرِ صَفَةٌ كَامِنَةٌ فِي نُفُوسِهِمْ
دَافِعَةٌ لِلْقَتْلِ، مَوْجُودَةٌ قَبْلَهُ، وَهُذَا قَدْمٌ تَعَالَى رِزْقُ الْأَوْلَادِ
عَلَى رِزْقِ الْأَبَاءِ كَمَا يَحْسُونَ غُلَوْاْهُمْ، وَيَطْمَئِنُهُمْ إِلَى أَنَّ
وَجْهَ الْأَوْلَادِ لَا يَعْنِي لِقَرَاءً، لَأَنَّ اللَّهَ كَفِيلٌ بِرِزْقِ مَا يَخْلُقُ.
أَمَّا فِي حَالِ الْجَرْبِ فَعَلِيٌّ إِرَادَةٌ تَحْصِيبُ الصَّلَةَ مَعَ الإِشَارَةِ
عَلَى أَنَّ الْفَقْرَ قَدْ يَحْصُلُ، وَقَدْ لَا يَحْصُلُ، وَانَّ (عَلَةُ الْفَقْرِ)
حَاصِلَةٌ عَنِ الْفَعْلِ وَمُتَرْتِبَةٌ عَلَيْهِ، وَهُذَا قَدْمٌ تَعَالَى رِزْقُهُمْ
عَلَى رِزْقِ أَوْلَادِهِمْ تَطْمِينَاهُمْ.

(1) إِذَا سُبِّقَ الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ بِجَرْفِ الْجَرْبِ أَعْرَبَ جَارًا وَجُرْوَرًا وَلَبِسٌ مَفْعُولًا لِأَجْلِهِ، وَالسَّيْبَةُ حَاصِلَةٌ
وَمُنْهَوْمَةٌ.

وقال تعالى:

﴿وَالْأَرْضَ وَصَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ الرحمن/10.

فـ: الأَنَامُ ليس مصدرًا، وإنما هو اسم ذات، ولذلك جرّ
بُنْزِفِ الْجَرْ (اللام)، والجَارُ والمُبْرُورُ متعلّقان بـ وضعها،
والأَرْضُ: مفعول به لفعل مدلّون يفسّره الذّكُورُ، وجملة
وضعها مفسّرة كما مرّ في باب الاشتغال.

ثانية،

أن يتحدّد المصدر مع عامله في الزمان والفاعل:

أي أَنَّه يجيءُ أن يكون فاعل الفعل، وفاعل المصدر المتصوب على المفعول لأجله
واحدٌ وأن يكون زمن الفعل، وزمن المصدر المتصوب واحدًًا أيضًا.

قال تعالى:

﴿تَتَحَجَّافَ جُنُوْبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَذْعُونَ رَهْبَمْ حَوْفَا وَطَمْعَنَا﴾ السجدة/16.

فـ: حَوْفَا مفعول لأجله متصوب، وـ طَمْعَنَا معطوف عليه،
وقد تحقق في هذا المفعول لأجله شرط المصدرية القلبية،
وشرط الإتحاد مع عامله وهو الفعل: يذْعُونَ في الزمن
والفاعل فزمن الدعاء والخوف واحد، وفاعل الدعاء،
وفاعل الخوف واحد.

وقال تعالى:

﴿مَوْ أَلَذِى يُرِيكُمْ أَلْبَرْقَ حَوْفَا وَطَمْعَنَا وَيُبَشِّرُ السَّحَارَبَ أَلْبِقَالَ﴾ الرعد/

فـ: خوفاً و طمعاً منصوبان على المفعول لأجله أي: يریکم و يجعلکم ترون، ففاعل الرؤية هو فاعل الخوف والطبع في التقدير، فالفعول لأجله في مثل هذا الفعل فاعل في المعنى؛ لأن الله تعالى إذ أراهم فقد رأوا، والأصل والله أعلم: وهو الذي يریکم البرق فترone خوفاً وطمعاً، أي: ترقبونه وتتراءونه ثارة لأجل الحرف، وثارة لأجل الطمع⁽¹⁾.

فإن لم يتحدا في الفاعل، أو في الزمن جر المصدر بحرف الجر الدال على التعليل، وخرج عن كونه مفعولاً لأجله⁽²⁾.

المطلب الثالث: عامله:

عامل المفعول لأجله في الأصل فعل متعدٍ ليس من لفظه كما مرّ من شواهد، فإن كان الفعل لازماً باسقاط حرف الجر، ويكون من قبيل المفاعيل المنصوبة بتزع الخافض. هذا هو الأرجح عندنا، وفي عامل النصب بعد الفعل اللازم آراء آخر⁽³⁾.

(1) ذهب بعض النحاة إلى جعل: خوفاً وطمعاً منصوبين على المفعولة المطلقة، أي: لتخافوا خوفاً، ولستمعوا طمعاً. أو أن التقدير: يریکم البرق إرادة خوف وطبع. وذهب آخرون إلى أنهما حالان من الكاف فيك يریکم، أي: حال كونكم خائفين وطامعين. وقبلهما حالان من البرق كائنة في نفسه خوف وطبع، أو على ذا خوف وذا طمع.

وعذهما منصوبين على المفعول لأجله أقرب ماخذلاً على مستوى التحو والدلالة لبعد عن التعسف.

وينظر: الزعشي الكشاف 2/ 508، وابن هشام: شرح اللمعة البدرية 2/ 207

(2) نحو: سرت لاحترامك المواعيد. ففاعل السرور ليس هو فاعل الاحترام، ولذلك لم يحصل الشارك في الفاعل. مجرّ المصدر.

ونقول: سرت لأن لا كرامك الضيوف غدا. فحدث السرور (حاضر) وحدث الإكرام مستقبل، فلم يحصل الشارك في الزمان.

(3) ينظر: سيبويه: 3/ 126-154، الأنباري أسرار العربية: 186، والرضي: شرح الكافية: 1/ 175.

قال تعالى:

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالذِّينَ حَرَجُوا مِنْ دِيْنِهِمْ بَطْرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ﴾ (الأنفال/47).
فـ: بـطْرًا يمكن أن يكون منصوباً بـتنزعـ الخافض والتقدير:
من بـطْرٍ أو أـله مصدر في موضع الحال. أو يـعرب مفعولاً
لـأجلـه، وكذلك: رـثـاءـ الناسـ.

وقال تعالى:

﴿كَالَّذِي يُنْهِيَ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ﴾ (البقرة/64).

فـ: رـثـاءـ مصدر: رـاءـى مـرأـةـ وـرـثـاءـ وـقـدـ تـقـدـمـهـ فـعـلـ مـتـعـدـ لـيـسـ منـ
لـفـظـهـ، مـسـتـحـدـ مـعـهـ فـيـ الـفـاعـلـ، وـالـزـمـانـ، زـيـادـهـ عـلـىـ كـوـنـهـ مـصـدـرـاـ
قـلـيـاـ، وـلـذـلـكـ اـسـتـوـفـىـ شـرـوـطـ نـصـبـهـ عـلـىـ الـمـفـعـولـ لـأـجلـهـ، فـلـاـ فـائـدـةـ
مـنـ الـعـدـوـلـ عـنـهـ إـلـىـ وـجـهـ إـعـرـابـيـ آخرـ.

وـقـدـ يـكـوـنـ عـامـلـ الـمـفـعـولـ لـأـجلـهـ مـنـ الـأـسـمـاءـ الـعـامـلـةـ عـمـلـ الـفـعـلـ كـالـمـصـدـرـ(1)،
وـبعـضـ الـمـشـتـقـاتـ(2) وـاسمـ الـفـعـلـ(3).

المطلب الرابع: صور المفعول لأجله وأحكامها الإعرابية:

تـتـحـدـدـ الـأـسـكـامـ الـإـعـرـابـيةـ لـلـمـفـعـولـ لـأـجلـهـ عـلـىـ وـقـقـ صـورـتـهـ أـوـ بـنـيـتـهـ الـيـ بـأـنـيـ عـلـىـهـاـ
فـيـ السـيـاقـ الـمـعـينـ، وـعـلـىـ التـنـحـوـ الـأـكـيـ.

1. المـفـعـولـ لـأـجلـهـ الـصـرـيـحـ الـجـرـدـ مـنـ (الـ)ـ وـالـإـضـافـةـ.
وـهـوـ الـأـشـهـرـ، وـالـأـصـلـ فـيـ الـتـصـبـ. وـيـجـبـ جـرـهـ.

(1) نحو: قراءة الكتب طلباً للمعرفة دليلاً لتفوق. بـأـعـمـالـ الـمـصـدـرـ.

(2) نحو: محمد قارئ الكتب طلباً للمعرفة. بـأـعـمـالـ الـفـاعـلـ.

(3) نحو: حذار المنافقين تحذيراً لمنافقهم. بـأـعـمـالـ الـفـعـلـ.

قال تعالى:

﴿وَلَا مُسْكُونٌ ضَرَارًا لِتَعْتَدُوا﴾ البقرة/231.

فـ: ضراراً مفعول لأجله على أحد أوجهه الإعرابية⁽¹⁾، وجاء على صورة التجرد من (ال) والإضافة، وهذا تنصب.

ولا يمنع هذا النصب من جرّه بحرف جرّ دال على التعليل.

2. المفعول لأجله غير الصريح بـ(ال).

والأشهر في أن يكون مجروراً بأحد الأحرف الدالة على التعليل وهي: (اللام، والباء، وفي، ومن). ويجوز نصبه. قال تعالى:

﴿وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ الرحمن/10.

﴿وَتَنَبَّعُ الْمَوْزِينَ الْقِنْطَ﴾ الأنبياء/47.

فقد جعل بعضهم: القسط متصرياً على المفعول لأجله، وهو بـ(ال)⁽²⁾. لكنه مصدرأ.

والأرجح أن يكون وصفاً للموازين، والوصف بالمصدر أكثر مبالغة في المعنى المراد.

وقال تعالى:

﴿تَجْعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِي مَاذِيمٍ مِنَ الصَّوْاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ البقرة/19.

(1) قبل إله مفعول مطلق، وقبل: إنه مصدر في موضع الحال.

(2) نحو: لا أقدر الجبن عن الدفاع عن الوطن.

وينظر: سيبويه: 1/179، والمبرد: المتنصب: 3/245.

فَمِن الصَّواعقْ جَارٌ وَجُرُورٌ مَتَعْلِقَانْ بِهِ يُعْلَمُونَ وَفِيهِ مَعْنَى
الْتَّعْلِيلِ، وَقَدْ جَرَّ المَصْدِرُ بِهِ مِنْ لَكُونِهِ بِأَلْ.

3. أَنْ يَكُونُ مَضَافًا، وَفِي هَذَا الْحَالِ يَسَاوِي النَّصْبَ وَالْجَرِّ، قَالَ تَعَالَى:

﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ آتِيَّةً مِنْ ضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ تُؤْتَهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ النَّاسَةُ / 114.

فَإِبْتِغَاةً مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ مَنْصُوبٌ، وَهُوَ مَضَافٌ، وَ
مُرْضَاةً مَضَافٌ إِلَيْهِ عَبْرُورٌ، وَهُوَ مَضَافٌ، وَلِنَفْطِ الْجَلَالَةِ
مَضَافٌ إِلَيْهِ. وَلَكُونِ المَصْدِرِ مَضَافًا جَازَ فِي النَّصْبِ عَلَى
أَنَّهُ مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ.

وَمِمْكَنُ أَنْ يَمْرُرْ بِهِ الْجَرِّ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿لَوْأَتَنَا هَنَدًا الْقَرْءَةَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَشِيعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشِيعَةِ اللَّهِ﴾

الْخَسْرُ / 21.

فَخَشِيعَةُ اسْمِ بَحْرِهِ الْجَرِّ (مِنْ)، وَهُوَ مَضَافٌ إِلَى لِنَفْطِ
الْجَلَالَةِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كَوْنِهِ مَصْدِرًا قَلِيلًا. وَقَدْ أَجْبَزَ فِي النَّصْبِ
عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ صَرِيعٌ، وَالْجَرِّ عَلَى أَنَّهُ غَيْرَ صَرِيعٍ؛ لَكَوْنِهِ
مَضَافًا.

المطلب الخامس: حذف عامل المفعول لأجله:

يُحِبُّ حذف عامل المفعول لأجله إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ مَقْالِيٌّ، أَوْ مَعْنَوِيٌّ وَلَمْ يَرِدْ مُثُلُّ
هَذَا الْحَذْفِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ صَرِيعًا لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَاوِيلٍ أَوْ يَحْتَمِلُ غَيْرَهُ (1) مِنْ خَلْفِ قَوْلِهِ
تَعَالَى:

﴿إِنَّا زَيَّنَاهُ أَلْسُنَاهُ بِزَيْنَةِ الْكَوَافِرِ ⑤ وَجَفَّنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْطَنٍ مَارِدٍ﴾

الصفات / 6-7.

(1) مِنْ خَلْفِ قَوْلِكَ: تَضَرِّعًا. جَوَابًا لِنَسْأَلَكَ: لِمَ بِكَاؤُكَ؟

فأحد الأوجه الإعرابية لـ: حفظاً أنه منصوب على المفعول لأجله على زيادة الواو بعامل مقدر أي: لحفظها زينتها، أو أنه حلاً على المعنى؛ لأن المعنى: -واله أعلم: إننا خلقنا الكواكب زينة للسماء، وحفظاً من الشيطان(1).

المطلب السادس: حذف المفعول لأجله:

يجوز حذف المفعول لأجله ويبيّن ما يدلّ عليه، ويغلبُ هذا قبل مصدر مؤول من (أن) أو (ما) المصدريتين وما بعدهما.

قال تعالى:

﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَغْلِبُوا﴾ النساء / 176.

فـ: أن تغلبوا مصدر مؤول من: أن المصدرية الناصبة والفعل المضارع المنصوب بها، وعلامة نصبه حلف النون؛ لأنـه من الأفعال الخمسة، والمصدر المؤول هذا في محل جز مضاد إليه لمصدر صريح وقع مفعولاً لأجله، والتقدير: خشية أو: كراهيـة أن تغلبوا(2).

أما مفعول: يُبَيِّنُ فمحلىـف، وهو عام.

وقال تعالى:

﴿وَلَا تَجْهَرُوا إِلَهٌ بِالْقَوْلِ كَجَهْرٍ بَعْضُكُمْ لِيَعْضُ اَنْ تَخْبِطَ اَغْمَلُكُمْ﴾

الحجرات / 2.

(1) وقد يكون: حفظاً منصوباً على المفعولية المطلقة والتقدير: وحفظناها حفظاً. وعدـها مفعولاً مطلقاً أقرب وأيسر.

(2) ويمكن القول إن المصدر المؤول في محل نصب مفعول لأجله من باب نقل حرفة المضاف إلى المضاف إليه بعد حذف المضاف.

فـ: أن تحيط مصدر مؤول من: (أن) المصدرية الناصبة، والفعل المضارع المنصوب بها، والمصدر المؤول من: أن والفعل في عمل جز على أنه مضاد إليه لمصدر عذوف مفعول لأجله، والتقدير: خشية المبوط، أو كراهة.

المطلب السابع: تقديم المفعول لأجله على عامله:

يجوز تقديم المفعول لأجله سواء أكان صریحاً منصوباً، أم كان غير صريح مجروراً بحرف الجر (1).

قال تعالى:

﴿فَيُظْلِمُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمَنَا عَلَيْهِمْ طَبَابِتُ أَجَلَتْ لَهُمْ﴾ النساء / 160.

فالفاء استثنافية، وـ: بظلم: الباء حرف جز نفيذ السبيبة، والمصدر مجرور به، والجار والمجرور متعلقان به: حرمـنا، وقد تقدما على عاملهما تنبئها على مدى قبح التحرير.

المطلب الثامن: فوائد:

أوّلـ:

الحروف التي تفيد السبيبة والتعليل وهي: ألام، والباء، ومن، وفي تسبق الاسم المعين مفيدة التعليل، ولا يعرب الجار والمجرور مفعولاً لأجله.

قال تعالى:

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً﴾ البقرة / 29.

﴿لَمَسْكُرٌ فِي مَا أَفْضَلْتُ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ النور / 14.

(1) نحو: رغبة في العلم تغيرت وـ: للتجارة سافرت.

(الَّذِي أَخْلَنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ) فاطر/35.

بهر الضمير بـاللام في آية البقرة، وبقي في آية النور، و
بسْنَهُ في آية فاطر. أي: بسبب فعله لا بأعمالنا، وقد مرّ
الاستشهاد للباء السبيبة في آية النساء.

أما: (حتى)، و(الكاف). فهذا الحرفان يفيدان السبيبة غير ألهما لا يدخلان إلا
على الفعل المقترب بمعرف مصدري. مثلهما كمثل اللام.
قال تعالى:

(وَأَعْبُدُ رَبِّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ) الحجر/99.

(وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَذَا نَحْنُ كُنُّ) البقرة/198.

(وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْذِكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْنَاهُمْ) النحل/44.
والتقدير: إلى أن، هدايته إليكم، ولأن تبيّن.

ثانية،

لا يجوز تعدد المفعول لأجله من غير عطف منصوباً أكان أم مجروراً، ومن ثم مُنْعَ في
قوله تعالى:

(وَلَا تُسْكُونُهُنَّ ضَرَارًا لِتَعْتَدُوا) البقرة/231.

تعلق: لتعتدوا به: **مسكونهنّ** على جعل: ضراراً مفعولاً لأجله، وإنما يتعلق به على
جعل: ضراراً حالاً.

ويجوز أن يتعدد المفعول لأجله بوساطة حرف العطف.

ثالثاً،

هناك وسائل متعددة للتعبير عن التعليل في العربية فزيادة على التعليل بال المصدر (أي
المفعول لأجله)، والتعليق بالحرف المعللة، هناك التعليل بوساطة الجملة. من نحو قوله
تعالى:

﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ حَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُخْسِنِينَ﴾ الأعراف / 56.

فجملة: إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُخْسِنِينَ من (إِنَّ) واسمها
وخبرها جملة تعليلية لما ذكر قبلها (1).

(1) ونقل: هاجر محمد لأن أبواب الرزق ضاقت بوجهه.

(تطبيقات مقالية)

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال مما يأتي بوضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة:

من 1: ما المفعول لأجله؟ وما علامته؟

أ- اسم منصوب أو مجرور يبين سبب حدوث الفعل. وعلامةه أن يصحّ وقوعه

جواباً لاستفهام بـ (لِمْ).

ب- مصدر قليبي من غير لفظ عامله المذكور معه منصوب يبين سبب حدوث

الفعل، وعلامةه صحة وقوعه جواباً لاستفهام بـ (لِمْ، أو لِمَذَا، أو مَا الداعي،

وصحّة تغريب (اللام) قبله).

من 2. لم اشترطوا أن يكون المفعول لأجله مصدرأ؟

أ- لكونه يشبه المفعول المطلق.

ب- لأن المصادر هي التي تعلل الأشياء والأحداث بها، والأسماء لا تصلح علة

للأحداث. ولا تصلح معللة.

من 3: ما الوظيفة الدلالية الأساسية من المفعول لأجله؟

أ- أنها توكيد الحدث قبلها.

ب- أنها بيان مراد الفاعل وغرضه من إحداث الفعل.

من 4: ما الشروط التي يشتهر بها النحو في نصب اللفظ على المفعول لأجله.

أ- هي أن يكون اسماء، متاخرأ عن عامله ومن لفظه.

ب- أن يكون مصدرأ قليباً، متهدداً مع عامله في الزمان والفاعل، ومن غير لفظه.

من 5: ما حكم الاسم الذي يفتقد أحد الشروط السابقة من الإعراب.

أ- حكمه أن يقال فيه إنه مفعول لأجله مجرور.

ب- حكمه أن يجرّ بحرف جرّ سبي. ويعرّب جاراً و مجروراً.

س6: ما العامل في المفعول لأجله؟

أ- العامل: الفعل والمصدر.

ب- العامل: الفعل، والمصدر، واسم الفعل، وبعض المشتقات.

س7: هل يجوز في المفعول لأجله المستوفى شروطه الجر إذا لم يكن بـ(ال) أو مضافاً؟

أ- لا يجوز في مثل هذا الجر.

ب- يجوز الجر على قله.

س8: ما حكم المفعول لأجله غير الصريح إن كان بـ(ال)؟

أ- حكمه التنصيب دائمًا.

ب- حكمه أن يكون عبوراً بأحد الأحرف الدالة على التعليل. ولا يمنع ذلك من نصبه.

س9: ما حكم المفعول لأجله إن كان مضافاً؟

أ- حكمه جواز جر أو نصبه والتنصيب أكثر.

ب- حكمه جواز نصبه وجره من غير ترجيح.

10. هل يجوز حذف عامل المفعول لأجله؟

أ- لا يجوز حذف عامل المفعول لأجله مطلقاً.

ب- يجوز إذا دل على الحذف دليل للفظي أو معنوي.

س11. هل يجوز حذف المفعول لأجله مع بقاء ما يدل عليه؟

أ- لا يجوز ذلك مطلقاً؛ لأن المفعول لأجله كالتوكيد لعامله.

ب- يجوز ذلك هذا كان المفعول لأجله واقعاً قبل مصدر مؤول من (إن) أو (ما) المصدريتين وما بعدهما من فعل.

س12: هل يجوز تقديم المفعول لأجله على عامله؟

أ- نعم يجوز ذلك في كل الأحوال.

ب- لا يجوز ذلك مطلقاً.

س13: ما الحروف التي تفيد السبيبة والتعليق:

أ- هي: اللام، والباء، وفي، وبن، ومن.

ب- هي: اللام، والباء، وفي، وبين، والكاف، وحتى.

س14: هل يجوز تعدد المفعول لأجله بغير عطف والعامل واحد؟

أ- نعم يجوز ذلك، إذا كان المفعول لأجله منصوباً.

ب- لا يجوز ذلك سواء أكان المفعول لأجله منصوباً، أم مجروراً.

س15: هل يمكن إفادة التعلييل بغير المفعول لأجله. وكيف؟

أ- لا يجوز إفادة التعلييل بغير المفعول لأجله.

ب- يمكن التعلييل بغير المفعول لأجله. فهناك حروف تفيد التعلييل، ويمكن إفادة

التعليق بالجملة.

(تطبيقات نصية)

ت - 1

- خذ من العمود الثاني ما يتلاءم مع كل آية كريمة من العمود الأول فيما يأتي:
قال تعالى:
1. **وَأَنْزَلَ اللَّوْزَةَ وَالْإِنْجِيلَ** ② **بَيْنَ قَبْلِ هُدًى لِلنَّاسِ** ﴿٣﴾ آل عمران/3.
 2. **أَتَقْتَلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ تَرَوَّتْ اللَّهُ** ﴿٢٨﴾ غافر/28.
 3. **سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الظَّالِمِينَ كَفَرُوا أَرْغَبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ** ﴿٥١﴾ آل عمران/51.
 4. **فَأَنْتَبْهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بِغَيْرِهِ وَعَدَوْا** ﴿٩٠﴾ يونس/90.
 5. **وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَكَامِ** الرحمن/10.
 6. **الَّذِي أَخْلَقَنَا دَارَ الْمُقَامَةَ مِنْ قَضِيمِهِ** فاطر/35.
 7. **مَا زَادُهُمْ إِلَّا نَفُورًا** ② **أَشْتَكِبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمُتَكَرِّرًا سَيِّئِي** ﴿٤٢﴾ فاطر/43-42.
 8. **وَإِذَا آتَيْتَنَّ مُوسَى لِقَوْبَيْهِ** ﴿٦٠﴾ البقرة/60.
 9. **مَا حَرَبَهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا** **بَلْ هُنْ قَوْمٌ حَسِيمُونَ** ﴿٥٨﴾ الزخرف/58.
 10. **يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ أَبْتِغَاهُ مَرْضَاتٍ لِلَّهِ** ﴿٢٦٥﴾ البقرة/265.

العمود الثاني:

1. المفعول لأجله مضاد إلى ما بعده.
2. المفعول لأجله مصدر قلي عصور بـ (إلا).
3. جار ومبرور يغيدان التعليل ولا يجوز في المبرور النصب لأنه اسم ذات.

- .4 جار و مجرور يفيدان التعليل، والجرور اسم مبني في محل جر.
- .5 مفعول لأجله مخدوف دل عليه ما بعده من مصدر مؤول.
- .6 مفعول لأجله منصوب بالفتحة المقدرة منع ظهورها التعلير، ويجوز فيه النصب على الحالية أيضاً.
- .7 مفعول لأجله متعدد بالعاطف.
- .8 جار و مجرور يفيدان التعليل ويجوز في المصدر النصب مباشرة.
- .9 لام تفيد التعليل ما بعدها اسم ذات جموع.
- .10 مفعول لأجله مصدر قابلي منصوب.
- .11 مفعول لأجله مقدم على عامله.
- .12 مفعول لأجله منصوب معرف بـ (آل).

ت - 2 -

اختر الوصف النحوي الصحيح لكل آية كريمة مما يأتي:

قال تعالى:

1. «**تَبَرِّىءُ بِأَعْيُنِنَا جَزَاءُ أَئْمَنَ كَانَ كُفُّرًا**» القمر / 14.
- جزاء: منصوب على المفعول لأجله، أي: فعلنا ذلك جزاء، وباعيننا: جار و مجرور في موضع نصب مفعول لأجله، وهناك اتحاد في الفاعل.
- جزاء منصوب على المفعول لأجله، ويمكن أن ينصب على المفعول المطلق، والتقدير: جازيناهم جزاء، وباعيننا: جار و مجرور في موضع نصب على الحال من الضمير في: تبرىء، وهناك عدم اتحاد في الفاعل، ففاعل الجري السفينة، وفاعل الجزاء الله سبحانه.

2. **(أَقِمِ الْمُصَلَّةَ لِدُلُوكِ الْشَّمْسِ إِلَى غَسْقِ الْمَلِّ)** الاسراء / 78.

أ- الجر في: (دلوك) (أي: وقت زوال الشمس وغروبها) جائز، لأنَّ ما بعد اللام مصدر صالح للنصب على المفعول لأجله، وهو متعدد في الوقت والفاعل في

قوله: أقم الصلاة لدلوك الشمس.

ب- الجر في: دلوك لازم؛ لأنَّ الإقامة غير زمن الدلوك؛ لأنَّ الدلوك أولاً ثم الإقامة، ولا يوجد أيضاً اتحاد في الفاعل؛ لأنَّ فاعل القيام المخاطب، وفاعل الدلوك هو الشمس، ومنهما مختلف.

3. **(مَا ضَرَبُوكُمْ لَكُمْ جَدَلًا بَلْ هُنْ قَوْمٌ حَسْمُونَ)** الزخرف / 58.

أ- المصدر جدلاً مصدر قلي نصب على المفعول لأجله، على الرغم من أنه لم يتعدد مع عامله: ضرب في الوقت والفاعل.

ب- المصدر جدلاً ليس مصدرأً قلياً، ونصب على المفعول لأجله جوازاً، وتحدد مع عامله: ضرب في الوقت والفاعل، ففاعل الضرب والجدل واحد.

4. **(فَأَعْقَبَهُمْ نَفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَوْنَهُ)** التوبية / 77.

أ- نفاقاً: مصدر قلي منصوب على المفعول لأجله، والجار والمجرور في قلوبهم فيه معنى التعليل. أي: بسبب قلوبهم.

ب- نفاقاً: مصدر قلي منصوب على أنه مفعول ثان: لـ: أعقب. و: في قلوبهم، جار ومجرور متعلقان بصفة نفاقاً والتقدير: نفاقاً متمكناً في قلوبهم.

5. **(وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَخَذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرِمًا)** التوبية / 98.

أ- من: اسم موصول في محل رفع متبدأ مؤخر، و: مـا نافية لا محل لها من الإعراب، و: مغراً حال من: الأعراب.

ب- من اسم موصول في محل رفع متبدأ مؤخر ، و: مـا اسم موصول في محل نصب مفعول أول لـ: يتتخذ، ومغراً: مفعول ثان. وهو بمعنى: (خسارة)، لأنه لا يرجو ثواباً، بل يخشى عقاباً هو الخسارة في شيء.

6. **(وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِقَاتِلَتَنَا)** الأعراف/64.

- الباء في آياتنا: سبيبة والجار والجروه يفيدان التعليل.

بـ- الباء حرف جر ليس فيه معنى السبب، والجار والجروه متعلقان بـ(كذبوا)، ولا يوجد ما يشير إلى سبيبة.

7. **(فَأَخْذَهُمْ أَنَّهُ بِذُنُوبِهِمْ)** الانفال/52.

- الجار والجروه: ينذر بهم متعلقان بــأخذ.

بـ- الباء حرف جر يفيد السبب، والجار والجروه متعلقان بــأخذ أي: بسبب ذنبهم.

ـ 3ـ

فيما تعلمه خط مما يأتي من آيات كريمة أكثر من وجه إعرابي.

ضع إشارة (✓) إزاء كل وجه إعرابي صحيح، وإشارة (✗) إزاء كل وجه إعرابي

غير صحيح.

قال تعالى:

1. **(تَوَلُّو وَأَغْبَنُهُمْ تَغْيِيرٌ مِّنَ الْدُّمَعِ حَزَنًا أَلَا يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ)** التوبة/92.

أـ- مفعول لأجله.

بـ- تمييز.

جـ- مفعول مطلق.

2. **(وَآذَعُوهُ حَوْفًا وَطَمْعًا)** الأعراف/56.

أـ- حال. أي: خانفين وطامعين.

بـ- مفعول لأجله.

جـ- تمييز.

- د- صفة لمصدر مذوف.
3. (يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَارِسٌ يَنْبَلِغُ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُعْصِيُوا قَوْمًا وَجَهَنَّمَةً فَتُضْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمُ تَنْدِيمِنَ) الحجرات / 6.
- أ- المصدر المؤول من: أن والفعل في محل نصب مفعول به لـ: تبيّنا.
- ب- المصدر المؤول من: أن والفعل في محل جزء بحرف جـ والتقدير. بأن تصيبوا.
- ج- المصدر المؤول من: أن والفعل في محل نصب مفعول لأجله على حلف مضاف، والتقدير: خشية إصابتكم.
4. (إِنَّ وَهْنَاهُ لَمَا يَبْطِئُ مِنْ خَشْيَةَ اللَّهِ) البقرة / 74.
- أ- الجار والمجرور متعلقان بـ: يهبط، وهو تعليل له.
- ب- الجار والمجرور متعلقان بـ: يهبط، وهو مفعول لأجله.
- ج- من حرف جـ زائد. و: خشية مجرور لفظاً منصوب علاً مفعول لأجله.
5. (إِنَّا زَيَّنَاهُ السَّمَاوَاتِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ وَحْفَظْنَا مِنْ كُلِّ شَيْطَنٍ مَّارِدٍ) الصافات / 6-7.
- أ- مفعول لأجله والواو زائدة.
- ب- مفعول مطلق لفعل مذوف والتقدير: حفظناها حفظاً.
- ج- محول على المعنى والتقدير: وإن خلقنا الكواكب زينة للسماء، وحفظنا من الشيطان.
- د- معطوف على المفعول به: الدنيا.
- هـ- حال من الضمير في: زينا والواو زائدة.
6. (وَنَصَّبَ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ) الأنبياء / 47.
- أ- صفة للموازين منصوب.
- ب- مفعول لأجله منصوب.

- جـ- بدل من الموازين منصوب.
7. **(وَمِنْ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ أَنْيَقَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ)** البقرة/265.
- مفعول لأجله منصوب.
 - بـ- مفعول مطلق منصوب.
8. **(لَوْ يَرِدُونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسْدًا مِنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ)** البقرة/109.
- حسدًا: مفعول لأجله منصوب.
 - بـ- بدل من: كفاراً منصوب.
 - جـ- حال منصوب.
9. **(صَلُوْأَ عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا قَتِيلِهِ)** الاسراء/56.
- مفعول مطلق منصوب.
 - بـ- مفعول لأجله منصوب.
10. **(وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَابِيًّا أَنْ تَعْبِدَ بِهِمْ)** الأنبياء/31.
- المصدر المؤول من: أن والمضارع في فعل نصب مفعول ثان لـ: جعل.
 - بـ- المصدر المؤول هذا في نصب مفعول لأجله، والتقدير: كراهة أن تعبد، أو لثلا تعبد.
11. **(وَلَا تَشْخِذُوا مَا إِيمَانتُ اللَّهُ هُوَ)** البقرة/231.
- مفعول لأجله منصوب.
 - بـ- مفعول مطلق لفعل مخدوف تقديره: تهزءوا هزواً.
12. **(وَنَسْتَخْلِفُ رَبِّيْ قَوْمًا غَيْرَكُنْ وَلَا تَضْرُونَهُ شَيْئًا)** هود/57.
- شيئاً: تمييز منصوب.
 - بـ- مفعول مطلق والتقدير: شيئاً من الضرر.
 - جـ- مفعول به ثان لـ: تضرونه.

البحث الخامس

(المفعول معه × 1)

1. ما هيته وشروطه.
2. العامل فيه.
3. أحوال الاسم الواقع بعد الواو.
4. تقديم المفعول معه على عامله.
5. تطبيقات مقالية ونصية.

المطلب الأول: ماهيته وشروطه:

المفعول لأجله اسم منصوب يقع بعد (واو) بمعنى (مع)، لا يعني العطف والمشاركة، للدلالة على ما فعل الفعل بمحاباته، غالباً ما يكون بعد فعل، أو شبهه في العمل، ولا يصح عطفه على ما قبله⁽²⁾.

(1) سماه سيبويه في بعض مقولاته (مفعولاً به) قال: هذا باب ما يظهر فيه الفعل ويتنصب فيه الاسم؛ لأنه مفعول معه ومفعول به⁽¹⁾.

وقد يطلق المفعول معه في اللغة على المجرور بـ(مع) أو (باب) التي للمحاكاة، وعلى المعطوف المراد به المحاباة، وعلى المنصوب بعد الواو بالشروط التي سُتُّذكر تقولك جلست مع الأستاذ، ووصلت هذا بذلك، وزرت عسلاً وماه، وما صنعت وأباك، وتوجهت إلى المسجد وأذان الفجر ثم غادرته وبزور الشمس إلا أن غرف النهاية قصر المفعول معه على الاسم المنصوب بعد الواو المعية مما استوفى شروطه.

ينظر: سيبويه: 1/150، وابن مالك: شرح التسهيل: 241/2.

(2) قيدت الواو بأن تكون في المعنى ك مجرور (مع) ليخرج المعطوف بالواو المقيد مطلقاً الجمجمة وليخرج المعطوف بعد ما يفهم منه المحاباة من نحو: أشركت عمداً وسعيناً، وزرت عسلاً وماه، فإن المحاباة في مثل هذا مفهومه قبل ذكر الواو، بخلاف: سرتُ ودجلة فإن المحاباة لا تفهم إلا بالواو.

- وَمَا تقدِّمُ فِي مَاهِيَّةِ الْمَفْعُولِ مَعَهُ يُكَنُ استنباط شروطه الآتية:
1. أن يكون اسمًا.
 2. أن يكون قياداً استناديًّا وليس عدمة، ويصبح انعقاد الجملة دلالياً بدونه. فإن كان عدمة لا يجوز نصبه على المعية، بل يجب عطفه على ما قبله.
 3. أن يقع بعد الواو بمعنى (مع) دالة على المصاحفة⁽¹⁾، ولا يجوز استعمال غير الواو، من الحرف.
 4. أن تقدم الواو والاسم المتصوب على المعية الواقع بعدها جملةً فلن تقدم الواو مفردًا كان معطوفاً على ما قبله⁽²⁾.
 5. الأفضل عطف الاسم المذكور على ما قبله؛ لأن ذلك يؤدي إلى اختلال المعنى. وَمَا توفرت فيه هذه الشروط قوله تعالى:

﴿فَاجْعِلُوا أَمْرَكُمْ وَشَرْكَاءِكُمْ﴾ يونس / 71.

- فـ: أجمعوا فعل أمر من: أجمع الأمر وأزمه: إذا نوأه،
وعزم عليه، وأجمعت الأمر، أ Finch من: أجمعت عليه.
يعني: أحكمته وعزمت عليه وـ: أمركم مفعول به، وـ
شركاءكم مفعول به على أقرب الأراء للأسباب الآتية:
1. أن (شركاء) وقع بعد الواو بمعنى: (مع).
 2. أن المتقدم جملة وليس مفرداً وهو: أجمعوا أمركم.

(1) فإذا تعين أن الواو للعنف لم يتم صحة المعية من نحو: سافر محمد وسعید قبله أو بعده، لم يكن مفعولاً معه، لأن الواو هنا ليست بمعنى (مع) إذا لو قلت: سافر محمد مع سعيد قبله أو بعده. كان الكلام ظاهر الفساد. وكذلك إذا كانت الواو حالية نحو: سافر محمد والمطر هاطل.

(2) نحو: كل إنسان وأخلاقه. بتقدم المفرد وهو (كل إنسان) وهو مبتدأ، وما بعده معطوف عليه، والخبر محدوف وجوباً تقديره: مقتنان وقد مر ذلك في: المبدأ والخبر. ولذلك أن تنصب (كل) بفعل أمر على أنه مفعول به، والتقدير: (اترك كل إنسان وأخلاقه)

3. عدم جواز عطف: شركاء على: أمركم، لاختلال المعنى؛ لأنَّه يقال: أجمع أمره وعلى أمره، كما يقال: عزمه، وهزم عليه، كلاماً بمعنى واحد، ولا يقال: (أجمع الشركاء وعزم عليهم) بل يقال: (جمعهم)، فلو عطفت كان المعنى: اعزموا على أمركم واعزموا على شركائكم، وذلك واضح البطلان.

4. زيادة على أنْ (شركاء) اسم فضلة يصحُّ انقاد الجملة بدونه. وإنما يحدِّر ذكره أنَّ فريقاً من العلماء جعلوا: شركاءكم منصوب بفعل ماضٍ، والتقدير عندهم: فأجمعوا أمركم وأدعوا شركاءكم (1).

وقال تعالى:

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُونَ الدَّارَ وَالَّذِينَ مَنْ

ف: الإيمان مفعول معه منصوب، والواو قبله واو معية معنى المصاحبة، أي: مع الإيمان؛ لأنَّ الفعل لم يقع من متعدد، ولم تند الواو العطف، ولو عطفت الإيمان على الدار لفسد المعنى؛ لأنَّ الدار إنْ تبُوأ، أیك تسكن، فالإيمان لا يتبُوأ. فما بعد الواو على هذا المعنى مفعول

(1) ينظر: القراء: معاني القرآن / 1 .473

وقد قرأ الحسن وحده: وشراكوكم بالرفع. فعطف ظاهراً على ماضٍ مرفوع، وإنما صلح ذلك حيث فصل بينهما المفعول فتاب عن التأكيد، والتاكيد أن تقول: فأجمعوا أمركم أنت وشركاؤكم.

ينظر: ابن خالويه: إعراب القراءات السبع وعللها: 1 / 271

معه، والواو و/or المعيّة⁽¹⁾.

المطلب الثاني: عامل المفعول معه:

اختلافوا في عامل المفعول معه على أقوال⁽²⁾:

- فمن قائل إنه منصوب بالفعل الذي قبله بتوسيط الواو.
- ومن قائل إنه منصوب بتقدير عامل؛ لأن الفعل لا يعمل في المفعول وبينهما الواو.
- ومن قائل إنه منصوب على الخلاف⁽³⁾.
- وهناك أقوال أخرى⁽⁴⁾.

ونرى أن أقرب هذه الأقوال هو أن العامل هو الفعل على الرغم من كونه غير متعدٍ في الأصل، ولكنه يقوى على العمل بالواو، مثلاً يتعدى اللازم إلى الاسم بعده فينصبه مفعولاً بواسطة الممزة، أو التضييف.

وقد يكون العامل:

(1) لنا نصب الإمام بفعل مقدر به اعتقادوا. أو اخلصوا.

ويكون العطف من عطف الجمل؛ لأن الإمام لا يتخذ منزلأً كما ذكرنا، فاختصر الكلام.

وقيل: إنه منصوب على حذف مضاف، والمعني: دار المجرة، ودار الإمام، فأقام لام التعريف في الدار مقام المضاف إليهين وحذف المضاف من دار الإمام، ووضع المضاف إليه مقاماً.

ويمكن أن يكون منصوباً بثبوطاً يتضمنه معنى: لزموا.

ينظر: الزغشري: الكشاف: 4/369.

ابن مالك: شرح التسهيل: 2/261، والدرويش: إعراب القرآن الكريم: 7/478.

(2) ينظر: ابن الأباري: الإنصاف (المسألة 31).

(3) قصدوا بالخلاف أن قولنا: سرت ودجلة أن الضمير غير دجلة أي مخالف له، وهذا الخلاف عامل معنوي كافٍ لتصب ما بعد الواو، لأن الفعل (سارت) لا يجوز تكريره ليقال: سرت وسارت دجلة؛ لأن دجلة لا تسير في الحقيقة، وهنا تكمن المخالفة.

(4) ينظر: المرادي: الجنى الداني: 156، وأبو حيان الأندلسي: الارتفاع 3/1484.

- مصدرأ(1)؟.
- اسما فعل(2).
- اسما فاعل(3).
- اسما مفعول(4).
- عاماً مقدراً بعد (ما) و (كيف) الاستفهاميتين(5).

المطلب الثالث: الأحكام الإعرابية للاسم الواقع بعد الواو:

1. وجوب التنصب على المعيبة، وذلك إذا لم يقع الفعل من متعدد، ولم تم المشاركة.
ويكون العطف مفسداً للمعنى المراد.
2. ويجب التنصب إذا وقع الاسم بعد ضمير رفع متصل أو مستتر لأن الاسم الظاهر لا يعطى على الضمير المستتر، أو المتصل إلا إذا أكد بضمير منفصل. من نحو قوله تعالى:

﴿وَيَقَادُمُ أَسْكُنْ أَنْتَ وَرَجُوكَ الْجَنَّةَ﴾ الاعراف / 19.

- فالواو للعطف والتشريك، وليس للمصاحبة، و: زوجك
معطوف على ضمير الرفع المستتر وجوباً في: أسكن، وقد
ثم فصله بضمير منفصل هو: أنت.
3. وسترد أحكام أخرى مثل هذا العطف في مواضعه من (عطف النسق) الآتي: وجوب التنصب على المعيبة إذا كانت مقصودة من المتكلم وما يريده من دلالة(6).

(1) نحو: مشيك والهواة الطلاق مفید لصحتك.

(2) نحو: رويدك والبيتم.

(3) نحو: أنا سائز وجلة.

(4) نحو: وجدة مقتولاً وطلوع الشمس.

(5) نحو: ما أنتَ ومحماً. وكيف أنتَ وقصة من ثريد. وينظر: سيريه 1/ 152-154.

(6) نحو: لا تطلب رغذا العيش والذل. اي مع الذل.

. 4. وجوب المطاف وامتناع التنصب إذا كان الفعل دالاً على مشاركة⁽¹⁾.

المطلب الرابع: تقديم المفعول معه على عامله:

لا يجوز على الرأي الراجح تقديم المفعول معه على عامله، أو على مصاحبه. وإن
أجازه بعضهم⁽²⁾.

(1) نحو: تعاون محمد وسعيد.

(2) لا يجوز: ودجلة سار السائح أو: ساز ودجلة السائح. وينظر: الدنوري: ثمار النصاعة 418. وابن
مالك: شرح التسهيل: 260/2, 262.

(تطبيقات مقالية)

- ضع علامة (✓) أو (✗) أمام كلّ مقولة حاً يأتي:
1. يجوز عطف الاسم الواقع بعد (وأو) المعية على ما قبله.
 2. يجوز الاستغناء عن المفعول معه، وتبقى الجملة مفيدة معنى.
 3. يجوز استعمال (مع) بدلاً من (الواو) قبل المفعول معه.
 4. من شروط المفعول معه أن يتقدّم الواو والمعية والاسم المتصوب على المعية بعدها مفرد لا جملة.
 5. يجوز نصب المفعول معه على أنه مفعول به لفعل عذوف يحدّه السياق.
 6. عامل المفعول معه هو الفعل المتقدّم عليه بتوسيط الواو.
 7. يجوز أن يكون عامل المفعول معه: مصدرأ، أو اسم فعل، أو مشتقأ، أو عاملاً مقتنراً بـ(ما) وـ(كيف) الاستفهاميتين.
 8. يجوز نصب الاسم على المعية إذا كان الفعل قبله دالاً على مشاركة أو صادرأ من متعدد.
 9. يجوز للمتكلّم أن يعند المتصوب على المعية ويقصده قصدأ طليباً لدلالة معددة.
 10. لا يجوز تقديم المفعول معه على عامله، أو على مصاحبه.

(تطبيقات نصية)

- ١-

يتحمل ما تحته خطًّا فيما يأتي أكثر من وجه إعرابي. حذف الصحيح منها بوضع دائرة حول رمزه.

قال تعالى:

١. (فَأَذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقِيلَا) المائدة/ 24.

- أ- بالرفع: معطوف على الضمير المستتر في: أذهب" والمؤكّد بضمير الفعل: أنت".
- ب- يجوز في غير القرآن النصب إذا أريد مجرد المصاحبة، مع انتفاء المشاركة في الحكم.

ج- بالرفع: الواو حالية و: ربُّك مبتدأ مرفوع.

٢. (إِنَّهُ يَرَنُكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ) الأعراف/ 27.

- أ- قبيلة (بالرفع) معطوف على الضمير المرفوع في: يراكم".
- ب- مبتدأ مرفوع خبره مذوق جوازاً دلًّا عليه سياق الكلام. والتقدير: وقبيلة يراكم".

ج- بالنصب (أ)، عطفاً على اسم (إن) راجعاً إلى إيليس.

د- بالنصب، بعد الواو واو معية.

٣. (يَحِبُّالْأَوْيَ مَعَهُ وَالظَّرْ) سبا/ 10.

- أ- بالنصب: عطف على محل الجبال وهو النصب.
- ب- بالنصب: مفعول معه منصوب.

(١) ينظر: الفراء: معاني الفراء ١/ 304، والزغشري: الكشاف: ١/ 151.

- جـ- بالرفع (1): عطفاً على لفظ: الجبال.
- .4. (وَسَخْرَنَا مَعَ دَاؤِدَ الْجِبَالِ يُسَيْخَنَ وَالْطَّقْرَ) الأنبياء / 79.
- ـ1ـ بالنصب: مفعول معه. والواو واو معية.
 - ـبـ بالنصب: معطوفاً على داود.
- ـجــ بالنصب: معطوفاً على الجبال والواو حرف عطف لا معية.
- .5. (فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْبَحَبَ السَّفِينَةَ) العنكبوت / 15.
- ـ1ــ بالنصب: عطفاً على الضمير المتصل (ماه) في: أنجناه.
 - ـبــ بالنصب: مفعول معه. والواو واو معية.
- ـجـــ بالنصب على نزع الخافض.

ـ 2 - تـ

- ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة عن كل سؤال مما يأتي:
- قال تعالى:
- .1. (أَتُؤْمِنُ لَكَ وَأَتَبْعَكَ الْأَزْلَانُ) الشعراة / 13(2).
- هل الواو في: واتبعك للمعنى.
- ـ1ــ يمكن أن تكون للمعنى جوازاً.
 - ـبــ هي واو حال لا معية.
- .2. (فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ) هود / 112.
- هل يجوز عد (ومن) مفعولاً معه؟

(1) ينظر: ابن السخاوس: إعراب القرآن / 2/ 657، والطبرسي: جمجمة البيان: 21/ 185، ومكي القبسي: مشكل إعراب القرآن: 2/ 204.

(2) قراءة الجمهور: واتبعك وقراءة ابن مسعود: واتباعك.

1- لا يجوز، لأن الواو حرف عطف و (من) اسم موصول معطوف على الفمير المستتر في: أستقم، وجاز العطف عليه من غير تأكيد بضمير متصل لقيام الفاصل وهو: كما أمرت مقامه.

ب- لا يجوز فيه إلا النصب على المفعول معه. والواو معية لا عاطفة.

3. **«وَأَنْقُوا اللَّهُ الَّذِي تَسَاءَلُونَ يَوْمَ وَالْأَرْحَامَ»** النساء / 1.

هل يجوز نصب الأرحام على المفعول معه؟

أ- لا يجوز لأنه معطوف على لفظ الجلالة.

ب- يجوز ذلك، لأن الواو للمعية.

4. **«وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فَتَلَقَّ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكُوْنَةِ»** الأنبياء / 73.

هل يجوز في: إقامة الصلاة، و: إيتاء الزكوة النصب على المفعول معه.

أ- يجوز ذلك.

ب- لا يجوز، لأن الإيماء متعدد، والمفعول معه لا يتعدى والعطف على المتصوب منصوب.

5. **«وَلَقَدْ أَتَيْنَا مُوسَى وَهَزَرُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً»** الأنبياء / 48.

هل يمكن جعل (ضياء) مفعولاً لأجله، أو معطوفاً على الفرقان، أو: مفعولاً معه.

أ- ضياء (بالواو) العاطفة قبلها عطف على الفرقان الذي هو مفعول ثانٍ لـ جعل، ولأكي جوز عده مفعولاً معه.

ب- وإذا استندنا إلى قراءة من قرأ: الفرقان ضياء من غير واو، فيمكن عد ضياء⁽¹⁾. مفعولاً لأجله.

(1) قرأ بذلك ابن عباس - رضي الله عنهما - ينظر: النحاس: [عرب القرآن 2/ 275]

قال تعالى:

﴿رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِرْ عَنَّا سَيِّئَاتَنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ آل عمران/

.193

وقال تعالى:

﴿الَّتِي هَاجَرَنَّ مَعَكُمْ﴾ الأحزاب/ 50.

بين معنى قوله: مع الأبرار و: هاجرن معك في ضوء لو قلنا في غير القرآن الكريم: توفنا والأبرار، وهاجرن وإياك.

اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

1. يصح استعمال (الواو) بدلاً من: (مع) في الآيتين الكريمتين، لأن المصاحبة مفهومة من استعمال (مع) بدلاً من (واو المعبة).
2. لا يصح استعمال (الواو) لأن المراد: داخلين مع الأبرار، وليس المراد: والأبرار؛ لأن المعنى بالواو سيكون توفنا في الوقت الذي توفي فيه الأبرار نفسه، وليس المراد ذلك.

ولا يصح: (هاجرن وإياك)، لأن الذي هاجر بصحبة الرسول - صلى الله عليه وسلم - صاحبه الخليفة أبو بكر الصديق - رضي الله عنه -، واللاتي هاجرن مع الرسول إنما كانت هجرتهن بعده، والنصب على المعبة يلزم الإقران في زمان معين واحد.

